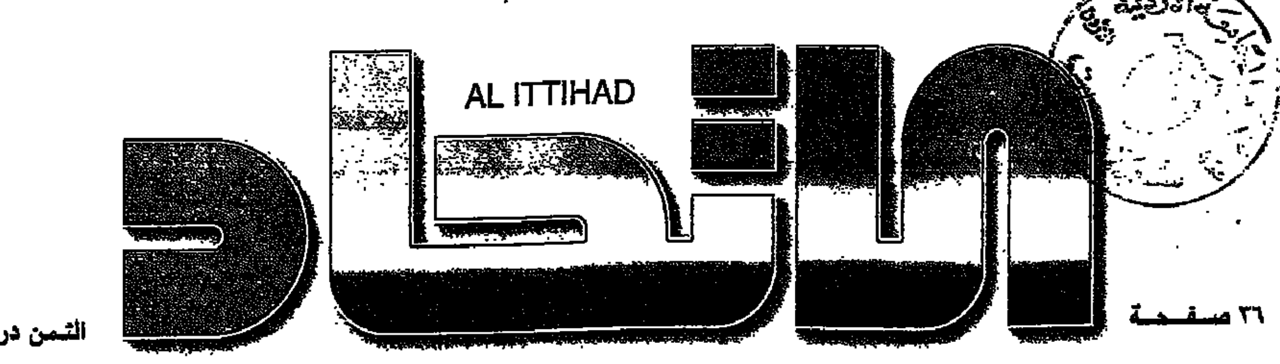
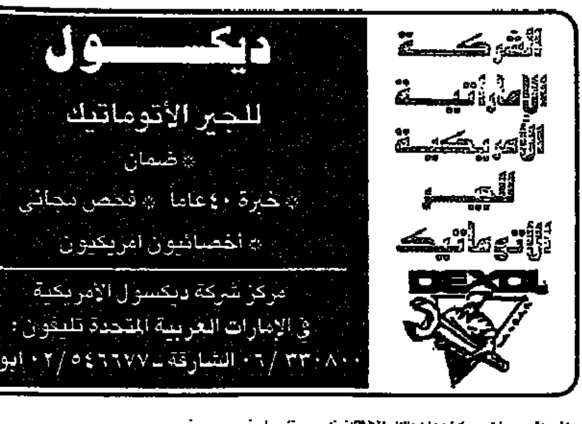
مركـــز العدســات
يعلن عن عروض الصيف المثيرة
* عدسات لاصقة يومية واسبوعية عالية الجودة * فحص بصر مجاني * عدسات لاصقة خاصة لمعالجة الإنحراف
* تعقيم مجاني دائم * كفالة لمدة ثلاثة أشهر من التلف
* إسعار لاتنافس * سوائل مجانية اضافية تكفي لشهر
الشارقة - دوار الساعة هاتف: ٣٧٣٤٠٩ - الشارقة - شارع الوحدة ... دبي - شارع المكتوم هاتف: ٢٣٦٧٩٠ - ابوظبي - شارع خليفة ... ابوظبي - شارع حمدان ت: ٧٢٢٦٢٤ - دبي مركزي لامسي



AL ITTIHAD
٣٦ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
الخميس ١٢ يونيو ١٩٩٧م ISSUE 8102, THURSDAY, JUNE 12, 1997



البوسنة تشكر رئيس الدولة
ذياب بن زايد: مساعدة الإمارات العسكرية تهدف إلى حماية الكيان البوسني المسلم

■ سراييفو: استقبل دولة أدهم بيتشاكتشيتش رئيس مجلس وزراء الحكومة الفيدرالية في جمهورية البوسنة والهرسك بعد ظهر امس سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة والوفد المرافق له وذلك بمبنى الحكومة الفيدرالية.

وقد رحب معالي ادهم بيتشاكتشيتش بزيارة سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان للبوسنة، مقدما الشكر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على المساعدات التي تقدمها دولة الإمارات لبلاده.

كما استعرض معاليه الأوضاع الحالية التي تعيشها بلاده معربا عن أمله في أن يتمكن اللاجئون البوسنيون من العودة الى وطنهم.

ومن جانبه اكد سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان ان دولة الامارات حكومة وشعبا تحس بالمعاناة التي يعيشها شعب البوسنة والهرسك مشيرا الى أن واجب الامارات هو تقديم المساعدة بقدر الامكان.

كما استقبل معالي حارث سيلايجيتش رئيس مجلس الوزراء المشارك في حكومة البوسنة

(التتمة ص ٢١)

تأكيد حرص زايد على وحدة الثقافة العربية
منظمة «اليونسكو» تحتفل باطلاق مشروع «كتاب في جريدة»

■ باريس: أقامت منظمة اليونسكو مساء أمس احتفالا كبيرا بمناسبة اطلاق العدد التجريبي الأول من (كتاب في جريدة) وهو المشروع الذي يسانده صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وحضر الحفل السيد فريدريكو مايور المدير العام لليونسكو ومدير المجلس التنفيذي وممثلو الدول الأعضاء في المجلس والمندوبون الدائمون للدول الأعضاء وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي في باريس.

وألقى سعادة عبدالعزيز بن ناصر الشامسي سفير دولة الامارات في باريس كلمة في الاحتفال أشار فيها الى الاستعداد الذي أبدته الامارات منذ سنتين في اطار المجلس التنفيذي لتنفيذ هذا المشروع عبر مؤسسة «كتاب زايد العربي» والذي يهدف الى نشر الثقافة والمعرفة في جميع الاقطار العربية وخارجها.

وقال انه يسعدني أن أعلن ان

(التتمة ص ٢١)

محمد الأمين خليفة لـ «الاتحاد»:
الخرطوم تنتظر مبعوث الامارات

عمان - الاتحاد:

■ قال السودان امس انه في انتظار مبعوث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للاطلاع على تفاصيل مبادرة سموه لتقريب وجهات النظر بين الخرطوم والمعارضة السودانية في الخارج. ورحب محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان بتحرك دولة الإمارات العربية المتحدة لجمع الشمل السوداني.

ووصف خليفة الذي يزور العاصمة الأردنية برفقة طون اروك مهندس اتفاقية السلام السوداني في مؤتمر صحفي عقده في مقر سفارة بلاده أمس تحرك دولة الإمارات بأنه خطوة كبيرة. وقال ان الفصائل السودانية التي وقعت على اتفاقية السلام اصبحت جبهة واحدة معلنا استعداد هذه الفصائل لفتح حوار وطني شامل يناقش على طاولة المفاوضات مع المعارضة في الخارج كيف يكون الحكم في السودان. وليس من يحكم السودان.

واكد خليفة ان بلاده تملك ادلة

(التتمة ص ٢١)



طفولة أفغانية في انتظار المجهول (أ.ب)

اتهم اربكان و٤ دول بدعم «الاصولية»
الجيش التركي يهدد باستخدام القوة داخليا وخارجياً لحماية الدولة العلمانية

■ انقرة: هدد الجيش التركي امس للمرة الاولى باستخدام القوة ضد أي تهديد داخلي أو خارجي تتعرض له الدولة العلمانية. متهما حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان وايران وليبيا والسعودية والسودان بتحريض الشعب ودعم الاصولية في تركيا. ووصف مراقبون هذه الأجواء بأنها بداية عاصفة تنذر بحرب أهلية مريرة.

جاء ذلك فيما صرح أحد معاوني تانسو شيلر بان حزب الطريق القويم سينسحب من الائتلاف الحكومي مالم يقدم رئيس الوزراء نجم الدين اربكان استقالته قبل ١٨ يونيو الجاري.

فقد أعلن رئيس شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان العامة الجنرال فوزي تركاري في لقاء مع الصحفيين ان النواب الذين يدعمون «الاسلام السياسي» حرضوا الشعب ضد النظام العلماني وضد الجيش اثناء تظاهرة في اسطنبول، واضاف ان «النشاطات التخريبية» في ارتفاع منذ وصول هذه الحكومة الى السلطة».

ولم يذكر تركاري حزب «الرفاه» بالاسم، إلا ان معظم الاتهامات كانت تتعلق بنشاطات نوابه واضاف ان زعماء «مجموعات اسلامية» استقبلوا في مقر رئيس الوزراء مما شكل لهم رسالة دعم وتساهل».

وكان اربكان استقبل في مقره الرسمي في يناير الماضي زعماء عدد من التنظيمات الاسلامية التي يحظرها الدستور مبدئيا.

وتابع الجنرال تركاري ان وزيرا قام بزيارة في السجن لرئيس بلدية سنجان المتهم من قبل محكمة امن الدولة، قاصدا بذلك وزير العدل شوكت قازان، احد

(التتمة ص ٢١)

الخرطوم تذيع اعترافات أحد المعتقلين الشيوعيين:
دول أجنبية وفرت لشبكة التخريب السودانية دبابات وراجمات و٨ طائرات هليكوبتر

الدوحة - جابر الحرمي: الخرطوم والقاهرة - الاتحاد:

■ أصدرت محكمة عسكرية في الخرطوم حكما بسجن العقيد عوض الكريم النقر ١٥ عاما بعد أن أدانته بالتخطيط لمحاولة انقلاب عسكري في السودان في العام الماضي، بينما ذكرت وكالة الأنباء السودانية أن المعتقلين مؤخراً بتهمة التخطيط لعمليات تخريب واغتيالات سياسية أدلوا باعترافات كاملة، وستتم احالتهم للقضاء في وقت قريب. وفي الوقت نفسه توقع مسؤول سوداني أن تتعرض بلاده لهجوم من الحدود الشرقية مع أريتريا.

ولدى وصوله الى القاهرة امس قادما من لندن نفى الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة ما تردد مؤخراً عن عودته الى السودان، واشار الى نجاح زيارته لواشنطن. واكد ان المسؤولين الأمريكيين أبدوا تجاوبا مع موقف المعارضة السودانية. ومن المتوقع وصول المهدي إلى أديس أبابا خلال الأيام القادمة في زيارة تسبق اجتماع زعماء المعارضة المزمع عقده في اسمرا قريباً. وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الأثيوبية أن جورج موس مساعد وزير الخارجية الأمريكي عقد خلال زيارة غير معلنة اجتماعات مع ملس زيناوي رئيس الوزراء الأثيوبي تناولت تطورات الوضع في

(التتمة ص ٢١)

«طالبان» تخسر آخر موقع لها شمالي ممر «سالانج»

بيشاور - أحمد بركات كابول، اسلام أباد - وكالات:

■ أعلنت المعارضة الافغانية سيطرتها على مدينة بولخومري عاصمة ولاية بغلان الواقعة شمال ممر «سالانج» الاستراتيجي، وانهت تواجد قوات حركة «طالبان» في تلك المنطقة.

وقالت مصادر افغانية في اسلام أباد ان قوات الحركة انسحبت من المدينة الليلة قبل الماضية امام هجوم قوات «الحزب الاسلامي» بزعامة قلب الدين حكمتيار.

وأكدت مصادر المنظمات الانسانية ان حوالي ثلاثة آلاف عنصر من مقاتلي «طالبان» كانوا محاصرين من قبل قوات المعارضة انسحبوا من مدينة بولخومري بعد ان خلفوا وراءهم عشرات القتلى والجرحى.

وخيم الهدوء على المدينة صباح امس وخلت الشوارع الا من عدد قليل من المارة، وفتحت بعض المحال والمتاجر ابوابها، ولم يكن هناك دليل على استمرار القتال.

وذكر شهود عيان ان حركة «طالبان» عززت بخمس دبابات خطوط المواجهة في شمال كابول على المرتفعات المطلة على مدينة جبل السراج التي تسيطر عليها قوات المعارضة.

وفي تطور آخر نشب قتال عنيف أمس بين قوات «طالبان» وقوات «الحزب الاسلامي» في ولاية نعمان شرقي كابول.. وطبقاً لمصادر «الحزب الاسلامي» فقد تمكن القائد عبد الله جان من طرد مقاتلي «طالبان» من عدة اماكن استراتيجية في الولاية الواقعة على الطريق الرئيسي الذي يربط جلال أباد مع العاصمة كابول.

وكانت «طالبان» قد استولت على ولاية نعمان في سبتمبر الماضي قبل ايام فقط من استيلائها على العاصمة كابول. يذكر ان ولايات نتجرهار ونعمان و كنر الشرقية قد تمردت عدة مرات على «طالبان» بدعم من قادة الاحزاب والتنظيمات السابقة بهدف استعادة هؤلاء لنفوذهم الا ان جميع ثوراتهم اخمدت. ويرى المراقبون ان حركة «طالبان» باتت في موقف لا تحتمل معه فتح جبهات جديدة وخاصة بعد ان فقدت مؤخرا حوالي عشرة آلاف من مقاتليها في معارك الشمال.

وعلى صعيد آخر كثفت المعارضة الافغانية حملتها المعادية لباكستان كرد فعل على مبادرة اسلام أباد عقد مؤتمر دولي يضم ٧ دول حول افغانستان فقد اتهم غفور زي وزير الخارجية في حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني باكستان بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده. وادعى ان آلاف الباكستانيين يقاتلون الى جانب «طالبان»، وخص بالاتهام ولاول مرة اعضاء الجماعة الاسلامية» الباكستانية. الامر الذي نفاه القاضي حسين احمد زعيم الجماعة الذي قال ان الجماعة لا تدعم حركة «طالبان».

وكان دائما يشار بأصابع الاتهام في تأسيس ودعم «طالبان» للمولوي فضل الرحمن زعيم جمعية علماء الاسلام ولوزير الداخلية السابق الجنرال المتقاعد نصير الله بابر.

الأردن: منع النقابات من العمل بالسياسة

■ جنيف. عمان: اعلنت الفيدرالية السويسرية، ان الملك حسين عاهل الاردن، سيبدأ غدا زيارة رسمية الى سويسرا لبحث الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. وتشمل جولة حسين الاوروبية أيضاً، هولندا وفرنسا وبريطانيا. ومن جانب آخر قالت انباء في عمان امس، ان الحكومة الاردنية تعد قانونا لكبح النقابات المهنية ذات النفوذ التي تهيمن عليها المعارضة.

ونقلت صحيفة «العرب اليوم» عن مصادر قولها ان الحكومة سوف تعلن قانونا الاسبوع المقبل، ستمنع بمقتضاه النقابات المهنية من القيام بنشاطات سياسية. (رويتر)



عندما تحكم الميليشيات، تصدر أوامر التوقف بالرجل بدلاً من اليد، وهذا ما حصل أمس عند نقطة تفتيش في العاصمة الكونغولية برازافيل التي شهدت مذابح جماعية بعد المحاولة الانقلابية الاخيرة.

انقطعت المياه عن البرلمان الروسي فاستعد النواب لمواجهة انقلاب

موسكو - احمد الخميسي:

■ قطعت المياه السلخنة والباردة عن البرلمان الروسي، وتعطلت مطاعم البرلمان التي اصطف فيها النواب في انتظار الغذاء، وتأزمت المشكلة في دورات المياه، وعلى الفور طرحت مختلف التفسيرات السياسية لانقطاع الماء بصنفيه البارد والساخن.

وأكد النواب الديمقراطيون أن المسألة لا تتجاوز حدود العطل البسيط، بينما ذكر النواب الحكوميون زملاءهم بالمصاعب المالية التي تواجهها الحكومة. ومن ثم ضرورة موافقة البرلمان على مشاريع القوانين المقدمة لإلغاء الامتيازات الاجتماعية للمتقاعدين والمحاربين القدامى تخفيفا للعبء عن الحكومة.

ولكن الفزع تملك بعض النواب من الجناح الشيوعي بعد أن تذكروا ان قصف البرلمان عام ٩٣ بدأ تحديدا بقطع الماء ثم الكهرباء عنه، وتكالب بعضهم على التليفونات يتصلون بوكالات الانباء ليكشفوا لهم «ابعاد المؤامرة التي يقودها الاصلاحيون والديمقراطيون بتعليمات من الكرملين». وصرح أحدهم بقوله: اننا صامدون ولن نغادر مواقعنا... وترافقت تلك الهواجس مع الاشاعات السارية بأن يلتسين يعتزم حل البرلمان واقالة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

وشهدت الغرف حيث مقرات الكتل النيابية اجتماعات عاجلة ضيقة لتفسير انقطاع الماء المفاجىء، وطرحت الصيغ المناسبة لبيانات مضادة لسياسة يلتسين. وعندما عادت المياه الى مجاريها، أصر الشيوعيون على ان يلتسين تراجع تحت «الضغوط الشعبية»، بينما نوه الديمقراطيون بالاصلاحات التي لولاها لاحتاجت البيروقراطية الى شهر على الأقل لتعيد المياه الى مجاريها.

بغداد تتهم واشنطن بتأخير المصادقة على عقود الدواء

■ بغداد - الأمم المتحدة: نفى العراق امس اتهامات رئيس اللجنة الدولية المكلفة بنزع أسلحة الدمار العراقية رالف أيكيوس حول اعتراض طائرات مروحية للمفتشين الدوليين ووصفها بأنها مزاعم اقرب الى الخيال العلمي منها إلى الواقع وتهدف الى تعمد اثارة المشاكل.

وقالت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية نقلا عن رسالة بعث بها نزار حمدون المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة لمجلس الامن الدولي انه ليس هناك أي خطر علي سلامة طياري اللجنة الخاصة أو على رحلاتهم الجوية.

وقال حمدون ان ما فعله العراقيون هو الاحتجاج على استخدام المفتشين طريقا جويا محظورا فوق منطقة الحظر الجوي في حين كان أمامهم طريق أقصر

(التتمة ص ٢١)

بعد تلويح الحكومة بحل البرلمان
تخوف كويتي من صراع محتمل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

■ الكويت: اعربت مصادر برلمانية كويتية امس عن مخاوفها من احتمال وقوع صدام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بسبب ما اسمته بالمواقف المعلنة وغير المعلنة فيما يتعلق بقضية محاولة اغتيال النائب الكويتي عبدالله النيباري وزوجته يوم الجمعة الماضي.

واشارت المصادر الى قول الشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة، ووزير الخارجية في الجلسة الساخنة التي عقدها مجلس الامة «لا اريد ان افقد صوابي وان ادفع الى امر لا نرغب في الوصول اليه». وكان يعقب بذلك على اتهامات بعض اعضاء مجلس الامة للحكومة بالتستر على «مافيا المال العام» الذين يقفون وراء محاولة الاغتيال.

واشارت المصادر ايضا الى قول النائب مشاري العصيمي في الجلسة: «حكومة تتجاهل المجلس ليس لها ان تستمر، وعهد علينا ان هذه الحكومة لن تستمر». ورأت

(التتمة ص ٢١)

... اليمن: ١٠ ريالات ... سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٧٠ دراخمه قبرص: ٥٠٠ ملس امريكا: ١,٥ دولار كندا: ١,٧٥ دولار

زايد ومكتوم والحكام وخليفة يعزون أمير الكويت في وفاة جابر العلي الصباح

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تعزية الى أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة أعرب فيها عن خالص عزائه وصادق مواساته في وفاة المغفور له الشيخ جابر العلي الجابر العلي الصباح.

وبعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تعزية ومواساة مماثلة الى صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح.

كما بعث أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات برقيات تعزية الى صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الشقيقة اعربوا فيها عن خالص عزائهم وصادق مواساتهم في وفاة المغفور له الشيخ جابر العلي الجابر العلي الصباح.

وبعث ببرقيات تعزية كل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة، وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان، وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة.

وبعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة برقية تعزية الى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت أعرب فيها عن خالص عزائه وصادق مواساته في وفاة المغفور له الشيخ جابر العلي الجابر العلي الصباح.

كما بعث أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام ببرقيات تعزية ومواساة الى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح. (وام).



خلال استقبال القائم بالاعمال الليبي

.. وخلال استقبال الوفد الاسترالي

تلقى رسالة من امين اللجنة الشعبية الليبية للوحدة

سلطان القاسمي يستعرض مع وفد استرالي التعاون المشترك ويستقبل سفير بريطانيا وقنصلي اليابان وباكستان

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه ظهر امس السيد عبدالحميد علي الشيحن القائم باعمال الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لدى الدولة الذي قام بتسليم سموه رسالة خطية من السيد جمعة المهري الغزاني امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة. وحضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.

كما استقبل سموه صباح امس وفدا اعلاميا واقتصاديا من الحكومة الاسترالية برئاسة البروفيسور روبرت دونالد. ويضم الوفد كلا من السادة بيتر ويكن ممثل حكومة ولاية فكتوريا وعبدالرحمن البيلي ممثل شركة فكتوريا لمشاريع عبر البحار المحدودة في الشرق الاوسط يرافقه السيد جون يودال القنصل العام الاسترالي في الدولة الذي قام بهذه المناسبة بالسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله الجديد في البلاد.

وتم خلال المقابلة التي حضرها سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة استعراض علاقات التعاون الثنائي بين الامارات واستراليا في مختلف المجالات.

وصرح السيد عبدالرحمن البيلي بانه تم بحث سبل التعاون بين حكومة الشارقة وحكومة ولاية فكتوريا التي تعد العاصمة الصناعية لاستراليا وقال ان الوفد اطلع سموه على عدد من الخطط والمشروعات التي قامت بها حكومة بلاده لتنفيذها في الامارات. واضاف بانه تم الاتفاق على تشجيع وتحفيز الاتصال بين رجال الاعمال في البلدين وتعميق التعاون في مجال اقامة مشروعات مشتركة تجارية واقتصادية وثقافية. وحضر المقابلة السيد عبدالله سالم الطريفي مدير عام منطقة الحمرية الحرة بالشارقة.

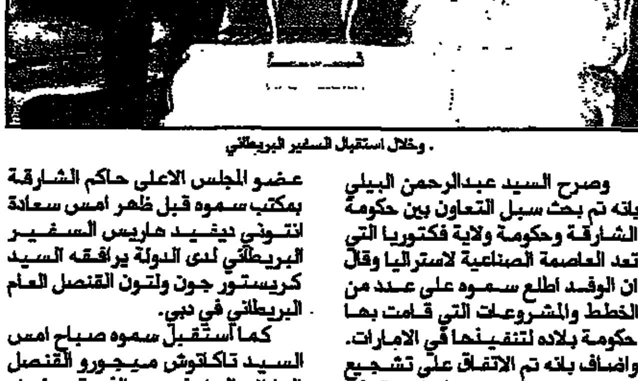
كما استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه قبل ظهر امس سعادة انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة يرافقه السيد كريستور جون ولتون القنصل العام البريطاني في دبي.

كما استقبل سموه صباح امس السيد تاكاتوش ميجورو القنصل الياباني العام في دبي الذي قدم لوداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله في الدولة. وحضر المقابلة الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني والسياحة بالشارقة.

كما استقبل صاحب السمو حاكم الشارقة السيد سجاد اشرف القنصل الباكستاني العام في دبي (وام).



. وخلال استقبال السفير البريطاني



... وخلال استقبال القنصل الياباني



.. وخلال استقبال القنصل الباكستاني

راشد عبدالله يستقبل بدر همام

■ استقبل معالي راشد عبدالله وزير الخارجية بمكتبه امس سعادة السفير بدر همام مدير مكتب رئيس الوزراء المصري ومستشاره للشؤون الخارجية الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال المقابلة استعراض آخر تطورات الوضع في المنطقة ومستجدات عملية التسوية في الشرق الاوسط اضافة الى العلاقات الاخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين.

وقد اشاد سعادة بدر همام بالدور البارز الذي تلعبه دولة الامارات اقليميا وعربيا ودوليا. كما اشاد بالعلاقات المتميزة التي تربط بين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والتي انعكست ايجابيا على العلاقات بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات. وحضر المقابلة سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة.

وتأتي زيارة السفير بدر همام لدولة الامارات بدعوة من وزارة الخارجية حيث القى محاضرة امس الاول في اطار الندوة الدبلوماسية التي تنظمها الوزارة وموضوعها «الآفاق المستقبلية لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي» (وام).



أمام حمدان بن راشد

قاض بمحكمة الاستئناف يؤدي اليمين القانونية

■ دبي: أدى امام سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة المستشار حسن محمود الابياري القاضي بمحكمة الاستئناف اليمين القانونية بمناسبة مباشرته لمهام عمله في محاكم دبي.

وقد وجه سموه القاضي الجديد بضرورة الالتزام بالقوانين المعمول بها والحفاظ على نزاهة وشرف القضاء وأن يحكم بين الناس بالعدل مؤكدا سموه ان القانون فوق الجميع وعلى القاضي ان يلتزم الشرف والنزاهة والحياد وان لاتأخذه في الحق لومة لائم. وحضر أداء اليمين سعادة الدكتور خليفة محمد أحمد مدير الديوان. (وام).

صندوق الزواج يقر ١٣٦ طلبا للمنح

■ دبي - الاتحاد: أقر صندوق الزواج خلال اجتماع لجنة البت النهائي صباح أمس بمقر الصندوق بدبي طلبات ١٣٦ مواطنا تقدموا للصندوق للحصول على المنحة على مستوى الدولة وقال جمال عبيد البح مدير عام صندوق الزواج ان الطلبات الموافق عليها تشكل معظم اللجان في الامارات وان اجمالي المنح لهذه الطلبات بلغ ستة ملايين و ١٨٠٠ الف درهم. كما رفضت اللجنة ستة طلبات عليها ملاحظات تمت احالتها الى اللجان المعنية لدراسة أوضاع اصحابها من جديد.



نهيان يستقبل السفير البريطاني

■ استقبل معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي مساء امس سعادة انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة والسيد روبرت سيكس المدير الاقليمي بمنطقة الخليج للمجلس الثقافي البريطاني بأبوظبي.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال التعليم العالي وسبل تطويرها وتنشيط التعاون بين المؤسسات التعليمية البريطانية وجامعة الامارات وكليات التقنية العليا.

وقال سعادة السفير البريطاني انه تم كذلك مناقشة امكانية ربط المستوى الأكاديمي والعلمي للمؤسسات الجامعية في الامارات بالمستوى التعليمي للمؤسسات البريطانية من حيث الدرجات العلمية ونوعية التعليم. (وام)

حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لروسيا

■ نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حضر معالي الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم حفل الاستقبال الذي اقامه سعادة اوليج ديركوفسكي سفير جمهورية روسيا الاتحادية لدى الدولة مساء امس بفندق الشاطىء بابوظبي بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما حضر الحفل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد من المسؤولين وسفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة.

والقى السفير الروسي كلمة بهذه المناسبة اشاد فيها بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقال ان سموه نجح واخوانه اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات في تحويل الامارات الى دولة معاصرة مزدهرة في فترة زمنية وجيزة تعتبر معجزة في الربع الاخير من القرن العشرين.

كما اعرب عن ارتياحه للمستوى الذي وصلت اليه العلاقات بين دولة الامارات وروسيا الاتحادية مشيرا الى ان الاجتماع الاول للجنة المشتركة بين البلدين الذي عقد في شهر مارس الماضي يفتح الآفاق العريضة للتعاون الذي يحقق المنفعه المتبادلة بين البلدين في مختلف المجالات.



خلال الحفل «تصوير: محمد لطيف»

الدورة الصيفية الثالثة للطلاب في عجمان تبدأ يوليو المقبل

■ عجمان - الاتحاد: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وامر سمو الشيخ عمار بن حميد ولي عهد عجمان تم تكليف الادارة العامة لشرطة عجمان باتخاذ الاستعدادات اللازمة للدورة الصيفية الثالثة للطلاب.

وقد أصدر سعادة العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان أمرا بتشكيل لجنة برئاسة النقيب عبيد حميد المطروشي وعضوية كل من النقيب مبارك خلفان الرزي والنقيب احمد عبدالرحمن عبدالله وذلك للاعداد للدورة واجراء الاتصالات اللازمة للتدريب واعداد البرامج.

وقد صرح مدير عام الشرطة بأن الدورة سوف تبدأ في مطلع يوليو القادم حيث تستوعب ٢٥٠ طالبا في مركزين هما مشيرف والمنامة.

وقال ان الدورة تحتوي على العديد من البرامج مثل البرامج الثقافية والدينية والتدريب العسكري والرياضي.

وأشار الى ان الهدف من هذه الدورة ينبع من الايمان بالدور الكبير الذي يجب ان تقوم به الشرطة تجاه المجتمع ولتعليم وتدريب ابنائنا الطلاب على مجالات العمل الشرطي مما يكسبهم المعرفة والخبرة ويساعد على درء مخاطر الفراغ الذي يعيشونه خلال العطلة الصيفية وتوجيههم لاستثمار وقت هذا الفراغ فيما ينفعهم وينمي قدراتهم.

وحول متطلبات القبول لهذه الدورة... قال انه يحق لكل طالب لايقل عمره عن ١٢ سنة ولايزيد على ١٧ سنة الالتحاق بالدورة.. ويطلب من الطالب احضار صورة من جواز السفر وصورتين شمسيتين. ويتم التسجيل يوميا بمقر الادارة العامة لشرطة عجمان. وبالاضافة لذلك تم الاعلان عن قبول ٣٠ طالبا للشرطة من حملة شهادات الثاني والثالث الثانوي.

وزارة الداخلية
الادارة العامة لشرطة أبوظبي

اعلان

تعلن لجنة عطاءات الادارة العامة لشرطة أبوظبي عن طرح المناقصات التالية :

رقم المناقصة	مضمونها	الرسوم المقررة	ملاحظات
٩٧/٦٠	صيانة وانجاز خزان مياه وتوريد وتركيب كرافانات لمدرسة تدريب الشرطة بالعوهة/العين	١٠٠ درهم	شركات متخصصة
٩٧/٦١	صيانة وانجاز أجهزة الأنذار والأطفاء لمستودعات اللوازم الرئيسية ومستودعات بني ياس	١٠٠ درهم	شركات متخصصة
٩٧/٦٢	انشاء وانجاز قواطع ومسطحات لمبنى المختبر الجنائي	١٠٠ درهم	شركات متخصصة

١- على الراغبين الاشتراك في هذه المناقصات والمرخصين من الشركات والمؤسسات من ذوي الخبرة والكفاءة مراجعة سكرتير لجنة العطاءات بقسم اللوازم وصيانة المباني في الادارة العامة لشرطة أبوظبي مصطحبين معهم رخصهم التجارية وشهادة عضوية غرفة التجارة والصناعة صالحتين وذلك لسحب شروط ومواصفات المناقصة نظير دفع الرسوم المقررة وغير القابلة للرد.

٢- كل عطاء يجب ان يكون مصحوبا بكفالة بنكية ابتدائية باللغة العربية المقررة حسب كل مناقصة سارية المفعول لمدة (١٢٠) يوما وصورة عن الرخصة وشهادة عضوية غرفة التجارة والصناعة صالحتين.

٣- قيمة العطاء تكون سارية المفعول لمدة (١٢٠) يوما من تاريخ تسليم المناقصة.

٤- لاتقبل الشيكات ولو كانت مصدقة.

٥- يشترط تقديم العطاء باللغة العربية.

٦- يقدم العطاء ضمن مغلفات رسمية مختومة ومشموعة لسكرتير لجنة العطاءات بقسم اللوازم وصيانة المباني في الادارة العامة لشرطة ابوظبي.

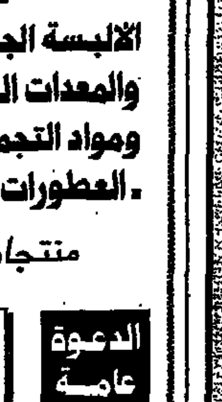
٧- أخر موعد لتسليم العطاءات يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٧/٧ م.

مع تحيات قسم العلاقات العامة











في اطار دعم سموها للعمل النسائي
قرينة رئيس الدولة توافق على تولي الرئاسة الفخرية للجنة النسائية للهلال الأحمر

■ وافقت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام على تولي الرئاسة الفخرية للجنة النسائية لجمعية الهلال الأحمر وذلك في لفتة كريمة من سموها.

جاء ذلك خلال استقبال سموها صباح أمس للسيدة صنعا درويش الكتبي رئيسة اللجنة النسائية بالجمعية.

ويمثل تولي سموها للرئاسة الفخرية للجنة شرفا ومكسبا كبيرا لجمعية الهلال الأحمر واضافة هامة للعمل النسائي الذي تعد سموها رائدة له في الدولة.

وتمثل رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للأنشطة والفعاليات النسائية حافزا لوصول ابنة الامارات الى مراكز متقدمة في ساحات العمل بوجه علم والعمل الخيري والانساني بصورة خاصة.

ويعد تولي سموها للرئاسة الفخرية للجنة النسائية لجمعية الهلال الأحمر امتدادا للاسهامات المتميزة والرعاية الكريمة والمتواصلة التي حظيت بها أنشطة جمعية الهلال الأحمر من قبل سموها وأتاحت لها القيام بدور ريادي على صعيد خدمة المجتمع والأسرة والمرأة فقد شمل دعم ورعاية سموها بالتشجيع والمتابعة لكافة الأنشطة الخيرية والانسانية والثقافية والاجتماعية والصحية التي تقوم بها اللجنة النسائية للهلال الأحمر.

ومن جهة اخرى قالت السيدة صنعا درويش الكتبي رئيسة اللجنة النسائية بالجمعية ان الموافقة الكريمة لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك تولي الرئاسة الفخرية للجنة النسائية بالجمعية شرف كبير وعظيم تناله جمعيتنا الوطنية بهذا التكريم من قبل سموها وهو دعم متميز للعمل الذي تقوم به لصالح المجتمع وأفراده.

وقالت ان هذه اللفتة الكريمة ليست بالأمر الجديد على سمو الشيخة فاطمة التي عهدنا منها الدعم والتشجيع والرعاية لما فيه خير المرأة والمجتمع في ظل النهضة الشاملة التي تعيشها بلادنا. (وام)

الامتحانات تسير بشكل طبيعي في اللجان
شكوى من طول الاسئلة وضيق الوقت

■ أدى طلاب الشهادات العامة امس الامتحان في مادة التربية الاسلامية.. وقد قام السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية بجولة في لجان ثانوية ابوظبي.

وصرح السيد عيسى السويدي بان عدد كبير من الطلاب اشتكى من طول الاسئلة وانها تحتاج الى وقت اطول.

وقال بان سير الامتحانات كان طبيعيا والغياب ملحوظا بين طلاب المنازل والمراكز.

وفي العين واصل طلاب وطالبات الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي والقسم الفني تأدية امتحاناتهم بالعين امس بعد يوم من الراحة حيث ادى طلاب وطالبات الثانوية العامة بجميع اقسامها امتحان التربية الاسلامية وقد كانت لليوم الاول تصدر شكاوى شبه جماعية حول امتحان امس تراوحت مابين طول الاسئلة وضيق الوقت المحدد لها وعدم وضوح بعض الاسئلة، وعدم العدالة في توزيع درجات الاسئلة حيث اشار الطلاب بان سؤالا يحتاج الى وقت وجهد ودرجاته قليلة.. بالاضافة الى ان تكرار بعض الاسئلة من امتحان التربية الاسلامية للعام الماضي شكل مفاجأة غير سارة لعدد كبير من الطلبة كما ان طول الاسئلة استنفذ الوقت المقرر..

كذلك تقدم طلبة القسم التجاري بشكوى اكدوا فيها ان اسئلة الامتحان جاءت فوق مستوى الطالب المتوسط.

صاحب السمو حاكم رأس الخيمة لدى استقبال السفراء

.. ولدى استقبال اعضاء لجنة التطوير

استقبل سفراء ١٠ دول
صقر القاسمي يطلع على خطة لجنة التطوير ويعرب عن اعتزازه بجهود ابناء الوطن

■ رأس الخيمة : اطلع صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة على خطة عمل لجنة البحث والاستقصاء الجديدة في المرحلة المقبلة. جاء ذلك خلال استقبال سموه بمكتبه بالديوان الاميري قبل ظهر امس لاعضاء اللجنة.

وقد ابدى صاحب السمو حاكم رأس الخيمة اعتزازه وفخره بهذه الكوكبة من ابناء الوطن المتعلمين الذين يسعون الى تطوير العمل وخدمة وطنهم وابنائه متمنيا لهم التوفيق والنجاح في مهمتهم. وحضر المقابلة اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب الحاكم قائد لواء بدر الثاني والشيخ محمد بن صقر القاسمي والشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة.

كما استقبل سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة بمكتبه بالديوان الاميري قبل ظهر امس اعضاء اللجنة. وقد رحب سموه بالاعضاء الجدد حيث اطلع سموه على الخطط المستقبلية للجنة والتي تهدف الى التطوير الاداري والتحديث الفني للدوائر المحلية واستقدام الخبراء المتخصصين ووضع البرامج الكفيلة بتنظيم التدريب وتنمية الموارد البشرية والبيئة. كما وجه سموه اعضاء اللجنة الى الاعتناء بالجانب الاعلامي ودائرة الطيران المدني للوصول الى اسمى الاهداف المنشودة.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بقصره بخزام ظهر امس عددا من السفراء الجدد الذين تولوامهام عملهم لدى الدولة حيث قدموا للسلام على سموه بهذه المناسبة.

فقد استقبل سموه سعادة محمد علي عمرو سفير دولة اريتريا وسعادة عثمان سروار علي شودري سفير جمهورية بنجلاديش وسعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي سفير جمهورية مصر العربية وسعادة الدكتور مارتين شنيلر سفير المانيا الاتحادية وسعادة مشتاق احمد لجاري سفير جمهورية باكستان الاسلامية وسعادة ديمتريس ايليو بوليس سفير اليونان وسعادة جان فرانسوا تيبولت سفير فرنسا وسعادة سناتشارت ديفهاستين سفير تايلند.

كما استقبل سموه ايضا سعادة عبدالكريم موسى سفير جمهورية تونس وسعادة انجي كابيتشفيسكي السفير البولندي اللذين قدما لوداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عملهما لدى الدولة.

وقد حضر المقابلات اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني والشيخ محمد بن صقر القاسمي والشيخ فيصل بن حميد القاسمي مدير الديوان الاميري برأس الخيمة وعدد من الشيوخ (وام).

- وسمو ولي عهد رأس الخيمة لدى استقبال اعضاء اللجنة

٣٢٩ مليون درهم الايرادات المتوقعة هذا العام
٢ مليار و ٩٢ مليون درهم ميزانية وزارة الكهرباء والماء

■ دبي - ياسين سالم



سعيد ماجد الشمسي

■ بلغت ميزانية وزارة الكهرباء والماء الاجمالية للعام الحالي حوالي ٢ مليار درهم منها مليار و ٤٤٦ مليون درهم للمشاريع الاستكمالية والجديدة، انفق منها نحو ٤٢٧ مليون درهم مع نهاية العام الماضي.

صرح بذلك سعادة المهندس سعيد ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والماء.

وقال الشامسي للصحفيين في مكتبه صباح أمس ان المدرج في ميزانية هذا العام ١٩٧ مليون درهم منها ١٣٠ مليونا لمشروع الربط الكهربائي الذي بدأ تنفيذه من خلال المقاول المكلف والذي طلب تصنيع المعدات والأجهزة المتعلقة بالمشروع وتحديد المواقع التي سوف تقام عليها الأجهزة ومسار محطات التحويل والخطوط.

وتم رفع الكلفة الكلية لمشروع انشاء محطات التحلية لكل من رأس الخيمة وعجمان والفجيرة الي ٣٠٠ مليون درهم تم اعتماد ١٠ ملايين درهم في ميزانية العام الحالي موضحا ان المشروع سيرفع خلال اليومين القادمين الى اللجنة الدائمة للمشروعات.

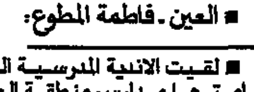
وقال وكيل وزارة الكهرباء والماء ان الايرادات المتوقعة لهذا العام تصل الى ٣٢٩ مليونا و١٧٧ الف درهم مقابل ٣١٤ مليونا عام ٩٥م منها ٢٥٠ مليون درهم ايرادات الكهرباء و ٥٥ مليونا ايرادات قطاع المياه مشيرا الي ارتفاع التكاليف في المقابل للمصروفات المتعلقة بالاستهلاك والتي بلغت ٤٥٨ مليونا و٦٠٥ آلاف درهم منها ٣٤٠ مليون درهم لتوفير الوقود للطاقة.

وقال الشامسي ان الباب الأول في الميزانية والمتعلق بالرواتب وملحقاتها رصد له في ميزانية هذا العام مبلغ ١٥٤ مليونا و ٥٤٦ الف درهم، وحول امكانية انقطاع التيار الكهربائي خلال الصيف كرر وكيل الكهرباء تأكيده في استبعاد انقطاع التيار نتيجة لنقص في الطاقة، مردفا ان الطاقة في الوقت الراهن تلبي الاحتياج الا انها بحاجة الى دعم في التوليد خلال العام القادم.

وحول نقص كميات الغاز قال الشامسي: ان الغاز متوفر الا ان تكاليفه العالية تحول بعض الأحيان من الحصول علي الكميات الكافية الأمر الذي يدفع الى الاستعانة بالديزل كبديل سريع للغاز.







اقبال على أنشطة النوادي المدرسية بالعين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ لقيت الانية المدرسية التي اقامتها مدارس منطقة العين التعليمية اقبالا كبيرا من جانب الطالبات في المدارس وذلك لما تقدمه هذه النوادي من انشطة تربوية وبرامج تثقيفية هادفة.

وذكرت موزة الظاهري اخصائية اجتماعية بالمنطقة: ان فكرة انضمام الفتيات الى الانية المدرسية في اوقات الاستراحة تساعد على تحقيق الطموحات وتمكنهن من صقل مواهبهن الابداعية وتنمية قدراتهن للعمل والابداع، بالاضافة الى ان مشاركة الطالبة في النادي المدرسي تساهم في تحقيق العديد من الفوائد في مختلف المجالات لجميع الطالبات.

وتقول عائشة النعيمي - مدرسة.. لقد تميزت النوادي هذا العام بالعديد من الانشطة المتنوعة في مجال الفنون التراثية والالعاب الشعبية، اضافة الى النشاط الفني والانشطة العلمية والثقافية التي تشجع الطالبة على العمل والعطاء الفعال في مختلف المجالات التربوية.

واشارت الى ان خطة العمل في الاندية ركزت على تهيئة الجو الصحي الاجتماعي للطالبات ليعملن بروح الفريق الواحد، اضافة الى تنمية حب العمل والابداع في نفوس الطالبات وذلك لخلق كوادر صالحة لريادة المستقبل. وتقول الطالبة مروة صالح بالاعدادية، انها استفادت من خلال المشاركة في النادي المدرسي في استغلال وقت الفراغ في الاعمال المفيدة، اضافة الى صقل الموهبة وذلك من خلال التوجيه السليم من قبل المدرسات لاستيعاب القدرة العملية في انتاج اعمال مفيدة.

وتقول اليازية سعيد: انها تميل الى رسم المناظر الطبيعية لابراز جمال الطبيعة وقد وجدت في الانية مبتغاها وذلك من خلال اشتراكها في النشاط الفني حيث انها قامت بتعلم اشياء مفيدة واكتساب الجديد في مجال الرسم والابداع الفني.

وتؤكد منى جابر وعلياء حميد علي اهمية النوادي المدرسية في تنمية المواهب ورعايتها وتطوير القدرات للعمل والانتاج. اضافة الى تكوين التفكير المبدع لدى الطالبات ليتمكن من عمل كافة الاشياء الهامة التي تساهم في خدمة المجتمع وذلك من خلال اتباع الاساليب الحديثة لتنمية القدرات الابداعية.

تكريم المعلمات المستقيلات بالمنطقة الشرقية

■ كلباء - الاتحاد: أقام مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية حفل تكريم خاصا بالمعلمات المستقيلات والمنتهية اعارتهن حضرته الشيخة هند بنت صقر القاسمي رئيسة قسم الأنشطة التربوية. حيث ألقت كلمة بهذه المناسبة وألقت المعلمة خيرية عز الدين كلمة المعلمات المستقيلات. وبعدها تم تقديم الهدايا التذكارية وشهادات التقدير. كما شهدت الشيخة هند القاسمي بنادي فتيات كلباء حفل ختام الأنشطة الطلابية بمدارس كلباء وحضرت الحفل حرم القنصل المصري وعدد من سيدات المجتمع وأمهات الطالبات المشاركات في الحفل الذي تنوعت فقراته واشتمل على لوحات ايقاعية ومقطوعات موسيقية ومشاهد تمثيلية من أداء مدارس البنات بكلباء ومعلمي ومعلمات الأنشطة.

اعتماد جداول امتحانات الدور الثاني والاعادة بمنطقة الشارقة

■ الشارقة - ماجد الحاج:

■ اعتمد الدكتور حميد ناصر الزري مدير ادارة منطقة الشارقة التعليمية جدول امتحانات الاعادة لطلبة وطالبات مدارس المنطقة وامتحانات الدور الثاني لطلبة وطالبات المنازل.

وسوف تبدأ الامتحانات يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/٩/٣ وذلك حسب الجدول التالي:

■ الصف الرابع الابتدائي: الاربعاء ٩/٣ رياضيات، الخميس التربية الاسلامية السبت اللغة العربية - قراءة ومحفوظات وتراكيب أساليب والتعبير الكتابي والاملاء والخط، الأحد الاجتماعيات، الاثنين العلوم، الثلاثاء اللغة الانجليزية.

■ الصف الخامس الابتدائي: الأربعاء ٩/٣ الرياضيات، الخميس التربية الاسلامية، السبت اللغة العربية (الورقة الأولى) كتاب اللغة العربية والقصص المختارة، اللغة العربية (الورقة الثانية) كتاب التطبيقات اللغوية والتعبير والنحو والاملاء والخط، الأحد الاجتماعيات، الاثنين العلوم، الثلاثاء اللغة الانجليزية.

■ الصف السادس الابتدائي: الأربعاء ٩/٣ الرياضيات، الخميس التربية الاسلامية، السبت اللغة العربية (القراءة والمحفوظات والتعبير النحو والاملاء والخط)، الأحد اجتماعيات، الاثنين العلوم، الثلاثاء اللغة الانجليزية.

■ الصف الأول الاعدادي: الأربعاء ٩/٣ رياضيات ورقة أولى رياضيات ورقة ثانية، الخميس التربية الاسلامية، السبت اللغة العربية (ورقة أولى) كتابا اللغة العربية ومواقف من حياة الصحابة والتابعين، اللغة العربية الورقة الثانية كتاب التطبيقات اللغوية والتعبير والنحو والاملاء والخط، الاحد الجغرافيا. الاثنين العلوم، الثلاثاء اللغة الانجليزية، الأربعاء التاريخ والتربية الوطنية.

■ الصف الثاني الاعدادي: الأربعاء ٩/٣ الرياضيات (ورقة أولى) الرياضيات (ورقة ثانية)، الخميس التربية الاسلامية، السبت لغة عربية (ورقة أولى) كتابا اللغة العربية والمصطفى، اللغة العربية (ورقة ثانية) كتاب التطبيقات اللغوية (التعبير والنحو والاملاء والخط)، الأحد الجغرافيا، الاثنين العلوم، الثلاثاء اللغة الانجليزية، الأربعاء التاريخ والتربية الوطنية.

■ الصف الثالث الاعدادي: الأربعاء ٩/٣ الرياضيات (ورقة أولى) الرياضيات (ورقة ثانية)، السبت اللغة العربية (ورقة أولى) القراءة والنصوص، الفترة الثانية اللغة العربية (الورقة الثانية) التعبير والاملاء والخط والنحو، الأحد الجغرافيا، الاثنين العلوم، الثلاثاء اللغة الانجليزية (الورقة الأولى)، اللغة الانجليزية (الورقة الثانية)، الأربعاء التاريخ، التربية الوطنية.

■ الصف الأول الثانوي: الأربعاء ٩/٣ اللغة العربية (ورقة أولى) كتابا اللغة العربية وقراءات في أدب الامارات والخليج، اللغة العربية (الورقة الثانية) كتاب التطبيقات اللغوية والتعبير والنحو ووظائف اللغة، الخميس التربية الاسلامية، الجيولوجيا، السبت الكيمياء والحاسوب، الأحد الأحياء والجغرافيا، الاثنين الفيزياء، الثلاثاء اللغة الانجليزية (ورقة أولى) الأربعاء اللغة الانجليزية (ورقة ثانية) والتاريخ والتربية الأسرية، الخميس رياضيات (ورقة أولى) ورياضيات (ورقة ثانية).

■ الصف الثاني الثانوي (أدبي) الأربعاء ٩/٣ اللغة العربية (ورقة أولى) كتابا اللغة العربية والمكتبة، اللغة العربية (الورقة الثانية) كتاب التطبيقات اللغوية (التعبير والنحو ووظائف اللغة)، الخميس التربية الاسلامية، السبت الرياضيات، الأحد الجغرافيا، الاثنين التاريخ، الثلاثاء اللغة الانجليزية (الورقة الأولى) واللغة الانجليزية (الورقة الثانية)، الأربعاء مبادىء علم الاجتماع والتربية الأسرية، الخميس مبادىء علم الاقتصاد.

■ الصف الثاني الثانوي العلمي: الأربعاء ٩/٣ اللغة العربية (الورقة الأولى) كتابا اللغة العربية والمكتبة، واللغة العربية (الورقة الثانية) كتابا التطبيقات اللغوية (التعبير والنحو ووظائف اللغة، الخميس التربية الاسلامية والجيولوجيا، السبت الرياضيات (ورقة أولى)، الأحد الرياضيات (ورقة ثانية)، الاثنين الفيزياء (ورقة أولى) والفيزياء (ورقة ثانية)، الثلاثاء اللغة الانجليزية (الورقة الأولى) واللغة الانجليزية (الورقة الثانية)، الأربعاء الأحياء والتربية الأسرية، الخميس الكيمياء.

صباح الخير — علي العمودي

انها فعلا.. ترفع الضغط

■ لم تكن النتيجة التي عبرت عنها الدراسة التي اجريت في العاصمة القطرية الدوحة تحت عنوان «الآثار النفسية للاغنية العربية المعاصرة» بالمفاجأة الغريبة، فبالفعل معظم ما نسمعه من اذاعاتنا ومحطات «الاف.ام» يولد الاحباط والتوتر ويرفع الضغط.. ويساعد على انحدار وتدني الذوق العام.

ما ان تفتح احدى هذه المحطات حتى يأتيك النواح والنحيب، والدمع والبكاء المرير من هجران الحبيب، وعدم وفاء المحبوب، وخيانته للعهد والوعد وتخليه عن كل هذا الدلال والجمال والرقة والحنان.. وبعد النواح تجيء الفقرة الثانية من الاغنية التي تهدد هذا الخائن بالويل والثبور وعظائم امور الهجر والصد.

وتخرج من وصلة البكاء والنواح التي تذاع من هذه المحطة لتستلمك محطة اخرى وتتلقف رغبتك في قطع الطريق بموسيقى هادئة متفائلة وانت متجه في الصباح لعملك، فاذا بها اي تلك المحطة تغمرك بجو مشحون من التشاؤم والنظرة السوداوية للحياة لمجرد ان صاحبنا المطرب «دق باب البيت ولا احد رد عليه».

حتى اختيار توقيت اذاعة هذه الاغاني ليس به ادنى ذوق من قبل منسقي ومعدي البرامج.

شخصيا لا افتح راديو السيارة الا عند مواعيد نشرات الاخبار او البرامج الاذاعية المباشرة، فاذا كانت الاخبار بحد ذاتها محبطة وغير سارة فهل نحن بحاجة الى كل تلك الجرعات من الاغاني السوداوية التشاؤمية، الا ان اغرب مافي امر تلك الدراسة ان موعد اصدارها تزامن مع حالة النواح الاكبر التي نعيشها منذ ٥ يونيو ١٩٦٧.. وحان موعد اجترارها هذا الشهر، وياجماعة الخير اذكروا الله.. ابرك لكم.. في كل الاوقات، لانها فعلا.. اخبار واغان ترفع الضغط.. حقا.

منطقة أبوظبي تبدأ اعلان نتائج صفوف النقل

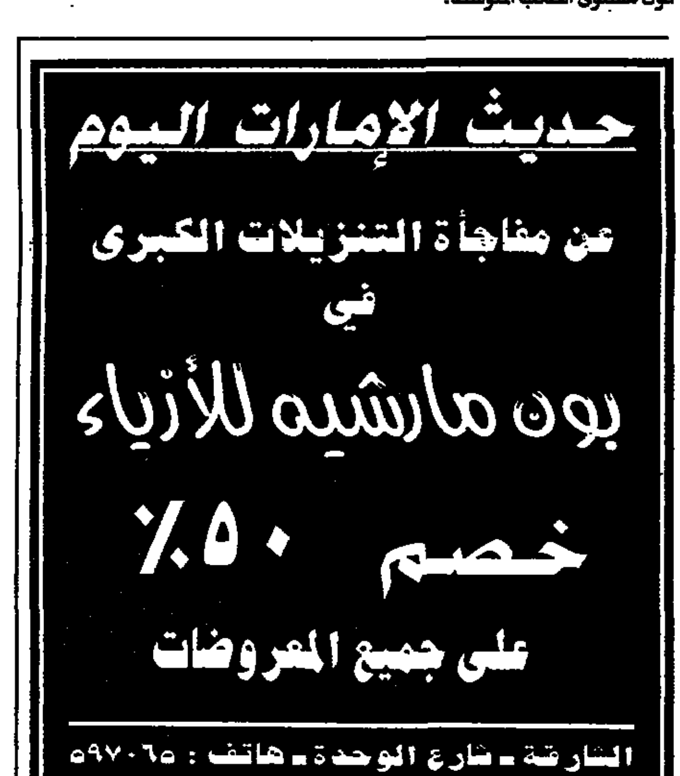
■ بدأت مدارس منطقة ابوظبي التعليمية اعلان نتائج امتحانات صفوف النقل بعد ان تم تدقيق كشوف الدرجات من اللجنة المختصة بالمنطقة.

وقد تراوحت نسب النجاح بين ٦٠٪ و٨٠٪ في صفوف النقل بالمدارس التي اعلنت نتائجها.

وقد شهدت ادارة منطقة ابوظبي التعليمية مراجعة عدد كبير من اولياء امور الطلاب الذين رسبوا اولهم حق دخول الدور الثاني في هذه الامتحانات لتعديل نتائج ابنائهم.. حيث انهم رسبوا في بعض المواد على ٣ درجات فقط.

وقد اوضح السيد عيسى السويدي لهؤلاء الاباء ان الدرجات النهائية التي حصل عليها ابناؤهم هي معدل مجموع درجات التقويمات وامتحانات نهاية الفصلين الدراسيين مما يعني ان الدرجة الواحدة في نهاية العام عبارة عن اربع درجات. وبالتالي فان من يحصل على سبيل المثال على ٤٧ درجة من ١٠٠ وان النهاية الصغرى للنجاح ٥٠ درجة.. يعني ان هذا الطالب يحتاج الى ١٢ درجة حتى يحصل على درجة النهاية الصغرى للنجاح. وهذا لايمكن تجاوزه.

وناشد مدير منطقة ابوظبي التعليمية ان يتفهموا طبيعة معدلات الدرجات الخاصة بابنائهم حتي لايحدث سوء الفهم لديهم.. وان يوجهوا ابناءهم للاستعداد الى امتحانات الدور الثاني.. حتي يتحقق لهم النجاح والتوفيق.



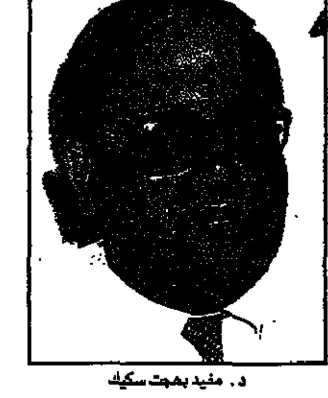
فندق كمفورت إن - دبي
يسر فندق كمفورت إن
أن يعلن
عن عرض خاص
خلال فصل الصيف وحتى ٩٧/٩/٣٠
على الوجه التالي:
* غرفة مفردة ٢٠٠ درهم
* غرفة مزدوجة ٢٤٠ درهما
طابق رجال الأعمال
* غرفة مزدوجة ٣٠٠ درهم
الأسعار المذكورة تشتمل على:
■ مرطبات منعشة ■ جريدة يومية
■ سلة فواكهة ■ زجاجة مياه
معدنية ■ أفطار مجاني
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على:
دبي هاتف ٢٢٧٣٩٣ / ٠٠٩٧١٤ - فاكس: ٢٢٤٤٣٨ / ٠٠٩٧١٤



بيتزا شيكيز في المقدمة
من شيكيز بيتزا احصل على هديتك الرائعة
فقط من شيكيز استمتع بالصيف واحصل على
براد عائلي
فقط ٢٩ درهما
عند شرائك الوجبة الخاصة:
وجبة دجاج شيكيز ٣ قطع + موجو بطاطا + سلطة ملفوف + خبزة
صدق ماتراه عينك
واحصل على أحدث
طقم صيني مكون من ٢٠ قطعة
٤ صحن طعام
٤ صحن خضروات
٤ صحن حلويات
٤ صحن شاي
٤ فنجان شاي
فقط ٥٩ درهما
عند شرائك احدى الوجبات الخاصة التالية:
بيتزا شيكيز اسبيشيال ٨ قطع + ١,٥ لتر بيبسي
أو بيتزا خضروات ٨ قطع + ١,٥ لتر بيبسي
Shakey's Pizza Restaurant

بحث حول العوامل المصاحبة لمرض الربو بين طلاب المدارس بالعين

■ العين - جميل رفيع:



د. سالم بن عثمان

د. مفيد بهجت سكيك

■ اجرى فريق طبي من كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة الامارات وادارة الصحة المدرسية بالعين بحثا عن العوامل المصاحبة لمرض الربو بين طلاب المدارس بمدينة العين وتم نشر النتائج بمجلة علمية متخصصة. وكان قد اجرى فريق طبي مكون من الدكتور محمد احمد امين الاستاذ بكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة الامارات سابقا، كلية طب الكويت حاليا وكل من الدكتور مفيد بهجت سكيك والدكتور عمر باغي والدكتورة سهير سلواني والدكتور سالم بن عثمان مدير ادارة الصحة المدرسية بالعين بحثا طبيا بعنوان «العوامل المصاحبة لمرض الربو بين طلبة المدارس» وقد شمل البحث عينة من ٢٠٣ طلاب منهم ١٠٣ طلاب و١٠٠ طالبة يعانون من مرض الربو من مختلف المراحل الدراسية (من ٦ سنوات الى ١٨ عاما) وقد اختير عدد مماثل من الطلبة الاصحاء الذين لايعانون من المرض من نفس السن والجنس وذلك بغرض المقارنة وكان معيار اختيار حالات الربو ان الطالب قد ثبت ان لديه المرض بتأكيد من طبيب ويتعاطى أدوية الربو، وقد استوفى الاستبيان بمعرفة الطالب ووالديه.

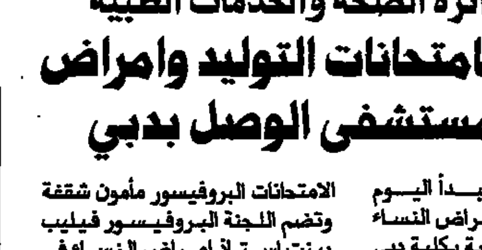
وشمل الاستبيان اربعة اجزاء هي: الخصائص السكانية والاقتصادية (الجنس، العمر، التعليم، المهنة، الدخل، منطقة السكن). امراض الجهاز التنفسي (التهاب رئوي، التهاب الشعب الهوائية، التهاب في الممر الهوائي الاعلى والاسفل، السعال المزمن، التهاب الجيوب الانفية). الحساسية (حساسية في الجلد، الحساسية المصحوبة بالحمى). تاريخ الحساسية في الاسرة (الربو، الحساسية في الجلد عند الوالدين).

وقد اتبعت احدث الاساليب العلمية لتحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلي حيث اثبتت النتائج باستخدام نموذج الانحدار اللوغاريتمي بان التهاب الشعب الهوائية، والحساسية، السعال المزمن في الطفل، الربو والحساسية الجلدية في الوالدين هي من أهم العوامل المصاحبة لمرضى الربو، وقد ثبت ان الاطفال الاكثر عرضه للاصابة بمرض الربو هم الذين يوجد تاريخ اسري للاصابة بهذا المرض كما انه اتضح ان التدخين والمستوى الاجتماعي لايعتبران من العوامل المصاحبة لمرض الربو ونصح فريق العمل أولياء الأمور بضرورة الانتظام في اجراء الكشف الطبي الدوري على ابنائهم والتي تنظمه ادارة الصحة المدرسية حتى يمكن اكتشاف الامراض في اعمار مبكرة واتخاذ التدابير للوقاية منها او علاجها.

التربية تواصل قبول طلبات الشباب الراغبين بالعمل صيفا

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بضرورة الاهتمام بالشباب تقوم وزارة التربية والتعليم والشباب بالتعاون مع الدواوين الاميرية لاصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات بتنفيذ مشروع تشغيل الشباب من الجنسين وتوفير فرص العمل لهم في المؤسسات الوطنية بهدف استثمار أوقات فراغهم وتنمية قدراتهم واكسابهم الخبرات الميدانية المطلوبة.

وسيكون المجال مفتوحا للشباب من طلاب وطالبات المراحل الثانوية والجامعية وعلى الراغبين مراجعة ديوان الوزارة بدبي ومكاتبها في كل من الفجيرة ورأس الخيمة. (وام)


الزعابي للسفريات
وكيل المدني للنقل العام بأبوظبي
يعلن عن رحلاته البرية المنتظمة بالباصات إلى:
الاردن ولبنان وسوريا وكافة المحافظات السورية
مع وجبة غداء
رحلات حسب الطلب للمجموعات
للحجز والاستعلام يرجى الاتصال بسفريات الزعابي ت/ ٧٢٩٩٤٤ / أبوظبي
وبيسان للنقل العام ت/ ٠٤ـ٧١٠٦٢٠
الشارقة الباروت للنقل العام/ ٥٩١٩٦٦

افتتاح ندوة السياسة الصحية في الامارات

مناقشة أسس الخطة الخمسية حتى عام ٢٠٠٢

المشروع المقترح يركز على توفير رعاية مثالية



د. صبيح الجزار

جانب من الحضور.

■ دبي، افتتح الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير ادارتي الرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية امس فعاليات ندوة السياسة الصحية لدولة الامارات العربية المتحدة التي نظمت بقاعة الاجتماعات بمستشفى الامل بدبي.

شهد الندوة سعادة حسن العلكيم وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية وحضرها عدد من الخبراء المعنيين بالسياسات الصحية والدكتور صبيح الجزار خبير طب الاسرة بالوزارة.

واوضح الدكتور عبدالغفار محمد في كلمة الافتتاح ان الوزارة بدأت منذ سنوات سعيها لتجويد نوعية الخدمات الصحية المقدمة للجمهور بعد استكمال مؤسساتها الصحية وبنيتها الاساسية مشيرا الى ان الوزارة بدأت في مجال آخر تنفيذ سياسة جديدة لبناء العامل الصحي الجيد حسب الاحتياج الفعلي لكل مؤسسة داخل الوزارة من خلال تخطيط سليم مدروس وموضوع على أسس علمية.

واضاف ان الندوة خصصت لوضع أسس الخطة الخمسية القادمة للوزارة ٩٨/٢٠٠٠ والتخطيط لها من خلال العاملين في مختلف مؤسسات الوزارة تمهيدا لوضعها بين ايدي صانعي القرار لاتخاذ القرار المناسب معربا عن امله في ادراك الجميع لاحتياجات الجمهور ونوعية البرامج التي يضعون لها الاولوية.

وتناقش الندوة التي تستمر يوما واحدا المشروع المقترح للسياسة الصحية والذي يتضمن تحديد السياسة الصحية لوزارة الصحة من خلال توفير رعاية صحية مثالية الجودة لسكان الدولة عن طريق شبكة الرعاية الصحية الاولية والرعاية الصحية الثانوية والاختصاصية والتأهيلية ودمج التنمية والصحة في السياسة العامة للدولة وتأمين وصول متوازن للخدمات الصحية للسكان على كافة المستويات وحماية الصحة والنهوض بها باعتبار اخلاقي «انساني» بالاضافة الى النهوض بتقنية التدبير الاداري والحديث وتنميته وتطبيقه.

كما تضمن المشروع الوقاية من المشاكل الصحية الخاصة والتحكم بها والاستفادة من التقنية المتميزة في الخدمات الصحية ورفع كفاية البحث العلمي والميداني والنهوض بها واعطاء الاولوية للرعاية الصحية الاولية واعتبارها المنفذ الاساسي لبلوغ الهدف الاجتماعي وهو الصحة للجميع وتوفير الرعاية الصحية عن طريق خطة تنمية تشمل موارد كافية وقوى عاملة مدربة ومؤهلة وضبط وتقييم البرامج الصحية والعمل على توفير رعاية صحية عالية المستوى تتناسب مع الموارد المتوفرة.

ويشير المشروع الى ان غايات توفير الرعاية الصحية تتحدد من خلال تمديد الحياة الصحية بحيث يخفض التباين بين الفئات الاجتماعية وضمان وصول سكان الامارات العربية المتحدة الى مستويات صحية متفق على جودتها وميزتها وتشمل على الاقل عناصر الرعاية الصحية الاولية.

كما يشمل المشروع ضمان تنمية صحية للسكان وضمان بقاء الاطفال ونموهم الصحي وتحسين صحة وحال المرأة وتطبيق تقنية مبتدعة ومدرسية للوقاية من الامراض الجديدة والبازغة والقضاء على بعض الامراض عن طريق اجراءات وقائية وتأهيلية وضمان برامج تغذية جيدة متواصلة لكافة فئات السكان ووضع برامج خاصة لرعاية صحة المراهقين والمسنين والمعوقين وتوفير رعاية صحية وقائية وعلاجية وتأهيلية للافراد المعرضين لحوادث الطرقات وبقية الحوادث.

ويشمل ايضا وضع وتنمية وتطبيق برامج خاصة بالصحة المهنية بجانب ضمان بيئة صحية خالية من التلوث وسبل حياة جيدة للسكان والنهوض بالتعليم الطبي المستمر وتنميته ومتابعته وتقييم اثره على الصحة واعطاء السكان المقدرة على اتباع نمط حياتي صحي وسلوك صحي سليم.

وتنبثق عن الندوة ست فرق عمل لمناقشة التعديلات اللازمة على المشروع المقترح للسياسة الصحية بالاضافة الى دراسة امكانية تشكيل مجلس صحي بوزارة الصحة وعلى مستوى المناطق الطبية بجانب مهامه واعضائه بجانب وضع مقترح بشأن خطة تنمية صحية على مستوى المركز الصحي وعلى مستوى المناطق الطبية بالاضافة الى وضع خطة لخمس سنوات حول تنمية القوى البشرية متضمن مشروع قرار بهذا الشأن. (وام)

باشراف دائرة الصحة والخدمات الطبية

٢٦ طالبة بامتحانات التوليد وامراض النساء بمستشفى الوصل بدبي

■ دبي الاتحاد: تبدأ اليوم امتحانات التوليد وامراض النساء لطالبات الدفعة السابعة بكلية دبي الطبية للبنات ويشارك فيها ٢٦ طالبة وذلك بمبنى مستشفى الوصل بدبي.

تعقد الامتحانات تحت اشراف دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي وتستمر حتى يوم الاثنين المقبل الموافق ١٦ يونيو الحالي.

يرأس لجنة الاشراف على الامتحانات البروفيسور مأمون شقفة وتضم اللجنة البروفيسور فيليب بينت استاذ امراض النساء في جامعة لندن والاستاذ الدكتور موسى الكردي من جامعة كامبردج والدكتورة سعدية سلطان عمور رئيسة قسم التوليد وامراض النساء في المديرية العامة للمستشفى السلطاني بسلطنة عمان بالاضافة الى نخبة من اساتذة الكلية الطبية ومنهم الدكتورة حسنية قرقاش والدكتورة ماري جون، الدكتورة آمال شاكر، الدكتورة شيرين والدكتور سعيد شاكر.

وصرح السيد عبدالله بن سوقات مساعد مدير مستشفى الوصل ان برنامج الامتحان يتكون من شقين احدهما شفهي والآخر تحريري كما ستعقد للطالبات جلستين من الامتحانات الاكلينيكية (السريرية).

كما اشار الى ان اقامة اربع محاضرات على هامش الامتحانات وذلك مساء اليوم اعتبارا من الساعة الواحدة ظهرا وحتى الساعة الرابعة عصرا بقاعة المحاضرات بمستشفى الوصل وهي كالتالي:

■ اهمية المسح الروتيني في تدبير سرطانات عنق الرحم (المحاضر د. موسى الكردي)

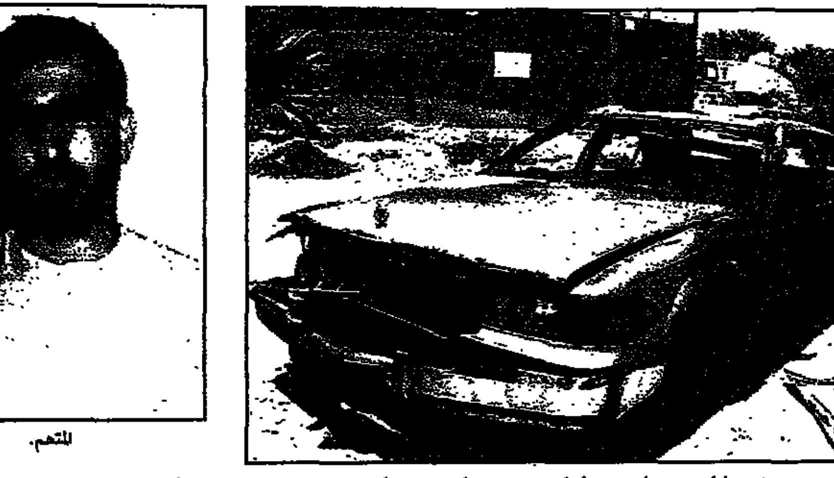
■ الآليات البيوكيميائية في الخداج وامكانية المعالجة بالطرق الجديدة (يلقيها البروفيسور فيليب بينت).

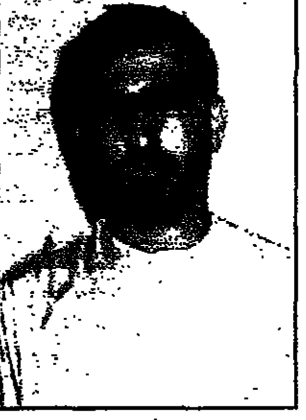
■ اهمية الجراحة التنظيرية (يلقيها الدكتور موسى الكردي)

■ تطبيق علوم الحياة الخلوية على التشخيص الجنيني اثناء الحمل (يلقيها البروفيسور فيليب بينت) والدعوة عامة لحضور المحاضرات.



حوادث وقضايا





المتهم.

حرق السيارة للاستيلاء على نصف مليون درهم!

■ دبي - الاتحاد: ألقت شرطة دبي القبض على احد الاشخاص بعد ان افتعل حريقا بسيارته وادعى ان مبلغا نقديا كبيرا قد احترق داخل السيارة.

وتعود التفاصيل الى بلاغ ورد يفيد عن وقوع حادث حريق بسيارة بمنطقة الراشدية السكنية وعلى الفور تم الانتقال الى المكان واخمد الحريق وبالاستفسار من مالك السيارة المدعو (م.ا) الامارات الجنسية افاد بانه كان قد ترك بحقيبة الامتعة الخلفية للسيارة حقيبة يد صغيرة تحتوي على مبلغ نقدي جاوز النصف مليون درهم.

وبالكشف والمعاينة في مكان الحادث لم يلاحظ اي اثر لحقيبة النقود فتم الاشتباه في المبلغ المذكور.

وبمواصلة سؤاله اعترف بانه قد دبر حادث الحريق وقام بشرح كيفية اشعاله النار بالسيارة كما تبين بان المذكور شريك لشخص آخر في رخصة احد الفنادق وان المبلغ النقدي الذي ادعى احتراقه عبارة عن دخل الفندق وانه قد دبر حادث الحريق للاستيلاء على المبلغ النقدي والذي تبين بانه قد تصرف في بعضه وادخل بعضه لحسابه باحد البنوك وقد اتخذ اللازم.

اصابة شخصين في حادثين مروريين

■ وقع حادثان مروريان خلال اليومين الماضيين في كل من العين والمنطقة الغربية اسفرا عن اصابة شخصين باصابات جسمية مختلفة.

ففي المنطقة الصناعية بالعين تعرض أ.ع سوري للدهس من قبل سيارة بقيادة أ.م فلسطيني نتج عن الحادث اصابة المدهوس باصابات جسمية وتم نقله الى مستشفى العين الحكومي لتلقي العلاج.

كما اصيب ح.م امارات باصابات خطيرة اثر صدم سيارته لحواجز حديدية بمنطقة الحمراء بالمنطقة الغربية حيث تم نقله الى مستشفى الرويس لتلقي العلاج.

السجن والابعاد لمتهم بترويج عملة مزيفة

■ دبي - الاتحاد: اصدرت محكمة جنايات دبي في جلستها امس برئاسة القاضي انور محمد جبري رئيس المحكمة وعضوية القاضيين مصطفى حسن ومصطفى الشناوي حكما بحبس حاتم.ع (خليجي) الجنسية لمدة عام وشهر وغرامة ١٠ آلاف درهم مع ابعاده عن الدولة ومصادرة العملة المضبوطة. وكان المتهم قدم للمحاكمة بتهم تزييف عملة ورقية متداولة قانونا بالدولة وهي الريال السعودي بان اصطنع بطريق التصوير اوراقا مالية على غرار العملة الصحيحة وعددها ٦ ورقات فئة الخمسمائة ريال سعودي بقصد الترويج داخل الدولة مع علمه بتقليدها وتعاطي المشروبات الكحولية. وبرأت هيئة المحكمة المتهم من التهمة الاولى وهي التزييف لعدم وجود الدليل عليها بملف القضية.

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الصحة - إدارة المشتريات
اعلان عن طرح المناقصة العامة رقم
م ع-٥٥/٩٧
بشأن القيام بإصلاح وصيانة اجهزة الأشعة بمنطقة الشارقة الطبية
- تدعو وزارة الصحة المتعهدين المتخصصين من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة المرخص لهم والمسجلين لدى غرف التجارة والصناعة بالدولة لتقديم عطاءاتهم عن القيام بإصلاح وصيانة أجهزة الأشعة بمنطقة الشارقة الطبية.
- يمكن الحصول على مستندات المناقصة خلال ساعات الدوام الرسمي من إدارة المشتريات بوزارة الصحة في ابوظبي مقابل دفع مبلغ وقدره (٧٠٠) درهم غير قابل للرد.
- يجب ان يصطحب العطاء تأمين ابتدائي في صورة كفالة مصرفية صادرة عن احد المصارف العاملة بالدولة محررة باللغة العربية غير مشروطة ولاقابلة للإلغاء لاتقل قيمتها عن (٥٪) من قيمة العطاء سارية المفعول لمدة (١٢٠) يوماً من تاريخ فتح المظاريف.
- تودع العطاءات في الصندوق المخصص لها بإدارة المشتريات بوزارة الصحة في ابوظبي في موعد أقصاه الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٦/٢٢.
- تبقى العطاءات المقدمة سارية المفعول لمدة تسعين يوما من تاريخ فتح المظاريف.
- لأي إستفسار يرجى الدخول على صفحة وزارة المالية والصناعة في شبكة الإنترنت على العنوان التالي
www.fedfin. gov .ac
وكيل الوزارة

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الصحة - ادارة المشتريات
اعلان عن طرح المناقصة العامة رقم
م ع-٥٦/٩٧
بشأن القيام بخدمات غسيل وكوي ملابس وبياضات لمستشفى رماح ودار زايد للرعاية بمنطقة العين
- تدعو وزارة الصحة المتعهدين المتخصصين من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة ذوي الخبرة والكفاءة في مجال خدمات الغسيل والكوي والمسجلين لدى غرف التجارة والصناعة بالدولة لتقديم عطاءاتهم عن القيام بخدمات غسيل وكوي ملابس وبياضات لمستشفى رماح ودار زايد للرعاية بمنطقة العين
- يمكن الحصول على شروط ووثائق المناقصة خلال ساعات الدوام الرسمي من إدارة المشتريات بوزارة الصحة في أبوظبي مقابل دفع مبلغ وقدره (٣٠٠) درهم (ثلاثمائة درهم) غير قابل للرد.
- يجب أن يكون العطاء مصحوباً بتامين ابتدائي قدره (١٥٠٠٠) درهم (خمسة عشر الف درهم) في صورة كفالة مصرفية صادرة عن أحد المصارف العاملة في إمارة ابوظبي غير مشروطة ولاقابلة للإلغاء (وفقاً للنموذج المرفق بوثائق المناقصة) سارية المفعول حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/٩/٢٢.
- يقدم العطاء في أصل وثائق المناقصة وفقاً للشروط المبينة بها داخل مظاريف رسمية مغلقة ومختومة بالشمع الأحمر وتوضع في صندوق العطاءات المخصص لها بإدارة المشتريات بوزارة الصحة في أبوظبي في موعد اقصاه الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٧/٦/٢٥ وهو موعد فتح المظاريف.
- تبقى العطاءات المقدمة سارية المفعول بعد فتح المظاريف حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/٩/٢٢.
- لأي استفسار يُرجى الدخول على صفحة وزارة المالية والصناعة في شبكة الإنترنت على العنوان التالي :
WWW. FEDFIN. GOV.AC
وكيل الوزارة

آخر موعد لاستبدال القسائم ٣٠ يونيو ١٩٩٧.
ليبتون
أكياس شاي العلامة الصفراء
الفائزون
قسائم الذهب

مدير غرفة العمليات بشرطة دبي:

مركز الانقاذ بدبي والامارات الشمالية في حالة استعداد دائم امكانيات متطورة بالمركز للتعامل مع الحوادث والكوارث

■ دبي - عيسى حميد

أعلن النقيب عمر عبدالله مدير غرفة العمليات بشرطة دبي ان مهام مركز البحث والانقاذ الذي انيط اليه مهام الاشراف على الأزمات الامنية في دبي والامارات الشمالية والذي تشرف عليه شرطة دبي استنادا لقرار مجلس الوزراء في هذا الشأن يتمثل في الاشراف ومتابعة الأزمات سواء الطبيعية او الجنائية في البر والبحر والجو. وأشار الى ان هذا المركز يقف بكل امكانياته في مواجهة هذه الأزمات والعمل على احتوائها.

وأوضح ان الدولة ولله الحمد تنعم بالأمن والاستقرار والطمأنينة ولكن هذا لايمنع ان نكون على أهبة الاستعداد التام كرجال شرطة بحيث ننظر نظرة مستقبلية ونستفيد من الدروس الحياتية التي نسمع عنها ونراها كل يوم في مجرى الحياة والعالم يشهد كل يوم أزمة أمنية سواء كانت في الجو كسقوط طائرة أو غرق باخرة أو سيول أو حجز رهائن. وهذا لايدعنا ننتظر الأزمة ثم نتصرف بعد ذلك. وأشار النقيب عمر انه تم اسناد مسؤولية هذا المركز الى شرطة دبي وهي مسؤولة عما يحدث من كوارث وأزمات في دبي والامارات الشمالية ويقوم هذا المركز بمباشرة اعماله واستعداده الدائم لمواجهة كل طارىء في مناطق اختصاصه وقال ان هذا العمل الانساني يعد تشريفا لشرطة دبي وسوف نكون ان شاء الله عند هذه الثقة بالتنسيق مع وزارة الداخلية والدوائر المحلية والجهات الرسمية التي تدخل في دائرة المسؤولية مثل القوات المسلحة والدفاع المدني وحرس الحدود ووزارة الصحة وهناك ايضا لجان وطنية على مستوى الدولة. وأوضح ان المركز لديه الاستعداد التام للقيام بمهامه وذلك بفضل الدعم الذي يتلقاه من قيادة شرطة دبي ووزارة الداخلية ونسعى دائما الى تطوير الأداء في هذا الشأن من أجل ان نكون دائما على استعداد عند الحاجة. وأشار النقيب عمر الى ان مركز الانقاذ الرئيسي والموجود في شرطة دبي يتدخل في الحوادث الكبيرة والتي تستدعي ذلك اما الحوادث البسيطة فان هناك مراكز فرعية ونقاطا تقوم بهذه المهمة بالتنسيق مع المركز الرئيسي حيث يوجد ٣ مراكز فرعية في الامارات الشمالية بالفجيرة ومربح والجزيرة الحمراء وهي مزودة بطائرات عمودية من قبل جناح الجو بوزارة الداخلية تتدخل في الحوادث البسيطة التي لاتستدعي تدخل المركز الرئيسي. وأشار النقيب عمر ان هناك ايضا نقاطا لحرس الحدود والسواحل منتشرة على طوال السواحل بالامارات الشمالية تساند عمليات الانقاذ والبحث عن المفقودين في المناطق التابعة لها. وأشار ان شرطة دبي في طور تطوير مركز الانقاذ وتزويده بتقنيات متطورة للقيام بدوره الانساني المناط به لكي يقوم بدوره على أكمل وجه والتعامل مع كافة الحوادث. ومن جهة أخرى طالب النقيب عمر عبدالعزيز المواطنين والمقيمين الذين ينوون السفر عدم ترك اشياء ثمينة في منازلهم ونقلها الى أماكن اكثر أمنا ويمكن لأي شخص مسافر ابلاغ أقرب مركز للشرطة خطيا او شفهيا عند مغادرته البلاد حيث يتم الاهتمام ومراقبة منزله وقال انه يتم تسيير دوريات في المناطق السكنية وفي الأسواق وطالب أصحاب المحال التجارية ضرورة الاشتراك في نظام الانذار المبكر المرتبط بغرفة عمليات شرطة دبي مما يسمح له بمراقبة متجره على مدار الساعة وهو أفضل من البلاغ العادي الذي يأخذ وقتا أطول في المتابعة.

الامارات تسدد ٧ ملايين فرنك فرنسي من حصتها في ميزانية معهد العالم العربي

■ باريس: قام امس سعادة عبد العزيز بن ناصر الشامسي سفير الدولة في باريس بتسليم شيك بمبلغ ٧ ملايين فرنك فرنسي الى السيد كاميل كابانا رئيس معهد العالم العربي كدفعة اولى من مبلغ ١٤ مليون فرنك حصة الامارات في ميزانية المعهد.

وفي تصريح لوكالة انباء الامارات قال سعادة السفير ان ذلك يأتي ايمانا من الدولة برسالة المعهد وهو المؤسسة العربية الفرنسية الوحيدة خارج العالم العربي التي تهتم بنشر الحضارة والتراث والثقافة العربية في فرنسا وأوروبا.

وقال سعادته ان الامارات تنوي المشاركة في انشطة المعهد بشكل فعال وايجابي لابراز الوجه الحضاري والثقافي لدولة الامارات في الخارج في اطار انشطة المعهد وذلك بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وتتنوع انشطة معهد العالم العربي بين معارض حضارية وفنية وانشطة ادبية وندوات واصدار كتب ومطبوعات عن العالم العربي بالاضافة الى مكتبته العربية ومتحفه العربي ومعرض الكتاب ومهرجان الفيلم العربي اللذين ينظمان كل سنتين. (وام)


المشاركون في الدورة

وفد اكاديمي كويتي سعودي يطلع على النظام التعليمي للمؤسسة الاسلامية بدبي

■ قام صباح امس وفد من اساتذة الجامعات والاطباء والعاملين بوزارة الصحة السعودية الكويتية بزيارة خاصة للمؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم بدبي.. استقبلهم خلالها الحاج سعيد لوتاه رئيس مجلس ادارة المؤسسة.

وقد تمت مناقشة الافكار الاساسية التي يقوم عليها النظام التعليمي بكليات واقسام المؤسسة والذي يتضمن استثمار الوقت والاستفادة من اختصار سنوات الدراسة مع زيادة الساعات الدراسية العملية والنظرية بما لايخل بالعملية التعليمية وكذلك تعرف الوفد على النظام الدراسي الذي ينتهجه «مركز التعليم عن بعد» بالمؤسسة والذي يتعاون مع عدد من الجامعات العالمية للدراسة في المجالات المختلفة بالنسبة لطلاب المؤسسة او طلاب الدولة ودول مجلس التعاون الخليجي عن طريق استخدام شبكات الانترنيت حيث يمكن استقبال المحاضرات والمعلومات واداء الامتحانات داخل المركز دون تكبد مشقة السفر الى مقر هذه الجامعات، وقال سليمان السيد مسؤول الاعلام بالمؤسسة ان اعضاء الوفد قاموا بجولة ميدانية داخل اقسام المؤسسة حيث تعرفوا على الانشطة المختلفة بالمدرسة الاسلامية بقسميها (البنين والبنات) والتي تقوم على اعداد الطالب والفتاة للعمل والمشاركة في الانتاج في سن الخامسة عشرة - سن التكليف - وفقا للشريعة الاسلامية.


خلال التكريم

ضاحي خلفان يكرم صحفيا

■ دبي - الاتحاد: قدم سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي بمكتبه صباح امس الشكر والتقدير الى الاستاذ محمد شحادة محمد الشرايدي المحرر الصحفي بجريدة البيان بمناسبة وداعه وعودته الى موطنه جمهورية مصر العربية بعد فترة عمله بالدولة منذ عام ١٩٨٧ وذلك لتفانيه المخلص في مجال الصحافة المحلية الذي كان له بالغ الاثر الايجابي في خدمة المجتمع.

وقد حيا سعادة قائد عام شرطة دبي الزميل الشرايدي على ما يتمتع به من دماثة في الخلق ورجاحة في الرأي وحسن في التصرف وامانة في أداء رسالته الصحفية خلال فترة عمله مشيرا الى انه كان المثال الذي يحتذى للصحفي الرسالي.

وقد قدم له في نهاية الزيارة شهادة تقدير باسم القيادة العامة لشرطة دبي وهدية رمزية تعبيرا عن وفاء شرطة دبي لجهوده الطيبة.

وقد كان الزميل الشرايدي يعمل بجريدة اخبار اليوم المصرية حيث حضر الى الدولة في عام ١٩٨٧ وعمل بجريدة الخليج حتى عام ٩٤ حيث انتقل الى العمل بجريدة البيان قسم الاخبار المحلية والتحقيقات.

اختتام برنامج الحاسب الآلي في السكرتارية

برنامجان تدريبيان بمعهد التنمية بأبوظبي

■ ضمن خطة معهد التنمية الادارية لعام ٩٧ تبدأ يوم السبت القادم بمقر معهد التنمية الادارية بابوظبي فعاليات برنامجين تدريبيين الاول في مجال الحاسب الآلي بعنوان «الحاسب الآلي في الادارة»، ويشارك فيه (١٥) مشاركا ومشاركة من مختلف الوزارات والدوائر الحكومية.

وتتلخص اهمية هذا البرنامج في تزويد المشاركين بأهم تطبيقات الحاسب الآلي في الادارة واطلاع المشاركين على نظم التوثيق الآلي ذي الفعالية العالية في الادارة وتدريب المشاركين على نظم شبكات الحسابات وكيفية المحافظة على امن وسرية البيانات من خلال التطبيقات العملية.

اما البرنامج الثاني فهو بعنوان «تنمية المهارات الادارية» وهو خاص بموظفات جمعية نهضة المرأة الظبيانية حيث ان هذا البرنامج يعقد في إطار التنسيق والتعاون بين المعهد وجمعية نهضة المرأة الظبيانية وبناء على طلب من الجمعية ويشارك فيه (٢٨) مشاركة من موظفات جمعية نهضة المرأة الظبيانية.

ويستمد هذا البرنامج أهميته من كون المهارات الادارية مطلبا رئيسيا وهاما لكل من يشغل المناصب الادارية سواء على مستوى الادارات او الاقسام، وتتحدد قدرة المدير او رئيس القسم على تحقيق الاهداف الخاصة بادارته او قسمه في ضوء امتلاكه للمهارات التي تمكنه من اداء وظيفته بشكلا فعال. ويهدف هذا البرنامج الى تعريف المشاركات بالعملية الادارية وزيادة قدرة المشاركات على الاداء الاداري الفعال واكساب المشاركات المهارات الضرورية لممارسة العمل الاداري بنجاح.من جهة اخرى اختتمت فعاليات برنامج (الحاسب الآلي في السكرتارية) بمقر المعهد بابوظبي وقد شارك في البرنامج (١٥) متدربة من مختلف الوزارات والقطاعات الحكومية.

اختتام ندوة الادارة والجودة الشاملة بمركز التفوق بكليات التقنية في أبوظبي

■ خالد البدري:

انتهت امس الندوة الدراسية التي اقامها مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب لكليات التقنية العليا والتي استمرت ثلاثة ايام وتناولت الحديث عن الادارة والجودة الشاملة وادار حلقات الندوة السيد بول طومسون احد اعضاء فريق العمل بالمركز والذي يعد من رواد استخدام وتطوير ادوات الجودة الشاملة في الادارة في العالم. وقد ساهم طومسون قبل انضمامه الى مركز التفوق في تطوير اداء مؤسسات عالمية بالقطاعين الحكومي والخاص في الولايات المتحدة الامريكية واستراليا مما نتج عنه تحقيق ارباح تصل الى بليون دولار امريكي في خلال خمس سنوات لاحدى المؤسسات الامريكية الكبرى. كما استطاع ان يصل بأرباح هيئة البريد باستراليا من ٣٠ مليون دولار الى ٣٠٠ مليون دولار خلال خمس سنوات. كذلك فقد ساهم في خفض نفقات قطاع حكومي بنسبة ٤٠٪ خلال ثلاث سنوات.

ومن ابرز الموضوعات التي نوقشت خلال الحلقة: مقدمة في الجولة الشاملة، ادوات الجودة الشاملة، التقييم بمعايير الجودة الشاملة، تطبيق التغيير بالمؤسسات، انشاء وتطوير فرق العمل عالية الاداء وغيرها من موضوعات الجودة الشاملة. وقد اديرت الندوة باسلوب المناقشة والمشاركة الايجابية من المشاركين في الندوة والتي شارك بها المسؤولون عن ادارات الجودة الشاملة بقطاعات مختلفة بالدولة مثل ادنوك، الطيران الاميري، سيتي بنك والشركة الوطنية للحفر وكليات التقنية العليا.

ومن جانبه اكد الدكتور طيب كمالي مدير عام مركز التفوق والبحوث التطبيقية ان الدورات التدريبية التي يقدمها جناح التدريب بالمركز تعكس الاهتمام الملحوظ الذي يوليه المركز لهذه الدورات لزيادة القدرة الانتاجية وتطبيق احدث السياسات التي من شأنها ان تطور العمل، مشيرا الى انه من المقرر ان ينظم المركز دورات تدريبية جديدة خلال الفترة القادمة.



قاسم سلطان يستقبل القنصل الايراني

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي صباح امس سعادة رحيم عابدان زاده قنصل عام الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الدولة في اطار العلاقات المتبادلة بين البلدين.وتم في اللقاء تناول مشاركة البلدية في مؤتمر منظمة المدن والعواصم الاسلامية الذي سيعقد في طهران والترتيبات الجارية للمشاركة في المعرض المصاحب للمؤتمر حيث ستشارك البلدية في المعرض المقام في المؤتمر بمجموعة من المجسمات والصور التي تعبر عن تقدم ونهضة دبي.

كما تم تبادل اوجه التعاون في مختلف المجالات البلدية ومناقشة سبل التنسيق الفعال بين مدينة دبي والمدن الايرانية لتوطيد العلاقات المتبادلة والتشاور في الامور المشتركة وسبل تعزيزها على مختلف المستويات لما فيه مصلحة الطرفين.


● خلال حفل التخرج

تخريج ١٠٦ طلاب بمدرسة المواكب

■ دبي - الاتحاد: برعاية معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب اقامت مدرسة المواكب الحفل السنوي لخريجي المدرسة من المرحلة الثانوية والبالغ عددهم ١٠٦ خريجات. وشهد الحفل الدكتور حمد الشيباني مدير عام منطقة دبي التعليمية وعدد كبير من رجال التربية والتعليم واعضاء السلك القنصلي بدبي والامارات الشمالية.

وصرح السيد نبوغ نصر مدير المدرسة بأن دفعة العام الحالي شملت ١٥ طالبا وطالبة حاصلين على الامتياز و١٦ على جيد جدا كما حصل ٢٠ طالبا وطالبة على منح تفوق بالابتدائي والاعدادي باجمالي ٥٠ الف درهم وتم تكريم ٤ طلاب حصلوا على تقديرات مرتفعة للمشاركات المجتمعية وطالب حصل على درع المجلس الاوروبي للمدارس الدولية.

دورات تدريبية لطلاب وطالبات الغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: يبدأ اعتبارا من يوم السبت القادم التسجيل لبرنامج الدورات التدريسية التي تنظمها المنطقة الطبية الغربية لطلبة وطالبات المراحل الاعدادية والثانوية وطلاب الجامعة وكليات التقنية وذلك انطلاقا من توجهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لاستثمار اوقات فراغ الطلاب اثناء العطلة في اشياء قد تنفعهم في مستقبلهم وكذلك التزود بالخبرات الوظيفية والعملية.

وقالت السيدة حمدة المنصوري مديرة مستشفى مدينة زايد ان مجالات التدريب تشمل اقسام السكرتارية والطباعة والسجلات والتسجيل الصحي والحاسوب ويجري التدريب في جميع مستشفيات المنطقة الطبية.

وقالت سيبدأ التسجيل بالنسبة لطلبة وطالبات المرحلة الاعدادية وحتى الصف الثاني الثانوي اعتبارا من يوم السبت القادم وبالنسبة لطلبة وطالبات الثانوية والجامعة وكلية التقنية سيبدأ التسجيل في الاول من شهر يوليو القادم.

وقد وجه السيد عبدالله خلفان المزروعي بضرورة تهيئة الجو للطلاب المتدربين حتى يستفيدوا من فعاليات البرنامج وتزويد الطلاب بالخبرات الوظيفية والمهنية.

واوضحت السيدة حمدة المنصوري بان فترة التدريب تستمر حتى سبتمبر القادم وذلك باشراف مدربين في المجالات المختلفة مشيرة الى انه قد استفاد من برنامج الصيف الماضي حوالي ٣٥ طالبا وطالبة.



مؤسسة الامارات للاتصالات - اتصالات
Emirates Telecommunications Corporation - Etisalat

فرص توظيف للخريجين من أبناء الدول العربية

تدعو مؤسسة الامارات للاتصالات - اتصالات - من لديه الرغبة من المهندسين من أبناء الدول العربية الشقيقة المقيمين بدولة الإمارات العربية المتحدة حديثي التخرج والحاصلين على شهادات جامعية معترف بها في التخصصات التالية إلى تقديم طلباتهم للتدريب والعمل لاحقاً بالمؤسسة في جميع فروعها بدولة الإمارات العربية المتحدة:

هندسة الإلكترونيات والإتصالات - الإشارة: E/TEL/UAE/97
هندسة الحاسوب (الكمبيوتر) - الإشارة: COMP/UAE/97

شروط التقديم والقبول:
• إنهاء الدراسة الجامعية والحصول على تقدير عام "جيد جداً" على الأقل
• إجادة اللغة الإنجليزية إجادة تامة كتابة وتحدثاً
• الموافقة على قضاء فترة التدريب المقررة والتي تتراوح ما بين سنة إلى سنتين والعمل لاحقاً لفترة تحددها المؤسسة حسب نظمها
• إجتياز الإختبارات والمقابلة الشخصية والفحص الطبي
• أن يكون مقدم الطلب أحد أبناء الأسر المقيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة

الراتب الشهري الشامل والمزايا الأخرى:
خلال فترة التدريب: ٣٥٨٦ درهماً مع سكن يتكون من غرفة مؤثثة في شقة مشتركة بالإضافة إلى التأمين الصحي مع إمكانية الحصول على علاوة سكن حسب الحالة الإجتماعية لمن يود تدبير السكن بطريقته الخاصة.
بعد إجتياز فترة التدريب: ٤٧٠٨ درهماً بالإضافة إلى العلاوة السنوية وسكن عائلي مؤثث يتكون من غرفتي نوم وصالة، ٣٦ يوماً إجازة سنوية مع تذاكر سفر وتأميناً صحياً.

ترسل الطلبات خلال أسبوعين من تاريخ ظهور هذا الإعلان مع سيرة ذاتية بخط اليد باللغة الإنجليزية وصورة من الشهادة الجامعية والسجل الدراسي وصورة جواز السفر مع ٤ صور شمسية حديثة إلى العنوان التالي مع ذكر رقم الإشارة حسب التخصص على الظرف من الخارج:

ضابط أول التوظيف
ص.ب ٣٨٣٨
أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة



خلال حفل التخريج للمشاركين في الدورات

تحت رعاية سيف بن زايد

تخريج ٩ دورات للضباط وضباط الصف بشرطة أبوظبي

الخريجون: اكتسبنا مهارات جديدة تعزز أداء المهام

تغطية:
جمال أبوطالب
تصوير: أحمد مرزوق

■ تحت رعاية العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي تم تخريج ٩ دورات للضباط وضباط الصف أمس.

وقد شهد سعادة العقيد زايد صقر الفلاحي مدير شرطة العاصمة تخريج دورات الضباط. وشهد سعادة العقيد ابراهيم الحوسني رئيس قسم الأدلة الجنائية تخريج دورات ضباط الصف.

وبدأ حفل تخريج الدورات بآيات عطرة من القرآن الكريم ثم وجه النقيب سالم علي عبيد الزعابي مدير معهد العلوم الجنائية كلمة رحب فيها بالحضور وقال انه لمن دواعي السرور أن نقف اليوم لنشارك في تخريج ٩ دورات تدريبية استمرت من يناير الماضي حتى يونيو الحالي.

وقال لقد تنوعت هذه الدورات التسع من التحقيق في جرائم القتل للضباط واخرى لضباط الصف، والتحقيق في جرائم الأحداث لضباط الصف. ودورة للمراقبات في مجال مكافحة المخدرات للضباط وصف الضباط ثم دورة في مهارات التعامل مع الجمهور لضباط الصف ودورة التعامل مع الأرقام والمعلومات الاحصائية ودورة متخصصة في الجرائم الاقتصادية (البطاقات المصرفية) للضباط والتي استحدثناها لتثري معرفة ضباط الشرطة في مجال الجرائم الاقتصادية وجرائم البطاقات المصرفية التي انتشرت في عالمنا المعاصر، ولتطوير الأداء الكتابي في ادارات واقسام وأفرع الشرطة عقدنا دورتين في مجال الطباعة العربية.

وأضاف ان أهدافنا في معهد العلوم الجنائية هو التنمية البشرية. والسبيل الأوحد لهذه التنمية البشرية هو التدريب.

ولقد حمل (معهد العلوم الجنائية) لواء التدريب، فعقدنا خلال العام التدريبي لهذه السنة (١٥ دورة) شارك وتخرج فيها ٢٩٣ من العاملين في أجهزة الشرطة منهم ٨٣ ضابطا و٢١٠ من صف الضباط.

ولم تبخل الادارة العامة للشرطة على أبنائها الضباط وضباط الصف في اعطاء المعلومات التدريبية وفي استقطاب الخبرة العالية في المجالات المختلفة لاثراء تدريب رجال الشرطة، وكذلك استفدنا من الخبرات المتاحة محليا. واختتم كلمته بتوجيه الشكر والتقدير للعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة أبوظبي لمتابعته الدائمة واهتمامه بتوفير كافة الامكانيات لعقد مثل هذه الدورات ومتابعة نشاطات معهد العلوم الجنائية.

ثم قام سعادة العقيد زايد صقر الفلاحي والنقيب سالم علي عبيد الزعابي بتسليم شهادات التخرج لخريجي ٣ دورات تخصصية للضباط في تحقيق جرائم القتل والمراقبات في مجال المخدرات والبطاقات المصرفية، حيث غادر سعادة العقيد زايد صقر الفلاحي مقر الاحتفال.. حيث شهد سعادة العقيد ابراهيم الحوسني فعاليات تخريج دورات ضباط الصف، وقد وجه كلمة قال فيها: يشرفني أن نواصل حفل تخريج الدورات التي عقدت في معهد العلوم الجنائية، وأعرب عن تمنياته للخريجين بتحقيق التفوق في أداء عملهم معتمدين على ما حصلوا عليه من معلومات وخبرات تفيد في عطائهم في نطاق خطة التطوير لأجهزة الشرطة على أساس تطوير الفرد بالاستفادة من الدورات التي تعقد وتطبيق ما يحصلون عليه في هذه الدورات من محاضرات وتدريب على أدائهم العملي مع ضرورة الاستمرار في التدريب الذاتي بالاطلاع المستمر على الأبحاث العلمية الشرطية والمتوفرة في مراكز البحوث والتدريب في ادارات الشرطة حتى يواصلوا كفاءتهم في عملهم الشرطي.

ثم قام العقيد ابراهيم الحوسني والنقيب سالم علي عبيد الزعابي بتوزيع شهادات التقدير على خريجي دورات ضباط الصف.

وقد التقت «الاتحاد» بعدد من خريجي هذه الدورات لالقاء الضوء على مدى الفائدة من هذه الدورات، وقال الرائد صباح قمبر انه اشترك في دورة التحقيق في جرائم القتل ودورة الجرائم الاقتصادية والبطاقات المصرفية، حيث حققت الدورة الأولى اكتساب مهارات حديثة وزيادة المعارف بأصول العمل على كشف الجريمة، كما استفدنا في الدورة الثانية من معرفة الامكانيات القانونية والمشاكل الخاصة في مجال مكافحة جرائم البطاقات المصرفية ومن تطبيق هذه المعرفة في مجال الشرطي العملي.

وأكد الرائد سالم عمر ان دورة البطاقات المصرفية التي شارك فيها قد حققت فوائد كثيرة في اكتساب معرفة الأساليب المختلفة في مثل هذه الجرائم الاقتصادية وكيفية مواجهتها.. مما يساعد على رفع مستوى المشاركين عند التحقيق في هذه القضايا.

وأثنى النقيب سلطان صواع على نجاح دورة المراقبات في مجال مكافحة المخدرات التي حققت تعريف الدارسين بالأساليب الحديثة للمراقبات في مثل هذه القضايا.

ويقول عمر أحمد محمد من شرطة رأس الخيمة ان دورة التعامل مع الجمهور ودورة التحقيق في جرائم الأحداث اللتين شارك فيهما من الدورات الهامة في التعامل مع المراجعين لسرعة انجاز المعاملات.. ودورة التحقيق في جرائم الأحداث لمعرفة أسباب الانحراف وكيف يمكن اعادتهم أسوياء الى المجتمع بعد تعديل سلوكياتهم وهو دور اجتماعي لرجل الشرطة يستهدف تحقيق أمن واستقرار المجتمع.

ويقول خالد عبدالله أحمد التعيمي من قسم التسجيل الجنائي بشرطة رأس الخيمة ان الدورة التي شارك فيها وهي دورة التعامل مع الجمهور من أهم الدورات التي ينبغي على كل رجل شرطة أن يلتحق بها لأنها تكسب الدارس مهارات التعرف على شخصيات أفراد المتعاملين مع الشرطة وسرعة انجاز معاملاتهم بما يحقق تدعيم العلاقة بين الشرطة والمجتمع.

الخريجات

وتقول نعيمة محمد المزني انها اشتركت في دورة الطباعة حيث كانت نتائجها اكتساب المشارك فيها مهارة دقة التعامل مع أجهزة الآلات الكاتبة الحديثة وسرعة الطباعة بصورة ممتازة وتحقق نجاح العمل في هذا المجال.

ويقول النقيب ناصر سالم لخريباني النعيمي مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة أبوظبي ان دورة التعامل مع الأرقام الاحصائية عقدت في مركز البحوث والدراسات بناء على اهتمام العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة أبوظبي بأهمية اكساب رجال الشرطة مهارات تحليل الاحصائيات للتخطيط العلمي السليم، حيث تناولت الدورة علم الاحصاء وأهدافه والاحصاء الوضعي وتميزه ونماذج التسجيل وأثرها في الاحصاء والوسط الحسابي للبيانات ومعاينة الآراء وتصحيح الاستبيانات واعداد التقرير الاحصائي وكيفية عرض النتائج والتحليل والتخطيط.

وقد أكد نبيل أنور الهاشمي وماجدة ناصر المزروعي على أهمية مشاركتهما في الدورة الاحصائية وما حققته من اكتساب خبرات التحليل الاحصائي والتخطيط في ضوء هذا التحليل لنجاح العمل الاحصائي في المشروعات المختلفة.

وبعد.. هذه صورة لآراء المشاركين في الدورات التي تم تخريجها أمس في شرطة أبوظبي.

تحديد الشركة المنفذة للقمر الثريا بنهاية اغسطس

■ عبدالمنعم عثمان:

■ تبدأ منتصف الشهر الحالي شركة الثريا للاتصالات الفضائية مفاوضاتها الاولية التعاقدية مع ٣ شركات عالمية متنافسة لاختيار افضل العروض المطروحة لاطلاق أول قمر صناعي للاتصالات خلال عام ٢٠٠٠ المقبل.

وقال مصدر مسؤول ان المفاوضات ستستمر لمدة سبعة ايام مع الشركات العالمية وهي: «هيوز» و«لوكهيد» الامريكيتين، و«ايروسبيسيال» الفرنسية وذلك بعد أن تأجلت هذه المفاوضات من الاسبوع الحالي.

وتبدأ المفاوضات النهائية مع الشركات خلال منتصف شهر يوليو المقبل لتحديد الشركة العالمية التي ستقوم بتنفيذ المشروع وذلك قبيل نهاية شهر اغسطس المقبل.

وباطلاق القمر الصناعي الثريا تكون شركة الثريا اكبر الشركات الاقليمية التي تقدم الخدمات المتنقلة عن طريق الاقمار الصناعية.

من جهة ثانية تبدأ شركة الثريا للاتصالات الفضائية اعتبارا من اليوم ارسال مذكرة المعلومات التي اعدتها الشركة بالتعاون مع عدد من الشركات العالمية المتخصصة في مجال الاستشارة القانونية المالية والفنية الى كل من المستثمرين الحاليين اضافة الى المستثمرين الجدد المتوقعين من كبار شركات الاتصالات بالمنطقة.

وكان مجلس ادارة شركة الثريا للاتصالات قد وافق في اجتماعه الاخير على رفع رأسمال الشركة من ٢٥ مليون دولار الى ٥٠٠ مليون دولار، وقرر مجلس الادارة ارسال مذكرة المعلومات هذه لدى صدورها الى الجهات التي ابدت رغبتها في المشاركة بالمشروع وهي ادارات الاتصالات بالمنطقة وعدد من الهيئات الاستثمارية الاقليمية، بجانب الاعضاء الثمانية المؤسسين وتقرر اعطاء مهلة لمدة شهر واحد لتحديد نسبة مساهماتها بنسب الطلبات التي ستتقدم بها كما سيتم عرضها على الجمعية العمومية للموافقة عليها.

اجتماع اللجنة العليا للأنشطة الصيفية

■ عقدت اللجنة العليا للأنشطة الصيفية اجتماعها الثاني يوم أمس برئاسة سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب والذي أشاد بدوره بالتوجيهات الكريمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدائرة التنظيم والادارة للعمل على استيعاب الطاقات الشبابية واتاحة الفرص لهم للعمل التدريبي الصيفي بدوائر أبوظبي والجهود الحثيثة لدائرة التنظيم والادارة لوضع هذه التوجيهات وترجمتها للواقع.

كما أثنى على تجاوب ومبادرات ديوان سمو الحاكم بدبي والاهتمام الكبير الذي يوليه الدكتور خليفة محمد أحمد مدير الديوان لموضوع توفير فرص العمل الصيفي لدى الدوائر المحلية بامارة دبي ومؤسسات القطاع الخاص بها.

واعتمدت اللجنة محضر الاجتماع السابق، ووجهت الشكر لمدراء المناطق التعليمية لتجاوبهم في سرعة البت في توفير مقار المراكز الصيفية وقررت اللجنة تكليف ادارة الشباب بزيادة هذه المدارس المقترحة والاطلاع على امكانياتها لضمان ملاءمتها كمقار للمراكز.

ووافقت اللجنة على توفير المعدات والأدوات والمقدمة ضمن تقرير ادارة الشباب ووجهت اللجنة المالية لسرعة البت في توفير عروض الأسعار تمهيدا لاصدار القرار الخاص بشرائها ومن ثم توزيعها على المراكز قبل بداية الانشطة بوقت كاف.

واطلعت اللجنة على استعدادات اللجنة الاعلامية وأكدت على أهمية الانتهاء من تنفيذ المطبوعات الاعلامية حتى تؤدي غرضها الترويجي والتعريفي.

واطلعت اللجنة كذلك على تصورات مندوب وزارة الداخلية الرائد محمود الانصاري فيما يتعلق بالتعاون في تنفيذ برامج الانشطة بالمراكز وأشادت بدور وزارة الداخلية عبر السنوات السابقة في اقامة الانشطة الصيفية. وتقرر ان يعقد الاجتماع القادم بتاريخ ٢٥ يونيو الجاري.

كلية شرطة دبي تستضيف عددا من أساتذة الجامعات العربية



خلال استقبال الوفد المصري

■ دبي - الاتحاد: استقبلت الادارة العامة للكلية والتدريب بشرطة دبي الاستاذ الدكتور نعمان جمعة استاذ القانون المدني والعميد الاسبق لكلية الحقوق جامعة القاهرة، والذي وصل للدولة للمشاركة في تقويم طلاب الفرقة الاولى في الامتحان الشفوي لمادة (المدخل لدراسة القانون).

حيث كان في استقباله العميد اسماعيل القرقاوي مدير الادارة العامة للموانئ والمطارات والمقدم جاسم محمد جاسم بالرميثة مدير الادارة العامة للكلية والتدريب والدكتور علوي امجد عميد الكلية وعدد من الضباط واساتذة الكلية.

وتستهدف الادارة العامة للكلية والتدريب بشرطة دبي، من هذه المشاركات الخارجية من الاساتذة المتخصصين في مواد الدراسة بالكلية، تحقيق التقويم الموضوعي والذي يوفر اعلى درجات الحكم السليم على المستوى التعليمي للطلاب، ودرجة تحصيلهم لمواد الدراسة، وقد درجت ادارة الكلية منذ عدة اعوام على استقدام عدد من الاساتذة من خارج الدولة وداخلها، للمشاركة في تقويم طلابها من خلال الامتحانات الشفوية والتي تعبر عن الوسائل الضرورية التي يقدم من خلالها الطالب معلوماته الى اللجنة الفاحصة. والتي يمكن ان تدخل في حوار مع الطالب تكشف من خلاله مدى قدرته على المناقشة. وتبادل الرأي وادراك المفاهيم وردود الفعل.

مدير ادارة الاتصال بالداخلية يزور ادارة شرطة الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: قام أمس سعادة العقيد حسن سالم عتيق مدير ادارة الاتصال بوزارة الداخلية بزيارة للادارة العامة لشرطة الفجيرة وكان في استقباله سعادة المقدم سعيد مبارك بن عباد مدير عام الشرطة حيث بحثا الأمور المتعلقة باتصالات الشرطة واهتمام الوزارة بدعم هذا الجهاز الحيوي.

تشكيل لجان رصد امتحانات الدور الاول بالتربية

■ دبي - الاتحاد: اصدر سعادة سالم الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب قرارا اداريا بتشكيل لجنتي رصد نتائج امتحانات الدور الاول للعام الدراسي ١٩٩٧/٩٦ بسجلات المدارس الحكومية.

وتضم اللجنة رقم (١) والتي تشمل مناطق ابوظبي والعين والغربية كلا من قماشة سيف محمد المهيري رئيسة وحسين عبدالرحيم قدورة وجميلة سليمان بخيت الحوسني مراقبين وصالحة سعد سالم السبع سكرتيرا وعضوية كل من: حسني جاد يونس، احمد سعد زغل، ايمن سمير محمود الخطيب، محمد سعيد محمد ابيوك، حسين محمود محمد حسين، يوسف محمود السباعي، رياض ابراهيم ابو عبده، محمد حسن عبدالرحيم، يوسف نجم القصراوي، مويلات كيرلات عبدالرحمن، شيتلوي بوديا فلابيل.

شعبة القبول والتسجيل:

٨٨١٩ طلباً للالتحاق بالجامعة وكليات التقنية خلال عام واحد

■ أكملت شعبة القبول والتسجيل «نابو» سنتها الاولى تحت مظلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مساعدة الطلاب والآباء في عملية التقدم للقبول بجامعة الامارات العربية المتحدة وكليات التقنية العليا ووضع الآراء لبرنامج الوزارة الخاص بالمنح الدراسية بالخارج.

وتلقت الشعبة حتى يوم أمس ٨٨١٩ طلبا للالتحاق بالجامعة في العين وكليات التقنية العليا وهو أكبر عدد من المتقدمين في تاريخ التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى ذلك أعرب حوالي ٢٦٠٠ طالب عن رغبتهم في تلقي المشورة بخصوص منح الوزارة الدراسية.

ويشترط للراغبين في الدراسة بدول ناطقة باللغة الانجليزية ان يكون مستواهم في اللغة الانجليزية جيداً ومن أجل التأكيد من هذا المستوى في اللغة قامت الوزارة بالتعاون مع كليات التقنية العليا بعمل ترتيبات لكي يقوم الطلاب بتأدية اختبار تقييم مستوى اللغة الانجليزية.

ومن المنتظر ان تلعب «نابو» بجانب تسهيل عملية يقوم طلبات الالتحاق دوراً هاماً في تحسين أسلوب تقديم النصائح الأكاديمية وتقديم معلومات وافية عن الوظائف والمنح الدراسية لشباب الامارات.

في ندوة حول الشباب والصيف

دعوة للتوسع في المراكز الصيفية وبرامج التشغيل

■ الشارقة - الاتحاد: عقدت شرطة الشارقة صباح أمس بمقر المركز الاعلامي ندوة حول الشباب والصيف تحدث فيها كل من الرائد عبدالله شهيل مدير مركز شرطة الغرب ومحمد مبارك الباحث القانوني بالوحدة الشاملة للرعاية الاجتماعية بالشارقة، وأشار الرائد عبدالله في بداية الندوة عن جهود الشرطة في مواجهة فراغ الشباب مؤكدا ان دورة أصدقاء الشرطة التي تنظمها سنويا شرطة الشارقة ساهمت في تخفيض حجم المشاكل التي كانت تحدث من الطلبة خلال العطلة الصيفية وتم خلالها تدريب الطلاب على ما يقوم به رجال الشرطة من عمل مشيرا الى انه كان يتم قبل ذلك تنظيم دورة أصدقاء الشرطة وتوظيف عدد من الطلاب اداريا وتوزيعهم على أقسام وادارات الشرطة، وحذر من عواقب التسيب الأسري الذي يعود سلبا على الأبناء ولايمكن اصلاحه لو اجتمعت كافة الأجهزة المعنية لمواجهته، وطالب بفتح أندية صيفية على مستوى ادارات الشرطة بالدولة ووضع برامج هادفة للطلاب خلال فترة العطلة الصيفية لشغل أوقات الأحداث بما يفيد. وتحدث الباحث القانوني محمد مبارك بالوحدة الشاملة للرعاية الاجتماعية والأحداث بالشارقة عن جرائم الأحداث وازديادها في فترة الصيف وخاصة في شهور يوليو واغسطس وسبتمبر ومن ثم تبدأ في الانخفاض مع بداية المدارس التي تشغل أوقاتهم. وقال ان وحدة الأحداث أرسلت رسائل الى الجمعيات والأندية الرياضية وبعض المؤسسات لاتخاذ حلول واجراءات للحد من ازدياد حالات الأحداث وتلقت ردودا ايجابية من عدة جهات حيث تم استحداث مراكز صيفية شبابية في الشارقة والامارات الاخرى ونظمت معسكرات صيفية في مدارس الطلبة في فترات الصيف وقال ان الأندية قامت بدور لابأس به ومع ذلك لابد من تفعيل أدوارها بشكل أكبر.

معرض للديكور المنزلي بالمجمع الثقافي مساء الاحد القادم

■ تحت رعاية سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية يتم حفل افتتاح معرض التصميم الداخلي للمنازل «الديكور» بالمجمع الثقافي مساء يوم الاحد القادم.

برنامج صرف المساعدات بالشارقة

■ الشارقة: يبدأ مكتب الشؤون الاجتماعية بالشارقة التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في صرف المساعدات الاجتماعية لمستحقيها من المواطنين بامارة الشارقة اعتبارا من صباح يوم السبت القادم وذلك عن شهر مايو الماضي.

صرح بذلك السيد تركي احمد المدفع مدير المكتب وقال انه تم اعداد برنامج خاص لصرف المساعدات في كافة مناطق الامارة كما تم تشكيل عدة لجان للاشراف على عملية الصرف من مراكز الصرف الخاصة بكل منطقة.

واكد ان الصرف سيتم للمستحقين من الرجال والنساء في منطقة المدام وجزيرة ابو موسى وللرجال في منطقة الخان يوم ١٤ يونيو الجاري كما يتم الصرف للرجال في مدينة الشارقة من بنك الشرق الأوسط وللنساء في منطقة الخان يوم ١٥ يونيو.

واما النساء في المدينة فيتم الصرف لهن يوم ١٦ يونيو من مركز التنمية الاجتماعية بالشارقة وبالنسبة لمناطق الذيد ومليحة وفيلي فيجري الصرف للرجال والنساء فيها يوم ١٧ يونيو. (وام)

٣٠ ألفا و١٣٠ شخصا ترددوا على الطب الوقائي خلال مايو الماضي

■ بلغ عدد الطعومات التي قامت الادارة المركزية للطب الوقائي بوزارة الصحة بابوظبي باعطائها للمترددين عليها خلال شهر مايو الماضي ثلاثة عشر الفا وتسعمائة وسبعة وثمانين طعما. صرح بذلك الدكتور سيد البلاسي مدير الادارة وقال ان عدد المترددين على مركزي مراقبة الامراض السارية الرئيسي والفرعي في ابوظبي والمصفح خلال نفس الشهر بلغ ثلاثين الفا ومائة وثلاثين شخصا منهم الف وثمانمائة وواحد وستون من القطاع الحكومي والباقي من القطاع الخاص ويشمل ذلك العاملين بالمنازل وفي مجال الاغذية والمهنيين والمزارعين والرعاة. واوضح مدير الادارة المركزية للطب الوقائي ان عدد الحالات التي تم فحصها في مختبر الصحة الوقائية خلال مايو الماضي ٣٧ الفا و٦٠ حالة وبلغ عدد الذين تم الكشف عليهم في رعاية الامومة والطفولة لاجل نفس الفترة الفا وثمانمائة وثلاث عشرة حالة كما بلغ عدد حالات الاشعة التي تم تصويرها ٦١ الفا و١٥٦ حالة وعدد شهادات تقدير العمر ١٩٦ شهادة وعدد المواليد الفا وواحد وعشرين مولوداً (وام)

نجاح عملية رباط صليبي بالركبة باستخدام أنسجة من جسم المريض

■ دبي - الاتحاد: نجح طبيب استشاري في أحد المستشفيات بالدولة في اجراء عملية اصلاح الرباط الصليبي الداخلي بالركبة من خلال استخدام أنسجة من جسم المريض بدلا من استخدام مواد خارجية مثل الألياف الكربونية والداكرون.

وقال الدكتور ديباك بهاتيا استشاري وجراح التقويم والتجبير بأن هذه التقنية قد مر على استخدامها ١٠ سنوات في العالم وهذه أول مرة تستخدم في الامارات وليست لها عوارض جانبية كالتي تحدث عندما يرفض الجسم الألياف الكربونية الغريبة عنه، وانه قد تم اجراء ١٠ عمليات بهذه الطريقة ويمكن للشخص الذي اجريت له العملية معاودة نشاطه الرياضي كاملا.

وقال الدكتور بهاتيا في مؤتمر صحفي عقده بأن استخدام التقنيات المنظارية المفصلية يتم بعمل شق صغير عبر وتر العرقوب أو وتر الرضفة (قلنسوة الركبة) مع استخدام الثلث الأوسط من وتر الرضفة كرقعة وهذا لا يؤدي الى اضعاف حركة بقية العرقوب وعن طريق استخدام التقنيات المنظارية المفصلية يتم ادخال الرقعة وتثبيتها في كل طرف بواسطة مسامير لولبية عظمية خاصة ليعود الرباط الصليبي الى وضعه الصحيح.

وقال ان عملية اعادة التأهيل العلاجية في فترة ما بعد العملية تكون سريعة للغاية، ففي خلال العشرة أيام الأولى يستطيع المريض أن يتحرك بواسطة رباط ركبة وبعدها مباشرة يبدأ في علاج طبيعي مكثف مع تمارين، وبعد فترة ما بين ٤ الى ٦ أسابيع فان المريض يمكنه مزاولة رياضة السباحة والعدو والوثب وباستخدام هذا البرنامج العلاجي ينجح المريض في مزاولة الأنشطة الرياضية غير الاحتكاكية في غضون ٤ أشهر والأنشطة الاحتكاكية مثل الرجبي والتزلج وكرة القدم في غضون ٥ أشهر.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تتقدم

أسرة مؤسسة

الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى السيد/

عبدالله عقيدة علي المهيري

مدير الشؤون الإدارية والمالية

بهيئة الإذاعة والتلفزيون

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

والدتــه

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم آلها وذويها الصبر والسلوان

(إنــا لله وإنــا إليه راجعون)





بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم

مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون

ومديـــــرو الإدارات

ورؤســـاء الأقســـام

وجميـع العاملين بالهيئة

بخالــص العــزاء وصــادق المواســاة

إلى السيــد/

عبدالله عقيدة علــي المهيــري

مدير الشؤون الإدارية والمالية

في وفـــاة المغفــور لهــا بــإذن اللــه تعالــى

(والدتـــــــه)

سائلين اللــه العلــي القديــر أن يتغمــد الفقيــدة بواسـع رحمتــه وأن يدخلهــا فسيــح جناتــه ويلهــم آلهــا وذويهــا الصبــر والسلــوان

(إنــا لله وإنــا إليه راجعــون)

أعماق

لاتوجد صحيفة ليس فيها أخطاء لغوية أو طباعية.. فكل قارىء، في جميع أقطار العالم لابد وان يلاحظ الأخطاء الطباعية التي تقع فيها جريدته وهذا أمر واقع وتحاول الصحف ان تتخلص منه ولكنها لم تفلح حتى اليوم الا في التقليل من تلك الأخطاء بقدر الامكان ولكن الصحيفة الوحيدة - التي أعرفها - والتي ليس فيها خطأ واحد هي صحيفة «التايمز» اللندنية والتي كانت تعج بالأخطاء الطباعية مما أساء الى مكانتها الصحفية فبحث المسؤولون فيها تلك القضية بكل جدية. ثم توصلوا الى خطة موفقة نقلت الجريدة الى مرحلة التحدي فرصدت مكافأة مقدارها ألف جنيه استرليني (٧٠٠٠ درهم تقريبا) لكل من يعثر على خطأ طباعي في الصحيفة مع ان التايمز معروفة بكثرة عدد صفحاتها.. وخلال سنتين وسبعة اشهر حصل بعض القراء على هذه المكافأة ولكن بعد هذه المدة لم يتمكن اي قارىء من الحصول على هذه المكافأة فقد اختفت الأخطاء من التايمز نهائيا.. ويبدو أن كثيراً من صحفنا العربية بحاجة الى مثل هذا القرار الجريء.

وأسباب الأخطاء الطباعية كثيرة جدا ولكن أهم سبب هو السرعة، فالجريدة عمل يومي وصراع يومي ومتواصل مع الوقت وهذا مايجعل احتمال وقوع الخطأ كبير.

ومن اطرف ماقامت به الصحف تبريراً لأخطائها الكثيرة والمتكررة هو ماقامت مجلة «بيفر» التي تصدر في (اونتاريو) عندما لجأت إلى حيلة طريفة لتسوغ ماتقع فيه من أخطاء طباعية كثيرة فكتبت تقول: «قد يلاحظ القارىء وجود بعض الأخطاء الطباعية في مجلتنا فيجب ان يعلم انها اخطاء متعمدة لأن هذه المجلة تحاول إرضاء جميع الميول والأمزجة وهناك قراء مغرمون باكتشاف الأخطاء المطبعية في الصحف وتحقيقا لرغبة هؤلاء تحديدا نشرنا هذه الأخطاء.

وفي عام (١٨٧٥م) نشرت صحيفة امريكية خبراً خاطئا عن وفاة شاعر فرنسا الشهير فيكتور هوغو ومع ان الصحيفة علمت بعد ذلك ان الشاعر كان حيا يرزق فانها لم تعتذر وبعد عشر سنوات أي في (١٨٨٥م) مات هوغو فكتبت الصحيفة نفسها بالبنط العريض.. لقد كنا اول من سبق الى الاعلان عن وفاة الشاعر الفرنسي فيكتور هوغو.

وأخطاء الصحف لاتنتهي ولكننا نتمنى ان يأتي اليوم الذي نجد فيه صحيفة عربية ليس فيها خطأ او حتى تكون نسبة الاخطاء قليلة. ومن طرائف الأخطاء ماتنشر في بعض الصحف العربية والاجنبية (العريس يخرج هائجا مبرطعا والحصان يتأبط ذراع العروس).. (حضر المباراة ٢٥٠٠٠ متفحر «متفرج»).. فعالجه «فعاجله» برصاصات قاتلة).. (وزير الـ.. يختفي (يحتفي) بالوزيرة الزائرة).. (أكبر دار للشر «للنشر» في المنطقة).. وأشياء كثيرة أخرى لا أشك أن هناك قراء يحتفظون بها في أراشيف خاصة..

المهم اننا لانبرر اخطاءنا ولكنها احدى المشكلات التي نشعر بها ونعاني منها ونتمنى ان نستطيع التخلص منها.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص. ب ٧٩١ (أبو ظبي)

مداعبات

■ كتب المنصور الى زياد بن عبدالله الحارثي ان يوزع ما عنده من المال على القواعد والعميان والأيتام، فدخل عليه أبوزياد التميمي وكان رجلا مغفلا فقال له: أصلحك الله اكتبني في القواعد، فقال له: عافاك الله، القواعد من النساء اللاتي قعدن عن أزواجهن. فقال له: فاكتبني في العميان. فقال: اكتبوه منهم. فقال أبوزياد: أما وقد أحسنت اليّ فاكتب ابني في الأيتام لينال من فضلك. فقال: نعم سأكتب ابنك في الأيتام لأن من كنت أباه فهو يتيم.

عبدالكريم الزهماء - أبوظبي

شباب على هواهم

■ الشاب المستهتر ضعيف الشخصية يعاني من الفراغ ولا يعرف كيف يستغله، نرى هذا الشاب يميل الى ارتكاب المنكرات دون خوف او مراعاة للأخلاق والعادات والتقاليد. والأسرة مسؤولة مسؤولية مباشرة عما يرتكبه الشاب، فأحيانا اهمال الأم وأحيانا غياب دور الأب وغياب الاثنين.

بعض الأمهات يعشن بالطول والعرض، فليس مهما ان يكون الأولاد طوال النهار خارج البيت مع الاصدقاء أو في سباق السيارات أو معاكسة البنات والتسكع في الاسواق وارتكاب الحماقات الأخلاقية.

وكثيرا ما نجد بعض الشباب يحمل في يده جهازا صغيراً ويردد أرقام الهواتف أو ربما يقذف بيده بورقة امام الواحدة مما يؤدي الى مشكلات كبيرة لها..

هناك فئة من الشباب تعيش على الهامش وليس مهماً ما يحمله له المستقبل، والأسرة تساعده على هذا، وتوفر له مطالبه مهما كانت الوسيلة وأيا كانت الظروف.. حتى أصبح الشاب يرفض مجرد الحديث عن المسؤولية ونجده يلتحق بالوظيفة السهلة أو لا يجيد اي عمل.

وهناك شباب نجحوا في تحقيق اهدافهم وطموحاتهم ودراستهم ونجحوا في الوصول الى مراكز متقدمة ومناصب قيادية.

لماذا لا تنضموا لهذه الفئة وتكونوا درعا للوطن.. فالشباب هم ثروة الوطن الحقيقية.

فاطمة المنصوري - أبوظبي

أقلام حسب السن

كل الاطفال يحبون الرسم، انهم فنانون صغار فكيف تساهم ايها الأب في تنمية موهبتهم وايضا ماهي الأدوات المناسبة لكل عمر والتي تتيح لهم اكبر قدر من سهولة التعبير. توجد هنا بعض المقترحات لاختيار الادوات المناسبة.

يبدأ الاطفال اولى خطوات الرسم منذ عمر السنتين، وافضل الادوات هي اقلام الشمع، فهي تنزلق على الورق وتكتب حتى حين تنكسر، كذلك الالوان المائية المحببة لدى الصغار وتستخدم بواسطة الأصبع.

اما بالنسبة لسن الثالثة فتكون اقلام التلوين ذات رأس عريض بحيث تسمح لهم بتلوين مساحات الرسم الواسعة بكل سهولة.

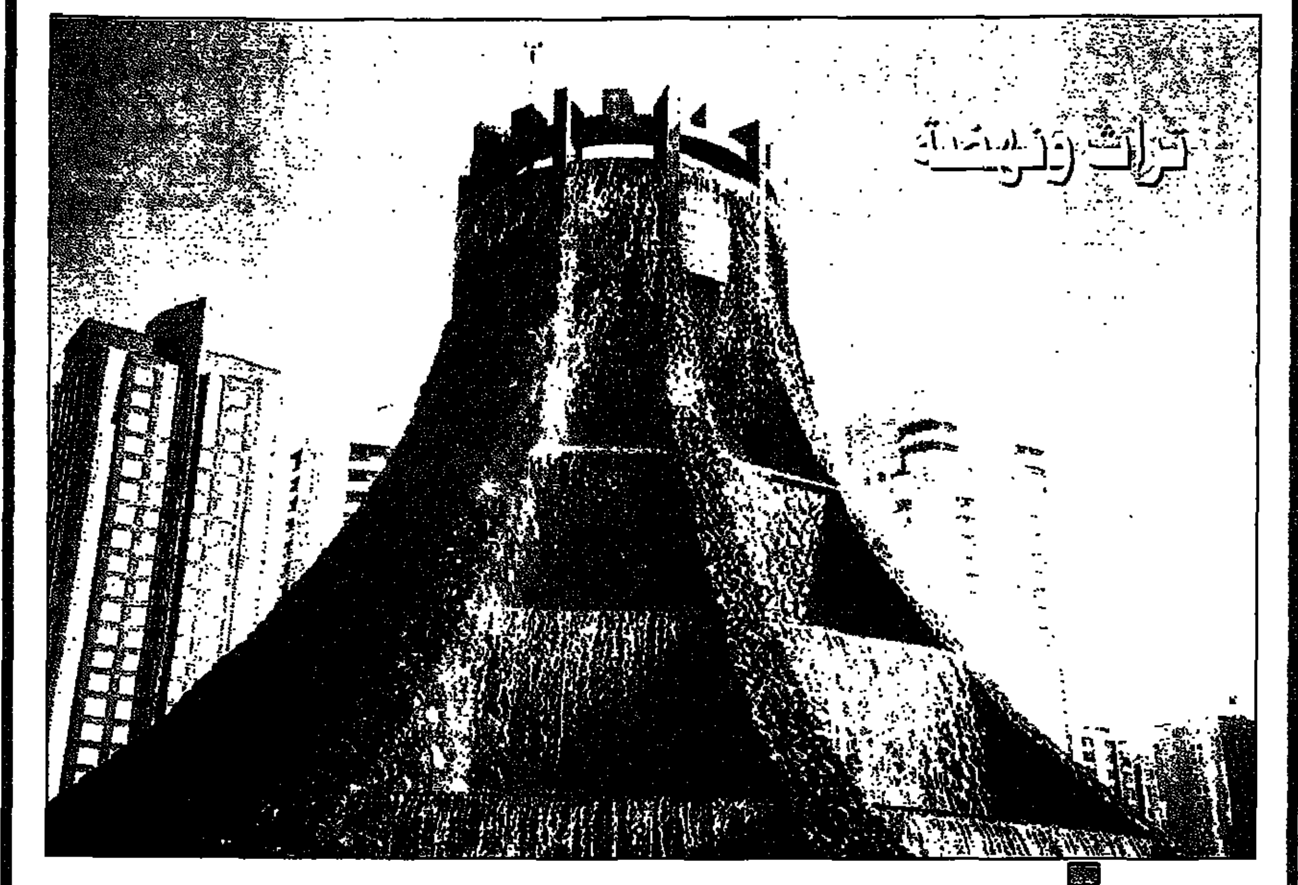
في الرابعة تصبح رسوماتهم اكثر دقة وهنا تكون اقلام التلوين رأسها صلبا وسميكا وخشبها متينا لتفادي شراء اقلام جديدة باستمرار.

سن السادسة يستعمل الاطفال اقلام الفوتر ذات الرأس المسنن الذي يعطي الدقة في الرسم، كذلك علب التلوين المائية.

مهما كان نوع اقلام التلوين فان اختيار الورق يبقى امرا اساسيا، كذلك من الضروري معرفة بعض الحقائق عن الخصائص التي تلازم تعبيرات الاطفال حتى تساعدوا اطفالكم على النمو بفنونهم وتوجيهها التوجيه السليم.

أمل عبدالله - جامعة الامارات

حديث الكاميرا



■ هذه أشهر تنورة اقيمت على كورنيش أبوظبي وأجمل ما فيها أنها على شكل قلعة، لهذا أقول لكم ان أبوظبي تجمع بين تراث الأجداد والنهضة العمرانية الحديثة.. وهذا يدل على اعتزازنا بماضينا ومحاولة ادخاله على كل جديد وحديث في دولتنا.

تصوير وتعليق: جواهر - أبوظبي

ساعة من الهستيريا

■ بتاريخ: ١٩٩٧/٥/١م. وفي تمام الساعة ٧,٤٠ مساء وقع حادث تدهور مؤلم لسيارة ركاب (ميني باص) على طريق دبي - ابوظبي قبل مدينة السمحة بكيلومترات قليلة باتجاه ابوظبي وأدى التصادم الى وفاة اثنين واصابة اثنين من ركاب السيارة. وانفجار واحتراق السيارة بعد فترة من الحادث دون التمكن من إطفائها إلا عند مجيء سيارة الإطفاء والتي وصلت متأخرة بسبب بعد مركز الإطفاء عن موقع الحادث، ونحن نعذرهم لذلك.

وصلت الشرطة في الوقت المناسب لإنقاذ الناجين من الحادث وقام أفراد الشرطة أيضا مشكورين باجراء ما بوسعهم. إلا انه لا حول لهم ولا قوة فمعظم محاولاتهم باءت بالفشل وخرج الأمر من ايديهم لعدم توفر المعدات اللازمة لديهم لمثل هذه الحالات. الأمر الذي أدى الى تأخير السير لمدة ساعة تقريبا. أي تم فك الإزدحام الساعة ٨,٥٠ مساء. ولكم أن تتخيلوا مسافة الإزدحام على هذا الطريق العام الحيوي في ذلك اليوم والمصادف ليوم الخميس. ودون مبالغة فقد كان الازدحام حينها على مدى النظر ووصلنا الى أبوظبي خلال ثلاث ساعات من مغادرتنا لدبي في حالة هستيرية بسبب بكاء أطفالنا وقام رجال المطافىء والإسعاف مشكورين جدا باجراء اللازم وبالسرعة الممكنة نحو إطفاء الحريق بالسيارة، ونقل الجثث والمصابين بالحادث الى مستشفى المفرق، وسحب السيارة المحترقة الى خارج الطريق. وفك الإزدحام والحمد لله أننا كنا في مقدمته.

أهم الملاحظات على الحادث السرعة الزائدة وعدم الانتباه بالنسبة لسائق السيارة وسيارات الشرطة ودوريات الطرق الخارجية سواء الصالون منها أو ذات الدفع الرباعي غير مزودة بالمعدات اللازمة لمثل هذه الأمور بجانب الإشارات التي توضع على الشوارع. كطفايات حريق كبيرة الحجم بخلاف الطفايات التي تأتي مع السيارات والتي لا تكون عادة في حالة جيدة.

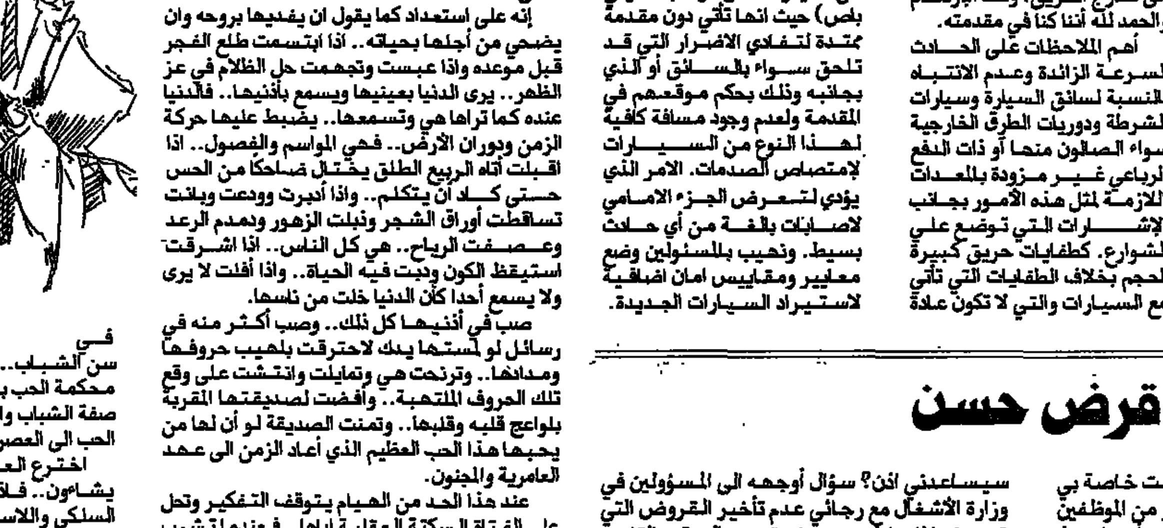
نرفع هذا الأمر للمسئولين بوزارة الداخلية وذلك للعلم. باعتبار أن هذه الحوادث وغيرها مما يمكن أن تتكرر سواء داخل المدن أو على الطرق الخارجية. هذا بالإضافة إلى إعطاء أفراد الشرطة بعض دورات الإطفاء وبعض المحاضرات التي يلقيها الخبراء في هذه الأمور عن كيفية التصرف في مثل هذه الكوارث.

كما لا يفوتنا التعليق على نوع من سيارات نقل الركاب (الميني باص) حيث انها تأتي دون مقدمة ممتدة لتفادي الاضرار التي قد تلحق سواء بالسائق أو الذي بجانبه وذلك بحكم موقعهم في المقدمة ولعدم وجود مسافة كافية لهذا النوع من السيارات لإمتصاص الصدمات. الامر الذي يؤدي لتعرض الجزء الامامي لاصابات بالغة من أي حادث بسيط. ونهيب بالمسئولين وضع معايير ومقاييس امان اضافية لاستيراد السيارات الجديدة.

محكمة الحب

عيون





■ أدق وأجمل تعريف للحب عندي هو أنه الكراهية.. الحب هو الكراهية.. أن أكره لك الخطأ وأكره لك الفشل والحزن والألم والانحراف.. أكره لك الشر أولا ثم بعد ذلك أحب لك الخير.

من الجائز أن يصيبك خير فأفرح معك وأهنئك وعندما يصيبك شر لا يؤرقني ولا يضايقني.. لذلك أقول إن أصدق الحب ان أكره لك الشر اولا.

الفتاة جميلة ورقيقة وغنية ومثقفة أو متعلمة.. ذلك ما أحبه فيها الشاب وجعله متيما بها لا ينام الليل ولا يكاد يحسن شيئا من اضطرابه وهيامه.. صورتها لا تفارقه في صحوه وفي منامه اذا غفا دقائق.

إنه على استعداد كما يقول ان يفديها بروحه وان يضحي من أجلها بحياته.. اذا ابتسمت طلع الفجر قبل موعده واذا عبست وتجهمت حل الظلام في عز الظهر.. يرى الدنيا بعينيها ويسمع بأذنيها.. فالدنيا عنده كما تراها هي وتسمعها.. يضبط عليها حركة الزمن ودوران الأرض.. فهي المواسم والفصول.. اذا اقبلت أتاه الربيع الطلق يختال ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلم.. واذا أدبرت وودعت وبانت تساقطت أوراق الشجر ونبلت الزهور ودمدم الرعد وعصفت الرياح.. هي كل الناس.. اذا اشرقت استيقظ الكون ودبت فيه الحياة.. واذا أفلت لا يرى ولا يسمع أحدا كأن الدنيا خلت من ناسها.

صب في أذنيها كل ذلك.. وصب أكثر منه في رسائل لو لمستها يدك لاحترقت بلهيب حروفها ومدادها.. وترنحت هي وتمايلت وانتشت على وقع تلك الحروف الملتهبة.. وأفضت لصديقتها المقربة بلواعج قلبه وقلبها.. وتمنت الصديقة لو أن لها من يحبها هذا الحب العظيم الذي أعاد الزمن الى عهد العامرية والمجنون.

عند هذا الحد من الهيام يتوقف التفكير وتحل على الفتاة السكتة العقلية اياها.. فعندما تشرب الفتاة كأس الحروف الملتهبة عبر الأسلاك أو على الورق حتى الثمالة ينتهي الدوام الرسمي للعقل ويغلق أبوابه ويطوي أوراقه ويركب راحلته ليذهب في اجازة طويلة ويغط في نوم عميق وراء الشمس.

عند هذا الحد من لهيب الأسلاك والملاحقة في الأسواق وحدوث أزمة طاحنة في الأقلام والأوراق نتيجة لكثرة استهلاك العشاق.. تتخذ الفتاة قرارا «بتفنيش العقل» والاستغناء عن خدماته وإهدار قرار لجهاز الأمن في نزواتها وغرائزها بمنعه من دخول مؤسستها.

ليس بعد الحب بعد كما يقولون.. ولا مجال للسؤال الساذج، وماذا بعد؟ فهذه الحروف الملتهبة وتلك الأسلاك المشتعلة تغفر للعاشق ما تقدم من ذنبه وما تأخر.. وتعطيه حكم البراءة في الجرائم التي ارتكبها والتي سيرتكبها.. فمحكمة الحب هي المحكمة الوحيدة في الدنيا التي تحكم لك بالبراءة مقدما.. كل المحاكم تقول: الحكم بعد الجريمة وبعد المداولة.. لكن في محكمة الحب: الحكم بالبراءة قبل الجريمة وبلا مداولة.

يخرج معها في الظلام.. لا بأس فهو يحبها وهي تحبه.. يواعدها سرا.. وماذا في هذا؟.. فالعاشق في عصرنا اللذيذ محرم.. بل هو أعظم وأهم المحارم.

فمن يحافظ عليها أكثر من حبيبها الذي تعهد من خلال الأسلاك والأسواق والأوراق أنه مستعد أن يضحي بحياته من أجلها..؟ والمطلوب الآن ان نبحث عن صيغة عصرية لإقرار الواقع واصدار تشريع يقضي صراحة بأن الأحبة محارم.. علينا أن نكون عصريين ولا ينبغي ان نكون معقدين ومتخلفين!!!

ولا طاعة لمخلوق في معصية العاشق.. ذلك نص صريح في قانون حب الأسلاك والأسواق والأوراق.. فاذا قال العاشق صدق واذا حكم عدل واذا أمر اطيع طاعته مقدمة على طاعة الوالدين.. فالوالدان اذا وقفا في طريق الحب بأي حجة وبأي برهان وبأي منطق فهما متخلفان.. وهما من جيل أكلته الأرضة.. جيل يتحدث لغة غير مفهومة.. على الرغم من ان الاب والام في كثير من الاحيان وفي معظمها يكونان بعد في سن الشباب.. لكن هناك حكما مسبقا صادر من محكمة الحب بأن كل من صار أبا أو أما سقطت عنه صفة الشباب وانتقل في لحظة ونتيجة وقوفه في وجه الحب الى العصر الحجري.

اخترع العشاق آلة للزمن يدفعون اليها من يشاءون.. فاذا بارك الناس عشقهم وغرامهم السلكي واللاسلكي والسوقي والورقي ضغطوا على زر آلة الزمن لتنقل المباركين الى الغد وتجعلهم من الجيل القادم المتفتح الراقي حتى وان كان هؤلاء المباركون من الطاعنين في السن.. واذا وقف اناس في وجه اسلاكهم واسواقهم واوراقهم ضغطوا على زر آلة الزمن لتنقل المباركين من الطاعنين في السن.. واذا وقف اناس في وجه اسلاكهم واوراقهم ضغطوا على زر الآلة لينقلهم الى العصر الحجري أو الغجري حتى اذا كان هؤلاء الناصحون الرافضون في العقد الثاني من العمر.. فالشاب من بارك الغرام وان شاب.. و«الشيبة» من احتج على الغرام وان شب.

ولأن عقل الفتاة والشاب العاشقين قد تم تفنيشه واخراجه من الخدمة فان الحوار معهما مثل المفاوضات بين العرب واسرائيل.. وقد قلت مرة لاحداهن: ان من يحبك لا يرضى لك الخطأ.. فكره لك الزلل. قبل ان يحب جمالك او غناك أو ورقتك أو أناقتك أو ثقافتك.. عليه أولا ان يكره لك حتى الموت التدني وقبح السلوك والمواعدة سرا والظهور معك في أماكن عامة مما يسيء لك أو الاختلاء والاختفاء بك مما قد يضيعك.. واذا اراد ان يحفظك من الناس فليحفظك من نفسه.. اذا كان مستعدا ان يضحي بعمره من أجلك.. فانني ادعوه الى ان يضحي من أجلك بأقل من هذا بكثير.. يضحي بنزوته.. يضحي بساعة قرب كما تسمونها.. هل يمكن ان اصدق من يقسم لي انني عنده اغلى من روحه.. ويبخل علي بالتضحية بنزوة.. انه يريدك ويشتهيك ولا يجعلك ولو أقسم على الماء فصار حليبا.

ولكن أذن الطين وأذن العجين حالتا دون اتمام المفاوضات فقد قالت لي: ان من يحبني سوف يحافظ علي.. وقد قال لي: اذا كنت تحبينني حقا فان عليك ان تعطيني الأمان.. فمن تحب لا تخاف من حبيبها.. وكانت كلماته تلك مقنعة لي.

تقول ان كلماته كانت مقنعة وكأن عقلها مازال يعمل ومازال في الخدمة.. ولو كان عقل تلك المسلوبة الارادة المترنحة بخمر الأسلاك والأسواق والأوراق مازال على رأس عمله وفي رأسها لقالت لقيسها أو جميلها: أنا لا أخاف منك ولكني أدعوك اذا كنت تحبني حقا ان تخاف علي حتى من نفسك.. واذا كنت أنت ملاكا لا يخطىء فلتخف علي من ألسنة من يرونني معك.

ونقول له: ولماذا اللقاء؟ ألست تحبني.. ولا تطيق فراقي؟ الحل موجود والرباط المقدس في انتظارك.. فيقول: ألقاك لأفهمك وتفهميني ولأدرس شخصيتك وتدرسي شخصيتي.. وأتدخل أنا وأدخل معهما في الخط لأقول له: كذبت.. لن تفهمها ولن تفهمك إلا بعد الزواج.. بل بعد حين من الزواج.. لن يسقط قناع الزيف ولن يظهر الوجه الحقيقي إلا بعد حين من الزواج.. فالحب مباراة ساخنة في الكذب.. من يخدع أكثر ومن يكذب أكثر يأسر القلوب.. وبعد الزواج تشرق شمس الحقيقة.. عطورك وسيارتك ودراهمك وكشختك.. كل ذلك ديون مصرفية تثقل كاهلك.. وعطرها ومساحيقها ولسانها الحلو.. كل ذلك يخفي خلفه زوجة ثرثارة كثيرة المطالب لا تقنع ولا تشبع - متسلطة - شريرة.. وما أحببته فيها وما أحبته فيك سوف يختفي بعد الزواج لأنه ليس أصيلا فيكما وانما هو سلاح لاصطياد الفرائس.. وعندما يختفي ذلك كله.. ستبحث انت عنه في غيرها وستبحث هي عنه في غيرك.

والأسلاك والأسواق والأوراق التي كانت قبل الزواج لك.. سوف تصبح بعد الزواج عليك.. وما كان قبل الزواج سلاحك.. سيصبح بعد الزواج سلاح غيرك يصوبه الى صدرك وقلبك وعرضك.

وهو يحبها ويموت فيها ولا يطيق فراقها لكنه لا يستطيع الارتباط بها الآن.. انه مازال يبني نفسه كما قالت له الدراما.. وعندما يبني نفسه سوف يتقدم لها.. وحتى يأتي ذلك الموعد بعد خمس أو عشر سنين فانه لابد ان يلقاها.. لماذا تلقاها يا قيس؟ أنت تحبها.. فلتنتظر حتى يأتي الموعد الذي قد لا يأتي ابدا.. فأنت ربما تموت.. وهي قد تموت.. وأنت ربما تغير رأيك.. وهي ربما يعود عقلها الى العمل.. لماذا تلقاها اذا؟ لتصبح ماضيها الأسود؟ لتكون أمسها الملوث؟ لتكون تاريخها الملطخ؟.. أم ان الكمية منحا محدودة وأنت تريد حجز نسختك من الآن؟ هل هناك أزمة الى هذا الحد لدرجة ان الزواج صار بالحجز مقدما قبل عشر سنين؟

يا أحبتي أنا أحبكم لذلك أكره لكم الخطايا.. فلا يكفي أبدا في هذا الزمان الأغبر أن أرفع راية بيضاء ليتأكد الناس أنني حمامة سلام وعصفور محبة. فكم من أفعال سوداء ترتكب تحت الرايات البيضاء.. كم من ذنوب في عباءة الحب وكم من شرور في حبوب الخير.. وكم من خيانات تحت راية الوطنية والقومية.

يا أحبتي ان عصرنا هذا اصابنا بعوار وتلف في خلايا المخ فكلما أبحرنا وظننا أننا تعمقنا وخضنا وعرفنا تبين لنا بعد حين وبعد فوات الأوان كثيرا اننا جهلنا أكثر وأننا تحيرنا أكثر وأننا مازلنا بعد على الشاطىء.

الناس يا أحبتي في عصرنا يجتهدون في الاخفاء ويبرعون في دهان وطلاء الباطن المنهار والمتهالك بظاهر براق لامع يكاد يخطف الأبصار أو هو يخطفها بالفعل.

الناس يا أحبتي في زماننا صيادون مهرة وليسوا عاشقين مخلصين.. وأذا كان الشباب قد قرروا بغير رجعة أن يكونوا صيادين فإن علينا نحن الفتيات أن نتحلى بحذر الفرائس حتى مع الذين يكرهون ان يكونوا صيادين.. وقد أظلنا زمان صار فيه حقا وصدقا سوء الظن من حسن الظن.

● نظرة:
الحب في زماننا انقلاب عسكري تستولي فيه النزوة على الحكم فينا وتطيح بالعقل والقلب

نور - العين

قرض حسن

■ أحب أن أتحدث عن مشكلة ليست خاصة بي فقط وانما يعاني منها عدد كبير من الموظفين المواطنين في الوزارات، ومحتواها أنني أعمل منذ نحو ٩ سنوات في احدى الجهات الحكومية براتب عشرة آلاف درهم، متزوج وأسكن مع أهلي وعددنا كبير، ولكي استقل بمنزل خاص بي يلزمني مئات الآلاف من الدراهم لكي ابني هذا المنزل. ولكن من أين أحصل على تكاليف البناء من البنك الذي أبقى أسيرا لقرضه وفوائده الربوية طوال حياتي ولنا في غيرنا ممن ذاق مرارة ذلك عبرة؟ حيث سأدفع في هذه الحالة ثلاثة أرباع راتبي للبنك في الوقت الذي نشهد الغلاء الفاحش.

واذا لم اعتمد على البنك في ذلك الأمر. فمن سيساعدني اذن؟ سؤال أوجهه الى المسؤولين في وزارة الأشغال مع رجائي عدم تأخير القروض التي تمنحونها للمواطنين، حيث يتسبب الروتين القاسي في ذلك التأخير.

ولديّ اقتراح أن يقوم المنعمون من أبناء هذا البلد بمساعدة الشباب في بناء مساكن لهم بقروض ميسرة وأود ان تقوم جميع الوزارات باعطاء قروض لموظفيها من الشباب المواطنين كما هو الحال في بعض المؤسسات الخاصة التي تساعد موظفيها في بناء منزل يعيش فيه مع أهله مرتاح البال، حتى يكون أسرة مصغرة مثالية تكون نموذجا للأسرة الكبيرة وهي الوطن.

سعيد محمد

إجازة في بلدي

■ انتهت الامتحانات بالمدارس، ونبدأ الاجازات والتفكير بقضاء الاجازة في أي بلد في العالم. وتبدأ مصروفات السفر للخارج، والبعض يأخذ قروضا من البنك لكي يقضي اجازته بالخارج.

بلادنا جميلة فيها كل شيء.. الامارات بلاد السياحة، بلاد الأمان، وبلاد المحبة، بها الحدائق والمتنزهات والشواطىء الجميلة وغيرها من الأشياء الترفيهية.

وفوق هذا كله، أنت أخي المواطن في وطنك وبين أهلك ومصاريف سياحتك داخل الدولة لا تكلفك الكثير بل العكس، ولكن عندما تسافر للخارج تدفع الكثير الكثير.

زيد الشحي - رأس الخيمة

بداخلك طاقة كهربائية هائلة.. إستعملها.
تمتع بالساعة التي تعمل بالطاقة الكهربائية
المولدة من حركة جسمك اليومية.
سيكو كينيتك الجديدة. دقة الكوارتز. بدون بطارية.
وثورة في عالم صناعة الساعات.
SEIKO KINETIC
يوما ما.. سوف يستخدم جميع صانعي الساعات هذا النظام.
ARCTURA series
MANNAI TRADING COMPANY - Suhail & Saud Bahwan - AMBASSADOR STORES - Al-Hassaini & Co. - الفطيم للساعات

طرشان في الزفة

■ ظهر في وقتنا الحاضر العديد من الظواهر الاجتماعية الدخيلة على مجتمعنا الخليجي المحافظ الذي ينفرد بخصوصية وهوية متميزة مستمدة من عاداته وتقاليده القبلية الأصيلة المتعارف عليها والتي يلتزم بها أفراد المجتمع التزاما تاما ويحترمونها احتراما شديدا ويحافظون عليها بكل حرص.. مع ذلك فقد أقدم بعض الأفراد على الخروج عن خط تلك العادات والتقاليد والانجراف بدون وعي خلف البدع والتقاليد والسلوكيات المذمومة التي لا تتماشى بأي حال من الأحوال مع واقع مجتمعنا.. وبقدر ما نلوم هؤلاء الأفراد الذين يتسببون في تشويه صورة مجتمعهم من خلال تصرفاتهم وسلوكياتهم المشينة فإن اللوم يقع بالدرجة الأولى على بعض أفراد الجاليات الوافدة الى منطقتنا الذين ساهموا بشكل مباشر في اغواء عدد من شبابنا وفتياتنا عن طريق نشر وترويج عادات وسلوكيات سيئة ووضعها في متناولهم.. من ضمن ذلك تأتي المقاهي التي انتشرت بشكل كبير وهي تقدم «السموم القاتلة» حتى أصبحت مكانا مفضلا يرتاده العديد من الشباب ويقضون فيها أوقاتا طويلة يحرقون خلالها احشاءهم بالدخان ويبددون أوقاتهم دون أي طائل مفرطين في واجباتهم الدينية والأسرية والاجتماعية.. ثم تأتي صالونات التجميل التي جذبت اليها العديد من الفتيات يهرولن نحوها ليغيرن خلقتهن التي خلقهن الله عليها وليشوهن بشرتهن النضرة بمساحيق الكيماويات لتتحول الفتاة الشابة الى عجوز شمطاء قبل الأوان.. كما تأتي الصرعات والتقليعات المبتكرة في موضة الأزياء النسائية الغربية لتؤثر على عدد من فتياتنا المتعلمات (مع الأسف) فيقعن في هواها ويرتمين في أحضانها ليخلعن عنهن ثياب الحشمة والحياء والعفة والستر ويستبدلنه بثياب الفتنة والاغراء والتبرج ويخرجن به من بيوتهن يتجولن في الأماكن العامة في مناظر لم نألفها بيننا في الماضي ولكنه التقليد الأعمى الذي جاء عن طريق الاحتكاك والتأثر المباشر بالنساء الوافدات.. هذه الأشياء غير الطيبة وغيرها كان يمكن ألا توجد بيننا اطلاقا وكان يمكن ألا نرى أحدا من أبناء وبنات مجتمعنا قد انساق اليها وسار في طريقها لو أن الآخرين الذين تستضيفهم دولنا قد احترموا حق الضيافة وراعوا تقاليدنا وعاداتنا واستشعروا مدى ما سيلحقونه من اضرار بحق ابناء المجتمع نتيجة نشرهم وترويجهم لتلك الأشياء السيئة.. كما انه كان جديرا بكل فرد من أفراد مجتمعنا أن يكون لديه حس وطني وغيرة اجتماعية على عادات وتقاليد مجتمعه المتوارثة والأعراف السائدة وعدم التخلي عنها واستبدالها بأخرى دخيلة فموروثنا مصدر فخر واعتزاز للجميع.

مطر بن سعيد البلوشي - أبوظبي

عشاق المظاهر

■ شبابنا عمادنا، فهم براعم الحاضر وثمار المستقبل التي سوف يجنيها هذا الوطن الغالي، الذي ينتظرهم على أحر من الجمر.

ومن خلال مقالي هذا احب ان اكتب عن «فئة» لا تبشر بخير، هذه الفئة يجب الحذر منها، فهم يعانون من أمراض اجتماعية خطرية لا تفتك بهم فحسب، بل يمتد أثرها الى مجتمعنا الأصيل.

هؤلاء هم شباب المظاهر الزائفة، شباب الأسواق والملاهي، شباب لا يعرفون المسؤولية.

حكم على الواقع، لا أريد منك ان تتخيل، انظر اليهم، سترى انهم اصبحوا مهتمين بالمظاهر أكثر من الجوهر، انظر الى شعر أحدهم سترى إما انه جعل له «ذيله» في مؤخرة رأسه، أو بالعكس جعل له «قصة» في مقدمته أو ساير آخر موضة في الغرب.

انظر الى فم آخر سترى فيه علكة، نعم علكة، قد لا يكون هناك عيب في العلكة ولكن العيب في طريقة مضغها، انظر الى سيارة آخر سترى عليها العشرات من «الاريالات» ولا يوجد بها حتى سلك هاتف ولكنه يحاول ان يكمل ذلك النقص الذي يشعر به في قرارة نفسه.

جميع هذه المظاهر لم يرسمها خيالي ولكنها موجودة في شوارعنا، قد يتهمني البعض بالتشدد وغير ذلك، ولكنها الحقيقة أحاول أن أظهرها.. لعل هناك آذانا تسمع أو عقولا تعي لما يكتب.

محمد علي الحارثي - أبوظبي - جامعة الامارات



يشيب لها الرأس

■ ابن يذبح أمه.. أب يقتل زوجته.. الأم تقتل ابنتها.. و.. الخ.
حوادث بتنا نسمعها ويشيب لها الرأس.

إن عملية القتل ليست سهلة كما يتصورها البعض، ليس الأمر كقتل الدجاجة أو الخروف، بل قتل انسان وهي جريمة مروعة وبشعة.

لقد كانت أول عملية قتل شهدتها البشرية هي قتل قابيل لهابيل.

والذي يحزن أكثر ان نسمع عن ابن قتل أمه أو أباه.. لماذا؟!! هل هذه ثمرة التربية؟ أو أن «الدلع» كان هو النهاية؟

ثم كيف يجرؤ واحد على ان يقتل والديه؟! كيف يلقيان مصيرهما على أيدي متجرم لا يعرف الشفقة ولا الرحمة، وعندما تسأله النيابة: ما هو الدافع للقتل؟ يقول: المصاريف لا تكفي.

إني أناشد أولياء الأمور عدم التهاون مع الأبناء وخاصة صغار السن وعلى الأبناء ان يحترموا الآباء.

حمد سعيد الشامسي ـ كلية التقنية ـ العين

كان صديقي

أقسى شيء على المرء ان يفارق انسانا عزيزا على قلبه وان يكتشف اخيرا ان ذلك الانسان الذي قضى حياته معه مخلصا له، غير جدير بذلك الحب وبذلك الوفاء لانه كان طوال الوقت يتصنع المحبة والاخلاص، ويلعب دور الصديق الوفي ليوهم صديقه ويستغفله، مستغلا طيبته وحسن نيته.

انه بلاشك كان بلا قلب وبلا مشاعر، بل مجرد صورة ويتسلى بمشاعر الآخرين.. فما أصعب على الانسان ان يشعر بأنه قد جرح من اقرب واعز الناس اليه.

كيف يستطيع الانسان ان ينسى غدر الصديق واقرب الناس؟ لاشك ان ذلك الامر في غاية الصعوبة.

أماني - ابوظبي

الدم الفائر

■ متى يهب العرب؟! ومتى يغلي الدم في الشريان؟ أم انتهى عهد الدم الفائر؟

متى يعرف العرب أنهم خير أمة وأنهم الأقوى؟

ومتى يقول العرب لا لأمريكا ولا لاسرائيل ولا للظلم ولا للضعف ولا للتفكك؟

متى تكون الأمة العربية؟ إسما ومعنى يدا واحدة، قلبا واحدا، رجلا واحدا، نفرح ونحزن سويا نجوع ونشبع سويا لا حدود بيننا ولا فوارق.

أدعو وأتمنى الوحدة العربية وأشكر كل من يعمل من أجلها حتى بالدعاء وشكر خاص لسعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي على مطالبته بإلغاء التأشيرات بين الدول العربية شكر من الأعماق لهذا الرجل ذي النظرية البعيدة الصائبة وأدعو الجميع لتأييده.

العربي - ابوظبي

انتهى مفعول الصبر

■ العراق.. يتمزق.. العالم يتفرج
اطفال يموتون.. نساء تترمل
مجاعة تجتاح البلاد.. أحرار قيد الاعتقال
الصبر انتهى مفعوله وضاقت سبل الحياة
امرأة تموت في الولادة ولا توجد بارقة انقاذ
صار الجهل يعم البلاد.. مدارس تهدمت ومآذن تساقطت.
الليل طال وصار يستجدي النهار
المرأة والشيخ والطفل الكل واقف في طابور الانتظار
لماذا تختنق الورود
لماذا يختنق العراق
أي قانون يدعو الى الفوضى وتمزق العراق؟
الا تنتهي تلك العقوبات.. ام ان العقوبة هي اعدام الشعب العراقي.
لكل جرم جراء ذلك عقاب.. الا توجد للعراق مدة عقاب؟.
وكم قاض اصدر الحكم ضد العراق؟.. الولايات المتحدة والأمم المتحدة فأي جريمة وأي قضية يقضي بها قاضيان.. ضد شعب يموت بلا جريمة ألم تنته صلاحية المدة وترفع تلك العقوبات.
ايها القضاة! اين انتم من اسرائيل!
وهي تسرق أرضا وتقتل نساء وشيوخا واطفالا
اين القضاة؟.. فهل هم صم بكم عمي!..
أم ان اسرائيل لا تعاقب ولا تدان.. وفي حماية الفيتو - تعمل المعجزات في قتل الابرياء...
ونحن بدورنا نوزع عصير الفيتو على ارواح الشهداء وعلى الدنيا السلام.

ب. ع - ابوظبي

لمكتبة المقام مقال

■ في البداية احب ان اتقدم بالشكر لصفحة رأي الناس لافساحها المجال للقراء لابداء رأيهم في هذه المساحة، وها انا اكتب هذا المقال ردا على المقالات السابق نشرها حول مكتبة الطالبات بالمقام لاجد نفسي اتساءل نفس السؤال الذي تساءلت احدى الأخوات في مقالها (متى سيدخل النظام هذه المكتبة؟) متى ستشعر الطالبات بأنهن في مكتبة... مكان مخصص للاطلاع وطلب العلم وليس في كفيتريا او في شارع او احدى الحواري التي يصرخ كل فيها على بضاعته مؤمنين بالمثل القائل (خذوهم بالصوت لايغلبوكم؟) والمؤسف حقا انه كلما حاولت الموظفات تنبيه الطالبات الى علو اصواتهن يكون الرد التجاهل او المسايرة للحظات قبل ان يعود الصوت الى علوه السابق، او كلمة وقحة جارحة تلقيها الطالبة بدون اكتراث في وجه الموظفة!!

ولو اقتربنا من رفوف الكتب لوجدنا ما يهول، كتب مبعثرة ومكومة على الارض بشكل عشوائي؟! والسبب في ذلك اهي الموظفة المسؤولة اساسا عن ترفيف وترتيب الكتب؟! ام انه عبث الطالبات المستهترات يجعل الأرفف وكأن زلزالا ضربها؟؟ فحتى تخرج بعض الطالبات ما تحتاجه من كتب تقلب الرف بأكمله مضيعة تعب وجهد ساعات طوال من العاملة فيا للعجب أهو استهتار او جنون يعصف بعقل تلك الطالبة في تلك اللحظة؟!... احدى الموظفات اثناء عملها ضبطت طالبة تقوم بالقاء رف كتب بالكامل على الأرض وعندما سألتها الموظفة عن ذلك ردت عليها بكل وقاحة وتعال: (أنت موجودة هنا لترتبي ما أخربه انا او لست تأخذين أجرا على هذا) وأمام هذا الرد لا أجد تعليقا سوى الشعور بالخجل من هذه الطالبة التي تعتقد ان من امامها عبد في بيت والدها!! لكم هي رائعة نظرة الاحترام والتقدير المتبادل بين الناس فأين أنت أيتها الطالبة من كل هذا؟! الموظفة بشر لها قدرة وطاقة محدودة على التحمل وليست آلة مسخرة للاستعمال بدون اي اعتبارات او حتى مخلوق فضائي له قدرات خارقة تمكنها من ترتيب الأرفف في غمضة عين. الموظفة بدل ان تنقل الكتب المعادة من الاعارة لتضعها في مكانها تضطر لاعادة ترتيب الرف من جديد قبل ان تتمكن من وضع الكتاب في مكانه الصحيح ويستغرق منها ذلك ساعات!!

فلم كل هذا ايتها الطالبة وانت بامكانك تسهيل الأمر عليك وعلى غيرك؟! أتعرفين كم من الوقت والجهد يتطلب عمل ذلك؟ أتعرفين كم موظفة فقدت جنينها او اصابها تهتك عضلي او نقلت الى المستشفى من هذا العمل.

ونأتي الى مسألة الاستهتار والتواكل الذي فيه بعض الطالبات. فالطالبة بدلا من ان تكلف نفسها عناء البحث عن الكتاب تطلب من موظفة الترفيف اخراجه لها فمع كل ذلك الحمل الذي تنوء به العاملة يجب ان تؤدي عمل الطالبة كي ترضى عنها، ويا ليتني اعرف كيف يمكن لطالبة في السنة الثالثة او الرابعة او حتى الأولى الا تعرف كيف تخرج كتابا من الرف هذا مع كل تلك الجولات المكتبية التي تأخذها الطالبات بشكل اساسي في السنة الأولى للتعرف على أجزاء المكتبة وكيفية استخدامها فأين كنت أيتها الطالبة في هذه الاثناء؟! وكيف بعد كل تلك البحوث التي لا يخلو مساق منها لا تعرف الطالبة كيفية اخراج كتاب؟! فماذا كانت تفعل بالضبط في هذه الاثناء.

فالى متى يا ابنة الجامعة ستستمر هذه المسلسلات؟! الى متى ستستمرين في رمي الكتب وتمزيقها من أجل الحصول على ما تريدين من صفحات والسبب؟ بطاقتك ما عادت تسع المزيد من الكتب لتستعيريه متجاهلة الثمن الباهظ الذي تدفعه الدولة من اجل هذه الكتب لتكون في متناول الجميع مجانا فماذا قدمت أنت في المقابل؟!

هذا غيض من فيض وقد يكون الباقي أمر، لكني في النهاية اتوجه بالشكر الى الفئة الجيدة من الطالبات التي تحترم نظام المكتبة كما ارسل بطاقة شكر وتقدير لكل العاملين والعاملات في المكتبات التابعة للجامعة لكل الجهد والصبر الذي يبذلونه في خدمة المكتبة والطلاب.

شمة - جامعة الامارات

أهل العيب

■ نسمع ونقرأ كثيرا عن اعتزاز الدول بتقاليدها وحفاظها على قوميتها وعاداتها حتى ان الالماني لا يرد على الوافد في بلده باللغة الانجليزية ويقول له كما تعلمت الانجليزية تعلم الالمانية، او لماذا لم تتعلم الالمانية وتعلمت الانجليزية.

ولي اخ مقيم في سويسرا وزوجته نمساوية الا ان الجيران يحسبون لها كم امضت عند زوجها حيث ان القانون السويسري لايقر المكوث اكثر من ثلاثة شهور ويغادر ثم يعود مرة اخرى وعندما تتأخر يوما واحدا صديقتها المجاورة لها تبلغ عنها الشرطة، اما بالنسبة للمسلمين ومايلاقونه تحدث ولا حرج وكلنا يعلم ماتناقلته وكالات الانباء من مصادرة الاذان في بلاد، واغلاق مدارس المسلمين في بلاد اخرى ومنع الطالبات المرتديات الحجاب من دخول المدارس والمضايقات التي يتعرضن لها من جيرانهن ومن المارة في الشوارع وغير ذلك، هذا بعض القليل الذي تلاقيه في بلادهم، اما عن حالهم في بلادنا، فهم حضروا الى هنا بصفة خبراء ويعيشون حياة مترفة لم يعيشوها في بلادهم ويعيثون في الارض فسادا ولا يجدون من يلفت نظرهم الى تعاليم ديننا او عاداتنا.

كل هذه المقدمة دفعتني اليها حادثة سأسردها عليكم بكل امانة وصدق، فانا اسكن في احدى ضواحي العين وفي مقابل سكن مجمع سكني للاجانب يخرج منه النساء والرجال شبه عراة يرتدون فانلة اسبور وشورتا فاضحا ويتجولون في الحي والسوبرماركت المجاور، ومما زاد الطين بلة ماحدث يوما حيث وانا خارج الى المسجد لصلاة المغرب واذا بتجمع بتاني هندي ونظرهم معلق بسطح احدى فيلات المجمع السكني، فنظرت انا والآخرون فاذا بفيلم لشارلوت استون كلاكيت اول مرة فيلم فضيحة على السطح شقراء هيفاء ترتدي ورقة توت وعدد ٦ اشخاص (بودي جارد) يلبسون تيشرت وشورتا وهي تتمايل بينهم كالافعى وتتأبطهم بالدور عملا بقول القائل «لو مر سيف بيننا لم نكن نعلم هل اجري دمي او دمك» وتخص احدهم بقبلات حارة جدا.

المتفرجون توقفوا كأن على رؤوسهم الطير، مما جعل هذا الجمع من الفرنجة يزيدون من ضحكاتهم وموسيقاهم المجنونة التي تصم الآذان، اخذوا يتبادلون الانخاب ويشربون، وارتفعت اصوات المساجد معلنة الله اكبر حي على الصلاة عندها وضع احدهم يده على فمه النجس ليقلد صوت الماعز وكأنه الأذان، عندها احسست بغليان في رأسي ووقفت مشدودا حائرا ماذا افعل أأقذفهم بالحجارة ام اصعد اليهم وليكن مايكون، ولم افق إلا وصوت المؤذن يعلن اقامة الصلاة، وعندها لم اجد الا اضعف الايمان أدرأ به المنكر وهو القلب غير اني ذهبت الى المسجد وتركت بعض من اجدهم في الصف الاول في كل صلاة يتفرجون على هذا الفيلم الاباحي المجاني، ولا اخفي عليكم انني لم أستطع التركيز في الصلاة، وسألت نفسي سؤالا لم اعرف له اجابة؟ ماذا لو قذفتهم بالحجارة او صعدت اليهم وابلغوا الشرطة باعتدائي عليهم وعلى حريتهم الشخصية، ماذا كانت ستفعل الشرطة معي!

محمود محمد حجازي - جامعة الامارات

■ دهن العود ■

■ اليوم هو يوم الخميس.. لاشك انك معزوم لعرس أو «ملجه» أو سهرة مع الأصدقاء.. أو جلسة شوي «باربكيو» على شاطئ البحر.. أو حفلة شاي «غريبة».. حتى الشاي صار له حفلة»!! وغيرها من المناسبات التي تعتبر سمة من سمات آخر الاسبوع.. واذا لم تكن معزوما اليوم أقول لك بكل صراحة: «فاتك نص عمرك»!

وحكاياتي مع العزائم لا تنتهي خاصة مع بعض الأصدقاء الذين يتبعون «طقوسا» معينة اذا ما ارادوا دعوتك لوليمة عامرة بالمحمر والمشمر وعلى حسابهم الخاص بالطبع!!

وسأتوقف أمام صديق عزيز أحبه كثيرا كما أحب «بعض» المأكولات والمشروبات التي يفضلها.. فهو شخص وقع «عقدا» طويل الأمد مع «الكيما» ولمن لا يعرفها.. هي أكلة هندية مكونة من اللحم المفروم والبصل والبازلاء وبعض البهارات.. وطعمها لذيذ جدا ولكن ليس في كل الأوقات كما هو الحال بالنسبة لصديقي.. فكلما خرجت معه في نزهة قصيرة وصادف وقت العشاء تجده يبحث عن أقرب مطعم متخصص في «الكيما».

وبالمناسبة خبرته «وحدسه» في معرفة أماكن هذه النوعية من المطاعم لا تضاهى ولا تصدق.. وفي كل مرة يعلن عن اكتشاف «مواقع استراتيجية» جديدة على الطرق الخارجية!! وعندما الاحظ اننا اقتربنا من موقع «كيماوي» أدعو الله ألا يصيد «راداره» ذلك المكان.. فأحاول أن أشغله ببعض الأمور داخل السيارة.. ولكن كما يقول المثل «البطن وما يعشق»!!!

فأضطر للنزول معه «على مضض».. لأن العشاء لن يخرج عن الكيما أو «الطبق المقدس» كما يسميه أبو الشباب!!

في مرة من المرات وبينما نحن نصول ونجول «في حدود المعقول» فاجأني بقوله: عزيمتك اليوم في مطعم «أيجر»!! وهنا أصبت بالذهول لأننا تعودنا دائما على مطاعم «دول العالم الثالث».. فاعتقدت أنه غير من أسلوبه.. أو لأن هذه العزومة توافقت مع بداية الشهر موعد نزول المعاشات.. وبالتالي انتعاش الميزانية.

على أي حال مادام الكلام صادرا منه لا مانع.. وعلى الأقل سأتعشى في مطعم راق.. وببلاش.. وهذا ما لم يحدث منذ فترة طويلة!!

عموما.. وصلنا الى المكان المقصود فكانت المفاجأة الثانية حيث لم أر فندقا أو مطعما - كما تصورت - وانما كل ما شاهدته كان عبارة عن بقايا سوبرماركت حول الى مطعم «كحيان» مكتظ بالآسيويين.. ولكنه يحمل اسما بارزا هو «أيجر»!!

عندها شعرت كأن «طابوقة» حطت على رأسي من شدة القهر والغصة.. فما كان من صديقي إلا ان ابتسم ابتسامة عريضة ثم سحبني من يدي وقال جملته المشهورة التي تكتب بماء «البصل»: هيا.. الكيما في انتظارنا!!

همسة:

استضافت احدى القنوات الفضائية شخصا اعتقدت في البداية انه «مفكر» فنظراته وحركات يده تدلان على ذلك.. وما هي إلا لحظات حتى تغير هذا الانطباع فقلت انه «سياسي» مرموق يتحدث عن قضية الشرق الاوسط وعملية السلام.

ولأن صوت التلفاز كان منخفضا فلم أتبين ما يقوله الرجل.. حتى دعاني الفضول في النهاية الى رفع الصوت قليلا فسمعته يقول:

«بتحطي البيض مع الطحين.. وبتضيفي كوبين من الماء.. وملعقتين من الملح..» فلقد تبين ان من أشاهده على الشاشة هو «شيف طباخ» وعشنا وشفنا يا جماعة!!

لا تنسون «عشانا» الاسبوع الياي «كيما وبراتا»!! مع الاعتذار لصاحب الأسلوب البلاليطي الكاتب المتميز «فارس ابراهيم»!!

عيسى سعيد الطنيجي رأس الخيمة

غيوم الذباب

■ ما أقسى أن يعاقب الفرد بضريبة الكلام.. وهذا ما نلمسه من خلال أهالي منطقة «القريح».. نشتكي ويبح صوتنا ونحتج.. وفي النهاية يصبح هباء منثورا.

بل ليت الأمر يقتصر على ان تصبح شكوانا أمرا لا قيمة له.. فشكوانا لا تعتبر الا كما يقال «زاد الطين بلة».

الدخان.. والغبار.. والجراثيم.. والفيروسات.. والذباب.. تشكل غمامة سوداء فوق منطقتنا.. وأصبحت العيادات والمستشفيات ممتلئة بسكان منطقة «القريح».. والأطباء اصبحوا يعرفون مرضنا فاذا عرفوا اننا من سكان هذه المنطقة أعطونا وبدون تفاهم مضادات للحساسية.

فالى متى نصبر.. ونحن نرى أولادنا وأهالينا مرضى دائما.. ألا يكفينا الدخان المنبعث من مصنع الاسمنت والسماد والمحرقة والمجاري ورائحة البالوعات ليقوموا زيادة على ذلك الذي عندنا.. بعمل حفرة لحرق النفايات التي تأتي من مختلف المناطق لتحرق في منطقتنا؟!!!

أرجو ان تجدوا حلا لنا لأن حالتنا تزداد سوءا يوما بعد يوم.

بالنيابة عن أهالي المنطقة ـ شريفة سيف - جامعة الامارات

مع الأذكياء

■ الذكاء هو القدرة العقلية التي وهبها الله للبشر وميزهم بها دون غيرهم وهو القدرة على ادراك العلاقات بين الأشياء أو الأفكار والقدرة والتعلم والاستفادة من الخبرة.

ويشتمل الذكاء على عاملين الاول القدرة على التقليد، والثاني هو المعلومات المكتسبة، والذكاء أيضا هو قدرة الفرد على ان يكيف نفسه تكييفا مناسبا مع المواقف الجديدة، وبما ان للذكاء عدة تعريفات فله ايضا عدة اقسام منها الذكاء المجرد والذكاء العملي والذكاء الاجتماعي.

كذلك للذكاء مقياس معين، ويتم ذلك حسب العمر الزمني، فهناك اختبارات لقياس الذكاء للاطفال في سن المهد واطفال ما قبل المدرسة، واطفال المدرسة الابتدائية والمراهقين وتوجد اختبارات فردية تطبق على كل فرد وبعضها جماعية تطبق على مجموعة من الأفراد ومن هذه الاختبارات «حل المتاهات المرسومة على الورق أو تكوين شكل معين ينقصه بعض الأجزاء».

وهناك قضايا تتصل بطبيعة نسبة الذكاء منها درجة استقراء نسبة ذكاء الفرد وتعتبر هذه أهم متطلبات المقياس الجيد للذكاء.. ثانيا توزيع نسب الذكاء بين الجمهور العام.

ويختلف توزيع النسب حسب الأفراد من حيث الطول والقصر ومن أكثر الامور ضررا في تاريخ القياس العقلي، اطلاق اسم عبقري على الشخص الشديد الذكاء لان ذلك أحدث خلطا كبيرا جعل الآباء والمعلمين والمتفوقين يعتقدون ان التفوق يرتبط بالانجاز الابداعي ولهذا يصاب الجميع بخيبة أمل عندما لا يحدث مثل هذا التحقق لانجاز ابداعي من الشخص المتفوق ذكاء.

أما بالنسبة لنظريات الذكاء وهي اطارات نظرية لبناء القدرات العقلية ومن أهم هذه النظريات.

● نظرية سبيرمان وتقسم الذكاء الى ذكاء عام وذكاء نوعي.

● النظرية الهرمية لسيريل بيرت حيث لاحظ ان مواد اختبارات سبيرمان لا تسمح بظهور مجموعات من الاختبارات ونظرية هرميل تمثلت في مستوى نوعي، ومستوى قدرات طائفية ومستوى القدرة العقلية العامة.

ميثا - جامعة الامارات

الهدوء المدمر..

قد يتفاخر ويتباهى كثير من الأسر بمن فيهم الآباء والامهات. اذا كان من بين ابنائهم ابن هادئ السلوك.. فينشأ مؤدبا ومهذبا على غير المعهود.

ينشأ ذلك الابن بعيدا عن المشاركة الفعلية مع زملائه ومن هم في عمره وحتى سلوكه في الفصل الدراسي فنجده لا يهتم بقيمة التفاعل والحضور الفاعل، علما بأن هذا الطفل الذي يتفاخر به اهله يحظى باعجاب الجيران والاقارب لما يتمتع به من صفات الأدب والهدوء.

لم يعلموا ان هذا الهدوء هو الهدوء الذي يدمر شخصيته الفرد ومن هنا نقول للآباء والامهات كونوا على حذر من هذا الهدوء فهو مدمر وهو ما يسمى بالخجل.. وتتضح صور التدمير اكثر عندما يكبر ذلك الطفل ويصبح شابا يافعا فيجد نفسه محاطا بعدد من المسؤوليات وأهمها مسؤولية العمل.

فكثير من الناس اخفقوا في الوصول الى النجاح ووجدوا أنفسهم يعانون من مشكلات عديدة.. ومنها عدم الثقة بالنفس التي تعتبر سر النجاح وبدونها لم ولن يتحقق النجاح.

يجب على أولياء الامور أن يفرقوا بين المؤدب والخجول، فالادب مطلوب ولكن العزلة والانطوائية مرفوضة، ويجب معالجتها وتصحيحها حين اكتشافها في مراحلها الاولى لان معالجتها في هذه المرحلة اسهل بكثير من معالجتها في الكبر.

الطفل امانة في عنقي والديه ويجب ان يربى تربية حسنة، فهو غدا رجل يجد نفسه محاطا بواجبات ومطالب كثيرة.

ولكي يؤدي رسالته في الحياة على اكمل وجه يجب ان ينشأ نشأة سليمة تحت رعاية دقيقة من قبل الوالدين وتعويده منذ الصغر الاعتماد على النفس وتحمل اعباء الحياة.

فالهدوء المدمر قد ينقلب غدا الى ضعف في الشخصية وعدم الثقة في النفس الأمر الذي يترتب عليه فشل مرير وأنتم يا أولياء الامور.. تتحملون المسؤولية الكاملة في ذلك كله.

سميرة العلي - العين - الامارات



أصدقاء الريشة — بريشة: عادل الجعفري

في دائرة الجدية

■ لقد استشرى العديد من التناقضات.. والسيئ من الامراض الاجتماعية.. تلك التي اضفت روح الاهمال والاتكالية وكان السبب المباشر هو ما يسمى بالتمدن ودخول الميكنة والآلات والمعدات الاوتوماتيكية مما اكسب الحياة (اللاعمل) وابراز ظاهرة اللامبالاة في مختلف أمور الحياة.

على مستوى الأسر - أصبحنا نعتمد على المربيات والشغالات واغلب الكهربائيات التي تنجز الاعمال بدون جهد أو تعب، وللاسف نفاجأ بربات البيوت يتضررن بانهن متعبات - مجهدات مرهقات ومشغولات بأمورهن الخاصة ونادرا ما نسمع انهن مستعدات للعمل - الامر الذي فرض الاتكالية في كل مظاهر الحياة في الأسرة.

وقد انتقلت هذه العدوى بالنسبة لرعاية الابناء وعدم متابعتهم في الدراسة او في خطوات التربية وعدم الجلوس معهم - اتكالا من الأب على الام.

سائق السيارة لا يتقيد بالسرعة، والناس يلقون الفضلات في الشوارع غير عابئين، ويتكل كل على الآخر.

الموظف يتراخى في اداء عمله وينافق والعامل و.. الخ. الجميع يحاول ان ينهج منهج التسيب، وهذا لا يعني عدم وجود اناس مخلصين بالجهد والعمل.

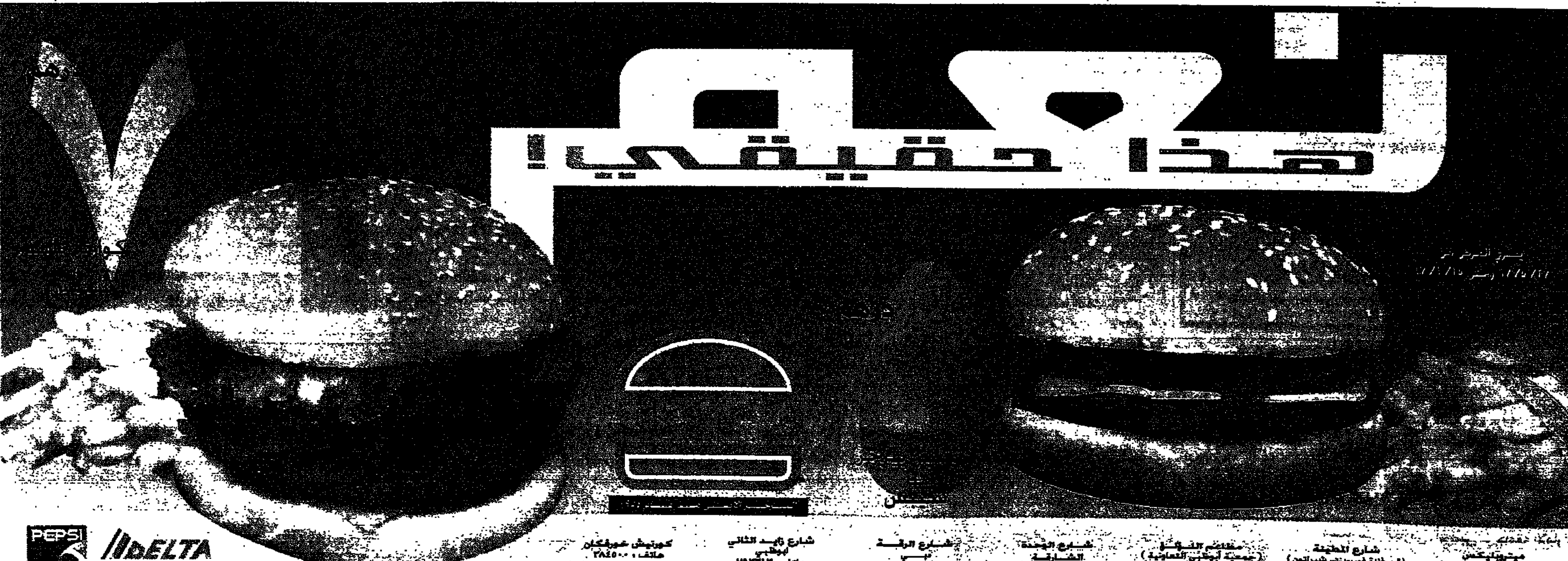
فهل عاد كل منا الى دائرة الجدية والعمل ونأى عن التسيب واللامبالاة؟

علي عبدالسلام قدر - العين

تجميل الجوهر

■ يختلف مفهوم الجمال لدى كل منا، فتجد البعض يراه من حيث المظهر والشكل الخارجي والبعض الآخر يراه من حيث الجوهر وما يتضمنه من دماثة الأخلاق وحسن الطباع وحلاوة الحديث وطيب المعاشرة، ولكل انسان نواح جمالية تكن داخله عليه ان يتعامل معها بذكاء وفطنة ليظهر الايجابي منها دون اعتبار للشكل لأنه يتبدل ولا يدوم مع مرور الزمن. وعلى الانسان ان يقوم باجراء جراحة تجميل لما يكمن داخله ليقوم بها نفسه ولأخلاقه وطباعه بدلا من أن يلجأ لاجراء هذه الجراحة لتجميل الشكل والمظهر فكم من مظاهر خادعة براقة يأخذ بريقها العيون، ولكن سرعان ما يزول ذلك البريق امام خواء الجوهر.

سهير - أبوظبي





تخصيص ١٠ ملايين جنيه للمقر الجديد لنقابة الصحفيين

■ وافق الرئيس حسني مبارك على تخصيص ١٠ ملايين جنيه لانشاء المقر الجديد لنقابة الصحفيين، اعلن ذلك صفوت الشريف وزير الاعلام في الاحتفال امس بوضع حجر الاساس للمبنى الجديد للنقابة بمناسبة الاحتفال بيوم الصحفي الذي تم فيه تكريم اسماء ٢٤ من رواد الصحافة، حيث سلمهم ومن ينوب عنهم الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين شهادات تقدير ودرع النقابة.

٥٣٪ من الوفيات نتيجة أمراض القلب

■ كشف د. اسامه عبدالعزيز رئيس الجمعية المصرية لتصلب الشرايين ان ٥٣٪ من الوفيات بمصر نتيجة لامراض القلب.

واوضح بانه باجراء تحاليل لعينة من ١٠ آلاف بالسويس تبين معاناة ١٧٪ من السيدات من ارتفاع الكوليسترول وانخفاض النسبة بين الرجال الى ٨,٥٪ في حين تبلغ ١٠٪ في القاهرة.

جاء ذلك في ختام المشروع القومي لمحاربة الكوليسترول بحضور المحافظ يحيي البهنساوي.

انتهاء مهلة تأمينات رجال الأعمال آخر يونيو

■ صرحت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية ان المهلة المتاحة لاصحاب الاعمال لسداد الاشتراكات المستحقة عن السنة المالية الحالية بدون غرامات سوف تنتهي نهاية الشهر الحالي.

وقالت انه وفقا لقانون التأمين الاجتماعي فان على اصحاب الاعمال ومن في حكمهم الالتزام بسداد مبلغ اضافي يقدر بواقع ١٪ عن المدة من تاريخ وجوب الاداء حتى نهاية شهر السداد ولايجوز الاعفاء من هذا المبلغ.

واضافت الوزيرة انه في حالة عدم سداد الاشتراكات المستحقة عن السنة المالية فان صاحب العمل يلتزم بأداء مبلغ اضافي يقدر بواقع ٥٠٪ من رصيد الاشتراكات المستحقة في نهاية يونيو من كل عام، ويجوز الاعفاء من هذا المبلغ في الحالات التي يتبين فيها سوء الحالة المالية للمنشأة وحالات الحوادث المفاجئة.

واكدت انه في حالة الاعفاء من المبلغ الاضافي يلتزم صاحب العمل بسداد اصل المبالغ المستحقة نقدا ودفعة واحدة او بالتقسيط وفقا للقواعد المتبعة ويعتبر الاعفاء كأن لم يكن اذا لم ينتظم صاحب العمل في اداء الاشتراكات المستحقة في مواعيدها المقررة.

مشروع للعفو عن السجناء بمناسبة أعياد اكتوبر

■ يبحث مجلس الدولة مشروع قرار بالعفو عن بعض المسجونين بمناسبة اعياد ٦ اكتوبر. لايسري القرار على المحكوم عليهم والمتهمين في جرائم امن الدولة وسرية الحسابات في البنوك والاسلحة والذخائر، وفي قضايا الاتجار بالمخدرات والدعارة.

اشترط المشروع الذي يراجعه قسم التشريع برئاسة المستشار عبدالمنعم فتح الله نائب رئيس المجلس ان يكون سلوك المعفي عنه داعيا للثقة بتقويمه نفسه. والا يكون الافراج عنه خطرا على الامن العام.

البقاء لله

المهندس المعماري خالد محمد حماد، تلغرافيا: السادة الهندسة للمقاولات بشارع النميس باسيوط، يوسف بشرى جرجس، تلغرافيا: سامي وهاني العباسية القاهرة. المحاسب ابراهيم ابراهيم جنينه، تلغرافيا: ٤ ش ابو بكر الصديق المهندسين، مرقص عبدالنور، تلغرافيا يونان ومرقص - جرجا، فايز ميخائيل يوسف، تلغرافيا ٣٦ ش صبري بالظاهر، فؤاده محمد شاهين، تلغرافيا دار مناسبات عمر عبدالعزيز بجوار نادي هوليوبوليس، رشيده هانم عبدالسلام انيس، تلغرافيا عباس جليم، درويش الجميل، تلغرافيا ٣ ش المراغي بالعجوزة، محمد مختار بدران، تلغرافيا بدران المعادي.



تجهيز القنطرة القلبية بالبالون بمشفى الاسد الجامعي بدمشق

■ ذكر الدكتور مروان شامية رئيس الشعبة القلبية والقنطرة بمشفى الاسد الجامعي بدمشق انه تم خلال هذا العام اجراء ٥٢٧ عملية قنطرة قلبية في الشعبة وقال يداوم في الشعبة تسعة اطباء اختصاصيين يعملون في الاجراءات التشخيصية والعلاجية المختلفة اضافة لوجود الكادر التمريضي المدرب الذي يمكن من اجراء المعاينة القلبية على مدى الاربع والعشرين ساعة ومن اجراء تخطيط القلب بالامواج فوق الصوتية عبرجدار الصدر وعبر المريء على مدى الاربع والعشرين ساعة ايضا وذلك لكشف اضطرابات النظم القلبي.

وقال الدكتور شامية. يتم حاليا تجهيز القنطرة القلبية الجديدة التي يمكن من خلالها القيام بعمليات القنطرة والتوسيع بالبالون للتضامات القلبية والشرايين الاكليلية كما يمكن بواسطة الجهاز الجديد القيام بالتصوير بطريقة «D S A» اي التصوير بطريقة الحذف الرقمي التي يمكن من خلالها اظهار الاوعية فقط دون الانسجة المحيطة بها وهذا يساعد في اظهار الاصابات في الشرايين بشكل واضح ودقيق ويسهل وضع الخطة العلاجية الدوائية والجراحية.

ونهدف الى زيادة عدد الاجراءات التشخيصية قنطرة والعلاجية عن طريق القنطرة القلبية والتوسيع بالبالونات وتركيب الشبكات او السفتات

وفدان يابانيان يتابعان التعاون الصحي

■ زار حلب مؤخرا وفدان يابانيان يمثلان البرلمان والحكومة اليابانية يصحبهما الممثل المقيم لوكالة جايكا في سورية الدكتور محمد علي كزكوتلي من وزارة الصحة لتقويم مدى الافادة من التجهيزات الطبية الممنوحة من الحكومة اليابانية الى وزارة الصحة.

وكان في استقبال الوفدين كل على حدة الدكتور بسلان بسلان مدير الصحة ورئيس واعضاء ادارة مشفى ابن رشد الجديدوبعد اجتماع قصير تطرق البحث خلاله الى الهدف من هاتين الزيارتين واهمية موقع حلب بالنسبة للمناطق المجاورة ومالتقدمه من خدمات صحية عالية الاداء والمعطيات وقام الوفدان ويفارق اسبوع واحد على وصولهما بجولة ميدانية على المراكز والاقسام موضوع المنحة اليابانية شملت مركز الباسل للتصوير والتشخيص الذي يضم جهازين للطبقي المحوري والايكو وقسم العناية القلبية المشددة والمخبر الاسعافي ومنظومة الاسعاف السريع حيث تم الوقوف عن كثب على طرائق تصوير الحالات التي يستقبلها المركزوعدد المراجعين الذين تم تصويرهم فقد وضع الجهاز في الخدمة كما قام الوفدان بتفقد جاهزية سيارات الاسعاف والتجهيزات الملحقة بها واستمعا الى شرح مفصل من رئيس المنظمة عن طريق تلقي النداء ودور نقاط الاستناد في مراكز المدينة.

وفي نهاية الجولتين الاولى والثانية اعرب الوفدان في ضوء ما تبذله مديرية الصحة من متابعة لتحقيق الافادة القصوى من المنحة عن رغبة الحكومة اليابانية في زيادة التعاون الصحي بين البلدين كما ابديا اعجابهما بالمنشآت الصحية التابعة لمديرية الصحة والمراكز والمستشفيات

مشروع تنقلات المدرسات المتزوجات

■ اصدرت وزارة التربية مشروع التنقلات العامة للمدرسات المتزوجات للعام الدراسي ٩٧-١٩٩٨ اختصاص تربية اسلامية ولغة انجليزية ولغة فرنسية ورياضيات وتاريخ وجغرافيا ولغة عربية وعلوم طبيعية وفيزياء وكيمياء.

وطلبت الوزارة موافاتها بموافقة المديريات والمحافظين علي نقل المدرسات الواردة اسماؤهن في مشروع التنقلات خلال خمسة عشر يوما من تاريخه وبمايخص كل محافظة من اجل اصدار صك النقل اصولا.

كما وافقت وزارة التربية على نقل المدرسات المساعدات متزوجات الواردة اسماؤهن في مشروع التنقلات العامة من المحافظة المنقولين منها الى المحافظة المنقولين اليها للعام ٩٧-٩٨.

وطلبت الى مديريات التربية في المحافظة استصدار صكوك النقل بعد الحصول على موافقات السادة المحافظين وارسال الموافقات من المحافظات المنقولات منها مرفقة باضابير الى المحافظات المنقولات اليها مباشرة.

منع استيراد المواد المتاحة محليا

اطلعت لجنة ترشيد الاستيراد والتصدير والاستهلاك في جلستها الاخيرة على مضمون تعليمات وزارة الاقتصاد المتضمنة وجوب عدم تضمين عدد من المواد ضمن مدخلات المشاريع المطلوب الترخيص بها وفق احكام قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ عند تقديم دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع. نظرا لكون هذه المواد متاحة في الاقتصاد الوطني وبالتالي عدم السماح باستيرادها وهي الرخام والسيراميك والبورسلان والمرمر اقمشة الجينز ومادة الطحين الالبسة المستعملة.

اعفاء القطن والشاش الطبي من ضريبة الانتاج الزراعي

قررت اللجنة الوزارية المشكلة بناء على قرار لجنة التصدير استفادة مادتي القطن والشاش الطبي المصدرتين من استيراد ما يعادل ضريبة الانتاج الزراعي المستوفاة من مادة القطن الخام عند تصنيعها وذلك عن الفترة المحدودة ما بين ٢٥/٥/٩٧ ولغاية ٣١/١٢/ ٩٧.

السودان

شركات الرش لم تستلم استحقاقاتها

■ قالت شعبة شركات الرش الجوي بمشروع الجزيرة بوسط السودان ان ادارة المشروع لم تلتزم حتى الآن بدفع استحقاقات شركات الرش التي انجزت جميع التزاماتها تجاه رش الاراضي الزراعية بالمبيدات.

واوضحت الشعبة ان تأخير الدفعيات قد تسبب مشاكل كبيرة لهذه الشركات والمتعاملين معها من بنوك وشركات اجنبيه وطيارين ومهندسين اجانب مازال بعضهم موجودا بالسودان في انتظار دفع استحقاقاتهم.

واشارت الى ان هؤلاء الاجانب كان يفترض ان يغادروا السودان قبل ٣ اشهر اذا ما التزمت ادارة مشروع الجزيرة بدفع استحقاقات تلك الشركات.

وقالت ان تأخير الدفعيات ادى لخسارة كبيرة للشركات قدرت باكثر من ٣٠ مليون جنيه.

٢٥٧ اصابة جديدة بمرض الجذام في ولاية جنوب دارفور

■ اظهر مسح طبي اجراه فريق طبي بولاية جنوب دارفور بغرب السودان عن مرض الجذام وجود ٢٥٧ حالة اصابة جديدة بالمرض يتم حاليا اخضاعها للعلاج.

واوضح الدكتور هاشم الوقيع نائب مدير المشروع القومي لمكافحة الجذام ان المسح الطبي الذي نفذه فريق طبي بولاية جنوب دارفور شمل ١٥ الف مواطن في ٤٧ مدينة وقرية وتم على اثرها اكتشاف ٢٥٧ حالة اصابة بالجذام.

واضاف ان المسح الطبي امتد حتى حدود السودان مع دولة افريقيا الوسطى موضحا انه يجري العمل حاليا على تنفيذ مشروع لمكافحة المرض بكل من النيل الابيض وولاية جنوب كردفان.

واشار الى ان المسح الطبي يتم تنفيذه في اطار مشروع مخيم الجذام بولاية جنوب دارفور الذي تموله منظمة الصحة العالمية وذلك في اطار السيطرة على المرض بحلول عام ٢٠٠٠.

خطط عاجلة للحد من الاطفاءات الكهربائية

■ يلتقي رئيس الوزراء الدكتور فرج سعيد بن غانم خلال الايام القليلة القادمة مرة اخرى في جلسة استثنائية مع قيادة وزارة الكهرباء والمياه لمناقشة قضايا مياه الصرف الصحي ومياه الكهرباء الريف وذلك في ضوء التقارير التي اعدتها قيادة الوزارة بشأن الاوضاع الحالية والمعالجات المقترحة في هذا الشأن.

وقال المهندس علي حميد شرف وزير الكهرباء والمياه ان اجتماع قيادة الوزارة مع رئيس مجلس الوزراء بداية الاسبوع اثمر في اقرار خطط عاجلة للحد من الاطفاءات الكهربائية وبالذات في امانة العاصمة واتخاذ المعالجات اللازمة لسد احتياج الاعانة من الطاقة بالاضافة الى وضع برنامج زمني يهدف رفع قدرة كفاءة المحطات الكهربائية في المحافظات.

وكان رئيس الوزراء قد وجه قيادة وزارة الكهرباء والمياه اثناء لقائه بهم على العمل في اتجاهين: الاول بالتركيز على رفع جاهزية المحطات العاملة وزيادة طاقتها التوليدية بما يساعد على مواجهة العجز في الطاقة والثاني بالتوسيع في بناء المشاريع في المستقبل وفقا لمعايير اقتصادية سليمة.

ونبه قيادة الوزارة الى اهمية العمل على تطوير الادارة والجانب الفني داعيا في ذات الوقت الى اعادة النظر في الاسس الاقتصادية بما يمكن من ايجاد المعالجات الناجعة للمشكلات التي تواجهها في قطاع الكهرباء والمياه.

طلاب يمنيون يعتصمون في السودان

■ بدأ ٤٠ طالبا من الطلاب اليمنيين الدارسين في السودان السبت الماضي تنفيذ اعتصام في مبنى السفارة اليمنية بالخرطوم وذلك للمطالبة بمستحقاتهم المالية للنصف الاول من العام الحالي.

وقال الطلاب المعتصمون في عريضة شكواهم التي قدموها للسفير اليمني لدى السودان ان اعتصامهم سيستمر لمدة يومين وانهم سيطالبون بعد انقضائها باعادتهم الى الوطن لمتابعة مستحقاتهم.

وكان الطلاب اليمنيون الدارسون في السودان قد نفذوا قبل شهرين اعتصاما مماثلا للمطالبة بزيادة مستحقاتهم المالية التي قالوا انها لم تعد تلبي احتياجاتهم المعيشية والدراسية.

وكان الرئيس صالح عند زيارته الى السودان في يناير ١٩٩٥ قد وجه بزيادة مخصصات الطلاب الدارسين في السودان تقديرا للظروف المعيشية والدراسية والظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرون بها.

مسيرة احتجاجية في لحج

■ يعتزم عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والشباب بمحافظة لحج تنظيم مسيرة احتجاجية خلال الايام القادمة احتجاجا على قيام مكتب الاسكان في المحافظة ببيع مبنى اتحاد شباب اليمن الى احد مسؤولي لحج بصورة غير قانونية.

وقال مطلعون ان عملية البيع قد تمت مؤخرا في نطاق من السرية وان مكتب الاسكان باع المبنى المكون من ٨ مكاتب بمبلغ لايزيد عن ١٨٠ الف ريال رغم ان تكلفة انشائه قد بلغت نحو ٢٢ الف دينار في منتصف الثمانينات نحو ٥٧٢ الف ريال بواسطة المؤسسة العامة للانشاءات بلحج.

بتكلفة ١٦٦ مليون ريال: التوقيع على اتفاقية ترميم مطار عدن

■ تم التوقيع في عدن على عقد اتفاق بين الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد والشركة الهولندية لاستشارات المطارات الدولية التي رسى عليها العطاء بغرض القيام باعداد الدراسات والتصاميم النهائية لترميم مبنى الركاب بمطار عدن الدولي ومبنى برج المراقبة والمبنى الفني بالاضافة الى الاشراف على الاعمال الانشائية والتي يتوقع البدء فيها بداية العام القادم بتمويل من البنك الدولي وتبلغ تكلفة المشروع ١٦٦ مليونا و ٤٠٠ الف ريال

قيمتها ٥ ملايين دولار: شحنات مواد غذائية لليمن من البعثة الاوروبية

■ وصلت الى ميناء الحديدة دفعة من المعونة الغذائية المقدمة من البعثة الاوروبية لليمن وتشمل الدقيق والحليب المجفف والزيوت النباتية والحبوب وتقدر تكلفتها بنحو ٥ ملايين دولار.

وذكر بيان صحفي صادر عن المكتب الاستشاري الفني للبعثة الاوروبية في صنعاء ان المستفيدين من هذه المعونة هم النساء الحوامل والمرضعات في المناطق النائية والفتيات اللاتي لايقدرن على تحمل تكاليف التعليم.

وقال البيان ان اليمن ستحصل على ١١ مليون وحدة اوروبية في برنامج الغذاء العالمي لعام ١٩٩٧ منها ٨ ملايين وحدة لمشاريع الامن الغذائي.

المغرب

مشروع نموذجي لمعالجة نفايات الزيتون بفاس

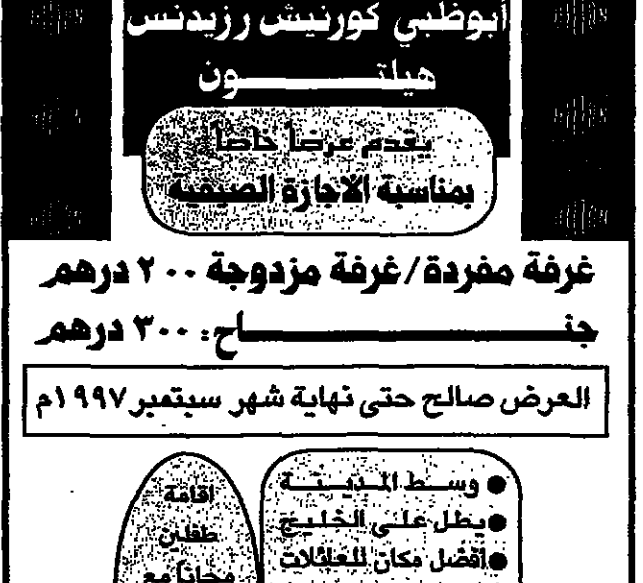
■ بدأ في المغرب تنفيذ مشروع نموذجي بمساعدة أوروبية لمعالجة نفايات مصانع زيت الزيتون بمنطقة فاس. وتتزامن الفترة التي يتم فيها تطبيق هذه التجربة النموذجيةمع موسم عصر الزيتون (من ديسمبر الى أبريل) وما يترتب عليه من نفايات ملوثة خصوصا بمنطقة حوض وادي سبو بفاس. وتنفيذا لهذا المشروع النموذجي الذي أنجز بالتعاون مع مندوبية اللجنة الاوروبية بالمغرب والمجلس البلدي لفاس الكبرى وولاية فاس والوكالة المغربية المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء والمكتب الوطني المغربي للماء الصالح للشرب والاشغال العمومية تم اقتناء ثلاث شاحنات صهريجية خصصت لنقل نفايات مصانع زيت الزيتون وافراغها في حوضين للتبخير الطبيعي تصل طاقتهما الاستيعابية ٢٠ ألف متر مكعب يقعان على بعد حوالي ١٥ كلم من منطقة الحي الصناعي «الدكارات» الذي يضم ٤٣ وحدة صناعية تنتج ٩٠٪ من زيت الزيتون بفاس.

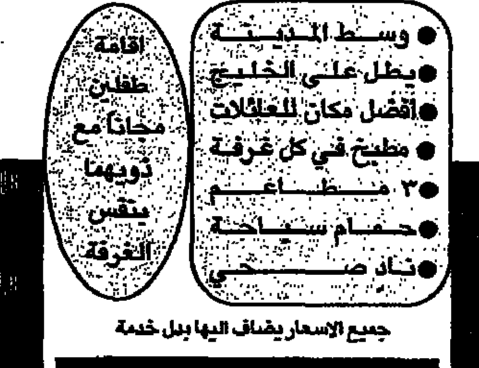
وتقوم هذه الشاحنات الصهريجية برحلات مكوكية خلال موسم جني الزيتون تنقل خلالها مابين ٤٠ و ٢٦٠ لترا مكعبا يوميا من النفايات تم تفرغ هذه الحمولة في الاحواض المخصصة للتبخير الطبيعي. ووعيا منهم بخطورة تلوث مياه وادي سبو وآثاره السلبية على الماء الصالح للشرب والتربة أبان أصحاب معاصر زيت الزيتون عن وعيهم عبر مساهمتهم في بناء أحواض لتجميع النفايات تتراوح طاقتها الاستيعابية مابين يومين وأربعة أيام من الانتاج داخل وحداتهم الصناعية حيث تنقل الشاحنات الصهريجية هذه المواد الى الاحواض الواقعة على بعد ١٥ كلم في اتجاه «سبت الاودية». ويتضمن مشروع معالجة نفايات معامل زيت الزيتون بناء محطة للتبخير المقوى بمنطقة الحي الصناعي «الدكارات» تصل طاقتها الاستيعابية الى ١٥٠٠ متر مكعب سنويا بالاضافة الى العملية الموسمية المتمثلة في ازالة النفايات التي جفت حيث تنقل الى المناطق المخصصة لتجميع النفايات.



صناعات أسمنت الفجيرة

تعلن صناعات أسمنت الفجيرة عن توزيع أرباح أسهم سنة ١٩٩٦م .على السادة المساهمين مراجعة مكتب الشركة اعتباراً من ١٩٩٧/٦/١٥م ببناية التأمين ـ الطابق الخامس مصطحبين معهم بطاقات الأسهم واثبات الشخصية











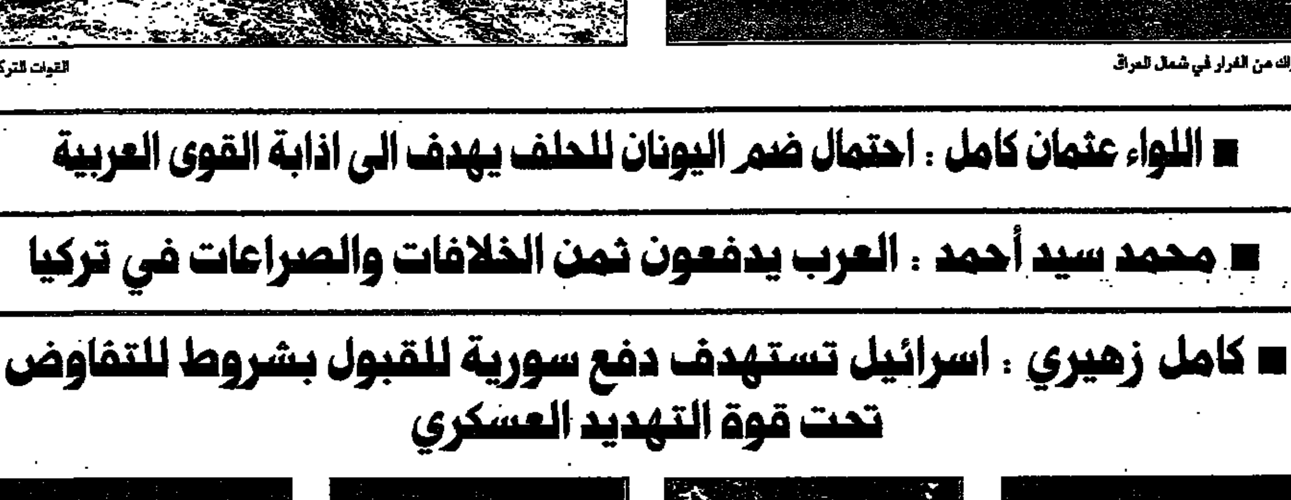
ملف الاجتياح التركي لشمال العراق والتحالف التركي الاسرائيلي

رماد على أطراف الأناضول



دبابات تركية تسد منفذا لمنع الاكراد الاتراك من الفرار في شمال العراق

القوات التركية في شمال العراق



■ اللواء عثمان كامل : احتمال ضم اليونان للحلف يهدف الى اذابة القوى العربية

■ محمد سيد أحمد : العرب يدفعون ثمن الخلافات والصراعات في تركيا

■ كامل زهيري : اسرائيل تستهدف دفع سورية للقبول بشروط للتفاوض تحت قوة التهديد العسكري



د. العميد الركن هيثم الكيلاني



د. سعدالدين ابراهيم



اللواء طلعت مسلم





كامل زهيري

اعداد : مكتب الاتحاد - القاهرة:
عبدالعظيم حماد . أشرف محمود . سنية محمود . صلاح سالم . فتحي الشوادفي

■ يوما بعد آخر. تتضح أبعاد التحالف التركي - الاسرائيلي، كما تتأكد خطورته على العرب والعالم الاسلامي باعتباره شكلا جديدا لحلف بغداد «السنتو» الذي قبرته ثورة العراق في ١٤ يوليو ١٩٥٨.

ان الغزو التركي الحالي لشمال العراق. يفضح الاهداف العدوانية للتحالف التركي - الاسرائيلي الذي تسانده الولايات المتحدة بكل قوة.

كما يهدف هذا التحالف الى تحقيق السلام على الطريقة الاسرائيلية اي بأخضاع سورية ولبنان ومعهما جميع العرب للمخططات الاسرائيلية التوسعية، التي ليست بعيدة عن الاطماع التركية الطورانية في البلدان العربية، خصوصا منها ذات الثروة النفطية.

«الاتحاد» استطلعت آراء عدد من القيادات الفكرية والثقافية والخبراء الاستراتيجيين في مصر حول اخطار التحالف التركي - الاسرائيلي على العرب والمسلمين والسلام، فكانت هذه التحليلات:

خطر على العراق وسوريا ومصر

● في البداية يرصد اللواء طلعت مسلم المفكر الاستراتيجي اندفاع تركيا في اتجاه التعاون العسكرى مع اسرائيل في اعقاب انتهاء الحرب الباردة وسقوط القوة السوفيتية ومعها القوة العراقية فى حرب الخليج الثانية باعتبارهما قوتين عسكريتين كانتا تهددان تركيا.

ويضيف: ان خطوات تصعيد التعاون قد اظهرت خطورة الاتفاق الموقع في فبراير قبل الماضي والذي حاولت أنقرة تهدئة الدول العربية في رد فعلها حول الاتفاق. فالواضح ان زيارات القادة العسكريين فى تركيا لاسرائيل قد احدثت تغييرا نوعيا في العلاقات بين البلدين عبر عنه وزير الدفاع التركي بوضوح، عندما تحدث عن تعاون بين البلدين ضد عدو مشترك هو سوريا باعتبارها في رأي تركيا واسرائيل تشجع الارهاب ! وبصورة عامة فإن التحالف يمثل تهديدا مباشرا لجميع الدول العربية وعلى سوريا بصورة خاصة، ولذلك فمن المتوقع ان يتم عدوان عسكرى مباشر على سوريا تحت اسم «الرد على ارهاب ما»، كما يحدث الآن فى العراق.

وعلى المدى البعيد فان الحلف الجديد يهدف الى فرض الارادة التركية الاسرائيلية الامريكية على المنطقة العربية. وتبدأ بالعراق وسوريا ثم مصر، بهدف افقادها مكانتها الاقليمية لصالح اسرائيل وتركيا.

ويعرب طلعت مسلم باعتباره كاتبا اسلاميا استقبل خبر صعود حزب الرفاه الى صدارة البرلمان التركي ثم الوزارة التركية بفرح شديد عن شعوره بالاحباط بسبب ضعف دور اربكان في تنفيذ ماوعد به بالتصدي لهذا النوع من التعاون وطالبه بالاستقالة مالم يتمكن من القيام بمهام منصبه على اكمل وجه.

● وفيما يشبه تقدير الموقف في القاموس العسكرى يقول اللواء عثمان كامل الخبير العسكرى باكاديمية ناصر للعلوم العسكرية بالقاهرة ان التعاون العسكرى بين تركيا و اسرائيل يعبر عن محاولة اعادة التوازنات وفقا لمصالح مشتركة في المنطقة يصعد من خلالها كل من البلدين لصدارة القوى الاقليمية على حساب العرب، بموافقة الولايات المتحدة التى تسعى لخلق استراتيجية غير مباشرة للسيطرة على المنطقة بعد ان تأكدت واشنطن من ان الاستراتيجيات المباشرة قد تضر بمصالحها في المنطقة.

وهذا التعاون. ومازال الحديث للواء عثمان كامل . يعد حلفا عسكريا بغض النظر عن المسميات التى يقدمها الطرفان، وله جوانبه العسكرية التى تهدد الدول العربية في شرق البحر المتوسط وهى سوريا ولبنان وفلسطين حيث تكون اليد العليا في هذه المنطقة لاسرائيل بالتعاون مع تركيا التى تسعى لاستخدام القوى ضد حزب العمل الكردستانى مقابل تمكين اسرائيل من الاقتراب من العراق ودول الخليج والحصول على معلومات عسكرية عن سوريا وفى الوقت نفسه تسعى تركيا للحصول على التكنولوجيا العسكرية الامريكية المملوكة لاسرائيل وهو الامر الذي يعكس مدى تلاقى المصلحة بين المؤسستين العسكريتين في تركيا واسرائيل.

ويشير اللواء عثمان كامل الى احتمال توسيع الحلف بانضمام اليونان لاقامة حلف ثلاثى «تركيا واليونان واسرائيل» لتدعيم التواجد الامريكى غرب البحر المتوسط وهو مايعني اذابة القوى العربية في منطقة اوسع جغرافيا، وتزداد احتمالية هذا الرأي اذا ماراعينا خريطة توزيع القوى الموالية لامريكا في المنطقة القريبة من العرب، فهناك القوة الاوروبية المشتركة لقوة العمل السريع في البوسنة، وهى قوة برية ثم قوة بحرية ممثلة في الاسطول السادس الامريكى بالاضافة الى قوات تركيا واسرائيل واليونان، والخلاصة ان مايحدث هو اعادة رسم الخريطة الاقليمية من جديد وفقا لمصالح مضادة للعرب، وهو مايعنى تدشين الشرق اوسطية بقوة السلام.

شوفينية تركيا

● واهتم الكاتب الصحفي المعروف كامل زهيرى بأنباء التحالف العسكرى بين تركيا واسرائيل وخصص عموده اليومي في جريدة الجمهورية القاهرية «من ثقب الباب» للحديث عن التحالف وقال لـ«الاتحاد»: انه من المفترض ان تراعى تركيا علاقاتها الحيوية مع الوطن العربي ولكن نمو المؤسسة العسكرية التى ورثت علمانية اتاتورك لا ترى الاشياء الا من منظور عسكرى «شوفيني» يدفع بأنقرة للتنافس الاقليمي مع القوى العربية والاسلامية في المنطقة، وفي سبيل تصدرها للمنافسة: لا مانع لديها من التعاون مع القوى الاستعمارية في العالم. مشيرا الى ان التحالف العسكرى الاخير يعد مرحلة تمهيدية لفرض تصور امريكى اسرائيلي تركي على المنطقة العربية ويعتمد على سلامي القوة العسكرية والمياه وسيؤدى الى قرارات سياسية واقتصادية ذات ضرر كبير على العرب، وهي صورة مكررة لما قامت به اسرائيل في افريقيا حيث نقلت تكنولوجيا الطيران والتعاون مع المخابرات، وهوتكتيك يهدف للتسرب الى المناطق الحيوية بالنسبة للعرب.

ويرى كامل زهيرى ان الهدف المباشر من تصعيد درجة التعاون في الوقت الراهن هو دفع سوريا للقبول بالشروط الاسرائيلية للتفاوض تحت تهديد القوى العسكرية بالاضافة الى فرض الرؤية الاسرائيلية التركية برعاية امريكية حول التعاون في المنطقة او مايسمى بالشرق اوسطية ويصفه بانه حلف اخطر من حلف بغداد ويهدف بصورة عامة الى تثبيت الاوضاع قبل بزوغ قوى مناوئه لامريكا. وباختصار شديد يوجز الكاتب المعروف محمد سيد احمد خطورة هذا التعاون بقوله ان المعركة بين الاسلاميين والمؤسسة العسكرية في تركيا دفعت كل طرف من اطرافها للاستعانة بحلفائه ولما كان حلفاء الاسلاميين يعانون من ضعف سياسي وعسكرى علم، فان الطرف الاخر قد استعان باعداء المنطقة العربية التقليديين لضرب غريمه داخليا وتدعيمه خارجيا ولكن ما يغيب عن اذهان جيش انقره ان تركيا لن تكون بديلا للعرب في حسابات الغرب ومايدور الان ليس الا لعبة تستفيد منها اسرائيل في المناورة مع العرب وتتمثل خطورتها السريعة في كونها مدخلا مباشرا لعمليات عسكرية مباشرة في العراق وسوريا وايران لغياب الضوابط الاقليمية في تنفيذ مثل هذه العمليات.

إسناد للتكنولوجيا الاسرائيلية

● ويشارك الدكتور ابراهيم عرفات نائب مدير مركز الدراسات الاسيوية التابع لجامعة القاهرة الكاتب الصحفى محمد سيد احمد الرأى في ان العرب ينفعون ثمن الصراعات الداخلية فى تركيا يقوله : ان التحالف يعد جزءا من تاريخ الحركة العلمانية في تركيا التى تسعى لاستخدام كافة الطرق الممكنة لمنع وصول الاسلاميين للحكم في تركيا. مشيرا الى ان تحالف دول الجوار العربى بدون فعالية عربية سيؤدى الى مخاطر سريعة ومباشرة على العرب، وبالنسبة للتعاون التركي الاسرائيلي فانه يهدف الى خلق ورقة ضغط عسكرية على الاطراف العربية للتسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي وفقا للرؤية الاسرائيلية. كما ان هناك خطرا حقيقيا للاتفاق بين اسرائيل وتركيا يتمثل في ان الاتفاقية تسمح للطيران الاسرائيلى بالتحليق في الاجواء التركية مما يعني وضع «العمليات العسكرية السورية تحديدا » والخليجية بصورة عامة تحت المراقبة الاسرائيلية، علاوة على الترويج لفكرة التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية والتى قد تتحول الى سلعة رائجة بعد الصفقة المبرمة مع تركيا لتطوير طائرات (اف - ٤) التركية وهو مايعنى ان التكنولوجيا الاسرائيلية ستكون سيدة المنطقة بلا منازع.

ويرفض عرفات فكرة تدشين الشرق اوسطية بقوة السلاح قائلا ، ان فكرة الشرق اوسطية اكبر من تركيا واسرائيل ولايوجد نظام اقليمى يمكن حسمه عن طريق السلاح. وعلى العكس فان التحالف سوف يؤدى الى مجموعة من التكتلات الصغيرة او تحت الاقليمية.

● ويؤكد الدكتور سعد الدين ابراهيم في دراسته المهمة عن التحالف التركي الاسرائيلي في اطار الاوضاع الداخلية في تركيا، والمنشورة في القاهرة منذ اسبوعين ان هذا التحالف في حقيقته هو تحالف اسرائيلي مع نصف تركيا، موضحا انه يتم بين المؤسسة العسكرية التركية واسرائيل، ورغما عن أنف رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان وضد ارادة الاكثرية في الشارع التركي. والذي يتحدث باسمها هذه الايام حزب الرفاه الاسلامي الذي يقوده اربكان في الوقت الذي يلعب فيه سليمان دميريل رئيس الجمهورية لعبة انتهازية خطرة في هذا الخلاف او الصراع بين اربكان والمؤسسة العسكرية. وهي اللعبة التي يمكن فى اطارها تفهم معنى تأجيل دميريل لزيارته التى كانت مقررة للقاهرة في مايو الماضى، باعتبار ان ذلك التوقيت شهد المواجهة الثانية والثالثة بين المؤسسة العسكرية وحزب الرفاه وجماهير الحزب على التوالى.

وفي استعراضه لسلسلة المواجهات بين المؤسسة العسكرية واربكان يشير د. سعد الدين ابراهيم . في دراسته التى نشرتها جريدة الوفد المصرية . الى ان المواجهة الاولى كانت بين اربكان والعسكر في ٢٨ فبراير الماضى، والتى بمقتضاها سلم رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي مايشبه الانذار المكون من ستة عشر مطلبا، لمحاصرة ماتعتبره المؤسسة العسكرية «مدا اسلاميا متطرفا» وهو مايعنى ان الجيش يطلب من رئيس وزراء ورئيس حزب اسلامى محاربة الاتجاهات الاسلامية المتنامية والتى يصوت اصحابها لحزب الرفاه فى الانتخابات المحلية والقومية على السواء.

وكانت المواجهة الثانية بين اربكان والعسكر في ٢٩ ابريل الماضى اي بعد انتهاء مهلة الشهرين التى حددها انذار رئيس الاركان، فوجئ العسكر بأن اربكان الذي وعدهم بتنفيذ مطالبهم يبلغهم انه لن يستطيع تنفيذ طلباتهم، لانها غير قانونية او غير دستورية او غير شعبية، موضحا ان الوسيلة الوحيدة لتنفيذ هذه المطالب هي اصدار قوانين بها من البرلمان او تعديل الدستور، وفى حالة صعوبة تنفيذ احدى الوسيلتين، اقترح اربكان حل البرلمان واجراء انتخابات برلمانية جديدة، وهو ماكان مفاجأة للمؤسسة العسكرية، التى تدرك أن حل البرلمان امر صعب، فضلا عن اية انتخابات جديدة ستكون لصالح اربكان والذي تؤكد استطلاعات الرأى ان شعبيته قفزت من ٢١٪ عام ١٩٩٥ الى ٣٦٪ حاليا.

اما المواجهة الثالثة فكانت يومي ٧ و ٨ مايو الماضى حيث خرجت مظاهرة قدر المراقبون المشاركين فيها بنحو مليون شخص، لتمتد فى اليوم الثانى وتطالب برفض اى مطلب من مطالب العسكر.

انقلابات العسكر

وفي تحليله للاوضاع السياسية الداخلية في تركيا يشير د. سعد الدين ابراهيم الى ان المؤسسة العسكرية التركية كانت ومازالت تعتبر نفسها الوصية على تراث تركيا «الكمالية» وعلى العلمانية والوحدة والديمقراطية فى البلاد، ومن اجل ذلك قامت بثلاثة انقلابات فى العقود الثلاثة الاخيرة، كلما توجست ان هذه القيم العلمانية فى خطر بسبب التطرف اليسارى الشيوعى مرة او التطرف اليمينى الدينى مرة اخرى، مشيرا ايضا الى ان المؤسسة العسكرية كانت ونتيجة لتخوفها من التطرف اليسارى فى الثمانينات تغض الطرف عن نشاطات الجماعات الدينية وفي مقدمتها الطرق الصوفية وخاصة النقشبندية التي ينتمي اليها اربكان وكان ينتمى اليها تورجوت اوزال رئيس تركيا الاسبق.

ويقول د. سعد الدين ابراهيم ان الطرق الصوفية في تركيا . بعكس الطرق الصوفية في مصر . مسيسة، خاصة في اواسط هضبة الاناضول الريفية الزراعية، وقد سمح اوزال لهذه الطرق ان تمارس نشاطا غير مسبوق، رغم ان اوزال نفسه لم يكن اسلاميا بالمعنى السياسي، ولكنه كان يعتبر أن الاسلاميين اخف ضررا من اليساريين الشيوعيين، خاصة وان المؤسسة العسكرية التركية ظلت تضمر العداء لروسيا القيصرية ثم لروسيا الاتحاد السوفيتى، وهو السبب في هذه الحساسية الشديدة من جانب المؤسسة العسكرية التركية ازاء اليسار التركي اعتقادا انه حليف غير معلن لروسيا الشيوعية.

ومشيرا الى الاحباطات التى تواجه المؤسسة العسكرية التركية منذ منتصف التسعينيات يقول د. سعد الدين ابراهيم ان العسكر فشلوا فى مواجهة تلك الاحباطات، بعكس الانقلابات السابقة، فهم مدركون ان انقلابا عسكريا في عام ١٩٩٧، سيلقى معارضة شعبية شديدة، قد تؤدى الى حرب اهلية مماثلة لما يحدث في الجزائر، كما ان مثل هذا الانقلاب سيواجه ايضا بمعارضة شديدة من القوى الديمقراطية ودوائر حقوق الانسان في الغرب.

ومن جانبه يرجع د. سعد الدين لجوء عسكر تركيا الى التحالف مع اسرائيل الى اعتقادهم بأن من شأنه الضغط على سوريا بهدف وقف دعمها المزعوم للاكراد وهو اعتقاد تغذيه اسرائيل جيدا وتستفيد منه، خاصة وان القتال مع حزب العمال الكردستانى في جنوب شرق تركيا الذي يدخل عامه الثالث يكلف تركيا نحو ١٢ مليار دولار سنويا، فضلا عن النيل من هيبة المؤسسة العسكرية التركية.

أبعاد متعددة

ووصف الدكتور هيثم الكيلاني المستشار السياسي للأمين العام لجامعة الدول العربية والخبير الاستراتيجي المعروف التحالف التركي الاسرائيلي بأنه ذو أبعاد متعددة. ويفوق مستوى التحالف. ليصبح مشاركة استراتيجية بين البلدين. وقال: ان هذه المشاركة فيها منافع متبادلة بين الجانبين. ذلك ان تركيا تسعى الى تحقيق دعم عسكري، وتطوير قواتها المسلحة بصورة تمكنها من مواجهة الأزمة الداخلية بها، وخاصة من يسمونهم «المتمردين» - أي حزب العمال الكردستاني - والتي تشهد الآن توغلا في شمال العراق اتخذ شكل غزو، وربما يصبح احتلالا بعد ان مهدت تركيا لبقاء قواتها الى شهر اغسطس القادم، وقد تمتد هذه المدة لتصبح احتلالا دائما في ظل وجود المنطقة المعزولة في شمال العراق، تحت حماية الدول الغربية، او ما يسمى دول التحالف الذي تشكل عقب احتلال العراق للكويت.

واوضح ان اخطر ما في هذا التحالف ان اسرائيل احاطت بسوريا ولبنان في ما يشبه «الكماشة» بهدف ان تضغط على سوريا لتعديل موقفها التفاوضي. ومن ثم تحقيق اسرائيل مكاسب في ارض الجولان وكذلك جنوب لبنان.

وقال: لقد تتابعت التصريحات من الدول العربية، وكذلك جامعة الدول العربية، تشجب وتدين وتعرب عن قلقها من هذا التحالف. ولكن الأمر يتطلب تجاوز التنديد والتعبير عن القلق. فتركيا تربطها بالدول العربية علاقات سياسية وعربية وجوارية.

وقال: ان لتركيا هدفا آخر من التحالف العسكري مع اسرائيل. وهو مواجهة المطالب السورية والعراقية في نهر الفرات، كما انها تريد ان تلعب دورا رئيسيا في منطقة الشرق الأوسط.

وتسعى تركيا واسرائيل معا الى تطوير هذه المشاركة الاستراتيجية بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية، ومن المنتظر اجراء مناورات ثلاثية في البحر المتوسط في الصيف القادم.

واضاف الدكتور الكيلاني ان اسرائيل حققت مكاسب كبيرة في هذا التحالف. ووسعت عمقها الاستراتيجي فوق سوريا ولبنان. وستطل من تركيا على ايران والعراق وسوريا. كما ان هناك طائرات اسرائيلية موجودة في القواعد التركية قريبة من الحدود العراقية السورية.

واستطاعت اسرائيل - بهذا - اقامة شبكة اليكترونية للتجسس على طول الحدود مع سوريا والعراق وايران، ويستفيد من هذه الشبكة كل من اسرائيل وتركيا.

واوضح ان على العرب ان يوضحوا لتركيا حقيقة ان مصالحها الكبرى مع الاطار العربي، وان دورها كدولة كبيرة في المنطقة واصيلة وليست دخيلة عليها كاسرائيل - انما يكون من خلال التعامل مع الدول العربية.

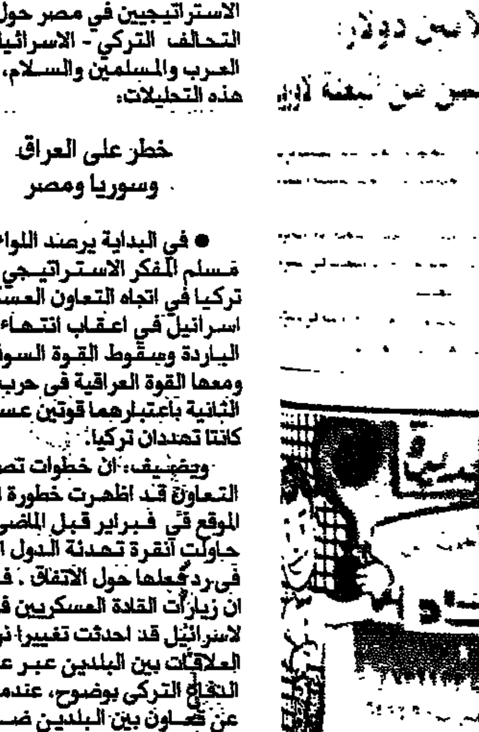
واشار الى انه ليس من مصلحة العرب وتركيا ان يكون في الاراضي العربية من يؤثر على الأمن التركي، وكذلك ليس من مصلحة العرب وتركيا ان يكون في تركيا وجود يؤثر على الأمن العربي.



الجيش التركي واستعادة السيطرة







الخميس ٧ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٩٧م



نجلاء فتحي في «الخطر»

■ بعد عودتها من باريس هي وابنتها.. تستعد الفنانه نجلاء فتحي لمعاودة نشاطها الفني السينمائي والتلفزيوني.. أبرزه ترشيحها لدور البطولة في مسلسل «الخطر» الذي يخرجه إبراهيم الشقنقيري للتليفزيون المصري، نجلاء لم تعط موافقتها بعد.. وهي تقرأ السيناريو لإعلان رفضها أو قبولها.؟

«مدارات» من تلفزيون الشارقة اليوم

■ حلقة جديدة من برنامج «مدارات» في التاسعة مساء اليوم تتحدث حول العلاقة بين التقليد والحديث في الأدب العربي.. البرنامج من اعداد د. عمر عبد العزيز واخراج محمد ارشيد.

همسات النجوم

■■ «يامولاي كما خلقتني» عنوان المسلسل التليفزيوني الجديد الذي أمثله أمام تيسير فهمي ومنال سلامة واحمد السقا.. وهو عن قصة للكاتب عبد الفتاح رزق.. سيناريو وحوار نبيل شعيب واخراج كريم ضياء الدين .

عمر الحريري

■■ على الرغم من انني بذلت قصارى جهدي لانجاح ايام المهرجان القومي للسينما المصرية باعتباري رئيسا للمهرجان الا انني اعترف بعدم رضاي عن حفل الختام الذي جاء ضعيفا شكلا ومضمونا لاسباب عديدة اهمها عدم توافر فريق عمل لحفل الختام، وبروفات الحفل المتأخرة التي بدأت قبل الحفل بيومين ولا استطيع إلا ان اتوجه بهمسة عتاب الى اصدقائي الاعزاء من الفنانين والفنانات.. لغيابهم عن حفل الختام ذاك!



سمير غريب

عقب عودته من مهرجان كان

نور الشريف في حوار صريح: «المصير».. سبب لي أزمة داخلية!

■ باريس - هدى الزين:

■ اشادت الصحف الفرنسية والعالمية بفيلم المخرج المصري يوسف شاهين «المصير» الذي شارك في مهرجان كان لدورته الخمسين لموقفه الجرئ وطرحه لموضوع التطرف الديني واعتبرت صحيفة «الديلي فارايتي» الاميركية ان فيلم شاهين يشكل الهجوم الأكثر شجاعة على التطرف حتى الآن في السينما العربية. وان فيلم شاهين عن سيرة الفيلسوف ابن رشد يجمع بين السرد التاريخي والتسلية ويوجه من خلال المخرج ادانة قوية للتعصب ذي البعد السياسي في عصرنا.

اما صحيفة (اللوموند) الفرنسية فقد ذكرت ان فيلم شاهين يستحق الفوز بالسعفة الذهبية ووصفته (ليبراسيون) ان فيه عظمة وحركة دفع لا تقاوم! اما صحيفة (الباريزيان) فقد قالت ان بطل الفيلم يستحق جائزة افضل ممثل مشيرة إلى الفنان القدير (نور الشريف) فيما اعتبرت صحيفة (لوفيجارو) ان شاهين الذي يتمتع بحس ملحمي وقادر على التعبير عن العظمة وان العرض الذي قدمه بهر الحضور بقوته. أما صحيفة (لوباريزيان) فقالت ان الفيلم الذي يعبر فيه شاهين عن رفضه للتعصب باسلوب ممزوج بالفانتازيا اثار اعجاب ايزابيل ادجاني رئيسة لجنة التحكيم.

وبعد عودة ابطال فيلم المصير من مهرجان كان بعد ان توج يوسف شاهين بجائزة مهرجان كان السينمائي في يوبيله الذهبي كان نور الشريف يتألق بابتسامته وحضوره وفرحته بما حققه فيلمه المصير من نجاح كان سواء أكان على المستوى الإعلامي أو الجماهيري، وكان نور الشريف قد شارك في الندوة التي اقيمت بمعهد العالم العربي بباريس حول السينما الفلسطينية بحضور ليانا بدر والمخرج الفلسطيني رشيد شهراوي والياس حنا ونور الدين صايل بمناسبة الربيع الفلسطيني، كما كان قد حضر عرض فيلمه (ناجي العلي) في صالة الاودوتوريوم في معهد العالم العربي واجاب عن اسئلة جمهور الحضور المتعلقة بهذا الفيلم الذي يعرض بهذه المناسبة.

ونور الشريف الذي رشحته صحيفة فرنسية واخرى عربية لنيل جائزة التمثيل في مهرجان «كان» ناله هذا الترشيح كونه فنانا ذا امكانيات فنية كبيرة بحيث ان المخرج يوسف شاهين كان على يقين من ان نور هو «الافضل» لتجسيد شخصية مفكر عربي عظيم صاحب تاريخ محفور في ذاكرة العالم هو الفيلسوف ابن رشد!.

حكايات مثيرة. تحمل الطرافة احيانا.. والغرابة.. والمناجاة.. كانت حصيلة جعبة نور الشريف العائد من مهرجان كان السينمائي الذي التقيناه في فندق قرب الشانزليزيه فكان هذا الحوار..

يقول نور الشريف: كان من المفروض ان تكون مشاركتي في مهرجان كان السينمائي من خلال فيلم يوسف شاهين (حدوتة مصرية) عام ١٩٨٢ ولكن للأسف الشديد لم توافق ادارة المهرجان حينها على قبوله ليشارك بعدها بفيلم الارض بطوله عزت العلايلي ونجوى ابراهيم وفي هذا العام ذهبت مع زوجتي بوسي لحضور المهرجان لا سيما ان فيلم المصير كان قد وضع ضمن قسم الاختيارات الرسمية. وكان همي منذ وصلت (كان) ان احضر معظم افلام المسابقة لاحكم بيني وبين نفسي على مستوى فيلمنا بالنسبة للافلام الاخرى. وحتى قبل نهاية المهرجان بيومين لم يكن هناك فيلم ينافس المصير إلا فيلم (مرحبا سراييفو) الذي حوى خلافا سياسيا في مضمونه وقد أبدى معظم النقاد الحاضرين ثناءهم على فيلم المصير الذي عرض اولا لأهمية الموضوع بالنسبة للغرب وبالنسبة للشرق. اضافة للقيمة الفنية للفيلم والتي هي افضل بكثير من الافلام المشاركة.

يوم عرض الفيلم كان بالنسبة لي ولكل العاملين في الفيلم لحظة تاريخية لاتنسى! فقد جلسنا في الصالة يعلونا التوتر والقلق مع جمهور كبير من الحضور حيث الصالة تتسع لـ ٢٥٠٠ شخص وأكثر وكان كل همي وخوفي ينحصر بانسحاب احد المشاهدين من الصالة اثناء عرض الفيلم فربما يجده غير ممتع! بعد ساعة من التوتر احسست ان اعصابي قد هدأت لأن الجميع كان يتابع الفيلم بصمت واهتمام وبعد انتهاء العرض وقف الجمهور يصفق لأكثر من عشر دقائق. يوسف شاهين الخجول بطبعه اراد ان يترك الصالة ويغادر المكان إلا انني والفنانة ليلى علوي ومحمود حميدة أصررنا على بقائه حتى يحييه الجمهور الذي لم يغادر الصالة الا بعد ان حيا فريق العمل. ويضيف نور الشريف:

لقد كان لدي احساس ما بأن الفيلم سيفوز بجائزة لجنة التحكيم ولكن ما فاجأنا حقا هو فوز المخرج وتتويجه بجائزة مهرجان كان لدورته الخمسين والتي تعتبر بمثابة جائزة نادرة تحدث مرة كل خمسين عاما لليوبيل الذهبي. واعتقد ان الجائزة استحدثت ليوسف شاهين ولفيلمه المصير ولا انسى عندما صعد مخرجنا منصة صالة لوي لوميير مواجها السينمائيين والاعلاميين الذين وقفوا جميعا تحية له وصفقوا طويلا لهذا المخرج الذي برع في اختياره هذه الشخصية الفذة والعظيمة من تاريخنا العربي. بحيث ان اختياره جاء بمثابة الدفاع عن العقل العربي الاسلامي. لأن ابن رشد الذي عاش في القرن الثاني عشر ميلادي في الاندلس. حيث حرقت الكنيسة كتب ابن رشد التي لم تنشر إلا بعد قرنين من الزمان وتحديدا في القرن الرابع عشر ميلادي حين بدأت فرنسا بنشر كتب ابن رشد وفكره وفلسفته واصبح العمود الفقري للتطور الحديث في الحضارة الاوروبية.

وفي اواخر القرن العشرين اختار يوسف شاهين فيلسوفا عربيا وانا برأيي مع احترامي للاختراعات المادية العلمية فإن الفلسفة هي التي تخلق التفكير! فالمواطن العربي منذ ٨٠ سنة كان البذرة الحقيقية لنمو الحضارة الحديثة التي اصبحنا نلهث لكي نلحق بها في حين اننا كنا من مؤسسيها ومبدعيها!.

ومن هنا نلمس أن اختيار شخصية ابن رشد في المصير كان اختيارا متميزا وفي وقت نحن في اشد الحاجة إليه لا سيما وان الديانة الاسلامية تتعرض في وقتنا الحالي لتشويه صورتها ووصفها (بالديانة الإرهابية) فالاسلام ليس ارهابا. ولكن الاعلام

عندليب الحزن!

■ لوعدنا بذاكرتنا الى ثلاثين عاما مضت.. الى اليوم الذى غامت فيه سماؤنا.. وحل ليلنا في رابعة النهار.. وتحطمت حتى ابسط احلامنا. يداخلنا عجب شديد.. كيف استطعنا ان نتجاوز تلك المحنة، ونواصل الحياة!!

الانسان العادي تلقى الطعنة.. وتلقاها الفنان.. شاعرا كان او موسيقيا او مغنيا.. وللاحاسيس عند الفنان دورها في حياته.. فاذا كنا - عاديين - قد نجونا من الشلل الدماغي والسكتة القلبية، او انفصام الشبكية فالعمى باعجوبة.. فكيف استطاع شاعر برقة الاحساس التي يملكها الابنودي، وموسيقي بسمو الشعور بالألم كبليغ حمدي.. ومطرب ينضح صوته بالاحساس بكل ذرة من تراب وطنه العربي مثل عبد الحليم حافظ، كيف استطاع هؤلاء ان يعبروا لجة بحر الحزن، وهم يقدمون لنا اغنية (النهار) التي جاءت رافدا للحزن الطاغي من جهة، ودعوة الى القيام والانطلاق، بمفهوم «لكل جواد كبوة»؟

في التاسع من يونيو ١٩٦٧.. يوم الجمعة.. ظهر حجم الكارثة كاملا.. انتصبت جبلا امام عيني الشاعر المقيم في شارع الشريفين، الذى لم يغادر دار الاذاعة منذ بدء العدوان رآها.. دفق في ملامحها، فهاله ما رأى.. وسمع خطاب التنحي، فهاله رد الفعل.. فأمسك القلم.. السكين.. غمسه في شريانه ثم كتب:

عدا النهار.. والمغربية جاية بتتخبي ورا ظهر الشجر
وعشان نتوه في السكة.. شالت من ليالينا القمر
وبلدنا على الترعة بتغسل شعرها
جانا نهار، ماقدرش يدفع مهرها

صورة قاتلة لحجم الحزن الذى عاناه الشاعر لحظة الولادة.. اما اللحن والصوت ولهجة الخطاب وتناغم الاركان الثلاثة للاغنية، فقد عبرت عما كنا عليه.. وطوبى لمن لم يعش تلك الايام الصعبة.. ولم يرها.. ولم يسمع «النهار» الا بعد ان تم شفاء الجرح.. او بعد ان اثمر الصبر!

رغم تلك الفترة المحلكة التي عاشها العندليب.. ورغم خطورتها على سلامة الصحيح المعافى.. فقد عبرها العندليب الحزين.. وعاش الى اليوم الذى غنى فيه «وصباح الخير ياسينا».. ويوم ان رحل، كان قد بر بقسمه، الا تغيب شمس امته وهو على وجه الارض.. لقد عاش العندليب الى اليوم الذى رأى فيه، وسمع ولمس العبور العظيم.. ثم رحل، بارا بقسمه، قبل ان يعيش هذه الايام التي سيعجز، لوعاشها، عن وصفها.. فلا ملامح ترسم او تغني لامة فقدت ملامحها في واضحة النهار.

احمد كلش



عبدالحليم حافظ..



نور الشريف وراء المخرج يوسف شاهين خلال تصوير «المصير»

الغربي استطاع ان يربط الاسلام بهذه التسمية وعندما اختار يوسف شاهين هذه الشخصية دافع عن العقل العربي الاسلامي وعن القيم الاسلامية وليثبت ايضا من خلال فكر ابن رشد ان لا خلاف بين العقل والدين وبين العقل والشريعة. لان الشرائع السماوية صادرة من الله سبحانه تعالى والعقل من خلق الله. فلا يمكن ان يتناقض الاثنان ومصدرهما واحد.

لقد تعرض ابن رشد لحملة شرسة من قبل المسلمين والعالم المسيحي واختفت محاكم التفتيش المسيحية واختفت التيارات المتطرفة في الاسلام فبقي ابن رشد كرمز للعبقرية العربية في التفكير!.

لقد صاغ يوسف شاهين هذا الفيلم حول السنوات الاخيرة من حياة ابن رشد وعلاقته بالخليفة المنصور الذي كان يدرك اهميته واستمرت العلاقة بينهما على افضل وجه كاصدقاء. الا ان الحاكم الجبار قاضي القضاة في قرطبة كان يشعر بالغيرة حيال ابن رشد الذي ملك عقلاً متفوقا واستطاع ان يصل لفروض لم يمتلكها الآخر. وتدخلت في هذه الفترة تيارات متطرفة لتوقع المكائد بين الخليفة وابن رشد في نفس الوقت الذي تعرضت الاندلس لانهيار الحضارة الاسلامية والحروب مع الجيش الاسباني. وكان على الحاكم ان يختار من يؤيده في الحرب بعيدا عن المنطق والعقل فنفى ابن رشد إلى المغرب وبعد انتهاء الحرب يعيده مرة اخرى. من هنا نستطيع القول ان ابن رشد لم يهاجم المسلمين او يشكك في الدين. لكن الابعاد كان للإيقاع بين ابن رشد والخليفة الذي لم يتقن فن النفاق والتزلق.

لقد صاغ يوسف شاهين في هذه المرحلة رؤيا مستوحاة من حياة ابن رشد بواقعها وحقائقها! ولكن كيف صاغ يوسف شاهين شخصية ابن رشد التي من المفترض ان تكون شخصية جادة علمية بحتة؟.

لقد قدم يوسف شخصية ابن رشد كعالم وفيلسوف وكإنسان بسيط في الحياة، يحب المرأة، «خفيف الظل» يحب الغناء والرقص ويضيف نور مبتسما:

طبعا من الممنوع ان اتحدث كثيراً عن الفيلم قبل عرضه ولكن اردت ان اوضح لك جوهر بناء الفيلم الذي استحق هذا الاعجاب والتقدير!.

هل قرأت عن شخصية ابن رشد وتعمقت في فلسفته قبل ان تمثل هذا الدور الكبير الذي رشحك له يوسف شاهين؟.

من المفارقات الطريفة ان يوسف ارسل بطلبي كي اقدم دور الخليفة. على ان يمثل بنفسه دور ابن رشد. قلت له لا.. سأقوم انا بدور ابن رشد لأني استطيع ان اؤديه افضل منك رفض يوسف وقال لي اقرأ دور الخليفة وتعال بعد اسبوعين بعد ذلك اصررت على موقفي في ان امثل دور ابن رشد وقلت ليوسف شاهين: مع احترامي الكبير لك كممثل ومخرج عظيم. فأنا اشعر اني اقدر ان اقوم بالدور افضل منك لا سيما وان الجمع بين الاخراج والتمثيل في فيلم كبير فيه مجاميع ضخمة ومواقع تصوير في عدة بلدان عربية مما قد يؤثر على يوسف شاهين في حال قيامه بهما معا!.

وقد وافق (جو) على اعطائي دور ابن رشد ووقعت العقد معه. وبالطبع اشتريت مراجع عديدة لاقرأ فكر وفلسفة ابن رشد حتى اتمكن من اداء الدور بتمكن وتعمق.

كيف وجدت فلسفة ابن رشد امام المدارس الفلسفية العالمية كالوجودية أو غيرها؟.

فلسفة ابن رشد عظيمة وتحتاج الى لياقة عقلية عالية مبنية على ثقافة وعلم. لقد انبهرت بهذه الفلسفة التي سبقت المدارس الفلسفية العالمية بقرون من الزمن. وطبعا اردنا في الفيلم ان نبسط هذه الفلسفة حتى تصل الى اكبر عدد من الجمهور من خلال طرح جوهر الفلسفة والفكر عند ابن رشد ومن خلال تناوله كشخصية انسانية بسيطة، عادية من لحم ودم وضمن احداث الفيلم الشيقة.

طبعا انا كممثل محترف اعطاني يوسف شاهين حرية رسم هذه الشخصية بقيادته علما بأنني لأول مرة اقوم بدور فيلسوف .. حياته عادية مثل كل البشر.

يقال ان يوسف شاهين وضع ذاتيته في الفيلم مثل افلامه السابقة وداعا بونابرت.. حدوتة مصرية .. اسكندرية كمان وكمان وغيرها؟.

يوسف شاهين وضع مستويات لذاتيته في اكثر من شخصية في الفيلم وفي جوانب مختلفة ماعدا شخصية ابن رشد التي لا تتشابه اطلاقا مع شخصية يوسف.

على سبيل المثال شخصية يوسف الشاب. الفرنسي اسماه يوسف عن قصد. ايضا شخصية المغني والشاعر التي مثلها محمد منير فيها ذاتية يوسف شاهين كذلك بعض الجوانب من شخصية الخليفة. أما ابن رشد فافكاره وشخصيته بعيدة كل البعد عن التشابه.

احداث المصير صورت في عدد من الدول العربية مثل مصر ولبنان وسوريا والمغرب مع ان الأحداث الحقيقية لحياة ابن رشد كانت في الاندلس والمغرب. فلماذا لم يصور الفيلم في المناطق الحقيقية؟.

لقد اختار يوسف شاهين اماكن بديلة للاندلس ولكن شبيهة بها الى حد بعيد لصعوبة او استحالة التصوير في اسبانيا لاسباب عديدة. منها ان الاماكن الحقيقية تحولت الى مزارات سياحية من الصعب ان تسمح الحكومة الاسبانية بتعطيلها لفترة التصوير التي لن تقل عن شهر واكثر. اضافة الى ان هذه المناطق السياحية التي تمثل الاندلس دخلت عليها الكثير من الملامح الحديثة كالانارة والتليفونات والتجديد. وفقدت روحها القديمة والحقيقية اضافة الى التكلفة الغالية جدا التي يمكن ان تشكل عبئا على ميزانية الفيلم اذا ما تم التصوير في هذه المناطق.

هل تتصورون ان الفيلم (المصير) قد يجد له بعض المعارضين؟.

لا اعتقد ذلك لان الفيلم لا يحتوي على اي شيء يمس القيم الدينية ولكن من الممكن ان يصدر عن بعض محبي الشهرة ان يرفع صوته بوجه الفيلم. واذكر لك ان هناك استاذا جامعيا هاجم الفيلم ونحن نصوره. قبل ان يراه او ينتهي العمل به اعترض على دور ليلى علوي كزوجة لابن رشد رغم ان زوجتي في الفيلم هي صفية العمري وليست ليلى علوي. وهل يعقل ان يصدر انتقاد او تهجم على فيلم لا يزال في مرحلة التصوير!.

لكن ما لمسناه من الترحيب الشعبي بيوسف شاهين والفيلم يمثل نبض الشارع المصري في التعبير عن احترامه ليوسف وافلامه الكبيرة.

لقد ارسل الرئيس حسني مبارك برقية تهنئة ليوسف بالجائزة من هنا فإن التعبير الرسمي والشعبي هو لصالح الفيلم وليس ضده.

ألا تعتبر ان هذا الفيلم انعطافة هامة في حياتك السينمائية وخصوصاً في دخول الفيلم في المسابقة الرسمية بمهرجان كان؟.

من المؤكد ان فيلم المصير سيكون نقطة تحول كبيرة في حياتي وعلى كل فأنا حزين جداً لاني خسرت ١٢ سنة لم اعمل مع يوسف منذ فيلم (حدوتة مصرية) حين كان يعرض علي ادوارا لم اوافق عليها لاني احب ان اعمل تحت قيادته على ان تتوفر في الفيلم اهمية الشخصية بالنسبة لي!.

اذن هل ستدقق في اختياراتك القادمة؟.

انا ممثل محترف ويوسف شاهين (لا يعمل فيلماً كل يوم) ولو انتظرت بدون عمل لن يختارني يوسف لانه يحب اختيار النجوم ايضا. فللأسف الاحتراف له شروطه التي هي ضد احلام الفنان!!.

وانا واثق بأن فيلم المصير سيسبب لي ازمة داخلية لاني لن استطيع ان اجد شخصية ودورا مثل ابن رشد. عالم الاحتراف يجعلنا نقوم بادوار احيانا جيدة واحيانا عادية أو أقل!.

اهم افلامك في حياتك الفنية؟.

سأذكر لك افلاما عديدة.. مثلاً اول افلامي مهم جداً (قصر الشوق)، (زوجتي والكلب) مع سعيد مرزوق (السراب) مع انور الشناوي، (الحاجز) مع محمد راضي مع سبق الاصرار (اشرف فهمي) الشيطان يعظ ووصمة عار.. آخر الرجال المحترمين وقطة على نار ودائرة الانتقام وغريب في بيتي وسواق الاتوبيس وضربة معلم وليلة ساخنة وكتيبة الاعدام وقلب الليل والبحث عن سيد مرزوق وحبيبي دائما مع حسين كمال طبعا حدوتة مصرية والمصير يوسف شاهين. وفيلم ناجي العلي لعاطف الطيب ويضيف نور الشريف بتأثر كبير مختتماً حديثه:

- طبعا فيلم (عاطف الطيب) حول ناجي العلي ورغم الهجوم الذي تعرضت له قلت، ان الزمن لا يتوقف وفي النهاية ستموت وسيبقى الفيلم.. ومنذ يومين حضرت عرض الفيلم في معهد العالم العربي بباريس مع جمهور من الفرنسيين والعرب لم يشاهدوه من قبل وكان قد مضى خمس سنوات واكثر على انتاجه فشعرت بأن الفيلم يتحدث عما يجري هذه الايام، (العجز العربي الذي هو النقطة الرئيسية في الفيلم) وعدم وجود موقف عربي موحد. قهر حرية الرأي.. كل هذه الامور رأيتها من جديد وكان الفيلم يقول.. التاريخ يعيد نفسه.. والفن هو الذي يبقى ذاكرة الانسان والتاريخ!.



نور الشريف خلال حواره مع مندوبة «الاتحاد»

طبيب أسنان . . فنان

جابي حداد: محاولة للتعبير عن نفسي قادتني للفن

■ منصور عبدالله

قد يصادفنا لاول مرة أن نجد في مجتمعنا طبيب أسنان متخصصا ومبدعا فنيا. ولكن، لو عدنا الى الجذور لوجدنا أن الدهشة لا أساس لها، لأن الإنسان القادر على إزالة ألم الناس، وتجميل أسنانهم، قادر أيضا على ترجمة الوجع لديهم، وتجسيد آلامهم في لوحة فنية.

والقادر على إزالة الألم هو من أقدر الناس تعبيرا. وصدقا فنيا.

وقد استطاع جابي حداد أن ينقل وجعه الداخلي، وتصوره، ويبعثره على اللوحة، فالألم الداخلي وهو أصدق شعور. لا يمكن ان يكون تمثيلا. كغيره من الحالات الاجتماعية وما أكثرها في حياتنا اليومية!

حالة التزاوج هذه بين الطب والفن، ربما لا تعجب الدكتور جابي حداد، لأنه يقول: «في القاموس العلمي، تسميه (فن طب الاسنان). ولم يكن الطب أو العلم بشكل عام لينال حظه من الكمال بدون الفن!

جابي حداد..

عيادة . . طبية . . فنية

أثناء دخولي عيادته بأبوظبي، استوقفتني لوحتان كبيرتان في غرفة انتظار المرضى، وسط اضاءة خفيفة، تعكس توهج الألوان، أو شفافيتها.. وعلى جدران الممر الذي يقود إلى مكتبه، علقت لوحات عديدة أخرى.. لتضفي على المكان ظلا من الاسترخاء النفسي، يخفف من غلواء آلات وأدوات المهنة.. والموزعة هنا وهناك في الحجرات الأخرى.

كان حريصا على شرح كل لوحة من لوحاته وأسمائها.. وقد ابتكر جابي حداد طريقة جديدة للرسم على المرآة من الخلف مع اضاءتها حصل بموجبها على براءة اختراع تحت اسم: «صندوق اضاءة باستخدام المرآة» وتضم هذه اللوحات عددا من الصور لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وأصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات. وقد شكلت كل صورة من هذه الصور لوحة فنية رائعة براقة تشكلت بأشكال مختلفة كل حسب الأضواء المسلطه عليها بتعدد ألوانها.

ومن هذه المجموعة برزت اربع لوحات لشجرة الكرز حسب الفصول الأربعة.. ولوحة سباق الهجن، ولوحة الوفاء.

موهبة . . منذ الطفولة . . ولكن!

ظهرت موهبة جابي حداد للرسم منذ الصغر، وإن حجبتها ظروف الحياة لفترة يقول: منذ طفولتي تأثرت بطبيعة الجبل اللبناني.. فأنا من قرية حيلما في المتن الشمالي.. أذكر ان مدرسي قال لي وانا في العاشرة.. مارس الرسم.. وانا واثق بأني سأكون تلميذا عندك في المستقبل.. لكني اخذت طب الاسنان كتخصص، لما فيه من فن -، فتجميل الاسنان يحتاج لموهبة وفن، ناهيك عن العلم والممارسة.. وفي بداية الثمانينات أحسست بحاجة للتعبير عن نفسي - فبدأت الرسم.

فهل كانت فترة الانقطاع عن الرسم ماقبل الثمانينات بمثابة فترة اختزان للإلهام؟ يجيب جابي قائلاً: لا شك ان الموهبة هي الأساس، والاستعداد الفطري شيء مهم ثم تأتي الدراسة لتصقل هذه الموهبة وتضعها في اطارها الملائم.. قرأت كثيرا عن المدارس الفنية في الرسم، من التأثيرية الى التكعيبية.. كما قرأت لرينوار وفان جوخ، وغيرهما»

حتى لوحاته اعطاها تسميات شاعرية وجدانية: البداية، الروح الخالدة.. المرجانة الزرقاء.. كرم البادية المرجانة الزهراء الخبز المبارك.. الإلهام بداية الحياة.. يقول: «احب المطالعة واقرأ لجبران خليل جبران واذا بالفكرة تتحول للوحة.. لقد استوحيت من التراث الاماراتي الكثير.. وترى ذلك في لوحات تجسدت فيها الصحراء، والتقاليد العربية الأصيلة.. الصقر.. الخيمة العربية..؟

براءات اختراع

وبين لوحاته الفنية وبين عمله كطبيب أسنان، لا تجد فرقا ما دام العمل الفني خصيصا هو القاسم المشترك بينهما!: وجابي حداد، المبدع في لوحاته المبتكرة - أو الزيتية، وهو مبتكر أيضا في مجال مهنته فقد حصل على براءة اختراع من الولايات المتحدة لابتكاره «آلة تنظيف الاسنان وتدليك اللثة»

وثمة براءة اختراع أخرى حصل عليها من فرنسا وهو اختراع لتطوير فرشاة الاسنان العاديه.

كما سجل جابي حداد أيضا براءة اختراع في لبنان والإمارات لتطويره «آلة لتعطير أو تعسيل السيجار» الجدير بالذكر أن الفنان الدكتور جابي حداد سيقيم حاليا في فندق شراتون ابوظبي معرضا للوحاته التشكيلية وذلك يوم غد الجمعة ويستمر ثلاثة أيام، وسيضم المعرض ٥٠ لوحة متعددة الموضوعات، وتجمع بين اللوحات الزيتية واللوحات المضاءة!

وهي أعمال فنية كثيرة ومميزه.. يعلق عليها الفنان جابي بأنها نتاج لمسه للفن الذي يجري في عروقه!



لوحة كرم «البادية» مستوحاة من تراث الامارات

المرأة والتفاح



لوحة الخبز المبارك



نساء أمريكا يشعرن بالصدمة

فضيحة (التحرش الجنسي) عزلت كلينتون داخل البيت الأبيض



إعتذار لم يف بالغرض المطلوب

(لا أتذكر أنني إلتقيت باولا جونز في ٨ مايو ١٩٩١ داخل إحدى غرف فندق إكسلسيور، لكنني لا أكذب زعمها بأننا إلتقينا هناك، وربما أكون قد التقيت بها في الماضي. إنما لم تشارك في أي مسلك حميمي غير لائق. وأنا نادم على أية تأكيدات غير صحيحة أعلنت حول سلوكها ربما تكون قد أثارت الشكوك حول شخصيتها وسمعتها الطيبة. وليس لدي اي تعليق إضافي بشأن تصريحاتي السابقة المتعلقة بسلوكي الشخصي)



رد أعاد المشكلة الى نقطة الصفر

(إنني ممتنة لان الرئيس اعترف بأننا ربما نكون قد التقينا في فندق إكسلسيور في ٨ مايو ١٩٩١، وإعترف بسمعتي الطيبة، وخالف التأكيدات التي أوحت بأنني على النقيض من ذلك، لكنني ما زلت مصرة على روايتي السابقة للأحداث).

■ باولا جونز تؤكد تمسكها بروايتها للأحداث وإصرارها على مواصلة معركتها ضد الرئيس حتى النهاية

■ كلينتون يسعى لتقليل حجم الضرر قدر المستطاع ومساعدوه لا يحركون ساكنا

■ لا يزال قرار المحكمة العليا الأمريكية برفع الحصانة عن الرئيس بيل كلينتون وبالسماح للسيدة باولا جونز بمواصلة قضيتها المرفوعة ضد رئيس الولايات المتحدة والتي تتهمه فيها (بالتحرش الجنسي) يثير ردود فعل واسعة النطاق على صعيد الدوائر السياسية والشعبية في الولايات المتحدة.

ويتوقع المراقبون بأن تؤثر هذه الفضيحة، خلافا لأية فضائح سابقة، على شعبية الرئيس وان تحدث له ضررا شخصيا اذا لم تحاصر منذ البداية بتسوية الأمر مع جونز، وهو الشيء الذي يبدو مستبعدا حتى الآن.

ولكن ما هي أبعاد القضية وما هي تفاصيلها؟ وهل ثمة فرصة لكي تكسب جونز دعواها المرفوعة ضد كلينتون؟ كل هذه التساؤلات وغيرها سنحاول الرد عليها عبر سطور التحقيق التالي.

صرخت باولا جونز فرحا عندما علمت بالأخبار، وسألت احد محاميها ويدعى جو كماراتا باستغراب: (هل تمازحني؟) (قل، هل حقا ما تقول؟). لقد كانت قد وضعت لتوها طفلها البالغ من العمر تسعة أشهر في عربته النقالة داخل شقتها المتواضعة في لونج بيتش بولاية كاليفورنيا حتى سمعت رنين الهاتف صباح يوم ثلاثاء مشهود في الساعة السابعة والربع، حيث كانت المحكمة العليا الامريكية قد حكمت لتوها بإمكانية مواصلة جونز لقضية التحرش الجنسي التي كانت قد رفعتها ضد الرئيس كلينتون. فبنسبة تسعة أصوات الى صفر، رفض القضاة طلب الرئيس كلينتون بأن كبار المسؤولين التنفيذيين يتمتعون بحماية دستورية من قضايا المحاكم الناجمة عن أفعالهم الشخصية. وقد بدأت جونز بالبكاء، وأبلغت نيوزويك (لم أصدق بأنهم حكموا فعليا لصالحي. أنتم تعرفون. لقد جعلوني اشعر بأنني قذارة. والآن يحدث هذا. انني استعدت ثقتي بهذا النظام).

وكان بيل كلينتون يلعب دور زعيم العالم عندما أعلن القرار، حيث كان يتمازح مع رؤساء وزراء الدول الاوروبية في اجتماع للناتو في قصر الاليزيه بباريس. وكان يستعد لعقد اجتماع خاص مع الزعيم الروسي بوريس يلتسين. عندما أبلغه مساعده بروس ليندسي بالانباء السيئة، وأمام الكاميرات حافظ الرئيس على ابتسامته. لكن خلف الكواليس، فان كلينتون المهووس بمكانته في التاريخ، ربما شعر بوزن ماضيه.

لقد كان كلينتون بارعا دائما في البقاء متقدما خطوة عن شياطينه وتوجه محامي الرئيس روبرت بينيت، والشعور بالواجب يسيطر عليه، الى محطات التلفزيون للتعهد بسحق جونز في المحكمة.

لكن ليس هناك ادنى شك في أن هدف كلينتون الحقيقي هو انهاء قضية باولا كورين جونز ضد ويليام جيفرسون كلينتون بأسرع وقت ممكن وبهدوء، وربما كان ذلك صعبا خاصة وان جونز تعهدت لمجلة نيوزويك (بأنها ليست بصدد الاستسلام وتريد من الرئيس كلينتون الاقرار بما فعله).

واذا كانت كل الفضائح لم تؤثر على كلينتون خلال فترته الرئاسية الأولى، فإن هذه ربما كانت الوحيدة التي ستلحق به ضررا كبيرا، انه لمن الصعب معرفة ما الذي يفكر به كلينتون، مثلما هو من الصعب معرفة ما الذي حدث بالضبط في جناح علوي لفندق اكسلسيور بعد ظهر الثامن من مايو عام ١٩٩١. ولا بد ان كلينتون يتساءل حول الشهادة المحتملة لجندي يدعى داني فيرجسون، ابلغ بدوره وكالات الأنباء انه رافق باولا جونز الى جناح كلينتون في ذلك اليوم، وأنها خرجت في وقت لاحق، على حد قوله، لتقول انها عرضت ان تكون (صديقة) الحاكم.

لكن رواية فيرجسون تضعف رواية جونز التي تزعم ان كلينتون قام بما اختارت المحكمة العليا ان تشير اليه عروضا جنسية (بغيضة) وطلب ممارسة الجنس بعد ان انزل سرواله.

لكن فيرجسون شاهد صيغة المتكلم الذي يمكنه وضع جونز - حينما كانت في الرابعة والعشرين من العمر وتعمل موظفة متدنية الأجر مقابل ٦,٣٥ دولار في الساعة - لوحدها في غرفة مع الحاكم. ان فيرجسون الذي عمل مع كلينتون لسنوات يمكن ان يكون شاهدا خطيرا. وقال محاميه بيل بريستو ان موكله (بصدد قول الحقيقة وترك الحجارة تتكسر اذا كان لا بد من ذلك).

فقط كلينتون هو الذي يعرف حجم الضرر الذي سيحدث فيما لو تكشفت كل الحقيقة. وربما كان اجراء من قبيل شهرة كلينتون حتى بين من يعرفونه جيدا. ان مستشاريه يريدونه ان يسوي المسألة بأقصى سرعة ممكنة. والاستثناء الوحيد هو مستشار الرئيس السابق جورج ستيفانوبولس، الذي يريد من كلينتون خوض المعركة للنهاية. لكن الجميع الذي يحيطون بالرئيس لديهم إحساس مختلف - والسياسات واضحة في هذا الأمر، فأحد اسباب سيطرة الديمقراطيين على البيت الأبيض هو فجوة الأجناس. فربما تبدأ الناخبات في التحول عن حزب كلينتون فيما لو اخضعوا لحكايات اخبارية لا نهاية لها تحرض رئيسا شهوانيا ضد ام في الثلاثين من عمرها.

كما ان المال واحترام المنصب اعتبارات قوية، وقد ابلغ مايكل براج المستشار العام لشركة تأمين ستيت فارم مجلة نيوزويك قوله: (في هذه المرحلة ربما كان من المفيد للجميع جلوس الفرقاء والتباحث لمعرفة ما اذا كان بالامكان تسوية القضية) وسوف تدفع سوزان ويبر رايت، القاضية الفيدرالية، التي كلفت بالاستماع للفرقاء، كلا من كلينتون وجونز للتوصل الى إتفاق، وهي تعتقد ان القضية (تحط من قدر الرئاسة) كما ذكر مصدر قريب من تفكيرها.

لكن اختفاء القضية أمر لن يكون سهلا. فعندما رفعت القضية للمرة الأولى في مايو ١٩٩٤، كان كلا الطرفين قريبين من الاتفاق على بيان مبهم الصياغة يثني فيه الرئيس على شخصية جونز المحببة، ويؤكد بأنها لم تقم بما هو غير لائق ويعترف بأن الاثنين ربما يكونان قد تقابلا ذات يوم في فندق أكسلسيور في ليتل روك، فالرئيس كلينتون يلتقي بعدد وافر من الناس داخل غرف الفنادق، كما يقول مساعدوه، ويمكن ان تكون واحدة منهم هي باولا جونز. لكن مباحثات تلك التسوية انهارت.

رفع الرهان

والآن بعد ان تجرأت بقرار المحكمة العليا، فإن باولا جونز ترفع الرهان، وربما كانت جونز ذات يوم ابنة متمردة لكنها اليوم تعيش في هدوء مع زوجها وولديها في حي للطبقة الوسطى جنوبي لوس انجلوس، وفي البداية اعتبرها البيت الأبيض والصحافة إمرأة فاجرة، الا أنها أمضت السنوات الثلاث الماضية وهي تحاول تحسين صورتها، وتساءلت في لقاء مع نيوزويك:

هل تظنون انني فعلت كل هذا طوال ثلاث سنوات فقط لانهي الأمر برمته وكأن شيئا لم يكن؟ لا مجال لذلك. ولماذا التخلي عن كل شيء الآن؟

إنها لا تتوقع من كلينتون القول بأنه انزل سرواله وكشف نفسه، مثلما قالت جونز في شكواها، لكنها تريد من الحاكم السابق ان يقول بأنه أمر جنديا رسميا (بالقدوم اليها وحملها، واحضارها لتلك الغرفة). وفي نفس الوقت هي تقول: (لا يمكنني الانتظار حتى البدء في توزيع مذكرات الجلب).

قانونيا، فإن قضية جونز ليست شيئا مؤكدا ولا مضمونا، فهي تملك على الأقل ثلاثة شهود لديهم استعداد للقول بأنها كانت مضطربة بعد خروجها من مقابلة كلينتون في غرفة الفندق المزعومة تلك، وهي تزعم ان سمعتها قد تأثرت جراء شيوع القضية، وأنها تسعى للحصول على سبعمائة ألف دولار كتعويض عن الضرر، لكن ليس ثمة دليل على انها عانت من نمط الايذاء الجسدي الذي يكون عادة ضروريا للفوز بأي قضية تحرش جنسي. وربما تمكن محامو كلينتون من بعثرة القضية قبل وصولها لمرحلة إصدار الحكم، وبالرغم من ذلك، ربما كان لزاما على كلينتون المرور بمرحلة (إكتشاف) ما قبل الحكم، المؤلمة. وبالرغم من انه يمكن للقاضي الحد من (حملات الصيد) الا انه يسمح للمحامين عادة بإجراء بحث موسع للتوصل الى دليل ادانة قبل التوجه للمحاكمة. وتحدث الشهود حول ميول كلينتون الجنسية في الماضي يمكن ان يكون مربكا جدا للرئيس.

وقد قال محامي كلينتون بوب بينيت، وهو قناص المعركة في صراع باولا - كلينتون برفض القضية منذ البداية واعتبارها (قمامة صحف اثارة بصبغة قانونية) وتتبع المؤسسات الصحفية، ومن ضمنها نيوزويك، وهذا النهج. لكن الصحفي ستيوارت تايلور كتب في عدد الربيع الماضي من صحيفة المحامي الأمريكي. وقال بشكل مقنع ان مزاعم جونز موثوقة تماما. وأنها كانت ضحية إنحراف ومحاباة النخبة ومنذ ذلك الحين عوملت جونز - وقضيتها - بالمزيد من الاحترام.

وبالنسبة الى كلينتون، فان اصعب سؤال ربما كان الثمن السياسي للتسوية. فباولا جونز قالت دائما انها غير مهتمة بالمال، وسوف تمنح اية جائزة او مكافأة لجمعية خيرية لكنها عادت وقالت مؤخرا: (انها عاشت الجحيم بعينه طوال ثلاث سنوات واعيقت بسبب البيت الابيض، لذلك يحق لها الحصول على المال).



المتهم كلينتون وزوجته هيلاري خارج فندق إكسلسيور عام ٩١





جونز توجه اتهامها للرئيس خلال مؤتمر صحفي عقدته عام ٩٤

CIVIL ACTION NO. LR-C-94-290

Jones says her lawsuit is about the president's abuse of power and slurs against her character. Jones's of events and her specific charges against Clinton, taken from her complaint:

1991: March 11: Jones began working for the Arkansas Industrial Development Commission (AIDC), an agency within the state government's executive branch. May 8: The AIDC sponsored the third annual Governor's Quality Management Conference at the Excelsior Hotel in Little Rock. Bill Clinton, then governor, appeared at the conference to deliver a speech. Jones was working at the registration desk along with Pamela Blackard when state trooper Danny Ferguson, who was serving as Clinton's bodyguard, approached the two, made small talk and then left. At about 2:30 p.m. Ferguson returned to the registration desk and delivered a piece of paper to Jones with a number written on it and said, "The governor would like to meet with you (in this suite)." Jones, who had never met Clinton before, agreed to meet with him, thinking it might lead to a better job with the state. Trooper Ferguson escorted Jones to the hotel suite and remained outside as she entered. Clinton shook Jones's hand and closed the door. In small talk Clinton asked Jones about her job and told her that Dave Harrington, the AIDC's director, was his "good friend." Clinton then took Jones's hand and pulled her toward him. Jones retreated. Clinton approached Jones again and said, "I love the way your hair flows down your back" and "I love your curves." Clinton put his hand on Jones's leg and attempted to kiss her on the neck. Jones exclaimed, "What are you doing?" and walked away, taking a seat at the end of the sofa nearest the door. Clinton approached and, as he sat down, lowered his trousers and underwear, exposing his erect penis. He asked Jones to "kiss it." There were distinguishing characteristics in Clinton's genital area that were obvious to Jones. She said she was "not that kind of girl" and said, "Look, I've got to go." Clinton, fondling his penis, said, "Well, I don't want to make you do anything you don't want to do." He then stood up, pulled up his pants and said, "If you get in trouble for leaving work, have Dave call me immediately, and I'll take care of it." As Jones left the room Clinton looked sternly at her and said: "You are smart. Let's keep this between ourselves." Jones left the suite and was visibly shaken when she returned to the registration desk. Pamela Blackard immediately asked her what was wrong. After a moment, during which Jones attempted to collect herself, she told Blackard much of what had happened.

1992: Jones, who had since married, gave birth to a child. When she returned to work, she ran into Ferguson at Clinton's office. He said, "I've told Bill how good-looking you are since you've had the baby." This frightened Jones and made her feel her activities were being monitored.

1993: Feb. 20: Jones quit the AIDC. May 4: Jones and her family moved to California.

1994: In January Jones visited a friend, who read her a paragraph from the 1994 American Spectator magazine about Jones's encounter with Clinton. The article asserts that a woman named Paula told an unnamed trooper (obviously Ferguson) that "she was available to be Clinton's regular girlfriend if he so desired." Feb. 11: Jones publicly acknowledged that she was the "Paula" in the article but said she had rebuffed Clinton's advances and never expressed interest in being his girlfriend. Jones asked Clinton to apologize for the incident. Clinton, through spokespeople, said the incident had never happened, and through White House aides he called the plaintiff's account a "cheap political trick."

صورة من محضر الشكوى التي تقدمت بها جونز ضد الرئيس كلينتون

ترجمة رفيق الجرجاوي/ عن نيوزويك

لكن لو ان كلينتون يعتذر ويدفع الى جونز مبلغا ماليا محترما فإنه سيبدو في عيون الرأي العام كما لو انه يقر بذنبه.

وبالرغم من ان الكثير من الناخبين قد اعتبروا الرئيس لفترة طويلة ميالا الى النساء (وقد صوتوا لصالحه على أية حال) الا ان ٣٠ في المائة فقط في استطلاعات الرأي الحالية يعتقدون انه ضايق باولا جونز، وتلك النسبة يمكن ان ترتفع لو عرض الرئيس كلينتون مبلغا ماليا كبيرا، وصرح بينيت بصراحة الى نيوزويك: (لن يكون هناك اي اعتزاز) وهو يعني ان كلينتون لن يعترف بتقديم اي عرض غير لائق او يعبر عن ندمه.

وكأي محام جيد، يمكن ان يطيل بينيت امد القضية لعدة اشهر (ولقد فاخر من خلف الكواليس بوضع القضية على الرف الى ما بعد انتخابات عام ١٩٩٦) وامامنا على الأقل عام قبل توجه كلينتون للمحاكمة في احسن الأحوال، وبامكان المحامي بلا شك تأجيج ما يكفي من المشاعر للتأجيل عاما او حتى عامين، لكن ذلك يمكن ان يعني توجه كلينتون للمحاكمة وهو يحاول كتابة وصيته الأخيرة، ونائب الرئيس آل جور يحاول كسب الانتخابات كخليفته.

اعتبارات سياسية

ومثل هذه الاعتبارات السياسية تضيق مجال المناورة أمام بينيت فهو بامكانه المطالبة بجعل شهادات ما قبل المحاكمة حفاظا على السرية ولتجنب الذيوع الضار. لكنه حينها سوف يتهم بالتستر، وأي شهادة متمرة فعلا يمكن ان تتسرب.

ان جونز تقاضي كلينتون بموجب قانون الحقوق المدنية الفيدرالي القديم وذلك بعد انتظارها لفترة طويلة جدا لمقاضاته بموجب قوانين التحرش الجنسي للولاية، ويمكن ان يتقدم بينيت بطلب يزعم فيه ان التحرش الجنسي لا تغطيه الحقوق المدنية، لكن لا يمكنه في نفس الوقت الظهور بمظهر من يقدم حجة هدفها قطع الطريق امام الحقوق القانونية للنساء الأخريات دون تنفير نفس النساء الناخبات اللاتي اعدن انتخاب الرئيس علم ١٩٩٦.

وثمة أمر قضائي سوف يعارضه بدون شك، ففي شكواها تزعم جونز ان كلينتون لديه (علامات فارقة) في جسمه ولو كانت محقة، فذلك سوف يساعد على اثبات صحة شكواها وفي حالة مطالبة القاضية رايت باخضاع الرئيس كلينتون للفحص الطبي للرد على هذا السؤال بعينه، فإن بينيت سوف يتوجه مباشرة الى المحكمة العليا، وليس من الواضح بالضبط ما هي السلطة الدستورية التي سيستند اليها لاعفاء موكله من مثل هذا الحرج والحط من القدر، ومع انها سترفض الحماية المطلقة للرئيس من القضايا القانونية، الا ان المحكمة العليا ستكتب بأن (لا بد من حصول الرئيس على اقصى درجات الاحترام وهذه مسألة لا بد وأن تفهم اثناء سير التحقيق، والتي تشمل التوقيت وحجم ما يتم الكشف عنه) ويجب على القاضي ان يكون حساسا تجاه مطالب ومستلزمات وظيفة كلينتون، ويمكن ان يستخدم بينيت اعباء المكتب البيضاوي للمطالبة بمنح موكله المزيد من الوقت، لكنه في تلك الحالة، لا يمكن لكلينتون ان يشاهد في ملاعب الجولف غالبا.

ومن المرجح ان يحاول بينيت التعرف على حجم ما سيتم الكشف عنه قبل المحاكمة، قبل قيامه بأي تحرك حقيقي نحو التسوية، مبدئيا، سوف يحاول محامي الرئيس جعل الاكتشاف يقتصر على ما اذا كانت جونز قد اصيبت بضرر فعلي جراء التحرش الجنسي في مكان عملها، ان لم يكن، فان بينيت سيطالب ببعثرة القضية بدون المزيد من الجعجعة.

لكن محامي جونز، من جانب آخر، سوف يركزون على تاريخ كلينتون المزعوم بالتحرش بالنساء، وقد اودع فريق جونز بدوره كومة من طلبات استدعاء الشهود لدى المحكمة، ومن ضمن الأسماء المطلوبة نساء يزعمن بأنه كانت لهن قصص مع كلينتون قبل دخول سباق معترك الرئاسة عام ١٩٨٨.

ويريد ديفيس وكماراتا، محاميا جونز اخضاع بعض الجنود لتأدية القسم وسؤالهم ان كانوا يجلبون النساء بصورة روتينية للحاكم السابق، وبالتأكيد فإن احد الجنود الذين سيدلون بأقوالهم هو داني فيرجسون وذلك لأنه احد المتهمين في القضية.

ان آمال بينيت في إبقاء هذه الحكايات العاطفية بعيدة عن التسجيل ضمن ملف القضية تقع لحد كبير على القاضية رايت. ولا تظهر رايت (جمهورية محافظة عينها الرئيس بوش) رغبة في ترؤس قضية مزعجة وشائكة، ويقول مصدر مقرب منها: (انها تتمنى لو أنها لم تتول امر هذه القضية).

ويتوقع بريستو، محامي فيرجسون، ان تحاول رايت الحد من حجم الاسئلة للتركيز على الحادث المزعوم في غرفة الفندق، وليس التاريخ الجنسي السابق لكل من كلينتون او جونز.

وبالرغم من ان كلا الجانبين تعهدا بالحرب الشاملة، الا انه لا احد منهما يملك مصادر لا نهائية، وتتولى شركتان، تأمين معظم الرسوم القانونية للرئيس في القضية التي يتوقع ان تتجاوز ١,٥ مليون دولار، لكن الشركتين اوضحتا منذ امد طويل ان بينيت لا يملك شيكا مفتوحا، ومن جانب آخر، جمع صندوق الدفاع عن باولا جونز حوالي ٢٠٠ ألف دولار لا تكفي لتسديد فواتير فريق المحامين التي يتوقع ان تزيد على المليون دولار، وقبل قرار المحكمة العليا، كان عدد المكالمات الهاتفية التي تعرض المساعدة لا تزيد على ثلاث، ولكن خلال ٤٨ ساعة بعد صدوره تلقى الصندوق ٢٥٦٩ مكالمة تعرض المساعدة.

وبالرغم من كل زينات المنصب، وبالرغم من عشقه للجلسات الاستراتيجية التي لا تنتهي مع عشرات المساعدين، الا ان كلينتون يقف وحيدا، بشكل غريب، فيما يتعلق بقضية باولا جونز، وخلال فضيحة وايتووتر، شكل البيت الابيض فريق خبراء للسيطرة على الضرر عرف باسم (سادة الكارثة) ويضع هؤلاء المساعدون كل فضيحة في (حاوية) منفصلة لابعادها عن تلويث باقي البيت الأبيض، لكن قضية جونز تركت بالكامل الى بينيت، محامي الرئيس الخارجي، لتولي امرها مع عدم سد الباب امام المساعدة لو لزم الأمر بين الآونة والأخرى، وعندما يتحدث بينيت الى كلينتون حول القضية، فان الرجلين عادة ما يكونان لوحدهما في الغرفة، وعندما يتوجه اليهم الصحفيون بالسؤال، من المرجح ان يرد مساعدو البيت الابيض بالقول: (من هي باولا) ويبدأون في النظر الى ساعاتهم.

ويثرثر أعضاء الفريق حول القضية فيما بينهم، لكنهم يتجنبون الحديث حولها في العلن لسببين: الأول لأنها قضية شائكة، والثاني لأنها، خلافا لقضية وايتووتر، لا تشكل اي تهديد شخصي لمساعدي كلينتون، ويعلق احد افراد الفريق بالقول: (ليس هناك عنصر خوف تجاه هذه القضية فلا احد معرض لتسديد فواتير قانونية، ولا أحد معرض لذكر اسمه في أية أوراق، انها صفقة الرئيس).

افريقيا بدأت تستوعب الدروس التنموية

(النمور الآسيوية) تقدم بعض الدروس للقارة الفقيرة

■ ان احد أعظم المفارقات في افريقيا ان شعبها هو الأشد فقرا بين شعوب العالم بينما أرضها غنية بشكل استثنائي، أما شرق آسيا فعلى العكس تماما: منطقة فقيرة غالبا في مصادرها تمتعت خلال العقود القليلة الماضية بأعظم طفرة اقتصادية في تاريخ البشرية.

فالمنطقة المحيطة بمدينة كيسانجاني الميناء شرقي الكونغو، زائير سابقا، حالة تستدعي الدراسة: فهي مهدمة وفقيرة جدا لكنها مرصعة بالماس، ولو عدنا الى عقد الخمسينات، عندما كان هذا البلد (الكونغو) وعدة دول أخرى في أفريقيا على نفس مستوى دخل كوريا الجنوبية لكنها متمتعة بمصادر طبيعية أكثر، لربما بدا من المنطقي او المعقول تفوق أفريقيا وتمكنها خلال فترة قريبة من ترك آسيا في العراء.

والآن يصل دخل الفرد السنوي في كوريا الجنوبية الى حوالي ١٠ آلاف دولار في العام بينما يبلغ دخل الفرد السنوي في الكونغو حوالي ١٥٠ دولارا. لذلك فان تضييق الفجوة يعد تحديا اساسيا لقادة الكونغو الجدد وهم يحاولون اعادة بناء بلدهم.

وخطوة اولى مهمة، ليس فقط بالنسبة للكونغو وانما كذلك للآخرين عبر افريقيا - ولكبار المتبرعين بالمساعدات مثل الولايات المتحدة - هي فهم السبب الذي خلق مثل هذه التفاوتات الكبيرة.

ان موجة من الأبحاث الجديدة في التناقض ما بين افريقيا وشرق آسيا اسفرت عن بعض النتائج المثيرة للدهشة. والنتيجة الملفتة والمقنعة أكثر هي انه بالرغم من ان شرق آسيا قد تمتع ببعض المزايا الثقافية والتاريخية المهمة، الا ان ازدهاره الاقتصادي قد اعتمد على عوامل ربما أمكن تقليدها في اماكن اخرى.

بايجاز كلي، فان الصيغة كانت سياسة اقتصادية اعتمدت على السوق والتوجه الخارجي كمرتكزات أساسية، امتزجت باصرار على التعليم والرعاية الصحية. وثمة دول في مناطق اخرى مثل تشيلي اتبعت نفس الاستراتيجية بنجاح ملحوظ، وتحاول عدة دول افريقية، بقيادة يوغندا، التعلم من التجربة الآسيوية وتتمتع بازدهارها الخاص بها على الطراز الآسيوي.

وتملك يوغندا، وهي دولة جميلة خضراء تقع على ضفاف بحيرة فيكتوريا شرقي أفريقيا، الآن واحدا من أسرع الاقتصادات نموا في العالم. وهي الآن ببساطة فوق قمة موجة من الدول الافريقية التي تخوض تجربة مع الخصخصة وأسواق الأسهم - توجد حتى الآن ١٦ دولة منها في افريقيا - وتحاول ان تثبت ان ذلك النمو الاقتصادي السريع غير مقتصر على شرق آسيا لوحدها.

وقال آلان هيلب، احد كبار خبراء الاقتصاد المختصين بالشأن الافريقي في البنك الدولي معلقا: (لا يزال هذا الأمر في أيامه الاولى، ونحن غير مبتهجين بالنصر ولا نرقص فرحا، لكننا نعتقد ان انحاء من افريقيا تتحرك في الاتجاه الصحيح. واتصور ان هناك مبررات للتفاؤل).

وحسب آخر إحصاء، فإن أربع دول - يوغندا، أنجولا، ليسوتو ومالاوي - تتمتع بمعدلات نمو تصل الى ١٠ في المائة وتلك النسبة تعادل في سرعتها ذروة معدلات نمو (النمور) الآسيوية - هونج كونج، تايوان، سنغافورة، وكوريا الجنوبية.

وقال صالح بوكر احد كبار الباحثين في مركز المجلس حول العلاقات الخارجية معلقا: (ثمة أجماع آخذ في البروز هو ان افريقيا ليست حالة ميئوس منها، وأنه في الواقع ثمة انبعاث من جديد يحدث في أفريقيا الآن).

لكن الرجوع الى الوراء هنا وفي آسيا يعني التذكير بالكم الهائل من الفرص التي اضاعتها افريقيا خلال العقود القليلة الماضية، والى أي مدى هي لا تزال ترهن مستقبلها جراء قلة اهتمامها بالتعليم والرعاية الصحية.

وبالرغم من البحث الجديد الذي يشير الى أن المعلم الرئيسي للنموذج الشرق آسيوي الناجح كان المستوى العالي من التعليم والصحة العامة، وبالرغم من تقاليدها التعليمية القديمة. إلا ان أفريقيا لا زالت متخلفة في بناء (رأس المال البشري) هذا.

وفي قرية لاليا الصغيرة، شرقي الكونغو، يمد ناظر مدرسة ابتدائية بنيت من حجارة الطين يديه وهو يشير الى التحديات التي تواجهه في تعليم الأطفال المتحلقين حوله.

يقول الناظر بيبي ماسكاما، وهو شاب يبلغ من العمر ٣٢ عاما ومتقد حماسة، معلقا: (ليست لدينا دفاتر للكتابة ولا وسائل تعليمية، وبعض المدرسين لا يواظبون على الحضور لأننا لا يمكننا دفع اجورهم).

واضاف الناظر: (لم يطعم اي من هؤلاء الأطفال في يوم من الأيام ضد أي مرض، كما أن أحدهم لم يجر فحصا طبيا على الاطلاق).

عن الهيرالد تريبيون

ترجمة: رفيق الجرجاوي

لقد ذكرت أسباب كثيرة عبر السنين حول المسارات الاقتصادية المختلفة لأفريقيا وشرق آسيا، وقال بعضها ان العبء الاستعماري على أفريقيا كان أثقل او أن أفريقيا انهكت أكثر بالحدود المصطنعة والقبائل واللغات المختلفة، واشارت اخرى ومن ضمنها أفريقية الى المناخ والثقافة.

وقال آلوا لوبيلا عمدة كيسانجاني معلقا: (في افريقيا يتميز المناخ بروعته حيث انك دائما ما تجد الفواكه حولك في الفناء الخلفي للمنزل، وكل ما عليك هو التوجه اليها وقطفها عندما تكون جائعا، لكن في اوروبا وآسيا فان المناخ يجبر الناس على الحصول على الطعام لحماية النفس من البرد في الشتاء ولتطوير روح التحدي لخوض المعركة).

إن مثل هذه التفسيرات المعتمدة على المناخ شائعة، ووجد المحللون ان اقتصادات الدول المدارية تنمو ببطء اكبر من اقتصادات الدول الحارة.

فلماذا اذا المداخيل السنوية للأفراد متباينة؟ يشير خبراء الاقتصاد الى مجموعة عوامل ارتبطت بالنمو السريع، فقد مرت كل من اليابان، الصين، تايوان، وكوريا الجنوبية بمرحلة اعادة توزيع للأرض عقب الحرب العالمية الثانية واصبحت مجتمعات زراعية نسبيا، وكانت جيدة التعليم نسبيا وصحيحة، كما انها عانت من انخفاض حاد في معدلات المواليد.

وعلى رأس تلك العوامل، كانت السياسات الاقتصادية متماثلة، حيث تبنت شرق اسيا آجلا أم عاجلا لاحقا سياسات اقتصاد السوق المنفتحة نسبيا والمعتمدة على الصادرات.

وقد اتبعت دول شرق آسيا نماذج اقتصادية عديدة لكن مع ذلك جمعتها استراتيجية اقتصادية مشتركة، تحاول بعض الدول الآن مثل يوغندا، تقليدها، وتركز الاستراتيجية على الحصافة او التدبر المالي وتجنب التضخم بينما تدعم بشدة الصادرات وتبقي العملة ما دون قيمتها الفعلية.

وفي الماضي، غالبا ما تحملت الدول الأفريقية التضخم المرتفع والقيمة الزائدة لعملاتها، وابقت الصادرات عاجزة عن المنافسة في الأسواق العالمية.

ومن القضايا الاساسية المهمة: السياسة فالكثير من الدول الافريقية اعتنقت الاشتراكية كأيديولوجية وطبقت نوعا من الوطنية المعادية للرأسمالية خلال الحرب الباردة.

وعامل آخر كان هو المدخرات، فنتيجة لحوافز السوق واملاءات الحكومة كانت معدلات المدخرات الوطنية أعلى بكثير في أسيا (ما يزيد على ٣٠ في المائة من الناتج القومي المحلي بينما في افريقيا بلغت النسبة حوالي ١٢ في المائة).

ولو طرحنا السياسة الاقتصادية جانبا لوجدنا ان شرق آسيا قد تمتعت بميزة مهمة اخرى عن افريقيا، ميزة ربما كان من الصعب تقليدها او تكرارها، فدول مثل كوريا الجنوبية او حتى الصين بدأت عملية التنمية بمواطنين كانوا اكثر تعلما واكثر صحة من أولئك الموجودين لدى الدول الأخرى على مستويات مداخيلهم. واستمرت في التحسن انطلاقا من تلك النقطة.

طرق الزراعة البدائية كانت احد اسباب التخلف



يؤيدها الجيش وعلمانيو تركيا والغرب

تشيلر تسعى للاستفراد بالسلطة ومحاربة الاسلاميين

■ عند وصولها لسدة السلطة في عام ١٩٩٣، جسدت تانسو تشيلر السيدة المثقفة والأنيقة والتي تتحدث الانكليزية بطلاقة أهلها، آمال معظم الأتراك - وزعماء الغرب - في ابقاء هذه الدولة المسلمة والعضو في حلف الناتو داخل معسكر الديمقراطيات الأوروبية العلمانية.

لكن خلال العام الماضي، تحول التهليل لأول رئيسة وزارة تركية الى خيبة أمل. وفي محاولة منها للتخلص من اتهامات الفساد، عقدت تشيلر صفقة سمحت من خلالها للاسلاميين بقيادة الحكومة التركية.

قبلت تشيلر بأن تكون نائبة لرئيس الوزراء، وقاومت لمدة ١١ شهراً ضغوطا متواصلة من قبل الجيش لفك الائتلاف الحكومي وانهاء سلطة نجم الدين اربكان، أول رئيس وزارة من حزب اسلامي في تاريخ تركيا الحديث.

خلال الأيام الأخيرة، وبعد ان بات مصير الائتلاف مهددا من جراء خروج بعض اعضاء حزبها منه، اتخذت تشيلر خطوة جديدة جريئة، فبالرغم من كونها لا تحظى بشعبية توازي شعبية اربكان، طالبته بتبادل المناصب، حتى تتمكن من انقاذ تحالفهما وقيادة تركيا نحو انتخابات مبكرة.

واذا نجحت خطتها، ستكون تشيلر قد حققت انتصارا جديدا وبقيت في السلطة. وهي الزعيمة التي كانت تتمتع بشعبية كبيرة. وباتت الآن مكروهة من قبل معظم ابناء بلدها.

قالت سيدات ايرجين من صحيفة هوييت، اشهر واكبر الصحف في تركيا.. يسعى الجميع لاقصائها عن السلطة وهي تدرك بأنها ما ان تخرج من الحكومة، فان ذلك سيكون نهاية حياتها السياسية. لكنها تعرف كيف تنقذ نفسها. فقد حوصرت مرارا من قبل، لكنها دوما كانت تجد طريقة للخروج من دائرة الحصار.

ان مصير تشيلر أيا كان اتجاهه، سوف يؤثر بالتأكيد على مسار تركيا العلمانية التي يتنازعها قطبان، أحدهما اسلامي والآخر علماني. وبصفتها زعيمة حزب سياسي علماني، دافعت تشيلر عن تحالفها بوصفها قوة معتدلة تقف في وجه شركائها الاسلاميين.

لكن من كانوا نعجبين بها بوصفها قوة دفع وتطور انقلبوا الآن ضدها ويصفونها بأنها رمز للفساد واللصوصية وانها قبضت على المؤسسات العلمانية التركية لصالح الاسلاميين الذين يشكلون اليوم اكبر حركة منظمة في تركيا.

وقال فويد أكلر، السياسي الاجتماعي في جامعة الشرق الأوسط التقنية في انقرة.. هناك شيء مأساوي في شخص تشيلر. كانت سياسية قوية وناجحة، وزعيمة فعلية، ورمزا قويا لدور المرأة التركية.. لكنها غدت فيما بعد حريصة على البقاء في السلطة بأي ثمن، حتى اصبح من الصعب معرفة فيما اذا كانت تدافع عن أي هدف، باستثناء شخصها.

وصلت تشيلر الى سدة السلطة في عام ١٩٩٣ عندما اختارها حزب الطريق الصحيح الحاكم بديلا عن رئيس الوزراء سليمان ديميريل، الذي انتقل الى منصب شرفي. فأصبح رئيسا للبلاد، انها متخصصة في الاقتصاد وأستاذة جامعية ولا تملك خبرة سياسية واسعة منذ البداية حوربت حكومتها التي بقيت تحكم تركيا حتى ديسمبر ١٩٩٥.

عن: لوس انجلوس تايمز

ترجمة: ميسون جحا

وقعت صفقة تجارية رابحة مع الاتحاد الأوروبي، لكن اليد الطولى التي منحتها للجيش لمحاربة الانفصاليين الأكراد جلبت عليها نقمة انصار حقوق الانسان. وفي الأونة الأخيرة تضررت تشيلر من فضيحة برزت نتيجة حادث سيارة وقع في نوفمبر الماضي. فقد اصطدمت سيارة مصفحة من طراز مرسيدس بنز بأخرى وكان بداخلها عضو في البرلمان من حزبها، ومسؤول سياسي رفيع ومجرم هارب متهم بعملية قتل وتهريب مخدرات.

وقد كشف تحقيق برلماني لاحق عن وجود دليل على رعاية حكومة تشيلر. وفي يناير، قال قاضي المني يحقق في قضية متهم فيها ثلاثة اتراك بتهريب الهيروين، بأنه يعتقد بأن أولئك المتهمين تربطهم علاقات شخصية بتشيلر. وفي قضية اكثر جدية، يسعى اعضاء البرلمان التركي للكشف عن كيفية جني تشيلر وزوجها او زير تشيلر لثروتهما - التي تقدرها الصحافة التركية بعشرات الملايين من الدولارات.

وكانت تشيلر قد انسحبت في الربيع الماضي من ائتلاف حكومي علماني قصير الأجل، بعد ان أيد رئيس الوزراء آنذاك، مسعود يلماظ، اجراء تحقيق من هذا النوع. وعندها دخلت في تحالف مع نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي، الذي ألغى تأييده لاجراء مثل ذلك التحقيق.

ويومها شجب يلماظ ذلك التحالف ووصفه بقوله «شراكة قذرة» ابقت الاسلاميين في السلطة وابعدت تشيلر عن المحكمة.

وفي الواقع، رفض البرلمان التركي، تمشيا مع الاتجاهات الحزبية، التحقيق في سلسلة من الاتهامات القائلة بأن تشيلر حولت أموالاً من مؤسسات تملكها الدولة لحسابها الشخصي.

في فبراير الماضي اقترع البرلمان بنسبة ٢٧٠ صوتا مقابل ٢٦٣ لصالح عدم التحقيق في ثروة تشيلر الشخصية.

وكانت رئيسة الوزراء السابقة، التي رفضت الحديث في الموضوع، قد ادعت سابقا بأن ثروتها جاءت نتيجة استثمارات رابحة من ارث جاءها من قبل امها الأرملة وقد بلغ ١,١ مليون دولار. لكن دوجان آكين، الصحفي التركي الذي ألف كتابا حول ثروة تشيلر قال بأن امها كانت فقيرة عند وفاتها في عام ١٩٩٥.

ان تصميم تشيلر على المقاومة يقوم حسب ما يقوله مساعدوها على اقتناعها بعجز الجيش عن عزل الحكومة بالقوة كما فعل قبل ذلك ثلاث مرات منذ عام ١٩٦٠.

قال يلاريم آكتونا نائب عن حزب الطريق الصحيح. وهو يتذكر اجتماعا حزبيا عاصفا قبل استقالته كوزير للصحة قبل شهر.. حذرنا من احتمال تدخل الجيش ان عجز الساسة عن حل المشكلة، لكنها لم تستمع لنا. عندها عقدة العظمة. انها تعتقد بأنها قادرة على التغلب على الجميع. بمن فيهم جنرالات الجيش.

وقد كلفها تحالفها مع الاسلاميين الكثير. فقد خسرت تانسو تشيلر تأييد النساء القوي لحزبها. كما فقدت تأييد صغار المقاولين الذين دعموها سابقا.

وقد أشارت نتائج الاستطلاعات الأخيرة الى ان التأييد الشعبي لحزبها تضاءل بمقدار نصف ما كان عليه في الانتخابات العامة في ديسمبر ١٩٩٥.

ان دعوة الاسلاميين لانتخابات مبكرة يمكن ان يعيد تشيلر للسلطة. والسبب يعود الى مطالبة النائب الأول التركي بحظر نشاط حزب الرفاه على اساس انه يجر البلاد نحو شفا حرب اهلية، وقبل ان تقول المحكمة الدستورية المؤيدة للعلمانية كلمتها الأخيرة التي ستقرر مصير حزب الرفاه، سيكون من حظ تشيلر ان تعود للسلطة.

وكان جنرالات الجيش التركي قد واصلوا ضغوطهم على رئيس الوزراء نجم الدين اربكان للاسراع بتطبيق مجموعة التدابير المتشددة التي تقيد النشاط الاسلامي والتي يتهرب اربكان من تحويلها الى واقع. في نفس الوقت اعلن اربكان وحليفته تانسو تشيلر عن التوصل لاتفاق بشأن تسليمه منصب رئيس الوزراء لها.

تشيلر تسعى لابعاد اربكان وحزب الرفاه عن السلطة.

مؤسسة الامارات للاتصالات - اتصالات
Emirates Telecommunications Corporation - Etisalat

إعلان إلى السادة المشتركين

تغيير أرقام الهاتف

منطقة القصيص الصناعية

في دبي

يسر مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) أن تعلن بأنه، إستمراراً لجهودها المستمرة لتقديم أفضل الخدمات لمشتركيها الكرام، سوف يتم تغيير بعض أرقام الهواتف في منطقة القصيص الصناعية في دبي إلى أرقام جديدة يوم الجمعة الموافق ١٣ يونيو ١٩٩٧ على النحو المبين أدناه.

الأرقام المتأثرة	الأرقام الجديدة	اليوم	التاريخ	الوقت
٦١xxxx	٦٧٢xxx	الجمعة	١٣ يونيو	بين الساعة ٠٠,٠١
٦٣xxxx	٦٧٣xxx		١٩٩٧	والساعة ٤,٠٠

وقد تم إخطار المشتركين الذين سوف تتغير أرقامهم بواسطة البريد.
وينبغي على جميع المشتركين الذين تبدأ أرقامهم بالأرقام المذكورة والذين تتوفر لديهم خدمات النجمة، مثل خدمة التحكم في قفل الهاتف بواسطة الرقم السري وتحويل المكالمات الواردة، إلخ، أن يقوموا بإعادة تشغيل هذه الخدمات مرة أخرى بعد التغيير المذكور أعلاه.

يرجى من السادة المشتركين الذين يجدون صعوبة في إعادة البرمجة مراجعة الصفحة ٥٣ من دليل هاتف دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧م.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال بمكتب "اتصالات" في دبي على الرقم ٢٢٠٤٤٤-٢٢.
وتعتذر المؤسسة سلفاً عن أية مضايقات قد تحدث جراء هذا التغيير.

نحن في خدمتكم
WE ARE AT YOUR SERVICE

تحليل اخباري

استبعاد بكين خطأ فادح بعد دخول روسيا نادي الكبار.. الصين تنتظر

■ واشنطن: باحتلال روسيا مكانا بارزا في القمة السنوية لمجموعة الدول الصناعية الكبرى يثور سؤال بالغ الاهمية.. ماذا عن الصين المارد الاقتصادي صاحب الترسانة النووية.

يعتقد محللون ومنهم مسؤولون امريكيون ان الوضع لن يتغير قريبا وان كانوا يعترفون بان استبعاد بكين خطأ فادح.

قال ريتشارد هاس المسؤول بادارة الرئيس جورج بوش سابقا ومدير ادارة السياسة الخارجية بمعهد بروكينج حاليا «المشكلة مع مجموعة السبعة او مجموعة الثمانية انه نادرا ما يتوافق التعريف مع الدول السبع او الثماني التي يجب وجودها في الاجتماع.

فالمجموعة لا تضم اكثر دول العالم سكانا الصين والهند وكلتاهما يتميز باقتصاد مزدهر.. انه وضع من مخلفات العصر الماضي عندما كانت الولايات المتحدة وحفنة من الدول الاوروبية واليابان تهيمن. «وبينما قد يكون هذا مفيدا في بعض القضايا الا أنه واضح انها ليست المجموعة المثالية في اغلب الاحوال».

وكانت روسيا تقترب من قبولها في مجموعة السبعة او النادي الخاص لاغنى دول العالم قبيل انهيار الاتحاد السوفييتي في ١٩٩١.

وعندما بدأ العملاق الشيوعي السابق يتحرك باتجاه ديمقراطية السوق الحرة القاسم المشترك لكل دول المجموعة سمحت الولايات المتحدة وشركاؤها فرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا وكندا واليابان لموسكو باشتراك هامش في المناقشات السياسية.

ولكن في اجتماعهم السنوي المقرر عقده في دنفر بكولورادو من ٢٠ الى ٢٢ يونيو ويسمى الان قمة الثمانية ستلعب روسيا دورا اكبر ولكن بدون عضوية كاملة في المجموعة.

وحضور موسكو قمة دنفر كان ثمرة صفقة مع الولايات المتحدة في مارس بهلسنكي لازالة مخاوف روسيا من توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي الى شرق اوروبا.

وقال مسؤولون امريكيون انه لم تجر مناقشات مهمة داخل الحكومة الامريكية لدعوة الصين للانضمام الى مجموعة السبعة وتركز الاهتمام على روسيا.

وايضا برغم جهود واشنطن المكثفة لاستمرار الاتصالات مع بكين فان التوتر يخيم على علاقتهما بسبب الفائض التجاري الصيني الضخم وحقوق الانسان ومبيعات السلاح وهونج كونج وتايوان.

كما ان قرار الرئيس بيل كلينتون منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية تجاريا اثار معارضة في الكونجرس وحاول بعض الاعضاء وقف القرار.

وبرغم ازدهار اقتصادها فان اجمالي الناتج القومي للصين يبلغ ٥٦٠ مليار دولار مقابل ١,١ تريليون دولار لروسيا وتريليون دولار لايطاليا و ٥٧٩ مليار دولار لكندا طبقا لاحدث ارقام المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

بيد ان مؤسسة الابحاث المحافظة هيريتيج فاونديشان قالت في تقريرها السنوي «فهرس الحرية الاقتصادية» على مستوى العالم ان الفرق ضئيل بين روسيا والصين لان اقتصاد كل منهما «ليس حرا على الاغلب» عند استخدام معايير السياسات التجارية والضريبية وعوامل اخرى.

وبينما لن تجلس بكين الى مائدة القمة في دنفر الا انها ستكون الحاضر الغائب في اذهان المجتمعين.

وقال مسؤولون امريكيون انه يحتمل ان يضم جدول الاعمال هونج كونج التي تضغط واشنطن لكي يقر زعماء الدول السبع وجهة نظرها بان تحتفظ باقصى درجة من الحرية السياسية والاقتصادية بعد ان تعيدها بريطانيا الى الصين في منتصف ليلة ٣٠ يونيو الحالي. وبخلاف هذا فان الصين تختلف عن بقية اعضاء المجموعة بانها ليست ديمقراطية.

كتب الخبيران ريتشارد بيرنشتاين وروس مونرو في عدد حديث من مجلة الشؤون الخارجية يقولان «بينما لا نستطيع الصين المقاومة الى الابد امام قوى الديمقراطية العالمية فانه لا يوجد مبرر للاعتقاد بانها ستصبح ديمقراطية في المستقبل القريب لان هذا يتناقض مع ثلاثة الاف عام من تاريخ الصين».

بيد ان هاس يصر على ان مجموعة السبعة اصبحت مفارقة تاريخية يجب تعديلها او تفكيكها. قال «من الصعب المجادلة بان ايطاليا او كندا اكثر اهمية في ادارة الشؤون الدولية من الصين او الهند او البرازيل او جنوب افريقيا».

(رويتر)

تهنئة

■ رئيس الوزراء التشيكي فاكلاف كلاوس يتلقى تهنئة من نائبه جوزيف فريلنتيشي في اعقاب فوز الحكومة باقتراع الثقة في البرلمان امس الاول. (أ.ب)

جولة لوزير الدفاع الصين في آسيا الوسطى

■ الماتي: افادت مصادر مطلعة ان وزير الدفاع الصيني شي هاوتيان بدأ امس جولة تستمر ستة ايام في كازاخستان وقرغيزستان حيث سيجري مباحثات بشأن رسم الحدود ونزع الاسلحة على الحدود بين بلاده وهاتين الدولتين في آسيا الوسطى السوفييتية سابقا. ووصل شي امس الى كازاخستان حيث سيبقى حتى ١٦ يونيو الجاري ويتوجه الى قرغيزستان حيث سيبقى حتى العشرين منه قبل ان يعود الى بكين. وسيجري المسؤول الصيني محادثات مع الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزاربايف ثم مع الرئيس القرغيزي عسكر اكاييف. وبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وكازاخستان ٤٦٠ مليون دولار في عام ١٩٩٦. ويقول المحللون في آسيا الوسطى ان زيارة شي ستتيح تسريع تطبيق اتفاق نزع الاسلحة على الحدود الموقع في نهاية ابريل في موسكو. وكان رؤساء الصين وروسيا وطاجيكستان وكازاخستان وقرغيزستان وقعوا اتفاقا ينص على خفض ٢٦٠ الف جندي من القوات المتمركزة على طول الحدود البالغ ٧٣٠٠ كيلومتر الفاصلة بين الصين ودول الاتحاد السوفييتي السابق. (ا.ف.ب)

خبراء الدول الاسلامية الثمان يجتمعون في اسطنبول اليوم

■ انقرة: تبدأ اليوم الخميس باسطنبول اجتماعات الدول الاسلامية الثمان على مستوى الخبراء برئاسة عبدالله جول وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية.

ويناقش الاجتماع الذي يستغرق يومين البيان الذي سيوقعه قادة الدول الثمانية خلال قمتهم يوم الاحد القادم.. وهي مصر وتركيا وباكستان وايران وبنجلاديش وماليزيا واندونيسيا ونيجيريا لاعلان تأسيس مجموعة الدول الثمان.

كما يناقش الاجتماع على المستوى الوزاري يوم السبت القادم المشروعات الاقتصادية والتجارية التي يوافق الخبراء في الدول الثمان على اهمية تنفيذها وعرضها على اجتماع وزراء الخارجية.

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مشروع البيان الختامي الذي يوقعه قادة الدول الثمانية يتضمن اتفاق هذه الدول على اقامة آلية تعاونية تحمل اسم المجموعة.

كما ينص على ان عملية التنمية الاجتماعية الاقتصادية لهذه الدول تركز على عدة مبادئ في طليعتها مبدأ (السلام بدلا من النزاع) كما تعتمد على مبدأ الحوار بدلا من المواجهة.

وتعتمد التنمية على تحقيق التعاون والعدل بدلا من الازدواجية والكيل بمكيالين اضافة الى المساواة والتكافؤ والديمقراطية.

(ا.ش.ا)

واشنطن تبيع صواريخ لسيول اندونيسيا تختار الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية

■ جاكرتا واشنطن: ذكر مصدر اندونيسي رفيع المستوى امس الاول ان اندونيسيا قد تختار طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية او طائرات قتالية روسية الصنع او بريطانية بدلا من طائرات اف ١٦ الامريكية التي الغت جاكرتا عقد شرائها. واضاف المصدر المطلع على الملفات العسكرية الصناعية ان طائرات القتال الفرنسية «ليست وحدها الجديرة بالاهتمام لكنها تحتل مركزا مرموقا جدا». وقال ان الطائرات الاخرى المدرجة في اللائحة هي طائرات سوخوي ٢٧ الروسية وهوك ٢٠٠ البريطانية. واكد المصدر ان اعتبارات السعر ستكون مهمة جدا مذكرا بان وفدا صناعيا وعسكريا اندونيسيا رفيع المستوى سيشارك في معرض لوبورجيه الجوي الذي يبدأ في نهاية الاسبوع بالقرب من باريس.

واعلنت الولايات المتحدة امس الاول انها تزمع بيع كوريا الجنوبية ١٠٦٥ صاروخا من صواريخ ستينجر المضادة للطائرات اضافة الى ٢١٣ جهاز اطلاق مقابل ٣٠٧ ملايين دولار.

وابلغت وزارة الدفاع الامريكية الكونجرس ان كوريا الجنوبية طلبت شراء الصواريخ بهدف الدفاع في مواجهة اي هجوم من الشطر الشمالي لشبه الجزيرة الكورية. وتقوم هذه الصواريخ المتطورة التي يمكن اطلاقها من على الكتف بتتبع اهدافها والانقضاض عليها. وتصنع هذه الصواريخ شركة هيوز لانظمة الصواريخ. وعلى صعيد آخر قال مسؤولون امريكيون امس الاول ان الولايات المتحدة تعتقد ان الصين ربما حولت اجهزة كمبيوتر متطورة امريكية الصنع الى الاستخدام لاغراض عسكرية وانها تحقق في المبيعات التي تأثرت من جراء ذلك. وقالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية للجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ «صحيح اننا نحقق في بعض قضايا مبيعات اجهزة الكمبيوتر المتقدمة وندرس احتمال ان يكون قد تم تحويلها.. ونشك في ان تكون تحويلات حدثت في بعض الحالات).

(وكالات)

جندي صيني يمر بجوار ساعة توضح العد التنازلي لعودة هونغ كونغ للصين بعد ٢٠ يوما. (أ.ب)

٤٠٠٠ شخصية دولية بارزة تشارك في احتفالات تسليم هونج كونج للصين

■ عواصم: يرأس جيانغ زيمين رئيس الصين وفد بلاده في حفل تسليم اقليم هونج كونج واعادته للسيادة الصينية في منتصف ليل ٣٠ يونيو. وذكرت وكالة شينخوا للانباء ان جيانغ الذي يتزعم ايضا الحزب الشيوعي الصيني ويشغل منصب رئيس اركان الجيش سيحضر ايضا حفل اعلان قيام الاقليم الاداري الخاص لهونج كونج وما يتبع ذلك من تشكيل حكومة جديدة للاقليم. ومن المقرر ان يحضر مراسم انهاء اكثر من ١٥٠ عاما من الحكم البريطاني لهونج كونج لي بينج رئيس الوزراء وجيان جيتشين نائب رئيس الوزراء ولفيف من كبار المسؤولين الصينيين. وسيحضر نحو ٤٠٠٠ شخصية بارزة تلك الاحتفالات التي تنظمها الصين وبريطانيا.

وقال مسؤولون صينيون ان جيانغ ولي سيعودان الى العاصمة الصينية في نفس اليوم لحضور مأدبة يحضرها ٢٥٠٠ شخص تقام في قاعة الشعب بهذه المناسبة. وفي هونج كونج ذكرت انباء صحفية ان قوات صينية يبلغ قوامها نحو الفي جندي سوف تصل الى هونج كونج وتدخلها عن طريق الجو والبحر والبر في منتصف ليلة الثلاثين من يونيو الحالي وهو الموعد المقرر لعودة المستعمرة البريطانية الى الحكم الصيني. كما يصل المزيد من هؤلاء الجنود في الساعات الاولى من الاول من يوليو القادم. وقالت صحيفة «مينج باو» التي تصدر في هونج كونج نقلا عن مصادر مطلعة ان قوات صينية يصل قوامها الى ستمائة جندي سوف تصل الى هونج كونج بعد عملية التسليم مباشرة بينما سيظل نحو الفي جندي من قوات الاحتياطي المخصصة لحماية هونج كونج في المستقبل متمركزين عبر الحدود في اقليم جوانجدونج بجنوب الصين. ونقلت وكالة كيودو اليابانية عن الصحيفة قولها ان مدمرة صواريخ موجهة سوف تقود عملية دخول قوات البحرية عن طريق البحر من قاعدة بحرية تابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني في منطقة شانتاو شرقي هونج كونج بينما ستصل قوات السلاح الجوي في تشكيلات طائرات هليكوبتر. وفي واشنطن قال اعضاء في الكونجرس الامريكي انهم سينضمون الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في مقاطعتها لاحتفال تأدية برلمان هونج كونج الجديد اليمين الدستورية. (وكالات)

مصرع «المئات» في معارك عنيفة بسريلانكا

■ كولومبو: قالت سريلانكا امس ان ٥٨ فردا من القوات الخاصة و ٢١٠ من ثوار التاميل قتلوا حين شن ثوار جبهة نمور تحرير تاميل «ايلام» هجوما على دفعات متقدمة في شمال البلاد امس الاول.

ومن جانبهم اكد نمور تحرير التاميل انهم فقدوا ٥٠ مقاتلا وقتلوا «مئات» من الجنود السريلانكيين خلال الهجوم المضاد الذي شنوه على الجيش في شمال سريلانكا.

وجاء في بيان للمقاتلين الانفصاليين التاميل ان «مئات من الجنود السريلانكيين قتلوا خلال الهجوم الذي دمرت خلاله ايضا خمس دبابات سريلانكية».

واضاف البيان ان المتمردين احتلوا ايضا قاعدة عسكرية مهمة في المنطقة.

(وكالات)

مصرع واصابة ٢٥ مصريا بحادث تصادم

■ المنيا (مصر): لقي ١٧ شخصا حتفهم واصيب ثمانية اخرون بجروح امس في اصطدام بين حافلة نقل صغيرة وشاحنة في صعيد مصر.

وقال مصدر في الشرطة ان الاصطدام وقع على بعد ٢٨٠ كيلومترا جنوب القاهرة عندما اصطدمت الحافلة الصغيرة المتجهة الى العاصمة بشاحنة تسير في الاتجاه المعاكس.

واضاف ان الضحايا كانوا جميعا على متن الحافلة الصغيرة. وتم نقل المصابين الى مستشفى مدينة المنيا.

واوضح المصدر ان الموقع نفسه شهد امس الاول حادثا مروعا اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ٢٤ اخرين بجروح عندما انقلبت الحافلة الصغيرة التي كانت تقلهم في قناة مائية. (ا.ف.ب)

شرطي تايلندي يقتل ويصيب ١٠ من زملائه قبل ان ينتحر

■ بانكوك: قتل شرطي بجنوب تايلاند خمسة من زملائه بالرصاص واصاب خمسة اخرين قبل ان ينتحر.

وقال متحدث باسم الشرطة ان السارجنت تشاياورن هيرانيكدي ٥٠ عاما اقتحم مكتب رئيسه كبير محققي المنطقة واطلق نيران مسدسه عليه.

وقال المتحدث وهو رئيس الشرطة في منطقة لانج سوان باقليم تشومبون على بعد ٥٠٠ كيلومتر جنوبي بانكوك لرويتر في اتصال تليفوني ان الشرطي تحول بمسدسه بعد ذلك الى ضباط اخرين واطلق النار عليهم بصورة عشوائية.

واضاف ان الجندي انتحر باطلاق الرصاص على نفسه بعد ان تفاوض معه زملاء واقارب على مدى ٢٠ دقيقة تقريبا دون جدوى.

وقالت الشرطة ان تشاياورن كان في حالة من الاحباط للتحقيق معه في اتهامات بالاخلال بالنظام ولان رئيسه كان يفكر في نقله الى موقع غير فعال.

(رويتر)







احتجاج ■ شرطية المانية تحرق قبعتها احتجاجا على خطط الحكومة لخفض الانفاق، وقد اشترك نحو ٥٠٠٠ شرطي في المظاهرات التي شهدتها بون امس الاول.(أ ف ب)

تحليل اخباري

«الجنرال وقت» انضم لصفوف حزب العمال
اصابع اسرائيلية في الغزو التركي لشمال العراق

بروكسل - اسماعيل زاير:

■ يقاتل افراد «حزب العمال الكردستاني» بطريقة رديئة للغاية عندما يتعلق الامر بمواجهة عسكرية مع جيش نظامي كالجيش التركي، ولكن الامر ليس مستغربا في عالم حرب العصابات. فهو كان كذلك على الدوام. الا ان حظوظ انصار هذا الحزب تبدو وقد تزايدت مما كان عليه الامر قبل ثلاثة اسابيع. وللامر اسباب عديدة الا ان اهمها التحاق الجنرال «وقت» الى صفوفهم بعد تخليه عن جبهة العسكر التركي - الاسرائيلي المشترك.

وكانت اول اشارة تخوف من الجنرال «وقت» قد صدرت عند اكثر الاطراف ضعفا في المعادلة العسكرية القائمة شمال العراق اي «الحزب الديمقراطي الكردستاني» وهي اشارة ابلغت، وفقا للمصادر العليمة في الحزب الذي يقوده مسعود البارزاني، الى قيادة الاركان التركية، الا انها مرت من دون الاشارة المرجوة التي كان اكراد العراق يرغبون بها. ذلك ان طغيان النزعة الهجومية مع الانتصارات التي احرزها الجيش التركي مبكرا، قد اعمى بصيرة الجنرالات الاتراك عن رؤية الواقع وتقلباته.

الموجة العالية للتيار المتشدد في هيئة الاركان التركية غطت المشهد الابعد. وادخلت الفرقة التركية المهاجمة في دوامة لم تخطط لها والبطل هنا هو الجنرال «وقت».

والسؤال المباشر الذي طرحته العملية العسكرية العدوانية المتمادية في العمق العراقي، هو: لماذا لم يحسب القادة الاتراك اين تقع حدود مهماتهم والخطوط الحمراء التي تحيق بها. ليس من الوجهة السياسية فالمناخ السياسي العربي والاقليمي والدولي، لم يكن ليخيف او يرهب احدا، او يدفعه الى معاودة حساباته، بل الامر يرتبط في حسابات عسكرية يفترض على اولئك الضباط الاتراك الذين يضعون على اكتافهم جبالا من النجوم ان يحفظوها ويلتزموا احكامها لماذا مرة اخرى؟!. السبب الذي يبقى هو انهم غير قادرين على التراجع من دون غطاء سياسي واقليمي وهو غطاء لم يهيأ في غرفة التخطيط او العمليات او الاركان التركية، بل هو بالاحرى رفع في غرف التخطيط الاسرائيلية وبضعة ضباط يدعمونهم في المخابرات الدولية بهدف توريط تركيا في معركة واسعة ليس واضحا اين ستنتهي، ومن سيظل واقفا بعدها. فالتقارير العسكرية والسياسية لم تبق اي شك في ان العملية العسكرية كانت في الواقع عملية تركية - اسرائيلية مشتركة اراد منها العسكر التركي وبالتحديد رئيس الاركان ان ينحب الى اقصى منظور من التحدي والمواجهة الاقليمية تؤمن له القوة الاسرائيلية المسلحة جناحا ضاربا في العمق اللبناني يستهدف تصفية مواقع وقواعد عسكرية لخصومها من افراد المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال وانتهاء بالمواقع التي يشتبه بانها معسكرات لحزب «العمال» التركي، العنوان الذي حمله ممثلا اسرائيل وتركيا الى المخابرات الامريكية كان اكثر من جذاب وهو حرب دولية ضد «الارهاب الدولي»!!.

وبمعزل عن من الذي اتخذ المبادرة، او ابدى حماسة اكثر من غيره في هذا المثلث فان اليد الاسرائيلية والنكهة الاسرائيلية لا تخفى حتى على الاعمى والاصم. وهي في النهاية نتاج لجملة من المعادلات التي رسمتها اسرائيل بعناية لغواية الجنرالات الاتراك الذين يشعرون ان الجنرال «وقت» يفلت من ايديهم. وليس لديهم ما يسترون به مؤسستهم التي بقيت على هيكلها وتوجهاتها الموروثة من نظام جيوش الحرب الباردة. في زمن يبدو لامفر فيه من مواجهة استحقاقات نوعية على جميع الجبهات.

هل يفسر ذلك لوحده النزعة الانتحارية التي ميزت خطوات هيئة الاركان التركية الحالية؟!.

هناك اسباب اخرى خارجية، وبالتحديد اطلسية - اوروبية تجد من المناسب لها ان تستخدم هيئة الاركان التركية لتصفية حسابات سياسية مع احزاب تركية معينة لاتوافقها في الشعارات والبرامج التي رفعها والمستهدف هو حزب الرفاه الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الذي يبدو خيارا مرا للغاية في رأي الدوائر الاطلسية - الاوروبية والاسرائيلية لتوجهه الاسلامي الواضح، وهو امر معقد المعالجة طالما ان الرفاه ملتزم بالدستور والنظام الديمقراطي وهو حاصل على شرعيته عبر تفويض شعبي سلمي.

ولكن اذا تم التمعن في الطريقة التي تتعاطى بها النخب السياسية الغربية - الاطلسية ازاء هذا الواقع فيمكن ان نجد هؤلاء لايضعون الغاما في طريق «المشروع الاسلامي» الذي يخافونه لاسباب لاعلاقة لها البتة بالديمقراطية وحدها، بل انهم يهيئون لجعل تركيا بمجملها حقلا من الالغام المتفجرة، حتى لونجح الجنرالات الاتراك في اجتثاث حزب «العمال» من جذوره. انهم بهذا انما ينسفون اسس النظام والقانون وقواعد السلوك الدولي وتقاليد الجدار والاخوة والديمقراطية دور.. الخ.

المشكلة الاكثر الحاحا ليست هزيمة اربكان وحزبه واضعاف اركانه ومنبعه في التقارب الاقليمي مع هذه القوى او تلك. انما المشكلة هي الاينتصر ضباط هيئة الاركان في معركتهم او نزهتهم الاسرائيلية، وعندها ستتدحرج كرة الثلج. والملامح الاولى على وشك البروز. فالاسرائيليون تواروا خلف واشنطن لتجنب الالتزام بهجوم على لبنان يجعل الحرب ضد اوجلان حربا ضد سوريا واربكان واوجلان وايران، والتمنع الاسرائيلي لم يكن تعففا. بل لانهم في الاساس هدفوا الى استخدام الجنرالات المتصهينين في تركيا لتحريك الاوضاع المتشابكة والمتوترة التي ترافق ركود عملية السلام التي نسفها نتانياهو امام الملأ. ان اي قراءة عقلانية للاحداث سوف تجد، بعد نزع القشرة الرقيقة عن الحقائق،

ان كل يوم يمضيه الجيش التركي حاليا في الارض العراقية يضعف من رصيده ويسلب منه التفوق والتقدم الذي احرزه. ومع الوقت لن يجد الجيش التركي،

الذي لابد له من الانسحاب قريبا سوى احتمالين اما الاقرار بالفشل مما يعزز نفوذ حزب اربكان والمؤسسة السياسية التركية بما فيها، او ان يلجأ الى انقلاب ثالث يقود تركيا الى مرحلة من التدهور الدولي والاقليمي.

ومع ان اطرافا عديدة ستشعر بالرضا او بالخسارة والفشل في مختلف الزوايا. الا ان الاكيد هو ان الخسارة والمعاناة العراقية اليومية في ظل هذه اللعبة القاتلة هي خسارة فائقة على المستوى المادي والانساني والسياسي، مهما كان شعور وموقف المرء من الحكم في بغداد او معارضته في كردستان العراق او غيرها.

سيكون الخاسر ايضا الشعب التركي الذي يحتاج الى كل قرش يصرف على هذه الحملات اليونابرتية الفاشلة،

وسيكون الضرر الاقليمي فادحا ايضا لان مثل هذه التغيرات والتقلبات تعمل على تفكيك الاسس وتقطع جذور السلام وتنمي بدلا منها مشاعر الغضب والضغينة والمهانة والاحباط.

ثمة رابح واحد في هذه الاحداث والمصائر وهو الكيان الصهيوني.. الذي تغطى بالديمقراطية ليمارس طيلة سنوات الحرب الباردة لعبته المفضلة التي اعتادت على منظر الدم والقتل والكذب والتلفيق والتآمر والديماغوجية.

الادارة الامريكية تحذر من عواقب قانون الارهاب

■ واشنطن: قال مسؤولون في حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان مشروع قانون لجنة مجلس النواب الذي يتعلق بتنفيذ حظر امريكي على الصفقات المالية مع حكومات ينظر اليها على انها تدعم الارهاب سيكون له عواقب ضارة.

ويحظر قانون مكافحة الارهاب وعقوبة الاعدام الذي صدر في العام الماضي ابرام صفقات مالية مع كوريا الشمالية وكوبا وليبيا وايران والعراق والسودان وسوريا.

وتعامل الحكومة الامريكية السودان وسوريا بقسوة اقل لانه ينظر اليهما على انهما يتعاونان في بعض المجالات. لكن العديد من اعضاء اللجنة الفرعية القضائية التابعة لمجلس النواب قالوا انهم يريدون تشريعا يجعل الحكومة تنفذ الحظر على الصفقات باتساق وان يمتد الحظر الى السودان وسوريا. (رويتر)

اخماد حريق بمستودع في الرياض
احباط ٣٠ محاولة تسلل الى السعودية

■ الرياض: حذر قائد قوات امن الطرق السعودي اللواء حسان القاطي جميع مرتادي طرق المملكة العربية السعودية من الفرار في حالة طلب دوريات امن الطرق التوقف حتى لا تقوم هذه القوات باطلاق النار عليهم طبقا للسلطات المخولة اليهم.

وقال اللواء القاطي في تصريح لصحيفة «الرياض» نشرته امس ان قوات الامن للطرق احبطت خلال العام الماضي وحتى نهاية الشهر الماضي اكثر من ثلاثين محاولة تهريب متسللين الى المملكة. وكشف النقاب عن ان قوات امن الطرق اوقفت مؤخرا سيارة صالون تحمل اربعة عشر متسللا لم يكشف النقاب عن جنسياتهم تمكنت من التغلغل في المنطقة الجنوبية ودخلت مكة المكرمة ثم اتجهت الى طريق السيل باتجاه مدينة الطائف. وقال ان قوات امن الطرق طلبت من قائد السيارة التوقف ولكنه لم يمتثل للامر وحاول الفرار وان القوات اطلقت عدة طلقات تحذيرية ولكن قائد السيارة استمر في السير محاولا الفرار فاطلقت الدورية النار على السيارة مما ادى الى مقتل احد المتسللين واصابة ثلاثة اخرين. واوضح اللواء القاطي انه تم خلال العام الماضي احباط ثلاثمائة عملية تهريب ابرزها القبض على سيارة تحمل ٧٠٠ الف قرص كبتاجون المخدرة وحوالي ٣٠٠ الف قرص اخرى مسحوقة.. مشيرا الى تمكن قوات امن الطرق من احباط محاولة تهريب ستمائة حزمة قات مساء يوم الاثنين الماضي كانت قادمة من الرياض عن طريق الجنوب.

ومن ناحية ثانية تمكنت قوات الدفاع المدني فجر امس من اخماد حريق كبير شب عصر امس الاول في مستودعات لمواد البناء والاخشاب ومنتجات ورقية تابعة لشركة الراجحي للصناعة والتجارة في حي السلمي شرق العاصمة السعودية الرياض. (ا.ش.ا)

تزيد على مليار دولار
مشروع قرار امريكي لدفع المتأخرات المالية للامم المتحدة

■ واشنطن: قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس ان السيناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي وعددا من اعضاء المجلس توصلوا مساء امس الاول الى اتفاق بشأن مشروع قرار لدفع المتأخرات الامريكية للامم المتحدة. وقالت الصحيفة ان الاتفاق المقترح يقضي بان تدفع الولايات المتحدة للمنظمة الدولية ٨١٩ مليون دولار خلال ثلاث سنوات في مقابل تطبيق الامم المتحدة لبرنامج اصلاحي وتقديم بعض التنازلات الاخرى.

وابلغ مسؤولون في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الصحيفة بموافقتهم على مشروع القرار المقترح الذي امكن التوصل اليه بعد مفاوضات استمرت اسابيع بشأن اعادة تنظيم وكالات السياسة الخارجية الامريكية. ويقضي مشروع القرار المقترح بدفع ٨١٩ مليون دولار كمتأخرات امريكية للامم المتحدة ويسقط في نفس الوقت ١٠٦ ملايين دولار تقول واشنطن انها ديون على الامم المتحدة. وتقدر المنظمة الدولية المتأخرات الامريكية بما يزيد على مليار دولار ولا تعترف بان واشنطن تدينها بمبلغ ١٠٦ ملايين دولار. (رويتر)

في اطار القانون
تسوية ١٠ قضايا أمنية في اقليم كسينجيانج الصيني

بكين: اوردت الصحف المحلية التي وصلت امس الى بكين انه تمت تسوية عشر قضايا في منطقة كسينجيانج الاسلامية في شمال غرب الصين منذ يناير ١٩٩٦. وقالت احدى صحف كسينجيانج ان الاجهزة الامنية في منطقتنا سوت في اطار القانون عشر قضايا منذ ١٩٩٦ من ضمنها الحوادث التي وقعت في الخامس من فبراير ١٩٩٧ في يينينج وكذلك الاعتداءات التي استهدف حافلات في اورومكي في ٢٥ فبراير الماضي.

ففي الخامس من فبراير وقعت صدامات في يينينج (غرب) بين قوات الامن الصينية ومتظاهرين انفصاليين من اتنية الاويجور التي تشكل اغلبية في كسينجيانج اسفرت عن سقوط عشرة قتلى كما اعلنت الحكومة. فيما اشارت جماعات الانفصاليين الى مائة قتيل.

وفي ٢٥ فبراير انفجرت ثلاث قنابل في ثلاث حافلات في اورومكي العاصمة الاقليمية مما ادى الى سقوط تسعة قتلى و٧٤ جريحا. وقد تم اعدام ثلاثة اشخاص في اواخر ابريل الماضي لمشاركتهم في احداث يينينج واعدم ثمانية آخرين رميا بالرصاص في مايو بعد اثبات مسؤوليتهم في عمليات التفجير في اورومكي.

واشارت الصحيفة من جهة اخرى الى محاولة الاغتيال التي تعرض لها مسؤول كبير في كسينجيانج في ١٢ مايو ١٩٩٦ لكنها لم توضح ما هي القضايا الاخرى. يشار الى ان جماعات الانفصاليين الاويجوريين تعلن بانتظام مسؤولياتها عن اعتداءات تقع في منطقة كسينجيانج في بيانات تصدرها من كازاخستان المجاورة، لكن نادرا ما تؤكد مصادر رسمية هذه الاعتداءات (ا ف ب).

تدابير أمنية حول سفارة اسرائيل بتايلاند

بانكوك: اعلنت الشرطة امس ان السلطات التايلاندية اتخذت تدابير امنية مشددة حول السفارة الاسرائيلية على اثر تثبيت محكمة الاستئناف الحكم بالاعدام على ايراني يشتبه بانه تآمر من اجل نسف البعثة الاسرائيلية.

وعززت عمليات التفتيش في حين نشرت اعداد اضافية من رجال الشرطة المسلحين قرب السفارة الواقعة في شارع ملاصق لشارع رئيسي في العاصمة. واضاف المصدر ان رجال الشرطة نشروا ايضا قرب السفارتين الامريكية والايرانية وقرب بعض السفارات الغربية الاخرى من اجل الحيلولة دون وقوع هجوم او احداث لها علاقة بحكم المحكمة (ا ف ب).

اعتقال ١٢٠ طالبا تركيا في قبرص

نيقوسيا: قالت الشرطة القبرصية التركية امس انها اعتقلت ١٢٠ طالبا جامعيا تركيا بعد اشتباكات عنيفة بين طلاب يمينيين وآخرين اكراد في فاماجوستا. وتفجرت الاشتباكات بعد اقتتال محدود بين الجماعتين في مطلع الاسبوع. واضافت الشرطة ان مجموعات اكبر من الطلاب انضمت بعد ذلك للجانبين اللذين هاجم كل منهما الآخر بالعصى والحجارة يومي الاثنين والثلاثاء الماضي.

وقالت ان ستة اشخاص على الاقل اصيبوا بجروح وان عددا من المنازل التي يعرف ان طلابا اكرادا من جنوب شرق تركيا ينزلون بها هوجمت.

والقى عثمان جولق رئيس الشرطة في جمهورية شمال قبرص التي لاتعترف بها سوى تركيا باللائمة على متعاطفين مع حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل حصول جنوب شرق تركيا ذي الاغلبية الكردية على الاستقلال. ويدرس نحو ١٥ الف طالب من تركيا بجامعات شمال قبرص (رويتر).

انتشار وبائي لنجمة داود
«العربي» تحذر من مخطط لتهويد «عيون المصريين»

■ القاهرة: حذر صحفيون مصريون من مخطط يهدف الى «تهويد العين المصرية» عبر نشر النجمة السداسية، التي تعتبر نجمة داود وشعار اسرائيل، في كل مكان في مصر، بدءا من علامة مسحوق للغسيل الى ثقوب مصفاة الخضار، ولافتات المطاعم.

صحيفة «العربي» الاسبوعية الناصرية كانت وراء اطلاق هذه الحملة لتتبعها صحف معارضة اخرى معروفة بتشددها ازاء اي تطبيع مع اسرائيل.

وكتبت «العربي» تقول: «من فستان المغنية الشهيرة، وديكورات القناة الرابعة، وعبوات شركة المنظفات الشهيرة، تجري عملية مدروسة ومخططة لتهويد العين المصرية».

واعربت الصحيفة عن سخطها لان المغنية صفاء ابو السعود ظهرت امام الرئيس المصري وهي ترتدي «جاكيت نصفه علم امريكي ونصفه الاخر علم اسرائيل» والواقع ان الامر اختلط على كاتبة المقال فاطمة النمر، فرأت النجوم والخطوط الحمراء والزرقاء اعلاما امريكية واسرائيلية.

وتمضي الصحيفة واثقة من اتهاماتها.. فعلامة مسحوق «ايريال» لايمكن ان تكون الا «نجمة بني صهيون المرتفعة بفجاجة على العديد من المشآت المصرية بداية من المطاعم حتى ابراج الحمام».

ويرد محمود جبران، مدير العلاقات العامة في شركة «بروكتر اند غامبل» قائلا ان «علامة ايريال اختيرت قبل ٤٥ سنة وهي تمثل الذرة ومعناها ان ذرات الصابون قادرة على تفتيت الاوساخ بقوة نووية»

واضاف «ليس في الامر مؤامرة ولا اي شيء من هذا القبيل. شركتنا تأسست في ١٨٣٦ واسهمها تباع في كل بورصات العالمية، ومالكوها مسلمون ومسيحيون ويهود»

وتشكو النمر من ان نجمة داود وصلت حتى الى «ثقوب مصفاة الطماطم وفوانيس رمضان، وقطع الاثاث ومشغولات الارابيسك».

وتقول انها زارت منزلا في حي القاهرة القديمة رسم سكانه على الشرفة نجمة سداسية وتضيف ان احد ابناء الاسرة اقر بانه «رسم النجمة وهو طالب في الثانوية العامة ولم يكن يعلم انها نجمة اليهود» مؤكدة انه شعر بالخجل ووعد بطلاء الشرفة.

ويؤكد المهندس محمد منيب صاحب ورشة لصناعة الاثاث العربي القديم ذي الزخارف الاسلامية ان «القول بان النجمة السداسية شعار صهيون تعبير عن الجهل والامية الثقافية».

ويضيف ان «النجمة السداسية موجودة في العديد من الكنائس والمساجد المصرية القديمة. هذه النجمة انتشرت بصورة خاصة في ظل الاسلام لان الاسلام اراد الابتعاد عن الوثنية وعبادة الاصنام فحارب تصوير ورسم الاشخاص. فلجأ الفنانون الى الاشكال الهندسية وتفريعات النباتات، وهذه النجمة ليست سوى واحدة منها. وهي اصبحت متصلة بالطراز الاسلامي اتصالا مباشرا. مثلها مثل الاشكال الاخرى ومن يقول غير ذلك هو شخص جاهل». ويعود اول ذكر الى هذه النجمة بوصفها «نجمة داود» الى القرن الرابع عشر. طبقا للموسوعة الخاصة باليهودية (انسيكلوبيديا جودايكا) والتي تقول انها «لم تصبح رمزا لليهودية الا في القرن التاسع عشر عندما اتخذتها الحركة الصهيونية شعارا». (ا.ف.ب)

قبل استحقاق العودة للصين
هونج كونج تستعرض انجازاتها

■ هونج كونج: اكبر نسبة لامتلاك الفرد لاغلى سيارات العالم الرولز رويس.. اكبر معدل في العالم لاستخدام الفرد للهاتف المحمول.. اكبر مستورد للكونياك في العالم. بعض سمات الثروة في هونج كونج التي يتأهب سكانها ٦,١ مليون نسمة للاتحاد بالصين في منتصف ليلة ٣٠ يونيو الحالي. وباقتراب موعد اللقاء مع القدر تطلق هونج كونج وابلا من الاحصائيات لتظهر انجازاتها الضخمة في ظل استعمار بريطاني استمر ١٥٦ عاما. واذا صدقت الارقام فانها نجحت بامتياز ولكن السؤال لمن يرجع الفضل.. لهمة ونشاط شعب هونج كونج الدؤوب ام للاستعماريين الذين يتأهبون للرحيل. وبينما تعاني اغلب دول العالم من عجز في ميزانياتها فان هونج كونج ابعد ما تكون عن هذه المعاناة. في مارس أعلن وزير ماليتها دونالد تسانج عن فائض مالي حققته هونج كونج في عام ١٩٩٧/٩٦ بلغ ١٥,١ مليار دولار هونج كونج (ملياري دولار امريكي). ويقدر الاحتياطي الاجنبي بمبلغ ٦٣,٨ مليار دولار امريكي... السابع في العالم اي ١٠ الاف دولار لكل شخص في هونج كونج. ويزهو سكان هونج كونج انهم طبقا لمعاييرهم الاقتصادية تفوقوا على بريطانيا في الثروة. احتل متوسط دخل الفرد في عام ١٩٩٦ المركز الثاني في آسيا بعد اليابان وتفوق على نظيره البريطاني اذ بلغ ٢٥٣٠٠ دولار امريكي. كما تتميز الضرائب في هونج كونج بانها من اقل المعدلات مهما بلغ دخل الفرد اذ لاتتجاوز ١٥ في المائة. كما انها موطن ٢٠ عائلة يبلغ اجمالي ثروة كل عائلة منها ثلاثة مليارات دولار على الاقل.

وتقول مؤسسة هيريتيج الامريكية ان هونج كونج تتميز باكثر اقتصاديات العالم حرية والفضل في هذا راجع الى السياسة التحررية للمستعمرين البريطانيين. وتنافس هونج كونج سنغافورة في امتلاك اكثر موانيء العالم ازدحاما بالحاويات. كما انها تتفوق على غيرها بمراحل في الانفاق على سباق الخيل. تقول مجلة «فورتشن» ان متوسط دخل العامل في صناعة الملابس في هونج كونج يبلغ ٤,٩٠ دولار في الساعة بالمقارنة مع ٠,٥٨ دولار في الصين. وتشير هيئة السياحة المحلية الى ان سكان هونج كونج واليابان يتمتعون باطول معدل للبقاء على قيد الحياة وهو ٧٩ عاما. وربما يمتلك اهل هونج كونج نقودا كثيرة ولكنهم في حاجة ماسة اليها لمواجهة احد اغلى اسعار المساكن في العالم. في شهر مارس دفعت شركة اسمها صينولاند مبلغا قياسيا مقداره ١١,٨٢ مليار دولار هونج كونج (١,٥٢ مليار دولار امريكي) في موقع لبناء عمارات سكنية اي حوالي ٧٠٠ دولار امريكي للقدم المربع حتى قبل البناء. ولكن الذي لاتذكره النشرات السياحية هو انه يوجد بهونج كونج اكثر مناطق العالم ازدحاما بالسكان. ويخجل سكان هونج كونج عند ذكر كميات كبيرة من المخلفات والنفايات وملوثات أخرى تصب في ميناء هونج كونج الشهير. والغريب ان كلمة هونج كونج بالصينية معناها الميناء العاطر. وتزدحم بعض مدارس هونج كونج بالتلاميذ وتضطر الى تطبيق نظام الفترتين. ونسبة البطالة منخفضة حيث تبلغ ٢,٥ في المائة. ولكن نظام الرعاية الاجتماعية سيء. وفي هونج كونج اكثر مشروعات الحفاظ على الاشجار تكلفة في العالم. بلغت نفقات رعاية وحماية شجرة تين هندي ضخمة عمرها ١٢٠ عاما في مركز تجاري فخم في الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٣ نحو ٢٤ مليون دولار هونج كونج (رويتر)



تنفرد الخطوط الجوية السنغافورية بتوفير ستة رحلات مريحة أسبوعياً من دبي إلى سنغافورة. كما توفر انطلاقاً من مطار شانجي بسنغافورة ٥٣ رحلة بدون توقف إلى تسع مدن في أستراليا: أديلايد. بريسبن. كيرنز. داروين. ملبورن. بيرث. سيدني. أوكلاند وكريست شيرش. وتنفرد الخطوط الجوية السنغافورية، بالطبع، بتقديم خدمة الخطوط الداخلية التي تتغنى بها شركات الطيران الأخرى. عبر سنغافورة



اتصل بوكيل أسفارك أو أحد مكاتب الخطوط الجوية السنغافورية. أبوظبي ٦٢٢١١١٠-٠٢، دبي ٢٢٣٢٠٠-٠٤، الشارقة ٣٥١٤١١-٠٦
http://www.singaporeair.com

المغرب: تصاعد حملات التعبئة واحتدام التنافس استعدادا للانتخابات البلدية غدا

□ الرباط - مكتب الاتحاد

■ مع اقتراب موعد الاقتراع غدا في انتخابات المجالس البلدية بالمغرب، يزداد ايقاع الحملة الانتخابية التي يشارك فيها ١٢ حزبا تقدموا بحوالي (٨٨ الف مرشح) عدا المرشحين المستقلين (١٤٤٤٧ مرشحا) تسارعا وحماسا. فقد بدا من الواضح أن أنظار المغاربة جميعهم تتجه الى يوم الانتخابات البلدية، يوم الجمعة الثالث عشر من يونيو الحالي باعتباره المحك الفعلي لتجربة هامة ضمن تحولات المسار الديمقراطي بالمغرب.. وينعكس هذا الاهتمام بشكل جلي من خلال أجهزة الإعلام المختلفة وقبل ذلك عبر اللقاءات الجماهيرية وعمليات التعبئة السياسية التي يقوم بها المرشحون بمختلف الأحياء في سائر المدن والقرى المغربية، مما يشير الى ان المنافسة ستكون حامية داخل جميع مراكز الاقتراع من قبل الأحزاب والمستقلين للفوز بثقة الناخب المغربي. وفي خضم هذه الحملة الانتخابية يوالي المرشحون جهودهم للوصول الى الناخبين عبر وسائل مختلفة تبقى الوسائل الاعلامية من أهمها وفي مقدمتها. فبالاضافة لقيام أغلبية المرشحين بطبع أوراقهم الدعائية مزينة بالصور ومدعمة بالنقاط الرئيسية لبرامجهم الانتخابية. يلجأ المرشحون كذلك للاستعانة بالوسائل الإعلامية (اذاعة - تلفزيون - صحافة). ويمكن القول في هذا المجال ان جميع الأحزاب المغربية هي في حالة استنفار شاملة في الوقت الحالي، من خلال تجنيد مختلف كوادرها النشطة وتوظيف الطاقات والجهود كلها لخدمة البرامج الانتخابية العامة لهذه الأحزاب. ومن بين النقاط اللافتة في الحملة الانتخابية التي تسبق يوم الاقتراع لاختيار أعضاء المجالس البلدية والقروية بالمغرب، أن لكل حزب لونا محددا بواسطة لجنة الانتخابات لاستخدامه خلال فترة الحملة الانتخابية. مما يسهل مهمة تعرف الناخبين على أحزابهم تبعا لهذه الألوان، سواء في ملصقات الدعاية أو الصحف الحزبية أو الأوراق التي يختار الناخب من بينها مرشحه خلال عملية الاقتراع.

وفي اطار مجهودات لجنة الانتخابات المغربية لضمان ممارسة المواطنين المغاربة لحقوقهم الانتخابية بشكل سليم، دعت اللجنة عقب اجتماع عقدته الثلاثاء الماضي، لمتابعة سير الاعداد للانتخابات في كافة أقاليم المغرب، الى المشاركة المكثفة في انتخابات المجالس البلدية والقروية، وأهابت بالناخبين بالاسراع الى سحب بطاقاتهم الشخصية وكذلك ببطاقات الناخب. وفي هذه الأثناء تواصل قيادات وكوادر مختلف الاحزاب المغربية جولاتها في أقاليم المغرب لعرض برامجها الانتخابية والدعوة من خلال اللقاءات الجماهيرية المباشرة لمساندة مرشحيها. ففي اطار جولة انتخابية قام بها عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني للاحرار السيد عبدالواحد بن مسعود، ألقى كلمة باسم الحزب في لقاء جماهيري نظم بمدينة وادي زم، حيث أبرز أن حزبه يخوض الحملة الانتخابية الحالية « مسلحا بايمانه بضرورة تقويم السلوكات وتسخير الموارد والكفاءات، خدمة لجماعات محلية جديدة تكرس نهج اللامركزية، وتدعم التوجه الديمقراطي للتنمية المحلية ».

وفي هذا السياق أبرزت صحيفة « الميثاق الوطني » الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني للأحرار أمس (الاربعاء) في صدر صفحتها الأولى بعض شعارات الحزب في الحملة الانتخابية كما يلي: (من أهدافنا في التجمع الوطني للاحرار.. الإخلاص لمبادئ التجديد والاصلاح والتصحيح.. الدعوة لمشاركة الجميع بكيفية فعالة في التنمية المحلية).

ومن جانبها قامت جريدة « الحركة » (الناطقة بلسان حزب الحركة الشعبية) في عددها الصادر أمس بتغطية كاملة مدعمة بالصور للمهرجان الخطابي الذي عقده الحزب قبل أيام باقليم خنيفرة، وعرض فيه الأمين العام للحزب السيد محند العنصر برنامج حزبه في الانتخابات الحالية. ومن بين أبرز العناوين التي اختارتها الصحيفة ضمن تغطيتها لهذا المهرجان: (التجمع مناسبة لتأكيد الروابط المتينة بين سكان المنطقة والحزب.. لاديمقراطية حقيقية دون مشاركة السكان في اتخاذ القرارات للمجالس المنتخبة). من جانب آخر، أبرزت صحيفة العلم الناطقة بلسان حزب الاستقلال في عددها الصادر أمس (الأربعاء) تصريحات الأمين العام للحزب السيد محمد بوستة خلال حديثه في مهرجان خطابي ضمن الحملة الانتخابية للحزب بمدينة مراكش، جاء فيما مايلي: (النهج الديمقراطي هو الاختيار الوحيد لانقاذ البلاد من الأوضاع المتردية وفتح آفاق المستقبل .. لاحضور لوطن في المشهد العالمي الا باستقراره الديمقراطي وتوجهاته الشعبية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية).

ومن جهة أخرى، استضافت القناة التلفزيونية المغربية الثانية، أخيرا ممثل حزب « الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية » السيد حفيظ بوطالب الذي أبرز في المداخلة التي قدمها باسم الحزب أن معايير اختيار مرشحي حزبه تتمثل في النزاهة والكفاءة والتجربة الجماعية ومدى قدرة الشخص على مواجهة المشاكل الجماعية. ومن جانب « الحزب الاشتراكي الديمقراطي » أكد نائب الأمين العام للحزب السيد عبدالصمد بلكبير في حديثه خلال مهرجان خطابي نظمه الحزب أخيرا بعمالة « إنزكان آيت ملول »، تشبث حزبه بالضمانات التي قدمها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لانجاح هذه الانتخابات، مشددا على ضرورة أن يتسلح المواطنون بالوعي لدعم التوافق بين المجتمع والدولة.

ومن جهته قال ممثل حزب منظمة العمل الديمقراطي الشعبي السيد فؤاد حميد في مداخلة قدمها باسم الحزب عبر شاشة « القناة الثانية » المغربية أخيرا أن برنامج حزبه ينص على ترقية الخدمات الاجتماعية لفائدة الأطفال والأيتام والفقراء بالاضافة الى اقامة شراكة مع القطاع الخاص لتوفير فرص عمل جديدة.

وفي سياق اهتمام الصحف الحزبية المغربية بايقاعات الحملة الانتخابية المتسارعة، قامت صحيفة « رسالة الأمة » الناطقة بلسان حزب الاتحاد الدستوري بتغطية المهرجان الخطابي للحزب الذي نظم أخيرا بإقليم سيدي قاسم، وتحدث فيه عضو المكتب السياسي للحزب الدكتور حمزة الكتاني، لشرح أبرز أهداف وبرامج الحزب. كما تضمنت عناوين الصفحة الأولى بجريدة « رسالة الأمة » أمس (الأربعاء) الموضوعات التالية: (في موضوع شراء الأصوات والضمائر.. المواطن بريء براءة الذئب من دم يوسف - أكادير: الانتخابات والشعوذة - وزان: خروقات بالجملة لمدونة الانتخابات).

٢٣ مليار دولار خسائر ليبيا بسبب العقوبات الامريكية

■ الامم المتحدة: ابلغت الحكومة الليبية الامم المتحدة بالخسائر المادية التي تكبدتها نتيجة تطبيق العقوبات عليها خلال الاشهر الستة الاخيرة.

ووفقا لتقرير رسمي قدمته ليبيا الى مجلس الامن مايزال تأثير العقوبات الاقتصادية القسرية المفروضة على الشعب الليبي يتضاعف ويتفاقم بشكل خطير يوما بعد يوم.

وقد طالت هذه الاضرار الفادحة واثارها السلبية كافة القطاعات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية على حد سواء كما ادت الى عرقلة كافة البرامج والخطط الانمائية التي تستهدف تطوير البنية الاساسية.

وادى استمرار العقوبات الى ارتفاع الخسائر المالية خلال السنوات الست الماضية منذ بدء فرض العقوبات ليصل الى حوالي ثلاثة وعشرين بليونا وخمسمائة وتسعين مليونا وثلاثمائة وتسعة وسبعين الفا وتسعمائة واثنين وتسعين دولارا. وفي واشنطن ندد البيت الابيض امس الاول بقرار ليبيا الاخير ارسال خطاب الى ضحايا انفجار طائرة فوق لوكربي وزعم انها «محاولة لتضليل العالم» في سبيل انهاء الحظر الدولي المفروض على ليبيا.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكاري «يحاول الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي من حين لآخر ايجاد مهرب من آثار قرارات» الامم المتحدة.

وكانت البعثة الليبية في الامم المتحدة بعثت في الاسبوع الماضي برسالة الى اسر ضحايا تفجير الطائرة فوق لوكربي (اسكتلندا) سنة ١٩٨٨ الذي اسفر عن وقوع ٢٧٠ قتيلا.

وقد دعتها ليبيا الى دعم نداء لانهاء هذا الحظر الجوي والعسكري الذي فرض عليها منذ ابريل ١٩٩٢ بسبب رفضها تسليم ليبيين اثنين يشتبه في ان لهما يدا في التفجير الى الولايات المتحدة او بريطانيا.

ورفضت امريكا مجددا طلب ليبيا محاكمة المتهمين في بلد محايد.

(وكالات)

شرطي باكستاني يزيح الاطارات المشتعلة من طريق في كراتشي اشعلها غاضبون في اطار الاضطرابات التي تشهدها المدينة (ا ف ب).

تتضمن الاستيلاء على اراض
انتهاء التحقيق في ٣٥ قضية ضد بوتو وزوجها

■ اسلام اباد: اكد رئيس لجنة المحاسبة الباكستاني سيف الرحمن، احد ابرز اعضاء حزب الرابطة الاسلامية الحاكم، ان اللجنة قد انهت تحقيقاتها بشأن ٣٥ قضية ضد السيدة بي نظير بوتو زعيمة المعارضة بالبرلمان وزعيمة حزب الشعب وزوجها عاصف المعتقل حاليا بتهمة التورط في عمليات الاحتيال. وقال سيف الرحمن في تصريحات نشرت امس ان العديد من البيروقراطيين في عهد بوتو قد وافقوا على المثول كشهود ضد بوتو وعاصف واصدقائهما. واضاف ان اللجنة حصلت على العديد من الشكاوى بشأن الاستيلاء على العديد من الاراضي.

واشار سيف الرحمن الى ان عاصف كان قد اخترع خطة في شهر اغسطس من عام ١٩٩٤ بشأن اقامة ارض للعبة البولو وناد رياضي في سانجاني وقرر شراء ٢٥٠٠ قطعة أرض وانه استغل احد كبار المسؤولين في ذلك الوقت كوسيلة لاجراء الصفقات مع اصحاب الاراضي والتي تم الاستيلاء عليها بالقوة من قبل ادارة العائدات باسلام اباد ليتم تحويلها لملكية المسؤول الباكستاني الذي كان يعمل نيابة عن عاصف من اجل اجبار الملاك لبيع أراضيهم الملاصقة لمصنع اسمنت باسعار بسيطة للغاية.

واضاف ان من كان يرفض بيع الارض يتم توجيه تهديدات لهم بضم ارضهم من قبل ادارة العائدات. ومضى يقول ان عاصف استخدم نفوذه من اجل وقف اي تحقيقات بشأن الشكاوى التي قدمت في ذلك الوقت، وان نفوذ رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو قد تم استغلاله بصورة خاطئة للغاية من قبل زوجها زرداري في هذه القضايا. وفي تصعيد خطير لحدة التوتر في مدينة كراتشي هدد افاق احمد زعيم حركة المهاجرين القوميين «جناح الحقيقة» بالانتقام من المسؤولين عن الهجوم الذي وقع يوم امس الاول على مقر الحركة والذي اسفر عن مصرع اثنين من ابرز اعضاء حركته وقريبي الصلة به.. واتهم افاق احمد في تصريح نشر امس حركة المهاجرين القوميين (جناح الطاف حسين) بانهم وراء الهجوم (ا ش ا).

لتجنب الخسائر البشرية
وزارة الدفاع البريطانية تستعد لصناعة مقاتلة بدون طيار

■ لندن - محمد كركوتي:

■ بدأ علماء وزارة الدفاع البريطانية، بدراسة تطوير الطائرات المقاتلة، بغية انتاج أنواع جديدة منها تعمل بدون طيار، وتستطيع القيام بمهمات مختلفة سواء أكانت دفاعية أو هجومية أو استكشافية. ويقوم هؤلاء بوضع هذه الدراسة، من أجل استبدال الطائرات المقاتلة « تورنادو » التابعة للسلاح الجوي الملكي، بأخرى يمكن التحكم فيها عن بعد، ولاتحتاج الى طيار. وقرر العلماء أيضا توسيع دائرة دراستهم لتشمل انتاج طائرات بدون طيار. تقوم بمهمة نقل الجنود والآليات. وتستطيع الطيران لأطول مدة ممكنة. ويرى الخبراء أن هذا النوع من الطائرات يكون مثاليا فيما لو استخدمت في مراقبة الشواطيء البحرية والرد على أي تهديد، وأيضا يمكن أن تستخدم بنجاح شديد في مهمات الانذار المبكر.

وفي الوقت الراهن تقوم طائرات من طراز « نمرود » بمهمة مراقبة السواحل، حيث تقرر - الآن - أن يتم تطويرها، ورصدت الحكومة أكثر من ٢ مليار جنيه استرليني لهذا الغرض. وفي هذه الأثناء تقوم المروحيات من طراز « سي كينج » بمهمات الانذار المبكر للقطع البحرية الملكية البريطانية. وطبقا للخطة الخاصة بالطائرة بدون طيار، فان المعلومات اللازمة لها خلال قيامها بأية مهمة، يمكن أن تصل اليها عن طريق احدى القطع البحرية البريطانية، أو أية قاعدة برية، تأخذ أوامرها من المركز في لندن. ويرى الخبراء أن ذلك يمكن انجازه ببساطة، ولايحتاج الى قاعدة كبيرة على الاطلاق. فضلا عن أنه بامكان العلماء تزويد الطائرة المعنية بالمعلومات الكاملة، بحيث لا تحتاج الى المزيد من هذه المعلومات خلال قيامها بالمهمة. وحسب خبراء في مركز « جينز » المهتم بشؤون السلاح: فانه بامكان الطائرة بدون الطيار، أن تهبط في المكان المحدد لها، وأن تفتح أبوابها، وتفرغ حمولتها سواء البشرية أو الآلية دون الحاجة الى دور أي شخص، بما في ذلك اقلاعها مرة أخرى لكي تعود الى القاعدة. وفي أسوأ الأحوال، يقول خبراء « جينز » يمكن لأي جندي على الأرض أن يقلع الطائرة مرة أخرى عن طريق « الريموت كونترول » أو التحكم عن بعد، الأمر الذي يسهل المهمة على أجهزة الكومبيوتر. ولايخفي كبار الضباط في الجيش البريطاني حرصهم على اتمام مشروع الطائرة الجديدة، لأن ذلك سيوفر عليهم الكثير من الخسائر في الأرواح، خصوصا اذا ما خاضت « الطائرة بدون طيار » معركة ما. ويقول هؤلاء الضباط: « أنه في الوقت الذي أصبحت فيه دفاعات العدو معقدة ومحكمة، بات من الضروري أن تدخل المقاتلات الى عمق أراضي العدو لضربه، وهذا أمر توفره الطائرة بدون طيار، من دون خسائر بشرية.

على كل حال، لاتزال هناك شكوك كبيرة، حول ما اذا كان بالامكان الانتهاء من تصنيع الطائرة الجديدة - اذا اتفق عليها - ضمن الوقت المحدد من سلاح الجو لتغيير طائرات « تورنادو ». فالمشروع لايزال في بدايته، وربما تحتاج دراسته وقتا طويلا. وكما هو معروف فان مثل هذه المشاريع لا تتم بسرعة، وتستغرق دراستها مدة طويلة، تأتي بعدها المشكلة الأهم وهي عملية التمويل، وماذا كان سلاح الجو الملكي قادرا على توفير المال اللازم في الوقت المناسب.

وفي كل الأحوال يقول أحد المشرفين على المشروع: بأن مسألة نجاح الطائرة بدون طيار في تحديد الهدف الصحيح، هي أهم نقطة لنا، بل وأعقدها، ولذلك فان كل شيء مرهون في تعرف الطائرة الى هدفها، خصوصا اذا ما كلفت بمهمة تستغرق ساعات طويلة.

.. وأمريكا تصنع طائرات مصغرة للمراقبة

■ لندن: ذكرت مجلة «جينز ديفنس وكلي» في عددها الاخير ان الولايات المتحدة ستستثمر ٣٥ مليون دولار حتى عام ٢٠٠٠ لصنع طائرات عسكرية مصغرة مخصصة للمراقبة.

واضافت المجلة المختصة في الشؤون العسكرية والدفاعية ان هذه الطائرات المصغرة التي لن يتجاوز ارتفاعها وعرضها وسماكتها الخمسة عشر سنتيمترا ستكون قادرة على القيام بمهمات عسكرية كالمراقبة والكشف عن مواد كيميائية.

واكدت المجلة ان وكالة (داربا) الامريكية المتخصصة في البحوث العسكرية تريد في المرحلة الاولى اعداد نموذج كامل عن هذه الطائرة المصغرة على ان تتمحور البحوث في المرحلة الثانية على التكنولوجيا التي ستزود بها. واوضحت «جينز ديفنس ويكلي» ان هذه الطائرات المصغرة قد تتمتع بقدرات «خارقة» كالتحليق مسافات طويلة في اماكن مغلقة كما يمكن تجهيزها باحدث مبتكرات الملاحة والاتصالات والدفع.

وخلصت المجلة البريطانية الى القول ان البحوث احرزت تقدما كبيرا على صعيد نظام الدفع المصغر بما فيها تكنولوجيا البطاريات المصغرة والمحرك ذو التوربينات المصغرة. (ا.ف.ب)

عريقات: لن نقبل استمرار الاستيطان
عشراوي لـ «الاتحاد»: نتانياهو ينفذ خطة شامير بالاستمرار في التفاوض من دون نتائج

■ القدس المحتلة - الاتحاد: وصف الدكتور صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانها لاتعمل وفق روح ونص عملية السلام ولاتساعد على عودة العملية السلمية الى مسارها. وقال لـ «الاتحاد» ان على نتانياهو ان يختار اما السلام واما الاستيطان حيث ان هذين الامرين يمثلان خطين متوازيين لايمكن التقاؤهما. واضاف ان تصميم نتانياهو على الاستمرار في الاستيطان في الضفة الغربية وتهويد مدينة القدس لايمكن ان يقبله الجانب الفلسطيني.

جاءت تصريحات عريقات ردا على ما نسبته مصادر اسرائيلية الى نتانياهو بانه لم يوافق ولم يلتزم بوقف البناء في جبل ابوغنيم او في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية،، وقال ان البناء في هذه المناطق سيتواصل. وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان اقوال رئيس الحكومة جاءت ردا على تصريحات المبعوث الاوروبي ميجال موراتينوس التي اكد فيها ان نتانياهو وعد الرئيس المصري حسني مبارك بتخفيف وتيرة البناء في جبل ابوغنيم.

وقالت حنان عشراوي لمراسل «الاتحاد» ان هذه الخطة هي نفسها التي كان ينوي اسحاق شامير رئيس الوزراء السابق تنفيذها وقال في حينه انه يود ان يجعل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية تدوم.

واشار نتانياهو الى ان اسرائيل الان في اوج العملية السلمية وانها تحاول وقف أعمال قتل سماسرة الاراضي والاشخاص الابرياء. وقال ان لقاء القاهرة اسفر عن تفاهمات بشأن استمرار المسيرة وان اللقاء الآخر سيجري اليوم الخميس غير انه رفض تحديد موعد دقيق لاستئناف المسيرة السلمية مع الفلسطينيين.

وحول سياسة حكومته عشية التسوية النهائية قال نتانياهو لقد طرحت افكارا اولية للتسوية الدائمة من منطلق الميل لبلورة خطة تحظى بتأييد معظم الشعب اليهودي وان هذه الخطة سأقوم بعرضها على طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين، لانها تأخذ بالحسبان الامر الواقع على الارض وتحافظ على امن دولة اسرائيل.

هذا وكانت الدكتورة عشراوي وزيرة التعليم العالي وعضوة المجلس التشريعي الفلسطيني قد عقبت على خطة نتانياهو بانها هلوسة اسرائيلية تدل على مدى تخبط رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يعلم انه لن يجد فلسطينيا واحدا يوافق على هذه الخطة. وقالت عشراوي ان هذه الخطة هي نفسها التي كان ينوي شامير تنفيذها وتستمر اكثر من عشر سنوات دون نتيجة، واضافت ان نتانياهو يسير على خطى مفكري حزب الليكود الذين لم يتخلوا عن افكارهم في السيطرة على كامل فلسطين والامتداد والتوسع لاقامة اسرائيل من النيل الى الفرات. واكدت عشراوي على اهمية العمق العربي في المواجهة والتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية.

وفي تطور آخر ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان اعضاء الكنيست ابراهام فوراز وحاييم اورون وامنون روبنشتاين «كتلة ميرتس» الذين كانوا قد قدموا في وقت سابق التماسا للمحكمة العليا ضد البناء في جبل ابوغنيم طلبوا من المحكمة استصدار امر احترازي لوقف كل الاعمال في الموقع فورا ومن ضمن ذلك وقف اعمال تسوية الارض واقامة البنية التحتية الى حين صدور قرار نهائي في التماسهم.

يعاني من بعض الركود
الاقتصاد السوري يستفيد من انفتاح دمشق على بغداد

■ دمشق - راى اقتصاديون في دمشق ان استئناف المبادلات مع العراق سيكون له اثر ايجابي على الاقتصاد السوري الذي يعاني حاليا من بعض الركود. وقال رئيس غرفة التجارة في حلب صالح الملاح في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان توقيع اولى العقود لتصدير مواد غذائية سورية الى العراق السبت الماضي في بغداد سيحقق بعض الفائدة لانه سيساهم في دفع العمل التجاري..

واضاف الملاح الذي كان عضوا في الوفد السوري الذي قام في مايو الماضي بزيارة الى العراق هي الاولى من نوعها منذ ١٥ عاما نحاول ان نحقق عقودا جيدة مع العراق، في اطار القرار الصادر عن الامم المتحدة المعروف بصيغة النفط مقابل الغذاء. وينتظر وصول وفد تجاري عراقي مهم غدا الجمعة الى دمشق.

وعن اسباب الركود الاقتصادي في سوريا قال الملاح ان الانفتاح والمناخ الاستثماري في العالم خلق مشكلة اقتصادية كبيرة ونحن جزء من العالم الذي يعيش حالة انكماش اقتصادي. وبحسب البنك الدولي فان اجمالي الناتج الوطني للفرد يبلغ ١١٠٠ دولار سنويا.

وكانت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا قد نشرت الشهر الماضي دراسة اصدرتها غرفة التجارة في دمشق افادت ان نسبة نمو اجمالي الناتج الداخلي بلغت ٦,٣٪ في ١٩٩٥ مقابل اكثر من ٦٪ في السنوات الماضية. واضافت الدراسة ان انخفاضا جديدا سجل في ١٩٩٦ رغم المحاصيل الزراعية الجيدة.

واشارت هذه الدراسة ايضا الى ان سوريا سجلت تراجعا في الصادرات ٨٠٠ مليون دولار في ١٩٩٤ مقابل ٩٥٠ مليون دولار في ١٩٩٠ وارتفاعا كبيرا في الواردات من ٥٤٠ مليونا في ١٩٩٠ الى ٦,١ مليار دولار في ١٩٩٥.

من جهة ثانية، يتذمر رجال الاعمال السوريون من بطء الاصلاحات التي بدأت منذ ست سنوات ومن العقبات التي مازالت تعرقل الاستثمار رغم اصدار القانون رقم ١٠ في ١٩٩١ الذي يمنح تسهيلات مالية وجمركية كبيرة لتشجيع استثمار القطاع الخاص السوري والاجنبي.

وقال الملاح وهو عضو في مجلس الشعب (البرلمان) ايضا: طالبنا في مجلس الشعب بضرورة اجراء بعض التعديلات على القانون لان بعض الموضوعات لم تحقق الغاية المرجوة منها مشيرا الى منح مزيد من الاعفاءات واحداث هيئة استثمار وليس مكتب استثمار لتجنب البيروقراطية.

وكانت الحكومة السورية وافقت عند اصدار القانون على حوالي مائة من مشاريع الاستثمار، وبعد ان تضاعف عدد هذه المشاريع خمس مرات في ١٩٩٤ انخفض الى ٢١٤ مشروعا في ١٩٩٦ حسبما ورد في الارقام الرسمية، وقد تحدثت الصحف السورية الرسمية عدة مرات عن «البيروقراطية» المفرطة و«الروتين» وطالبت بالغاء القوانين غير الملائمة كما اشارت خصوصا الى قانون يحدد المبالغ التي يستطيع المسافرون اخراجها.

وقال خبير اقتصادي غربي ان عدم وجود بورصة للاسهم ومصرف يلائم القطاع الخاص ومناطق صناعية مناسبة امور لاتزال تشكل عراقيل كبيرة لانفتاح حقيقي في الاقتصاد السوري. ورأى انه من الضروري توحيد اسعار الصرف التي تربك المستثمرين وعمليات الاستيراد والتصدير. وقد رفعت السلطات السورية جزئيا مراقبة صرف العملات في سبتمبر الماضي وسمحت للسوريين اجراء صفقات على حساباتهم بالعملات الاجنبية. (أ ف ب).

شريط الاخبار

■ واشنطن: وافق مجلس النواب الامريكي بالاجماع على تعديل يدين انتهاك اندونيسيا لحقوق الانسان في تيمور الشرقية المستعمرة البرتغالية السابقة.

وقال النائب الديمقراطي باتريك كنيدي الذي رعى التعديل المقترح على قانون اصلاح السياسة الخارجية الليلة قبل الماضية «هذه رسالة قوية وواضحة موجهة للحكومة الاندونيسية مفادها ان الكونجرس لن يحتمل استمرار انتهاك حقوق شعب تيمور الشرقية. (رويتر)

■ واجادوجو: اعلنت اذاعة بوركينا فاسو مساء امس الاول عن تشكيل حكومة جديدة بعد اعلان المحكمة العليا رسميا نتائج الانتخابات النيابية التي اجريت في الحادي عشر من مايو الماضي.

وقد اختير رئيس الوزراء ديزيريه كادري اودراوغو الذي قدم استقالة حكومته مساء الجمعة لترؤس الحكومة من جديد. وينص دستور بوركينا فاسو على استحالة الجمع بين منصب وزاري ومنصب نيابي.

(أ ف ب)

■ الامم المتحدة: قال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان الدعوات الى زعماء الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية لحضور مباحثات تحت رعاية الامم المتحدة ستصدر خلال يومين واعتبارا من امس. (رويتر)

■ المنيا - مصر: ذكر مصدر في الشرطة المصرية امس ان ثلاثة مسلحين قتلوا في اشتباك مع الشرطة ليل الثلاثاء الاربعاء في منطقة المنيا بصعيد مصر.

وبين القتلى عاطف رجب تغيان «٣٠ عاما» الذي ينتمي الى الجماعة الاسلامية المسلحة والملاحق لمشاركته في «العديد من الجرائم الارهابية» في ملوي وابوقرقاص «المنيا». (أ ف ب)

■ روما: ذكر مصدر قضائي في روما ان المدعي العام العسكري انطونيو انتيليزانوا استجوب امس الاول رقيبا ايطاليا اتهمه جندي ايطالي بتعذيب اسرى صوماليين في عام ١٩٩٣.

وكانت مجلة ايطالية نشرت الجمعة الماضي صورة للرئيس وهو يحمل بيده اسلاكا كهربائية ويقف امام صومالي عار اغمي عليه. (أ ف ب)

■ زغرب: رفضت الحكومة الكرواتية مطلب الحزب الاجتماعي الحر المعارض تأجيل انتخابات الرئاسة الكرواتية عن موعدها يوم الاحد القادم بعد تعرض مرشح الحزب فلادو جوتوفاتش لهجوم اثناء الدعاية الانتخابية. (رويتر)

امارة ابوظبي

دائرة المشتريات

تعلن دائرة المشتريات عن طرح المناقصات العامة التالية:

رقم المناقصة	نوع المواد	الدائرة المعنية	تاريخ الفتح	المبلغ
(٩٧/٧١)	تربينات للقاطرات البحرية	الموانيء البحرية	١٩٩٧/٧/١٢	٢٠٠ درهم
(٩٧/٧٢)	ماكينة رئيسية لوحدة صيانة العوامات	الموانيء البحرية	١٩٩٧/٧/١٢	٢٠٠ درهم
(٩٧/٧٥)	مواد شبكة الري	بلدية أبوظبي	١٩٩٧/٧/١٤	٢٠٠ درهم
(٩٧/٧٦)	موتورات تدخين ومولدات ومصائد للصراصير	بلدية ابوظبي	١٩٩٧/٧/١٤	٢٠٠ درهم

آخر موعد لتقديم العطاءات هو الساعة التاسعة صباحا حسب ما هو مدون اعلاه وعلى المشتركين التواجد بالدائرة في نفس الموعد لحضور جلسة فتح المظاريف.

علي جمعة الجنيبي
مدير المشتريات

امارة ابوظبي

دائرة المشتريات

تعلن دائرة المشتريات عن طرح المزايدتين التاليتين:

رقم المزايدة	نوع المواد	الدائرة المعنية	تاريخ الفتح
(٩٦/٤٩) اعادة طرح	سيارات مستعملة	بلدية ابوظبي	١٩٩٧/٧/١٢
(٩٧/٢٣)	سيارات مستعملة	التخطيط	١٩٩٧/٧/١٢

آخر موعد لتقديم العطاءات هو الساعة التاسعة صباحاً حسب ما هو مدون أعلاه وعلى المشتركين التواجد بالدائرة في نفس الموعد لحضور جلسة فتح المظاريف.

علي جمعة الجنيبي
مدير المشتريات

حكومة ابوظبي

دائرة الماء والكهرباء

(إعلان مناقصة)

مناقصة رقم د م ك - م / ت ك / ٨٤٠ - ٣٧ / ٩٧

لإنارة طريق الخدمة الى مدينة خليفة أ.

تدعو دائرة الماء والكهرباء المقاولين المصنفين بالفئة الخامسة في مجال المشاريع الكهربائية تخصص شبكات نقل وتوزيع الطاقة لتقديم عروضهم للمشروع المذكور أعلاه.

يمكن الحصول على مستندات المناقصة من قسم المشتريات التابع للدائرة إعتباراً من تاريخ ٩٧/٦/١٢ نظير مبلغ (١٠٠٠) درهم (فقط ألف درهم لاغير) غير قابل للرد.

تقدم العروض من ثلاث نسخ في موعد لا يتجاوز الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٩٧/٧/١٤ على العنوان التالي:

معالي / رئيس لجنة المشاريع العامة
دائرة التخطيط
شارع الفلاح
ص.ب (١٢ أبوظبي)
الامارات العربية المتحدة

وكيل / دائرة الماء والكهرباء

« مجزرة حقيقية »

.. عمليات اغتصاب ونهب مستمرة

سقوط ١٠ آلاف قتيل في معارك برازافيل

اجلاء ١٥٠ لبنانيا من النساء والأطفال الى بيروت

■ برازافيل، باريس: استمرت المعارك الدائرة في شوارع العاصمة الكونجولية برازافيل بين الفرقاء المتحاربين قبل ان يصدر الرئيس باسكال ليسوبا قرارا بوقف فوري لاطلاق النار في القتال السياسي العرقي الذي اندلع قبل اسبوع. وذكر صحفي فرنسي عاد من الكونجو ان قذائف المدفعية الثقيلة التي تتساقط في الاحياء الشعبية في العاصمة برازافيل اسفرت عن سقوط آلاف القتلى من سكان المدينة البالغ عددهم مليون نسمة ووصل الى بيروت امس ١٥٠ لبنانيا معظمهم من النساء والأطفال الهاربين من برازافيل.

وقال الصحفي والكاتب آلان دوغران ان العسكريين الفرنسيين الذين تحدثوا اليه قبل ان يغادر برازافيل تحدثوا عن احتمال «سقوط عشرة آلاف قتيل على الاقل في احياء الافارقة».

وتحدث دوجران الذي غادر برازافيل مساء الاثنين الماضي في اطار عملية اجلاء الى ليبرفيل في الجابون على متن طائرة «هيركوليس - ١٣٠» عن «الفوضى التامة» وعمليات الاغتصاب والنهب المستمر التي يقوم بها جنود ومدنيون مسلحون يكنون مشاعر حقد للفرنسيين.

وقال الصحفي ان «العسكريين الفرنسيين اوضحوا لنا انه نظرا للقذائف التي تتساقط بعنف وباستمرار وخصوصا على حي مبيلا وقذائف الهاون والقذائف الاخرى على الاحياء المكتظة جدا فان عدد القتلى يمكن ان يكون عشرة آلاف شخص».

وقالت المصادر ان فرنسا بعثت بمزيد من القوات المظلية الى برازافيل.

وكانت مشاهد الحزن و«الجثث الملقاة في شوارع» برازافيل لا تزال بادية في عيون الـ ٣٢٠ من المدنيين الفرنسيين الذين وصلوا من الكونجو صباح امس الى مطار رواسي - شارل ديجول الباريسي حيث تحدثوا عما رأوه من فظائع ومن «مجزرة حقيقية».

وقد قام الجنود الفرنسيون باجلاء هؤلاء المدنيين من العاصمة الكونجولية التي تشهد معارك ضارية منذ الخميس الماضي - الى ليبرفيل عاصمة الجابون المجاورة في مرحلة اولى. ثم نقلوا على متن رحلة عادية الى مطار رواسي - شارل ديجول في باريس حيث حطت الطائرة التي اقلتهم فجر امس «لو لم يكن هناك الجيش الفرنسي لما كنا تمكنا من النجاة. هناك مجزرة حقيقية في برازافيل وكأننا امام مشاهد من بيروت (خلال الحرب)». كما قال تاجر فرنسي استقر في الكونجو منذ عشر سنوات وهو يحمل ابنته الغافية بين ذراعيه.

وروت امرأة بتأثر والدموع تنهمر على وجنتيها ان «نحو ثلاثين طفلا كانوا على متن الرحلة مازالوا تحت وقع صدمة نفسية لفظاعة ما عايشوه قبل الرحيل من برازافيل». وهي تتذكر كيف اضطرت للمرور فوق الجثث لدى خروجها من منزلها للصعود الى شاحنة تابعة للجيش الفرنسي. فقد دارت معارك شرسة بالسلاح الابيض بين الجنود الكونجوليين بالقرب من منزلها.

وقالت: «الشوارع كانت مليئة بجثث الكونجوليين والمباني مدمرة تماما. اما الخسائر التي تكبدها العسكريون الفرنسيون فهي ناجمة عن سوء التنظيم بين السلطات العسكرية ووزارة الخارجية الفرنسية. كما اوضح فرنسي كان في مهمة انسانية في الكونجو لحساب مؤسسة «اجير».

واعربت شابة احاطت بها عائلتها التي جاءت لاستقبالها في المطار عن «استيائها ازاء قصور وعدم فاعلية الاجهزة القنصلية والدبلوماسية الفرنسية التي اشرفت على ادارة الازمة منذ اندلاع الاحداث في برازافيل من اجل انقاذ الرعايا الفرنسيين في بوانت نوار وبرازافيل من كابوس حمام الدم ونار القنابل».

واكد رجل قانون طلب عدم كشف اسمه ان «هناك الكثير من الاشخاص ينوون رفع دعوى لعدم اسعاف شخص في حال الخطر».

وقال شاب يعلم الفرنسية في ثانوية برازافيل ان «التعاون بين جيشنا وسياسيينا كان سيئا. ففيما يبذل الجيش الجهود لاعادة الفرنسيين الى وطنهم عبر الجابون، تنهمك سفارة فرنسا من ناحيتها بتأمين سلامة الرئيس الكونجولي».

الى ذلك استطرد طبيب فرنسي يعمل في اطار بعثات التعاون الفرنسية وهو لا يحمل من الامتعة سوى حقيبة ظهر، قائلا: «نشكر الجيش الفرنسي. لقد كان عظيما باعتنائه بنا. لكن واجب التحفظ يمنعني من قول المزيد حول دبلوماسيينا المعتمدين في الكونجو». ثم خلص الى القول والتأثر باد على محياه وهو يضم زوجته وابنته اللتين جاءتا لاستقباله: «لا يمكن وصف ما يجري في برازافيل حيث يطلق العنان للقوات الحكومية لقصف الاحياء الشعبية».

وينتظر وصول طائرة ايرباص وعلى متنها ١٥٦ راكبا واخرى على متنها ٢٢٩ راكبا الى باريس في وقت لاحق لاعادة فرنسيين اخرين من ليبرفيل قام العسكريون الفرنسيون باجلائهم من برازافيل الى الجابون».

وقد اصدر الرئيس الكونجولي باسكال ليسوبا امس اوامره بوقف فوري لاطلاق النار ووضع حد للمعارك الدائرة في برازافيل. (وكالات)



● صبي لبناني يحتضن اشقاءه لدى وصولهم الى مطار بيروت امس عائدين من برازافيل، في اطار اجلاء ١٥٠ لبنانيا من النساء والأطفال. (رويتر)



● احد المتهمين بالاشتراك في عمليات نهب في سيراليون ينتظر مثوله امام المحققين لاستجوابه حيث شكل قادة الانقلاب فرقا خاصة لمطاردة واعتقال المشاركين في عمليات السلب والنهب بالعاصمة فريتاون. (أ ب)

قصف واطلاق نار في فريتاون

فرنسا ترسل تعزيزات عسكرية

■ فريتاون، لاجوس: في الوقت الذي دوى اطلاق رصاص ونيران مدافع هاون لفترة قصيرة في انحاء فريتاون، عاصمة سيراليون، مما اثار الفزع من احتمال وقوع هجوم نيجيري لاعادة الرئيس المخلوع احمد تيجان كباح. ارسلت لاجوس سفينتين حربيتين كتعزيزات عسكرية الى سيراليون.

وقال متحدث باسم زعماء انقلاب ٢٥ مايو ان اطلاق النار الذي استمر عشر دقائق في وقت متأخر الليلة قبل الماضية جاء عقب مشادة بين جنود سيراليون وقوات نيجيرية في مطار لونجي بجزيرة قبالة ساحل العاصمة. ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لهذه الرواية للأحداث.

فقد بدأت السلطات العسكرية في سيراليون اطلاق النار على مرتكبي عمليات السلب والاغتصاب في اطار اجراءاتها الجديدة الصارمة لاقرار النظام وذلك حسبما ذكر شهود عيان امس الاربعاء. وذكر شهود العيان انهم شاهدوا الجنود يطلقون النار على عدد من الرجال المسلحين الذين قاموا على ما يبدو بنهب كنيسة رومانية كاثوليكية واعتدوا على راهبات امس الاول.

وفي حادثة اخرى بادرت مجموعة من الجنود على الفور بقتل زميل لهم كان قد اطلق النار عشوائيا وقتل مصورا وذلك وسط ذهول السكان الذين راقبوا ما يحدث.

وكان الحكام الجدد قد اصدروا بيانا اول امس الثلاثاء، توعدوا فيه باطلاق النار على من يقوم باعمال نهب أو اغتصاب. ومازال التوتر يخيم على فريتاون وذكر شهود عيان ان الموظفين المدنيين لم يعودوا الى اعمالهم ومازالت البنوك مغلقة رغم ان بعض المحال بدأت في اعادة فتح ابوابها بعد اسبوعين من اعمال السلب والقتل والغموض. غير ان اتحاد العمال في سيراليون اصدر بيانا يدعو فيه كافة اعضائه للبقاء في منازلهم الى ان يستتب الهدوء والامن مرة ثانية.

وفي الوقت نفسه استمرت حشود وتعزيزات القوات النيجيرية في فريتاون امس الاول حيث يستعرض النيجيريون عضلاتهم لاعطاء ثقل لتهديداتهم بالقيام بعمل عسكري لاعادة الرئيس احمد تيجان الى السلطة.

أفريقيا.. ضحية الديموقراطية التي يساء تطبيقها!

■ باريس: يقول المتخصصون في الشؤون الافريقية في باريس ان المشاكل الانتخابية التي لم تسو وانعدام الديموقراطية الحقة، عاملان يفسران نشوب النزاعات التي تمزق القارة الافريقية واخرها منذ اربعة ايام النزاع في برازافيل.

ويؤكد هؤلاء المتخصصون ان الاضطرابات في العاصمة الكونغولية نجمت عن اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في الاصل في السابع والعشرين من يوليو المقبل وهي انتخابات ضاعف من اجواء التوتر حولها تدفق اللاجئين من الكونجو - كينشاسا المجاورة.

واعتبر رولان مارشال احد المتخصصين في الشؤون الافريقية في «مركز الدراسات والبحوث الدولية» ان «عودة المشاكل كانت متوقعة لان الاتفاق السياسي في ديسمبر ١٩٩٥ حول ادماج الميليشيات في اطار قوى الامن بقي حبرا على ورق» والى تخوف الرئيس الكونجولي الحالي باسكال ليسوبا من فوز منافسه الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو في الانتخابات الرئاسية، بالاضافة إلى وصول اعداد غفيرة من لاجئي زائير السابقة التي يفصلها نهر الكونجو عن الكونجو - برازافيل.

واشار هذا الخبير الى «ان هذا التدفق للاجئين الذي نشط تجارة الاسلحة والذخائر لا يمكن الا ان يكون لغير صالح السلطة القائمة. فقد ادى الى توترات في المدن لا يمكن الا ان توجه فيها اصابع الاتهام الى السلطة».

ويرى غي لابرتي المتخصص في الشؤون الافريقية في الحزب الاشتراكي الفرنسي ان معظم النزاعات الكثيرة التي تمزق افريقيا «مرتبطة بمشاكل انتخابية اسيئت تسويتها». وبغض النظر عن المشاكل الانتخابية فان المشكلة الاساسية في افريقيا تكمن في انعدام الديموقراطية الحقة كما يلاحظ هذا الباحث الذي كتب الفقرة المخصصة للقارة السوداء في البرنامج الانتخابي للحزب الاشتراكي.

واكد «ان مشكلة تحصل كلما منع صوت من التعبير عن نفسه». وهذه هي «العقبات التي وضعها الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو امام العملية الديموقراطية طوال سبع سنوات وافضت الى التمرد المسلح» الذي اسفر عن استيلاء لوران ديزيريه كابيلا على كينشاسا بالقوة.

وفي ليبيريا «هناك مشكلة ديموقراطية لم تسو بسبب استبعاد الرئيس صامويل دو من ادارة البلاد بعض شرائح الشعب».

كذلك رأى هذا الباحث مخاطر تهدد الكاميرون «حيث جرت انتخابات مثيرة للجدل على خلفية الاداء الرديء للنظام القائم وحيث يوجد بديل سياسي يتمثل بمعارضة جيدة التنظيم».

ويقول رولان مارشال ان اثار الصدمة التي احدثها سقوط موبوتو ستظهر في عدد من الدول. ففي انجولا بات الحكم كما قال قادرا على احراز انتصار عسكري شامل على المعارضة المسلحة التي تجسدها منظمة يونيتا. واضاف ان يونيتا خسرت دعم زائير السابقة وهي في طريقها الى ان تخسر مواردها من الماس في انجولا.

وفي وسط افريقيا الذي شهد حتى الآن ثلاث عمليات تمرد في اقل من سنة ادت الى تدخل الجيش الفرنسي وتدفق اللاجئين من اتنية الرئيس موبوتو «نغاندي» ستوفر هذه العمليات فرصا افضل للرئيس السابق كولينغبا على الرئيس الحالي انج فليكس باتاسيه كما قال الباحث. (أ ف ب)



جنود بإحدى ضواحي فريتاون أمس الاول. (أ.ب)

حول العالم

دعوة لتقنين الثأر

■ موسكو: قال التلفزيون الروسي ان رئيس جمهورية الانجوش الروسية المتمتعة بالحكم الذاتي اقترح تقنين الثأر.

وقال رسلان اوشيف رئيس جمهورية الانجوش الواقعة في شمال القوقاز «عمليات الثأر تقع في كل مكان من الانجوش. من قتل يقتل. يجب اضفاء الشرعية على مثل هذه العمليات».

وقال اوشيف خلال تصريحات اذاعها التلفزيون «لماذا لا نجعل الثأر مشروعا» يجب ان نسمح للجمهوريات التى لديها مثل هذه العادات والتقاليد ان تضع اطارا قانونيا للثأر». وعلى الرغم من الجهود التي بذلها القادة السوفييت السابقون لاحتواء الثأر استمرت تلك الظاهرة في عدد من الجمهوريات الجنوبية في الاتحاد الروسي المتنامي الاطراف المتعدد الاعراق الذي يعيش فيه ١٥٠ مليون نسمة ويحكمه قانون جنائي واحد.

والاستثناء الوحيد من القانون الجنائي الروسي هو جمهورية الشيشان جارة الانجوش التى تمكن زعماؤها المسلمون من تطبيق جوانب من الشريعة الاسلامية على مواطنيهم منذ ان انتهى العام الماضى صراع دموى مع القوات الروسية استمر ٢١ شهرا.

مصرع واصابة ٣١٥ صينيا بسبب كوارث طبيعية

■ بكين: قالت الطبعة الدولية من صحيفة الشعب امس ان ٣٤ شخصا قتلوا وجرح ٢٨١ اخرون في سلسلة من العواصف والفيضانات والانهيارات الارضية التى اجتاحت مقاطعات من اقليم يونان في جنوب غرب الصين.

وذكرت الصحيفة ان تلك الكوارث الطبيعية التى تعرضت لها المقاطعات الثلاث في اقليم يونان يومى الرابع والخامس من يونيو اضرت بنحو ١١٥٧٢٠ شخصا واضرت بما يصل الى ٣٧٤٥٦ منزلا. وقالت الصحيفة ان تلك الكوارث اثرت ايضا على ٣٣٢١١ فدانا من الاراضى الزراعية لكنها لم تقدر الخسائر الاقتصادية الناجمة عنها. (رويتر)

وسيط المهاجرين

■ باريس: عين رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان وسيطا امس الاول للنظر في قضية مثيرة للجدل تخص الاف المهاجرين غير الشرعيين الذين يسعون للحصول على تصاريح اقامة في البلاد موفيا بذلك وعدا قطعه اثناء الحملة الانتخابية.

وافاد مكتب جوسبان ان جان ميشيل جالابير القاضي بمجلس الدولة «المحكمة الادارية العليا» سيدرس القضايا الفردية بامعان لعشرات الالاف من طلبات اعطاء الصفة الشرعية على مقيمين اغلبيتهم افارقة.

وسيجرى اخطار المسؤولين الحكوميين في شتي انحاء البلاد باعطاء الصفة الشرعية للمهاجرين المستوفين واحدة من المواصفات الست التي وضعها المجلس الاستشاري الوطني بشأن حقوق الانسان. (رويتر)

التهاب سحائي

■ غزة: اعلن وزير الصحة الفلسطيني رياض الزعنون ان حالة الطوارىء اعلنت في جميع المستشفيات الفلسطينية في قطاع غزة بعد ظهور ٣٥٠ اصابة بفيروس التهاب السحايا في القطاع منذ بداية مايو الماضي ولكنه اكد انه تمت السيطرة على الوضع في الاربع وعشرين ساعة الاخيرة.

وقال الزعنون في مؤتمر صحفي عقده في غزة امس الاول بان الحالات التى دخلت «المستشفيات» منذ شهر مايو الماضى وصلت الى ٣٥٠ حالة من بينها، في اول عشرة في شهر يونيو الحالي ٢٢٠ حالة جميعهم من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ سنوات و٩ سنوات وخلال الاربع وعشرين ساعة الاخيرة تم السيطرة على الموضوع». (أ ف ب)

شبح هندي

■ لندن: ذكرت مجلة «جينز» العسكرية الدفاعية المتخصصة الصادرة في لندن امس ان الهند تطور مقاتلة متطورة من نوع «الشبح» المتعدد الأغراض ستكون الاولى من نوعها في اسيا.

ونقلت المجلة عن عبد كالام المستشار العلمي لوزير الدفاع الهندي قوله ان المقاتلة الجديدة وصلت الى مراحل متقدمة في اعداد تصاميمها النهائية. واضاف المسؤول الهندي «قطعا ستكون لدينا عينات منها قادرة على الطيران بحلول عام ٢٠٠٥».

وقالت في تقرير لمراسلها في جنوب اسيا ان «الهند متقدمة كثيرا على الصين في تكنولوجيا الطيران وانها متقدمة ايضا على باكستان».

واوضح انه لا يتوقع ان تمتلك طائرة الشبح الهندية كل القدرات التكنولوجية المتوفرة في طائرة الشبح الاصلية الامريكية التى لا تستطيع الرادارات رصدها.. لكن القدرات التكنولوجية الهندية ستجعل من الصعب على الرادارات الموجودة في اسيا رصد هذه الطائرة. (قنا)

إمارة أبوظبي

دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية

شؤون المباني التجارية

اعلان

تعلن دائرة الخدمات الإجتماعية والمباني التجارية / شؤون المباني التجارية / عن رغبتها في شغل الوظائف التالية:

	مسمى الوظيفة	ح/د	الراتب الأساسي		العدد	المؤهلات العلمية والخبرات العملية
			بداية	نهاية		
١	مدخل بيانات	١/٣	٢٢٤٠	٢٨٠٠	٣	بكالوريوس في علوم الحاسب الآلي من جامعة معترف بها مع خبرة مناسبة. أو دبلوم في علوم الحاسب الآلي مدته ٣ سنوات مع خبرة مناسبة. أو دبلوم في الحاسب الآلي مدته سنتان، مع خبرة لا تقل عن سنتين في مجال العمل.
٢	مساعد محاسب	٢/٣	١٨٢٠	٢٢٤٠	١	بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة من جامعة معترف بها وخبرة عملية لمدة لا تقل عن سنتين في مجال المحاسبة.

● شروط عامة:

١) يتم التعيين وفقا لقوانين وأنظمة الخدمة المدنية بدولة الامارات العربية المتحدة.
٢) يتم التعامل مع طلبات المواطنين وفقا للقواعد الواردة بتعميم معالي رئيس مجلس الخدمة المدنية رقم (٢/٨٧) بتاريخ ١٢/١١/١٩٨٧م
٣) تعنون الطلبات باسم سعادة / الوكيل المساعد للشؤون المالية والإدارية لدائرة الخدمات الإجتماعية والمباني التجارية - شؤون المباني التجارية ص.ب (٣٠) ابوظبي وترسل بالبريد مع مراعاة تسمية الوظيفة بالطلب وذكر العنوان ورقم الهاتف.
٤) ترفق مع الطلبات صور الشهادات الدراسية وصور شهادات الخبرة وصورة جواز السفر وموافقة الكفيل المبدئية على التنازل عن الكفالة بالنسبة لغير مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، على ألا يكون قد مضى على إصدارها أكثر من أربعة أشهر، وصورة كتاب إعتماد توقيع الكفيل، وصورتان شخصيتان.
٥) على مقدم الطلب إجادة اللغتين العربية والإنجليزية كتابة ومحادثة
٦) يتعين على العاملين بالمنشآت الحكومية إرفاق موافقة منشآتهم على تقديم طلباتهم.
٧) يجب أن يكون مقدم الطلب مقيما بالدولة وفقا للقوانين ومستعدا للعمل بأي موقع داخل الدولة.
٨) شهادات الخبرة يجب أن تكون صادرة من جهة العمل الفعلية.
٩) المستندات الصادرة من خارج الدولة يجب أن تكون موثقة.
١٠) الدائرة غير ملزمة بإعادة الطلبات ومرفقاتها لأصحابها.
١١) الطلبات غير المستوفية للشروط أعلاه لن ينظر فيها.
١٢) آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٢٥/٦/١٩٩٧م ولن يلتفت للطلبات التي تصل بعد هذا التاريخ.

والله ولي التوفيق

ضاحي السويدي / وكيل الدائرة المساعد للشؤون المالية والإدارية

القيادة العامة للقوات المسلحة

مديرية المشتريات

إعلان طرح المناقصة العامة

رقم م ع/٤/٩٧

لتوريد مواد صحية

(١) تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة - مديرية المشتريات للموردين ذوي الكفاءة والتخصص والمرخص لهم والمسجلين لديها عن طرح المناقصة رقم م ع/٤/٩٧ لتوريد (مواد صحية).
(٢) يمكن الحصول على الوثائق الخاصة بهذه المناقصة من مديرية المشتريات اعتباراً من يوم السبت الموافق ١٤/٦/١٩٩٧م، مقابل دفع رسم غير قابل للرد مقداره (٥٠٠ درهم) خمسمائة درهم.
(٣) يرفق مع كل مناقصة كفالة مصرفية غير مشروطة مقدارها ٥٪ من قيمة المناقصة سارية المفعول لمدة خمسة شهور على أن تجدد تلقائياً حتى إكتمال ودراسة المناقصة ولا تقبل الشيكات حتى ولو كانت مصدقة (على أن يكون عرض الأسعار من أصل وصورتين).
(٤) يكتب على المظاريف / القيادة العامة للقوات المسلحة / سكرتارية لجنتي المشتريات والمشاريع - لجنة فتح المظاريف ورقم المناقصة وتاريخ آخر موعد لتقديم المناقصة.
(٥) يتم إيداع المظاريف مختومة بالشمع الأحمر في صندوق المناقصات الموجود امام بوابة القيادة العامة في موعد لا يتجاوز الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٦/٦/١٩٩٧م

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

القيادة العامة للقوات المسلحة

مديرية المشتريات

إعلان طرح المناقصة العامة

رقم م ع/٣/٩٧

لتوريد مواد كهربائية

(١) تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة - مديرية المشتريات للموردين ذوي الكفاءة والتخصص والمرخص لهم والمسجلين لديها عن طرح المناقصة رقم م ع/٣/٩٧ لتوريد (مواد كهربائية).
(٢) يمكن الحصول على الوثائق الخاصة بهذه المناقصة من مديرية المشتريات اعتباراً من يوم السبت الموافق ١٤/٦/١٩٩٧م، مقابل دفع رسم غير قابل للرد مقداره (٥٠٠ درهم) خمسمائة درهم.
(٣) يرفق مع كل مناقصة كفالة مصرفية غير مشروطة مقدارها ٥٪ من قيمة المناقصة سارية المفعول لمدة خمسة شهور على أن تجدد تلقائياً حتى إكتمال ودراسة المناقصة ولا تقبل الشيكات حتى ولو كانت مصدقة (على أن يكون عرض الأسعار من أصل وصورتين).
(٤) يكتب على المظاريف / القيادة العامة للقوات المسلحة / سكرتارية لجنتي المشتريات والمشاريع - لجنة فتح المظاريف ورقم المناقصة وتاريخ آخر موعد لتقديم المناقصة.
(٥) يتم إيداع المظاريف مختومة بالشمع الأحمر في صندوق المناقصات الموجود امام بوابة القيادة العامة في موعد لا يتجاوز الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٦/٦/١٩٩٧م

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

رسالة من قابوس الى رفسنجاني

دبلوماسي بريطاني: دول الخليج تترقب حدوث تغيير كبير في السياسة الايرانية

■ طهران: تلقى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس رسالة خطية من سلطان عمان قابوس بن سعيد تركزت على العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

من ناحية ثانية. دعت فائزة رفسنجاني عضو مجلس الشورى الايراني امس دول الخليج الى تقوية علاقاتها مع ايران لخدمة المصالح والاهداف الاستراتيجية المشتركة وابعاد تدخل القوى الغربية في المنطقة.

ودعت في حديث لوكالة الانباء الكويتية الى افساح المجال امام المرأة الكويتية لتمارس حقها بالترشيح لعضوية مجلس الامة واستبعدت حدوث اي تغيير في ايران بعد فوز محمد خاتمي بالرئاسة وقالت ان القرار السياسي الايراني هو قرار جماعي ومؤسسي لمرشد الثورة ومجلس الشورى والرئيس ومجلس صيانة الدستور والخبراء.

من ناحيته. قال السفير البريطاني في الرياض اندرو جرين ان دول الخليج تترقب حدوث تغيير كبير في السياسة الايرانية بعد انتخاب خاتمي ومستعدة للتعامل بايجابية مع هذا التغيير.

لكن جرين اضاف في مؤتمر صحفي انه لا يتوقع حدوث تغيير كبير في السياسات الايرانية الحالية نظرا لان الرئيس وحده لا يضع السياسة في ايران بل هناك اشخاص آخرون لهم الدور الاساسي في اشارة الى مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي.

واضاف ان بلاده ودول الاتحاد الاوروبي ستراقب عن كثب ما سيجري في ايران وخاصة فيما يتعلق بسياستها الخارجية. واذا كان هناك تغيير فمستعدون للتجاوب معه. (وكالات)

استنكرت أعمال التخريب

البحرين: فئة ضالة تسعى إلى اشاعة الفتنة من جديد

■ المنامة: هاجمت الصحف البحرينية أمس اعمال التخريب التي وقعت في الايام الماضية وقالت ان فئة ضالة تسعى الى اشاعة الفتنة من جديد وضرب الاستقرار في البحرين.

وقالت صحيفة «الأيام» ان اللحمة الوطنية احبطت مخططات هذه الفئة الضالة الموجهة من الخارج والتي تسعى لاختلاق افتراءات واكاذيب بحجة انها نضالات ومطالب. (في اشارة الى بيانات المعارضة البحرينية).

واستطردت الصحيفة متسائلة: «أي نضالات ومطالب في تخريب الاملاك العامة والخاصة» أي نضالات في حرق أعمدة الكهرباء ومحال بيع الطيور وغيرها من الأفعال الصبيانية التي ليس وراءها من هدف غير زعزعة الأمن واثارة البلبلة.. إن ما يؤلمنا ويحز في انفسنا هو ان يكون بعض ابنائنا ضحية هذه الفئة المضللة».

وطالبت الصحيفة الجهات المسؤولة باتخاذ الاجراءات الأمنية المشددة بحق هذه الفئات التي تريد الاخلال بالأمن وتجاوز القانون بشتى الطرق والوسائل المشينة التي تعرض حياة وممتلكات المواطنين للخطر.

وقالت صحيفة «اخبار الخليج» إن كل الدلائل تشير الى ان وراء هذه الفتنة اصابع خفية تحاول تخريب الممتلكات والمنشآت ونفوس الناس البسطاء واشاعة البلبلة من جديد والتبشير بقلاقل وتحاول ان تعيد للماضي القريب سيرته الأولى وهذه الفئة واهمة اذا حسبت انها قد تنجح في تحقيق ذلك. (واخ)

مبارك في ليبيا اليوم

استعدادات لإعلان منطقة تجارية حرة على الحدود

■ القاهرة: يتوجه الرئيس المصري حسني مبارك اليوم إلى ليبيا في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة يجتمع خلالها إلى الزعيم الليبي معمر القذافي. وقال مصدر في رئاسة الجمهورية ان مبارك سيستقل طائرة الى مطار سيدي براني الحدودي ثم ينتقل بالمروحية الى السلوم ومنها الى ليبيا بالسيارة.

ويعود آخر لقاء بين مبارك والقذافي الى ديسمبر الماضي، وكان عقد في مدينة السلوم وتمحور حول ازمة «لوكربي» وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وذكرت الصحف المصرية أمس ان ليبيا ومصر تستعدان للاعلان عن اقامة منطقة تجارية حرة بينهما. وقالت الصحف ان اللجنة العليا المصرية - الليبية التي ستجتمع في طرابلس في وقت لاحق من الشهر الحالي ستبحث «مشروع اتفاقية التجارة الحرة واقامة عدة مشروعات صناعية مشتركة في إطار اتحاد جمركي ليبي - مصري يفتح المجال لاتحاد جمركي عربي».

ونقلت الصحف عن رئيس الوزراء كمال الجنزوري تأكيده خلال اجتماع عقده يوم الثلاثاء مع ١٥ من وزرائه ان اللجنة ستناقش «كافة جوانب الاتصالات التي تخدم الاقتصاد في البلدين ودعم الخطوط الملاحية والبرية بما يسهل نقل البضائع ويشجع الاستثمار المتبادل». (أ.ف.ب)

اختتام المناورات الاردنية - الامريكية المشتركة

■ اختتمت امس المناورات الاردنية - الامريكية المشتركة في صحراء القطرانة (١٢٠ كلم جنوب العاصمة عمان) والتي شارك فيها ١٥٠٠ من عناصر مشاة البحرية الامريكية و ٥٠٠ جندي اردني. يذكر ان المناورات بدأت قبل ٣ اسابيع. (أ.ب)

من بينها تنظيم أحمد بن بيلا

حل ٧ أحزاب جزائرية خالفت قانون الانتخابات زروال يبحث تكليف رئيس للحكومة الجديدة

■ الجزائر: قضت محكمة جزائرية بحل سبعة احزاب سياسية انتهكت قانون الانتخابات الجديد الذي يحظر استخدام «الاسلام» في برامجها أو اسمائها. ومن بين هذه الأحزاب الحركة من أجل الديمقراطية» بزعامة الرئيس الأسبق أحمد بن بيلا.

ومن ناحية أخرى قال محللون جزائريون ان الرئيس الجزائري اليمين زروال يدرس ما اذا كان سيكلف احمد اويحيى الذي يرأس حاليا حكومة ائتلافية بتشكيل حكومة جديدة تستمر على الأقل الى حين اجراء انتخابات محلية في وقت لاحق من العام الحالي.

وفي الوقت الذي استمرت فيه المساومات بين الاحزاب الجزائرية قال محللون ان اويحيى الذي سلم استقالة حكومته للرئيس الجزائري امس الأول لايزال المرشح لرئاسة الحكومة الجديدة لكن زروال قد يسعى لاختيار شخصية اخرى قادرة على تحقيق قدر اكبر من توافق الآراء.

ويرى زروال في الانتخابات التي جرت يوم الخميس الماضي وهي اول انتخابات برلمانية تجرى في الجزائر بعد اكثر من خمس سنوات من اعمال العنف خطوة لانهاء الأزمة التي يعيشها ٢٩ مليون جزائري.

وقالت صحيفة الوطن أمس الأربعاء معيدة الى الأذهان الصراع الذي قتل خلاله نحو ٦٠ الف شخص ان قوات الأمن قتلت بالرصاص اربعة اسلاميين متشددين في حي القصبة القديم في الجزائر العاصمة.

وذكرت الصحيفة ان القتلى متورطون في تفجير قنبلة في العاصمة الجزائرية في الثاني من يونيو الجاري أدت إلى مقتل عشرة أشخاص وجرح ٨٠ آخرين

وقالت صحيفة «ليبرتيه» معلقة على التحالفات المحتملة لتشكيل الحكومة الجزائرية «شخصية اويحيى تمثل مشكلة للحليف الموضوعي للتجمع الوطني الديمقراطي وهو جبهة التحرير الوطني».

وحصل حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم انصار زروال على ١٥٥ مقعدا في الجمعية الوطنية «مجلس النواب» المؤلفة من ٣٨٠ مقعدا ويحتاج الى التحالف مع حزب آخر لتحقيق الاغلبية المطلوبة.

وينظر الى جبهة التحرير الوطني التي حكمت الجزائر سابقا تحت نظام الحزب الواحد على انها الحليف الطبيعي للتجمع الوطني الديمقراطي وتشغل ٦٤ مقعدا. لكن اويحيى الذي قاد الحملة الانتخابية للتجمع الوطني الديمقراطي هاجم تركة حكم جبهة التحرير الوطني الذي استمر ٣٠ عاماً.

كما هاجم اويحيى بقوة محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم ذات التوجه الاسلامي التي جاءت في المرتبة الثانية في الانتخابات وحصلت على ٦٩ مقعداً.

وقال بعض المحللين ان زروال يريد ضم احزاب معارضة في حكومة ذات قاعدة عريضة وان ذلك قد يتطلب شخصية قادرة على تحقيق توافق في الآراء اكثر من اويحيى.

وقالت غانية عكاظي المحللة في صحيفة «الوطن» إن تعيين رئيس وزراء جديد قبل شهرين او ثلاثة اشهر من انتخابات المجالس المحلية القادمة مضيعة للوقت.

واضافت قولها انه من المرجح أن يعاد تعيين اويحيى رئيسا للوزراء خلال الساعات القليلة القادمة. وسيجيء هذا القرار بعد المفاوضات الجارية بين زروال وزعماء المعارضة.

وصرحت بأن بقاء اويحيى على رأس الحكومة أمر مسلم به وان المفاوضات تتركز على تشكيل الحكومة نفسها.

وقالت مصادر سياسية لرويتر إنه من غير المتوقع ان يصدر قرار اختيار رئيس الوزراء قبل انعقاد الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجزائري الجديد يوم الاحد القادم. وقالت صحيفة العلم السياسي انه من المرجح ان يحتفظ اويحيى بمنصبه اذ أنه محل ثقة زروال كما فازت اصلاحاته الاقتصادية بتأييد المنظمات المالية الدولية وايضا مجتمع رجال الأعمال.

وذكرت الصحيفة انه في حالة تنحية اويحيى فمن المرجح أن يحل محله شخصية توفيقية قريبة من زروال. وذكرت اسم شريف رحماني وزير شؤون الجزائر العاصمة كمرشح محتمل يتمتع بالاحترام داخل التجمع الوطني الديمقراطي وايضا داخل معسكر المعارضة. (وكالات)

روسيا تشكل وحدات عسكرية للتدخل السريع

■ موسكو: قال وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف امس ان بلاده تزمع تشكيل اربع وحدات للتدخل السريع تضم قوات جوية وبرية وبحرية في اطار اصلاحات عسكرية واسعة النطاق.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن سيرجييف قوله ان اثنتين من وحدات المستقبل ستتمركزان في المنطقة العسكرية في موسكو وواحدة في اقصى الشرق والرابعة في القوقاز.

وكان سيرجييف يتحدث اثناء حفل تكريم ضباط كبار.

ونقلت الوكالة عن خبراء عسكريين قولهم ان تصريحات سيرجييف تعني ان وحدات التدخل السريع هذه سيكون لها قواتها الجوية والبحرية المساندة الخاصة بها، ولم يتضح حجم هذه الوحدات.

وتأتي هذه الخطوة ضمن خطط الحكومة الروسية تحويل الجيش الذي يبلغ قوامه ١٫٨ مليون فرد من قوة يغلب عليها الطابع العالمي الى قوات سريعة التحرك للتعامل مع اي صراعات اقليمية. (أ.ف.ب)

تعويضات مجزرة قانا

السفير الأمريكي يبرر معارضة بلاده وبري يطالب برفع دعوى ضد واشنطن

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ كرر السفير الأمريكي في لبنان ريتشارد جونز رفض بلاده تحميل اسرائيل مسؤولية مجزرة قانا ودفع تعويضات للبنان نتيجة لذلك.

وقال في تصريح في بيروت امس ان اعتبارات عديدة تقف وراء هذا القرار.

واشار الى ان بلاده تتمنى ان يتراجع لبنان عن مطالبته بالتعويضات. وجاء كلام جونز عقب موقف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بالاصرار على طلب التعويضات والاستمرار بذلك رغم الضغط الامريكي.

وكان جونز يتحدث بعدما قابل رئيس الحكومة اللبنانية برفقة المستشارة القنصلية لوزيرة الخارجية الامريكية والموكل اليها دراسة اوضاع الامريكيين في الخارج. وذكر جونز انها تقوم بجولة استطلاعية في المنطقة بينما رفضت المسؤولة الأمريكية الاشارة إلى ما اذا كانت جولتها ستمهد لجولة قريبة تنوي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت القيام بها للشرق الأوسط.

وقالت مصادر مراقبة في بيروت ان جولة المسؤولة الأمريكية تهدف الى دراسة الوضع في لبنان قبيل موعد اعادة النظر في القرار الأمريكي حول استمرار الحظر على لبنان والذي حدد في النصف الثاني من يوليو القادم.

كما التقى جونز والمسؤولة الأمريكية مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز. وقال جونز ان هناك «سوء تفاهم» بين لبنان والولايات المتحدة حول الموقف الامريكي من موضوع التعويضات المفروضة على اسرائيل.

واشار الى انه تفهم وجهة نظر وزير الخارجية اللبناني تجاه صلاحية الجمعية العامة ومجلس الامن حول موضوع التصويت على قرار تغريم اسرائيل مبلغ ١٫٧ مليون دولار.

ورفض السفير الامريكي الكشف عن الموقف الذي ستتخذه الادارة الامريكية في حال اتخاذ الجمعية العامة غدا قرارا بإدانة اسرائيل كاستخدام حق «الفيتو» لمنع تجديد مهمة القوات الدولية في جنوب لبنان، بقوله ان هذا الموضوع سابق لأوانه.

وفي هذا الاطار استدعت وزارة الخارجية اللبنانية امس سفراء روسيا واوكرانيا واليابان لاستيضاح موقف بلادهم في الأمم المتحدة بالامتناع عن التصويت على هذا القرار.

وقد وعد السفراء الثلاثة السفير سمير الخوري الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية بالوكالة، بابلاغ حكوماتهم بموقف لبنان المطالب بالتصويت على القرار يوم غد الجمعة امام الهيئة العامة للجمعية العمومية للأمم المتحدة.

وطالب نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني، الحكومة اللبنانية باللجوء الى المحاكم الامريكية لطلب التعويض عن الاسلحة الأمريكية التي استخدمتها اسرائيل، وكانت السبب في مقتل اكثر من مائة طفل ومواطن لبناني مدني في مجزرة قانا.

وكان بري يتحدث عقب لقاء مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي جاء بعد ان نجح عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في اتمام المصالحة بينهما في الاسبوع الماضي بعد قطيعة دامت اكثر من ٧ شهور. وقال «كان اللقاء مع الرئيس الهراوي اليوم ممتازا وهو يتم كل يوم اربعاء بيننا جريا على العادة» مشيرا الا انه تم خلاله بحث الامور المتعلقة بالساحة الداخلية وما يدور في المنطقة، خاصة موضوع الجنوب ومناقشات الجمعية العمومية للأمم المتحدة حول طلب لبنان التعويض عن مجزرة قانا والموقف الأمريكي تجاه ذلك.

ومن جانب آخر هاجم رئيس الاتحاد العمالي العام السابق الياس ابو رزق امس في مؤتمر صحفي. سياسات الحكومة على الصعد الاجتماعية والاقتصادية.

وكان ابو رزق يتحدث لأول مرة منذ اطلاق سراحه يوم السبت الماضي بعد ان وجهت له تهمة «اغتصاب سلطة» في اشارة الى اصراره على صفة رئيس الاتحاد العمالي العام رغم انتخابات جرت في ابريل الماضي اوصلت غنيم الزغبي لرئاسة الاتحاد.

وأوقف رزق مدة اسبوع قبل ان يطلق سراحه بكفالة، لكن التحقيق معه بهذه التهمة التي تصل عقوبتها حتى عشر سنوات سجن لا يزال مستمرا.

وغادر ابو رزق بيروت الى جنيف اثر انتهاء مؤتمره الصحفي لحضور اجتماع منظمة العمل الدولية. وقال في اشارة الى توقيفه واطلاق سراحه «المواجهة بدأت الآن».

ومن جانب آخر اعترفت إذاعة الميليشيا العميلة لاسرائيل امس، بإصابة أحد عناصر هذه الميليشيا بجروح في هجوم اعلن «حزب الله» مسؤوليته عنه. وقالت أجهزة الأمن ان الهجوم بالرشاشات والقذائف المضادة للدبابات استهدف فجر أمس دورية للميليشيا في حولا على حدود القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة. وأضافت ان موقعا مجاورا للجنوبي في القنطرة تعرض لقذائف مدفعية لم توقع اصابات.

اغلاق باب الترشيح

٥ مرشحين لمنصب نقيب الصحفيين بمصر غياب مرشح المعارضة للمرة الاولى عن الانتخابات

■ القاهرة - الاتحاد

■ ارتفع امس عدد المرشحين لخوض انتخابات منصب نقيب الصحفيين المصريين الى خمسة مرشحين، وذلك في آخر أيام فتح باب الترشيح، وهم: مكرم محمد أحمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال، ورئيس تحرير مجلة «المصور»، وموسى جندي الصحفي بالأهرام، ومحمد يوسف المصري الصحفي بالأهرام، ومحمد عمارة رئيس تحرير جريدة الأمة، ومحمد السيد عبدالعليم الصحفي بالسياسي المصري. وأصبح في حكم المؤكد فوز مكرم محمد أحمد بمنصب نقيب الصحفيين المصريين في الانتخابات التي ستجرى على هذا المنصب يوم ٢٢ يونيو الحالي.

وتوقعت مصادر صحفية ان يكون فوز مكرم محمد احمد بالمنصب بما يشبه الفوز «بالتزكية»، لعدة اسباب في مقدمتها غياب مرشح المعارضة القوي لأول مرة عن خوض الانتخابات للفوز بهذا المنصب، والتي شهدت الانتخابات الأخيرة له قبل عامين تنافسا شديدا بين ابراهيم نافع نقيب الصحفيين الحالي، وجلال عارف الصحفي بأخبار اليوم. وقد حسم اغلاق باب الترشيح أمس العديد من التوقعات حول اسم المرشح الذي تسعى المعارضة المصرية الى ترشيحه لخوض انتخابات نقيب الصحفيين، وقد انحصر في اربعة اسماء هي: جلال عارف. وحسين عبدالرازق، ومحمد الحيوان. ومحمد عبدالقدوس.

وبفوز مكرم في الانتخابات القادمة يعود الى المنصب الذي غادره قبل اربع سنوات قضاها الاستاذ ابراهيم نافع في المنصب. وكان مكرم قد انتخب نقيبا للصحفيين لدورتين متتاليتين في الفترة من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٣.

بدء اجتماعات اللجنة الثلاثية للأسرى الكويتيين

■ جنيف: بدأت اللجنة الثلاثية متعددة الجنسيات اجتماعها امس لمناقشة مصير الأسرى الكويتيين في سجون العراق.

وقد حضر مندوبو جميع الدول الممثلة في اللجنة الاجتماع وهي دول التحالف (الكويت والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) من جانب والعراق من جانب آخر فيما ترأست اللجنة الدولية للصليب الأحمر الاجتماع بصفتها طرفا محايدا بين الجانبين. واستبعد وزير الدفاع الكويتي رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى الشيخ سالم الصباح انتهاء الاجتماع الى نتائج مشجعة. (كونا)

مؤتمر في بيروت لسفراء اليابان في الشرق الاوسط

■ بيروت - الاتحاد: تبلغت وزارة الخارجية اللبنانية رسميا. ان سفراء اليابان في دول الشرق الاوسط سيعقدون مؤتمرا لهم في بيروت بين ٢٣ و٢٥ الجاري لاجراء تقييم لسياسة بلادهم في المنطقة. وسيقدم كل سفير تقريرا عن علاقة بلاده بالدولة المعتمد لديها. واعتبرت مصادر دبلوماسية لبنانية ان مثل هذا المؤتمر هو دليل على متانة العلاقات التي لم تتأثر بقضية عناصر «الجيش الاحمر» الموقوفين في لبنان والذين يخضعون للمحاكمة منذ يوم الاثنين الماضي.

ويذكر انه سبق لسفراء الصين واستراليا ان عقدوا مؤتمرين مماثلين في بيروت.

مبعوث أمريكي يؤكد استمرار أعمال القتل في الكونجو الديمقراطية

■ جنيف: قال مسؤول مساعدات امريكي كبير امس الاول ان واشنطن تعتقد ان المذابح مستمرة في شرق الكونجو الديمقراطية (زائير سابقا) وحثت زعيمها الجديد لوران كابيلا وحكومتي رواندا واوغندا على السيطرة على قواتهم.

وقال بريان اتوود رئيس الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ان هناك «جهودا منظمة فيما يبدو» للتغطية على الفظائع التى ترتكب في المنطقة التى فر اليها لاجئون رانديون من قبائل الهوتو هربا من مقاتلين يغلب عليهم افراد من قبائل التوتسي عرقلوا دخول موظفي الاغاثة الى المنطقة. وقال اتوود «اننا لا نتحدث عن التوتر السابق. في الوقت الذي اتحدث فيه الان مازالت هناك توجد مناطق لا يصل اليها موظفو الاغاثة في الجزء الشرقي من الكونجو ونشك في ان فظائع تقع الان هناك». واضاف في مؤتمر صحفي عقده اثناء اجتماع لمسؤولي المساعدات في بلدة وولفسبرج السويسرية واذيع تلفزيونيا في مقر الامم المتحدة في جنيف «السؤال الحقيقي هو ان كان بامكاننا.. ان نحاول وقف هذه الفظائع التي تحدث الان. ونعتقد ان هذه الانواع من الانشطة مازالت مستمرة».

واضاف «من الواضح ان كابيلا هو المسؤول الان عن البلاد ونحن ندعوه لان يأمر قواته العسكرية التى تحت قيادته بالالتزام بالمعايير الدولية».

واقترن تولى كابيلا السلطة الشهر الماضى وتنصيب نفسه رئيسا للبلاد بتقارير واسعة النطاق عن ان قواته تقوم بقتل اللاجئين الهوتو بطريقة منظمة.

وكانت الولايات المتحدة تؤيد كابيلا بصفة عامة وهى حليف سياسي وعسكري لرواندا واوغندا اللتين قدمتا الدعم لمقاتليه. لكن واشنطن زادت من ضغوطها على كابيلا ورواندا في الاونة الاخيرة لوقف اعمال القتل. (رويتر)

مشاورات لوقف الدعم عن المنظمة

إسرائيل تشيد بالموقف الأمريكي من قتل سماسرة الاراضي

■ القدس المحتلة: قال راديو لندن أمس، ان نوابا في الكونجرس الامريكي ينتمون للحزبين الجمهوري والديمقراطي بدأوا مشاورات جدية لتقديم اقتراح الى الرئيس الامريكي يقضي بوقف المساعدات التي تقدمها الادارة الامريكية للفلسطينيين والتي تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار سنويا، وذلك في اطار حملة ضد الفلسطينيين بسبب قتل ثلاثة من سماسرة بيع الاراضي لليهود.

وكان نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الامريكي قد قال يوم الثلاثاء ان المسؤولين عن هذه الافعال يتصرفون كالنازيين. وهدد بوقف المعونات عن السلطة الفلسطينية اذا لم يشجب زعماؤها عمليات القتل هذه.

وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لرويتر «اننا نرحب بادراك الكونجرس الامريكي بما يجري هنا». ورفض ايلان التعليق على أي اجراء قد تتخذه الولايات المتحدة. وكان جينجريتش يتحدث بشأن تعديل يعبر عن رأي مجلس النواب، لكنه لا يسن قانونا، وشجب التعديل قتل وسطاء بيع الاراضي ودعا السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات الى ادانته.

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان جينجريتش يدرك تماما ان السلطة الفلسطينية لا تسمح للمواطنين بالثأر لانفسهم دون الرجوع للقانون.

واضاف في تصريحات لـ «رويتر» ان هذه المواقف تستهدف تدمير عملية السلام وان الكونجرس الامريكي يبيح اراقة الدماء الفلسطينية والاسرائيلية من اجل كسب بضعة اصوات من هنا وهناك.

وكانت الولايات المتحدة تعهدت بتقديم معونة قدرها ٥٠٠ مليون دولار للفلسطينيين على مدى خمسة اعوام منها ٢٢٠ مليون دولار قدمتها بالفعل. وشجبت وزارة الخارجية الامريكية قتل وسطاء بيع الاراضي قائلة انه لامر مشين ان تفرض عقوبة الاعدام على مثل هذا العمل. لكنها قالت ان واشنطن تعتزم مواصلة تقديم المعونات التي وعدت بها.

وكانت السلطة الفلسطينية قد القت القبض على حسين عليان السوادة رئيس المخابرات العسكرية في رام الله بالضفة الغربية للاشتباه في اساءة استغلاله للسلطة.

وقال المسؤولون انه تم القبض على حسين عليان السوادة يوم الثلاثاء بناء على اوامر من الرئيس ياسر عرفات.

وقال العميد موسى عرفات رئيس المخابرات العسكرية في الضفة الغربية وغزة امس انه تم احتجاز السوادة لاستجوابه وانه لايزال محتجزا. وذكر راديو اسرائيل انه يشتبه بتورط السوادة في قتل عرب باعوا اراضي لاسرائيليين. بينما قال مسؤول آخر بمنظمة التحرير طلب عدم ذكر اسمه، ان عرفات أمر باعتقال السوادة لانه اساء استغلال منصبه واساء معاملة الفلسطينيين ولاسباب اخرى رفض ذكرها.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد القت القبض على السوادة قبل ستة اشهر للاشتباه في تعذيبه اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومقرها دمشق لكنها اطلقت سراحه بعد ذلك.

تجدد الاشتباكات الحدودية بين الهند وباكستان

نيودلهي تنفي نشر صواريخ متوسطة المدى قرب الحدود

■ اسلام اباد: ذكرت مصادر مطلعة في اسلام اباد امس ان اشتباكات عسكرية جديدة وقعت بين القوات الهندية والباكستانية في منطقة كوتلي الحدودية مما اسفر عن مصرع شخصين واصابة ثلاثة آخرين كلهم من المدنيين الباكستانيين. وقالت المصادر ان عمليات القصف المتبادلة مستمرة بين الجانبين منذ عدة ايام.

من ناحية اخرى نفى رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال نفيا قاطعا امس ان تكون بلاده نشرت صواريخ متوسطة المدى قرب الحدود مع باكستان وفق ما كانت اكدته صحيفة أمريكية.

وقال غوجرال اثناء الاحتفال بوضع مقاتلات من طراز «سوخوي - ٣٠ أم كاي» جديدة في الخدمة اشترتها الهند من روسيا «لم ننشر صواريخ وفق ما ذكر بطريقة خادعة».

وهو التصريح الاول لغوجرال بشأن انباء نشرتها صحيفة للواشنطن بوست الاسبوع الماضي وكانت هذه الصحيفة الامريكية نقلت عن مصادر مقربة من الاستخبارات ان الهند حركت نحو ١٢ صاروخا متوسطة المدى من طراز «بريتفي» الى جتلانور في البنجاب (شمال غرب) على موقع يمكن ان يستخدم مركزا لاطلاقها قرب الحدود الباكستانية.

ونفى ناطق باسم وزارة الدفاع هذه الانباء. وقال مسؤولون هنود إنها تهدف الى الاساءة الى المباحثات بين الهند وباكستان التي استؤنفت في مارس الماضي بعد توقف استمر ثلاث سنوات.

غير ان غوجرال الح الى ان الهند التي لديها برنامج انتاج محلي للصواريخ «نجحت في امتلاك تكنولوجيا صناعة الصواريخ». واكد «نريد ان نظهر ان الهند لا تنوي تخويف أي بلد سواء كان قريبا او بعيدا». ويبلغ مدى صاروخ «بريتفي» ٢٥٠-٢٥٠ كيلومترا. (وكالات)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تتقدم

أسرة

مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى السيد/

ناصر علي صالح الحمادي

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

والدته

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم آلها وذويها الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

رفض دعوة أمير قطر الى تغيير سياسته تجاه ايران والعراق
كلينتون يأمل في حدوث انفراج بعملية السلام قبل قمة الدوحة

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ عقد الرئيس الامريكي بيل كلينتون مباحثات مطولة في البيت الابيض امس مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تركزت على الوضع في الخليج، ونتائج انتخابات الرئاسة الايرانية التي ادت الى فوز محمد خاتمي وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

واكد كلينتون ان بلاده تشجع دول المنطقة على الدخول في مباحثات وعلاقات مع اسرائيل عبر المسار المتعدد الاطراف للاجتماعات الاقليمية، في حين كرر الشيخ حمد بن خليفة تصميم بلاده على عقد القمة الاقتصادية في نوفمبر المقبل قائلا: «ان النكسات التي تتعرض لها المفاوضات العربية - الاسرائيلية لا يمكن ان تكون عذرا لتبرير يأسنا من البحث عن السلام والتخلي عنه. آملا قبول جميع الدول المدعوة المشاركة في القمة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان كلينتون ابدى اهتماما بالتعرف على تقييم الشيخ حمد بن خليفة لنتائج الانتخابات الايرانية التي اسفرت عن فوز خاتمي. وكان امير قطر اكد خلال كلمة امام مجلس العلاقات الخارجية الامريكي اختلاف وجهات النظر مع واشنطن حول سياستها للاحتواء المزدوج لايران والعراق. وقال ان هذه السياسة لا تخدم المصالح الامريكية والخليجية ايضا، ودعا لاعتماد اسلوب الحوار وليس العزلة التي لن تولد لدى الشعبين العراقي والايراني سوى المرارة التي تدفع الى زعزعة استقرار المنطقة.

وقد رد كلينتون على دعوة امير قطر، بتأكيده التمسك بسياسة عزل ايران والعراق وفق مبدأ «الاحتواء المزدوج». وقال ماكوري: «مساندة الارهاب مصدر قلق بالنسبة الى الولايات المتحدة فيما يتعلق بايران. ولابد لهذا الوضع ان يتغير لتطوير العلاقات بين البلدين، واضاف، ان العراق ينتهك من حين لآخر، الحظر الدولي.

لكن المتحدث اوضح ان هذا الاختلاف في الآراء بين الولايات المتحدة وقطر لا يعني، بأي حال، ان التحالف الدولي ضد طهران وبغداد أخذ في التفكك. واكد امير قطر خلال لقائه في وقت سابق مع وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين، ان امن القوات الامريكية في الخليج مسألة لها اولوية في اهتمامات حكومته، مشيرا الى اتخاذ اجراءات واحتياطات لتأمين هذه القوات، ولاسيما الجوية. واضاف انه يعتزم بحث تبادل معلومات المخابرات العسكرية حول التهديدات الامنية للمنطقة.

وحث الشيخ حمد بن خليفة الولايات المتحدة على تحسين علاقاتها مع ايران بعد فوز خاتمي. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عنه قوله انه لم يعد لدى الامريكيين اي عذر فيما يتعلق بايران بعد وصول زعيم معتدل الى الرئاسة. واضاف ان الحوار في مصلحة امريكا لان ايران دولة رئيسية وحصارها اقتصاديا لن ينجح.

ودعا امير قطر، الولايات المتحدة ايضا لايجاد وسيلة لانهاء الحظر المفروض على العراق وقال ان الشعب العراقي عانى بما يكفي من هذه العقوبات التي لم تسفر سوى عن تعزيز النظام القائم لصدام حسين.

وحول عملية السلام، كشف الشيخ حمد بن خليفة عن تعرض بلاده لضغوط كبيرة من الدول العربية لالغاء القمة الاقتصادية المقررة في ١٦ نوفمبر المقبل، حتى تفي اسرائيل بالتزاماتها ازاء تنفيذ اتفاقات السلام. واضاف: «من الاسهل لقطر وقف كل الاتصالات مع اسرائيل، ولكنها دولة محبة للسلام وتسعى الى تحقيقه في المنطقة».

واضاف «ان الموقف العربي مفهوم ولا يخلو من موضوعية فنحن ايضا نشعر بخيبة امل لما نراه من رفض اسرائيل الوفاء بما قدمته من وعود، ولكننا مستمرون في الاعداد لاستضافة القمة الاقتصادية لان لدينا الرغبة في الجمع بين جيراننا لمناقشة المستقبل الاقتصادي للمنطقة الذي يشكل قضية في منتهى الاهمية.

واعرب امير قطر عن امله بقبول جميع الدول المدعوة الاشتراك في القمة لاعطاء دفعة جديدة لعملية السلام، وقال: «ان النكسات التي تتعرض لها العملية السلمية لا يمكن ان تكون عذرا نتذرع به لتبرير يأسنا من البحث عن السلام والتخلي عنه. ان مثل هذه السياسة تحكم على اطفال المنطقة بمستقبل مليء بالصراع والكراهية، ولذلك فان من حق اولئك الاطفال علينا جميعا ان نبذل كل جهد ممكن لحل المنازعات التي تعاني منها منطقتنا، الامر الذي يتطلب التحلي بالتصميم والمثابرة في السعي من اجل السلام».

من ناحيته، نقل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن كلينتون قوله انه يأمل في حدوث انفراج بعملية السلام قبل انعقاد قمة الدوحة، وان الادارة الامريكية ستعمل على احراز نتائج ايجابية بين الاطراف المعنية.

واضاف ان قمة الدوحة مفيدة من اجل السلام، لكنه استطرد قائلا: «هذا لا يعني طبعا اننا سنستمر الى مالا نهاية، ونأمل ان تعيد اسرائيل النظر في موقفها من السلام». وتابع الشيخ حمد بن جاسم: «نعم هناك عدم قبول عربي للقمة، لكن هذه المعارضة ليست من كل الدول، إذ ان هناك بعضها على الحياد.. وقطر تحترم جميع وجهات النظر، ولا تعتقد ان القمة ستسبب ضررا لأحد أو لأي دولة عربية».

انباء عن اغتيال قائد الدفاع الجوي بالعراق

■ فيينا: ذكر تنظيم عراقي معارض امس ان آمر الدفاع الجوي في بغداد اللواء الركن احمد عز الدين الدليمي قتل اثر تعرضه لهجوم من قبل مسلحين في الطريق المؤدية الى مديرية الدفاع الجوي في العاصمة العراقية يوم ٢٩ مايو الماضي.

وقال مكتب المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق في بيان اصدره نقلا عن مصادره بالداخل ان الدليمي لقي مصرعه في الحال وان عددا من مرافقيه وافراد حمايته قتلوا في الهجوم المسلح.

واضاف ان قوات النظام كثفت منذ حدوث ذلك الهجوم من دوريات السيطرة والتفتيش على الطريق المؤدية الى مديرية الدفاع الجوي، وأشار الى ان اللواء القتيل كان قد شغل عدة مناصب هامة في قيادة القوة الجوية والدفاع الجوي للجيش العراقي. (كونا)

تشكيل لجنة برلمانية لبنانية للتحقيق باتهامات التنصت على الهاتف

■ بيروت: ناقشت اربع لجان في مجلس النواب اللبناني امس، موضوع التنصت على الهواتف في لبنان، وشكلت لجنة برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري لمتابعة هذا الموضوع المثير للجدل، بعد ان تتسلم وثائق من الاجهزة الامنية المختصة.

وقال النائب غسان مطر ان هذه اللجان عقدت امس اجتماعا سريا بحضور قادة اجهزة امنية ومدعي علم التمييز عدنان عضوم وممثلين عن شركات الهاتف الخليوي (النقال) الخاصة. وأضافت ان لجنة من رؤساء ومقرري اللجان الاربع تشكلت برئاسة بري وحددت موعدا لاجتماع يوم الاربعاء المقبل، على ان تتسلم بعض المستندات من اجهزة امنية في مدة اقصاها ثلاثة ايام.

٧ قتلى في هجوم انتحاري للثوار الأكراد بأربيل

■ أنقرة: قالت قناة تليفزيون «أم اي دي» المؤيدة للأكراد أمس ان هجوما انتحاريا شنه ثوار حزب العمال الكردستاني ضد جماعة كردية منافسة أدى الى مقتل سبعة أشخاص في مدينة أربيل بشمال العراق.

وجاء التقرير في الوقت الذي دخل فيه الهجوم البري والجوي الذي تشنه تركيا ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في مناطق جبلية بشمال العراق أسبوعه الرابع. (رويتر)

اعتقال مراسلة «فرانس برس» بأسمرة

■ نيروبي: تم حبس مراسلة وكالة «فرانس برس» في اريتريا روث سايمون منذ فترة دون أن تعلن سلطات أسمرة الظروف المحددة لاعتقالها أو الوقائع المنسوبة اليها.

ويبدو ان اعتقال الصحفية روث سايمون - حسب الوكالة - قد تم في ٢٤ ابريل الماضي غداة بثها خبرا مفاده ان الرئيس الاريتري أسياسي أفورقي أكد مشاركة جنود اريتريين الى جانب قوات المعارضة السودانية، ونقلت السيدة سايمون هذه التصريحات خلال ندوة كانت من بين الحاضرين فيها. ويذكر ان سايمون من قدامى المناضلين في الحركة الثورية الاريترية، وعضو في جمعية «بانا» التي تعمل على اعادة دمج قدامى المحاربين في المجتمع. (أ ف ب)

يبحث مع الباز اليوم مقترحات مصرية جديدة
نتانياهو: لا سلام على أساس حدود ١٩٦٧

■ القاهرة - الاتحاد: صرحت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة بأن الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية سيبلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال لقائه معه اليوم في تل أبيب بمقترحات مصرية جديدة تجيء استكمالا للخطة المصرية للتقريب بين وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية المكونة من خمس نقاط تتضمن وقف البناء الاستيطاني لفترة مؤقتة ومعقولة، والامتناع عن أي اجراءات لتغيير وضع القدس الى أن يتقرر ذلك في مفاوضات الوضع النهائي واستجابة السلطة الفلسطينية لمطالب اسرائيل الأمنية، ووضع اتفاق اقامة مطار غزة موضع التطبيق.

في غضون ذلك أكد نتانياهو سياسة حكومته المتعنتة باعلانه ان السلام لن يتحقق على أساس خطوط حدود عام ١٩٦٧.

وأوضحت المصادر ان المقترحات المصرية الجديدة تتضمن انه في حالة اصرار اسرائيل على عدم وقف العمل في مستوطنة جبل أبو غنيم فانه عليها أن تقوم ببناء وحدات سكنية لفلسطينيي القدس فوق جبل أبو غنيم بنفس حجم وعدد الوحدات التي تتكون منها المستوطنة الاسرائيلية على أن تخضع المستوطنات لاشراف الادارة الفلسطينية بعد انتهاء المقترحات أيضا حل كافة القضايا المعلقة في مدة أقصاها أربعة أسابيع، تتم بعدها الدعوة لعقد قمة رباعية مصرية أردنية فلسطينية اسرائيلية بمشاركة وزير الخارجية الأمريكية لوضع الجدول الزمني لمفاوضات الوضع النهائي التي تقترح مصر استضافة لجانها الخمس «الاستيطان والقدس واللاجئين وتقرير المصير والأمن والمياه» في القاهرة أو طابا أو شرم الشيخ، على الا تزيد مدتها على ٨ أشهر، وأن تشارك فيها مصر والولايات المتحدة بصفة مراقب. وكشفت المصادر ان الباز سيعرض على رئيس الوزراء الاسرائيلي أيضا اقتراحا بعقد مفاوضات تحضيرية سورية - اسرائيلية على مستوى كبار المسؤولين يتم خلالها بلورة أهم الاتفاقات التي كان قد تم التوصل اليها قبل توقف المفاوضات في واشنطن في شهر فبراير من العام الماضي تمهيدا لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية مرة اخرى في واي بلانتيشن بواشنطن أو في القاهرة أو جنيف.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومسؤولون فلسطينيون ان عقد اجتماع فلسطيني - اسرائيلي جديد اليوم، كما أعلن عقب اجتماع القاهرة يوم الأحد الماضي سيتوقف على نتيجة الاتصالات التي يجريها الباز اليوم مع نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بينما قال مسؤول اسرائيلي انه «ليس من المرجح عقد اجتماع قبل مطلع الأسبوع».

وشكك مسؤول فلسطيني رفض ذكر اسمه «أشك في أن الاسرائيليين سيأتون باقتراحات مقبولة» إذا عقد اجتماع جديد.

وقال وزير الخارجية المصري «ان الفجوة لاتزال قائمة وموضوع الاستيطان لايزال مطروحا، ولذلك فإن من الأهمية بمكان أن نرى ما هو الموقف غدا (اليوم) وما إذا كان قد حدث فيه تقدم أم لا».

وردا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الأول التي أكد فيها رفضه الانسحاب من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ قال موسى «ان هذه التصريحات هي التي تجعل عملية السلام صعبة، وتشير الى أنه إذا كان هذا هو الموقف فإن كل الجهود التي تجري مصيرها الفشل مع الأسف».

وأدلى نتانياهو أمس بتصريحات مماثلة فقال، بمناسبة مرور عام على توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية بالمضي قدما في بناء مستوطنة أبو غنيم في القدس الشرقية العربية التي فجرت خلافا بين حكومته والفلسطينيين أدى الى توقف محادثات السلام في مارس الماضي.

وقال نتانياهو لصحيفة «لندن تايمز» ان «السيد عرفات يجب أن يبلغ شعبه علنا وصراحة ان السلام لن يتحقق على أساس خطوط (حدود) عام ١٩٦٧». وقال «اسرائيل لن تقلص نفسها الى دولة «جيتو» على شواطئ البحر المتوسط». وأضاف قوله «وبالمثل يجب أن يتوقف السيد عرفات عن التعهد بتقسيم القدس، لأن ما من أحد في اسرائيل أو في الشعب اليهودي كله سيسمح ببناء حائط برلين داخل عاصمة اسرائيل.

دمشق: الحديث عن فكي الكماشة الاسرائيلي - التركي لايخيف سوريا

■ دمشق - عساف عبود:

■ دعت سوريا امس الى «الالتزام الحرفي» بقرارات القمة العربية وبالعمل العربي المشترك لتكريس موقف عربي واضح وصريح وحاسم لايقبل التأويل ولا الليونة ازاء اسس مؤتمر مدريد للسلام ومبادئه والمبادرة الامريكية. وقد جاء ذلك في تعليق لاذاعة دمشق دعت فيه العرب الى رفض خطة بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن الحل النهائي في الشرق الاوسط. وردت سوريا على التهديدات الموجهة اليها من قبل اسرائيل عبر اتهامها بالاعداد للحرب ودعم الارهاب، وقالت جريدة «البعث» ان الحديث عن فكي الكماشة (الاسرائيلي - التركي) لايخيف سوريا التي اعتادت على اتهامات لا اساس لها من الصحة، كما اعتادت على عدم الرد على ما يطلق من كلام متهور. وأضافت «البعث» تقول: لانسوق هذا الكلام من باب الهلع او الخوف حيال جملة التهديدات التي اطلقت ضد سوريا بوتيرة متصاعدة وبتناغم منظم بين المؤسستين العسكريتين في كل من اسرائيل وتركيا، وما نقصده هو تنبيه مسبق للقوى المؤثرة على الساحة الدولية من خطورة مايلوح في الافق، والذي تصح تسميته بمغامرة مجنونة وحمقاء تفجر وضع المنطقة.

واشنطن تطالب بفصل الوزراء الفلسطينيين الذين طالبوا باعدام سماسرة الاراضي!

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ في تطور جديد ساندت الادارة الامريكية الحملة الشعواء التي شنها نيوت جينجريش رئيس مجلس النواب ضد السلطة الفلسطينية وضد الوزراء والرئيس ياسر عرفات بتحذير السلطة الفلسطينية من قتل سماسرة بيع الاراضي الفلسطينية لليهود. واعلن المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز: هذه مسألة مهمة، وجينجريش على حق.

ولكن المتحدث رفض استخدام تعبيرات جينجريش التي وصف فيها السلطة الفلسطينية بانها تستخدم اساليب «النازي». ودعا عرفات الى معاقبة وفصل الوزراء الذين ادلوا بتصريحات تشجع على اعدام سماسرة بيع الاراضي!!

اسلام أباد تعلن التأهب

مقتل ضابط باكستاني في اشتباك جديد مع الهند

■ اسلام أباد: لقي ضابط بالجيش الباكستاني مصرعه وأصيب عدد غير معروف من جنود حرس الحدود الهندي في اشتباكات جديدة بين قوات البلدين قرب بلدة هريال الحدودية في منطقة كشمير المتنازع عليها.

وذكر بيان عسكري صدر في اسلام أباد أمس ان الضابط القتيل برتبة «ميجور» وانه استشهد عندما أطلقت القوات الهندية النار بشكل غير مبرر على مدنيين يقومون بأعمال بناء. وقال البيان ان القوة الباكستانية، التي تحركت لحماية المدنيين، كبدت الجانب الهندي خسائر في الأرواح. وقد سارعت باكستان باعلان حالة التأهب بين قواتها على الحدود خاصة في ضوء التقارير التي نفتها نيودلهي عن نشر الهند صواريخ متوسطة المدى بالقرب من الحدود بين البلدين. كما استدعت الخارجية الباكستانية السفير الهندي في اسلام أباد لابلاغه احتجاجها على حادث الاشتباك الحدودي والذي يعد الأخطر من نوعه بين البلدين منذ عدة أشهر. وأشار بيان رسمي ان النيران اندلعت خلال طيران الطائرة نتيجة لصعوبات فنية فتحطمت فوق المزارع بالمنطقة. وأسفر الحادث عن اصابة ٣ أشخاص.

انتقدت المشاهد غير الاخلاقية في الفضائيات
نقابة الصحافة اللبنانية تقرر ملاحقة وسائل الاعلام المخالفة

■ بيروت: قرر مجلس نقابة الصحافة في لبنان في اجتماع استثنائي عقده امس تفويض مكتب النقابة ملاحقة تجاوزات بعض الصحف ووسائل الاعلام التي يرى المجلس انها تسيء لعلاقات لبنان مع دول تربطه بها علاقات مميزة ومصالح جوهرية. ولفت المجلس الانتباه الى بعض ما بثته وسائل اعلام مرئية ومسموعة لبنانية من مشاهد غير اخلاقية سواء في عدد من الاعلانات او في برامج اخرى، مما يثير اشمئزاز الرأي العام اللبناني، كما يثير ردود فعل سلبية لدى الدولة العربية الشقيقة.

ودعا المجلس الى التزام المزيد من المراقبة الذاتية تفاديا لما يعاقب عليه قانون المطبوعات في حال تجاوز احكامه الواضحة في هذا المجال، مشيرا الى اخبار وكتابات في الآونة الأخيرة من شأنها الاساءة الى العلاقة الاخوية مع الاشقاء العرب بوجه عام. وقال المجلس ان على اللبنانيين عموما والصحافة خصوصا مبادلة الدول العربية الشقيقة وفاء بوفاء، وان الاساءة اليها بأي اسلوب اساءة الى لبنان. (ق.ن.أ)

القذافي: الجيش التركي يقوده يهود
خلافات مصرية - تركية بشأن التدخل في شمال العراق والتعاون مع اسرائيل

■ العواصم: رفضت جامعة الدول العربية أمس اية ترتيبات أمنية تنوي الحكومة التركية اقامتها في شمال العراق مهما كانت المبررات، بينما اختلفت المواقف المصرية والتركية بشأن التدخل العسكري التركي في شمال العراق والتعاون العسكري بين أنقرة وتل أبيب خلال زيارة عبدالله جول وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية الذي اجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك وشرح له الموقف التركي. وفي الوقت نفسه أعلن عبد الله جول ان المناورات التركية - الاسرائيلية قد تم تأجيلها في الوقت الحالي دون أن يدلي بأي ايضاحات أخرى. وأكدت سوريا ان تركيا فرضت نفسها كجزء لا يتجزأ من مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل، وقعت ايران الاتهامات التركية بايواء الثوار الاكراد، فيما ندد الرئيس الليبي معمر القذافي بالغزو التركي لشمال العراق، قائلاً، ان الجيش التركي يقوده يهود.

فقد أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب لقائه مع المسؤول التركي قلق مصر ازاء التدخل التركي في شمال العراق، وانتقد المناورات التركية - الاسرائيلية التي أشار إلى أنها لن تجرى الآن. وقال عمرو موسى أن الرئيس مبارك الذي استقبل المبعوث التركي عبر خلال اللقاء عن القلق ازاء الوضع في شمال العراق مؤكدا على ضرورة الحفاظ على وحدته وسلامة أراضيه. وقال موسى ان مصر لا يمكن ان توافق على ان تتحول اراضي العراق الى ساحة مفتوحة يتم الخروج منها والدخول اليها وكأنه لا توجد دولة. ونحن ننتظر من تركيا ومن الدول الشقيقة والصديقة ان تحافظ على سلامة اراضي العراق وعدم اهدار وحدته.

تتمات الصفحة الاولى .. تتمات الصفحة الاولى .. تتمات الصفحة الاولى .. تتمات الصفحة الاولى .. تتمات الصفحة الاولى

ذياب بن زايد: مساعدة الإمارات العسكرية . .

والهرسك بعد ظهر امس سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان وذلك بمبنى الرئاسة في جمهورية البوسنة والهرسك.

، واعرب معالي حارس سيلايجيتش خلال المقابلة عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على المساعدات التي تقدمها دولة الإمارات لبلاده كما تحدث معاليه عن الاوضاع التي تعيشها بلاده في الوقت الحالي.

من جانبه اكد سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان ان دولة الإمارات دولة مسالمة تسعى لتقديم كافة المساعدات لجمهورية البوسنة والهرسك، مشيرا الى ان المساعدة العسكرية التي قدمتها دولة الإمارات لجمهورية البوسنة والهرسك ليست الأخيرة معربا عن أمله في أن تساهم دولة الإمارات في إعادة لاجئي البوسنة والهرسك إلى بلادهم.

وكان سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان قد وصل الى العاصمة البوسنية سراييفو امس والوفد المرافق له في زيارة لجمهورية البوسنة والهرسك لبحث تعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله الى مطار سراييفو السيد حسين جيغالي نائب وزير خارجية جمهورية البوسنة والهرسك وعدد من المسؤولين البوسنيين.

وأكد سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان ان هذه الزيارة تأتي تأكيدا للاهتمام الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لزيادة اواصر علاقات الصداقة بين البلدين والتي بدأت منذ استقلال جمهورية البوسنة والهرسك عن يوغسلافيا السابقة.

وأشار سموه في تصريحات صحفية لدى وصوله ان دولة الإمارات قدمت العديد من المساعدات وهي تقدم الآن مساعدة عسكرية الى جمهورية البوسنة والهرسك للمساعدة في حماية الكيان البوسني المسلم.

من جانبه أعرب معالي حسين جيغالي عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على المساعدات الكبيرة التي تقدمها دولة الامارات لبلاده في كافة المجالات.

واشار الى أن هذه الزيارة جاءت لتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين كما انها تمثل تدعيما جديدا لهذه العلاقات.

وأوضح في نهاية تصريحه بأن المساعدة العسكرية التي قدمتها دولة الامارات لبلاده ستساهم بدرجة كبيرة في استتباب الأوضاع في البوسنة (وام)

منظمة «اليونسكو» تحتفل باطلاق . .

هذا الوعد قد تحقق بتأكيد بلادي تقديم دعمها المالي لهذا المشروع ووضعه موضع التنفيذ وذلك بحسب رسالة الالتزام والدعم التي بعث بها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الى السيد مايور المدير العام لليونسكو.

وقال سعادة السفير ان هذا العمل هو ثمرة لجهد كبير ورغبة أكيدة من الطرفين في خدمة الأهداف النبيلة لنشر الثقافة والمعرفة التي تطمح الى رفع مستوى الشعوب وتدفعنا الى التأمل بشكل أعمق في تراثنا ونتاجنا الثقافي والفني كأفضل صورة تقدمها حضارتنا العربية - الاسلامية في الماضي والحاضر والمستقبل ولقد التقى الهدف من وراء هذا المشروع بما يصبو اليه صاحب السمو رئيس الدولة وهو الحريص كل الحرص على وحدة الثقافة العربية ورأب الصدع في صفوف العرب إذ أن ايصال الابداع العربي الى أوسع الفئات الاجتماعية يعزز الروابط بين العرب ويروي ظمأ الملايين بالتعرف على ثقافتهم العربية.

وأشار الى أن الانسان الذي يجهل ثقافته الأصيلة لايمكنه التواصل مع الثقافات الانسانية الاخرى فإعادة اكتشاف الذات العربية تمهد الطريق أمام نشر ثقافة السلام بين الشعوب والحفاظ على ثقافتنا ينبغي أن يبدأ بالتعرف على كنوزها والحرص على ألا تبقى حبيسة بين أيدي نخبة ضئيلة متخصصة وقد يدفعها امتيازها هذا الى حالة من الانقطاع عن الأغلبية الساحقة من أبناء شعبها.

وأعلن ان جريدة «الاتحاد» وهي الشريكة الفعالة في هذا المشروع تقدم هدية أولى لحفلنا بطبع وتوزيع النسخة الاستثنائية من العدد الأول اضافة الى ان هذا العدد سيوزع في أغلب الدول العربية عن طريق صحفها المشاركة في المشروع ابتداء من الأسبوع الأول لشهر اغسطس ١٩٩٧.

وأكد ان دور دولة الامارات العربية المتحدة يتزايد فعالية يوما بعد يوم في أنشطة اليونسكو وذلك ايمانا منا بالرسالة الحضارية لهذه المنطقة وبأهمية دورها في منطقتنا العربية وفي جميع أقطار العالم وهذه الشراكة الثقافية تشكل رافدا من روافد الرسالة الانسانية التي تسعى اليونسكو لانجازها والتي تهدف الى احلال ثقافة السلام بين الشعوب.

وفي كلمة القاها في الاحتفال أشاد فريدريكو مايور بمساندة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بهذا المشروع وقال انه سعيد اليوم لانطلاق هذا المشروع بالتعاون بين الامارات واليونسكو من خلال هذا العدد التجريبي الذي قامت بطبعه جريدة «الاتحاد» في الامارات وسوف يطبع في جميع الدول العربية اعتبارا من شهر اغسطس القادم وتباعا على مدى ٢٤ شهرا.

وقال ان هذا الملحق الذي خصص للمتنبي سوف تطبعه الصحف الرئيسية في الدول العربية في حوالي ٢م٢ مليون نسخة في صحف مثل «الاهرام» في مصر و «الرأي» في الاردن و «العلم» في المغرب و «الأيام» في فلسطين و «الاتحاد» في الامارات و «النهار» في لبنان و «الرياض» في السعودية.

وقال ان هذا المشروع تحقق بفضل مساندة مؤسسة «زايد للكتاب العربي» والذي يمثله سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة.

وقال مايور انني سعيد ان تتحد الدول العربية في عمل كبير مثل هذا لتنمية الثقافة واشاعة ديمقراطية القراءة وذلك بالموافقة بالأجماع على قائمة الكتب التي سوف تطبع في اطار هذا المشروع.

وقد روعي في اختيار الكتب التي سوف تنشر ان تمثل مختلف جوانب الابداع الادبي من شعر ونثر وقصص قصيرة ونصوص مسرحية.

الخرطوم تنتظر مبعوث الامارت . .

مادية تدين تورط اسرائيل في دعم المعارض الجنوبي جون قرنق. وقال ان هذه الادلة وجدت في الجنوب وهي قنابل واسلحة من صناعة اسرائيلية.

وفي معرض رده على سؤال حول تطورات العلاقة السودانية المصرية رفض خليفة الخوض في تفاصيل العلاقة بين الخرطوم والقاهرة لكنه اكتفى بالقول: «اننا نحب مصر».

من جهته قال طون اروك الذي شارك خليفة مؤتمره الصحفي «اننا نزور الأردن بعد زيارتنا لسوريا ولبنان، ونحن الآن في طريقنا الى العراق واليمن لمواجهة المخطط الهادف لاخراج العالم العربي من النزاع في السودان». واوضح ان زيارة الوفد السوداني لهذه البلدان تشكل هزيمة قاسية لهذا المخطط، مشيرا الى ان الخرطوم لا تستطيع تنفيذ اتفاقية السلام بمعزل عن الجسم العربي. وقال ان جون قرنق الذي رفض اتفاقية السلام نسي ان حركة السلام ستستمر الى ان تصل الى نتائج، سواء حضر ام لم يحضر.

الجيش التركي يهدد باستخدام القوة .

«صقور» (الرفاه) الذي زار رئيس بلدية سنجان، عضو «الرفاه» بكر يلدز في زنزانته.

واتهم تركاري الحكومة بانها لم تنفذ القرارات التي اتخذها مجلس الامن القومي من أجل وقف تنامي الاصولية في البلاد.

واضاف ان التدابير التي اتخذها المجلس لم تطبق باستثناء بعض القرارات الشكلية وقد شكلت «جماعات اسلامية تخريبية» جبهة لمنع تطبيق هذه التدابير.

واشار الجنرال تركاري الى وجود حوالي ٣٠ تنظيما راديكاليا، في تركيا تعمل على توسيع النشاطات الاصولية، وانها يمكن ان تتجه نحو نشاطات ارهابية.

وقال ان مناصري الاصوليين يسيطرون حاليا على ١٩ صحيفة و١١٠ مجلات و٥١ محطة اذاعية و٢٠ شبكة تلفزيون. واشار الى وجود مائة رب عمل اسلامي. يسيطرون على اموال ضخمة من بينهم ستة تصل رساميل كل واحد منهم الى مئات الملايين من الدولارات.

واذ ابتعد تركاري عن تسمية «الرفاه» بالاسم، إلا انه اتهم بالاسم ايران والسعودية وليبيا والسودان بدعم نشاطات الاصوليين في تركيا، وقال ان هيئة الاركان تملك ما يكفي من الادلة حول هذا الدعم المالي والنفسي لمجموعات «المخربين».

وقال تركاري ان ايران تستخدم كل انواع الدعم النفسي لتحريض الاصوليين ضد النظام التركي. واتهم بهذا الصدد السفير الايراني السابق في انقرة محمد باقري الذي طلبت تركيا من طهران استدعاءه بعد دعوته الى تطبيق الشريعة الاسلامية. واضاف ان السعودية وليبيا تقدمان مساعدة مالية للاصوليين فيما يوفر السودان دعما لوجستيا.

واكد تركاري ان الاسلام السياسي المتضامن مع ايران ودول اخرى يحاول ابعاد تركيا عن الغرب، وحذر من ان للقوات المسلحة التركية الحق الدستوري في الدفاع عن النظام ضد اي تهديد داخلي او خارجي والمعركة ضد «النشاطات الدينية» التخريبية على رأس اولويات القوات المسلحة.

واعلنت وزارة الخارجية التركية انها ستتابع اتهامات تركاري الى ايران والدول الاخرى، وستتخذ الاجراءات اللازمة في حال ثبوتها، في وقت نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مراقبين قولهم ان الساحة التركية مهيأة الآن لعاصفة ستؤدي الى اندلاع حرب اهلية مريرة تقسم المجتمع الى فئات متصارعة بين الايمان والعلمانية.

واكد المراقبون ان نجاح المؤسسة العسكرية في الاطاحة بحزب «الرفاه» وتولي احزاب المعارضة السلطة لن يساهم في حل المشكلة الحالية في تركيا لان هذه الاحزاب ستشعر انها صنيعة العسكر وليست ممثلة للشعب، وبالتالي ستصبح حكومة الجيش، وتتصرف طبقا لبرنامجه. (وكالات)

دول أجنبية وفرت لشبكة التخريب السودانية . .

السودان.

فقد ذكرت وكالة الأنباء السودانية أن التحقيق مع أحد المعتقلين في عمليات تخريب محتملة، وصفته بأنه عضو في الحزب الشيوعي، كشف أن المخطط كان يستهدف الاستيلاء على مدن كسلا وبورتسودان والقضارف بشرق السودان ليستمر بعد ذلك العمل العسكري لاستنزاف قدرات الحكومة.

ونسبت الوكالة للعضو الشيوعي قوله في التحقيق ان المخطط يشمل ايضاً الاستيلاء على الخرطوم ومدينة جوبا بجنوب السودان كما يشمل التخريب وتدمير الخزانات بالبلاد واحداث تفجيرات بولاية الخرطوم واقتحام بعض المواقع لأحداث خلل أمني.

وأضاف الكادر الشيوعي الذي لم تذكر الوكالة اسمه انه تم تحديد ساعة الصفر للتنفيذ، وحدد له مدى زمني يستغرق ستة أيام. وقالت انه اوضح ان المخطط كانت تدعمه اريتريا وقوى اجنبية أخرى، وانه «كان يستهدف الخارطة العسكرية والسياسية والثقافية للسودان».

وأضافت الوكالة ان التحقيق مع الكادر الشيوعي اوضح ان المعارضة الشمالية السودانية كانت واجهة سودانية لعملية تقودها قوى دولية واقليمية. وأن المخطط رصدت له اموال طائلة بحيث أن شخصاً واحداً استندت إليه مهمة معينة حصل على ٧٢ ألف دولار.

وقالت ان التحقيق كشف عن توفير اسلحة للمخطط عبر بعض دول الجوار على رأسها اريتريا، وان تلك الأسلحة شملت دبابات وراجمات صواريخ ومدافع. بالاضافة الى ثماني طائرات مع وجود خبراء اجانب كانوا يقومون برسم ومتابعة التحركات العسكرية.

واضافت «سونا» ان عضو الحزب الشيوعي اوضح في اعترافاته ان جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان هو الذي حدد اهداف المخطط وساعة الصفر دون اشراك زعماء المعارضة الشماليين، وان سيطرة قرنق امتدت لتشمل العمل الإعلامي للمعارضة. حيث انه هو الذي يحدد نوعية الأخبار السياسية التي ينبغي إذاعتها، والتي يجب ان تصرح بها قيادات المعارضة الأخرى.

وقال ابراهيم السنوسي عضو المجلس الوطني (البرلمان) في تصريح لـ «الاتحاد» خلال زيارته لدولة قطر ان هناك شواهد ودلائل تشير بوضوح الى نية القوات الأريترية للهجوم على مدينة كسلا، مشيراً إلى المحاولات المستمرة لأريتريا للزحف نحو بورتسودان، ومحاولة السيطرة عليها أو تخريبها لمنع دخول السفن. وبالتالي قطع الإمدادات عن السودان.

واضاف: «هناك تقاسم للادوار بين عدد من دول الجوار لاشغال السودان، موضحاً أن بعض الجهات تحاول ممارسة الضغوط على أفريقيا الوسطى لفتح جبهة جديدة مع السودان.

ونفى السنوسي أن تكون هناك محاولة انقلابية للإطاحة بالحكومة الحالية. واضاف: كل الذي هناك أن أجهزة الأمن السودانية اعتقلت مؤخرا عددا من الشيوعيين المدسوسين للقيام بعمليات تخريب وتفجيرات واغتيال عدد من القيادات بالسودان، مشيرا إلى أن هذه ليست المرة الاولى التي تكتشف أجهزة الامن السودانية مثل هذه الشبكات الإجرامية المدسوسة والمدعومة من قبل بعض الجهات الخارجية، وفي مقدمتها النظام الأريتري.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة «الأنباء» السودانية أمس أن قائد المحاولة الانقلابية التي وقعت في العام الماضي العقيد عوض الكريم النقر صدر حكم بالسجن ضده لمدة ١٥ عاما، بينما حكمت المحكمة بالسجن مددا تتراوح ما بين شهر وخمس سنوات على ١٨ متهما آخرين.

وأدانت المحكمة العقيد النقر ورفاقه «بالتحريض على محاربة الدولة والعمل على نسف النظام الدستوري والحض على التمرد». وقالت الصحيفة أن المحكمة برأت تسعة اشخاص آخرين هم اربعة ضباط وخمسة مجندين.

واعتبرت المحكمة ضابطين آخرين مذنبين. الا انها حكمت بفرض عقوبات تأديبية عليهما لم تحددها الصحيفة.

تخوف كويتي من صراع محتمل . .

المصادر ان هذا الامر هو الذي خلق مع تصريحات نواب آخرين خلال الجلسة جوا من التوتر بين السلطتين.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن هذه المصادر ان ما اعلنه صباح الاحمد بشكل اقوى تلويح علني مباشر من مسؤول حكومي رفيع المستوى بحل المجلس.

واشارت المصادر الى خروج رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون من قاعة المجلس بعد كلمة الشيخ صباح. وفسرت ذلك بانه كان غير راض عن التلويح العلني وداخل البرلمان بحل المجلس.

وشددت المصادر في تصريحاتها على ان السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت مطالبتان باعادة حساباتهما بعمق بعيدا عن التشنج من اجل مصالح البلاد العليا.

ومن ناحية اخرى اقترح رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية أحمد الجار الله نقلا عمن اسماهم حكماء سياسيين ضرورة وضع آلية لعلاج الموقف الحالي بين السلطتين تتلخص في تقديم الحكومة لاستقالتها وحل مجلس الامة وتشكيل حكومة محايدة تشرف على الانتخابات المبكرة وتتولى الحكم حتى المهلة الدستورية الى ان يتم انتخاب برلمان جديد.

ونقلت وكالة «رويتر» عن محللين قولهم ان محاولة اغتيال النيباري منحت مجلس الامة دعما شعبيا في معركته لمحاربة الفساد وسرقة الاموال العامة. اضافة الى توحيدها التكتلات السياسية داخل المجلس تجاه التعامل مع هذه القضية. وقال احد الدبلوماسيين: «البرلمان حمل الحكومة المسؤولية المباشرة عن قضايا الفساد». واضاف: «تهديد صباح الاحمد المبطن بحل البرلمان سيواجه بانتقاد شعبي عارم سيطالب الحكومة بالكشف عن حقيقة قضايا الفساد وسرقة الاموال العامة».

هذا وقد اكدت السفارة البريطانية في الكويت امس ما نشرته صحيفة «الوطن» حول اعتقال بريطاني لحيازته سلاحا آليا غير مرخص. واضافت انها تتابع الموقف عن كثب وعلى اتصال بأسرة المعتقل الذي قالت «الوطن» امس انه يشتبه بانتمائه الى «الجيش الجمهوري الايرلندي» المحظور.

وتمكنت أربع فرق اطفاء مساء امس الاول من اخماد حريق اندلع في مبنى قيد الانشاء في منطقة الشعب قبالة شارع الخليج العربي بالعاصمة الكويتية. ونفت مصادر امنية ان يكون الحادث متعمدا. (وكالات)

بغداد تتهم واشنطن بتأخير المصادقة . .

ينقلهم الى الموقع الذي كانوا يريدون تفتيشه.

وقال سيرجي لافروف مندوب روسيا والرئيس الحالي لمجلس الأمن ان الشكوى التي قدمها ايكيوس ضد العراق سيبحثها المجلس في جلسة خاصة تعقد خلال الساعات المقبلة. وكان ايكيوس اشار في هذه الشكوى الى وقوع ٤ حوادث خطيرة عرضت ارواح المفتشين للخطر.

واضاف ايكيوس ان افراد الطيران العراقي هددوا في ٤ يونيو باغلاق مضخة الوقود بالطائرة الهليكوبتر التي كانوا على متنها ومنعوا كبير المفتشين ومصور لجنة الأمم المتحدة من التقاط صور لموقع التفتيش.

وفي حادث آخر في ٥ يونيو انتزع أحد العراقيين عصا القيادة من مساعد الطيار مما جعل الطيار ينهي المهمة ويعود الى قاعدته. وفي الحادثين الآخرين في ٧ يونيو اعترضت طائرة هليكوبتر عراقية مرافقة طريق طائرة الامم المتحدة مما أجبرها على أخذ حركة مفاجئة لتفاديها.

وقال حمدون ان هذه الحوادث تشبه أحداث أفلام الخيال العلمي التي تنتجها هوليود، وانه من غير المنطقي أن يهدد الافراد العراقيون سلامة طياري لجنة الأمم المتحدة لأن ذلك سيعرض حياتهم هم أنفسهم للخطر.

من ناحيته أكد المدير العام الجديد المنتخب للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي ان الوكالة ستواصل تعزيز نظام الرقابة والرصد الدولي الدائم للبرنامج النووي في العراق لضمان عدم اعادة تنشيط الجانب العسكري للبرنامج طبقا لقرارات مجلس الأمن.

على صعيد آخر، قال وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ان ما وصل الى العراق من الادوية والمستلزمات الطبية حتى صباح امس هو بقيمة مليوني دولار فقط من مجموع ٥٥٠ عقدا وقعها العراق مع الشركات الاجنبية لتوريد ما مجموعه ٢١٠ ملايين دولار، وهذا بعد مضي ستة اشهر على توقيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في بغداد ان المندوب الامريكي في لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة، يتعمد وبدون مبرر تأخير المصادقة على العقود الدوائية للامراض المزمنة مثل الصرع والسرطان وضغط الدم والقلب. ولم يوضح وزير الصحة العراقي عدد العقود المخصصة للادوية التي وافقت عليها لجنة العقوبات.

يهود متطرفون يحاولون اقتحام المسجد الأقصى

عمان - الاتحاد: أحبط حراس وسدنة المسجد الأقصى المبارك ظهر أمس محاولة لاقتحام المسجد قام بها عدد كبير من أعضاء التيارات الدينية اليهودية المتطرفة للصلاة فيه والقيام بالطقوس الدينية بمناسبة «يوم نزول التوراة».

وقد حاول المتطرفون الذين تجاوز عددهم نحو مائتي متطرف دخول المسجد الأقصى من أبواب الأسباط والسلسلة وباب المجلس والقطانين إلا ان حراس المسجد تصدوا لهم ومنعوهم من الدخول وأغلقوا الأبواب المذكورة.

«البحر الميت يموت» شعار جديد للمعارضة الأردنية

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ في خضم البحث عن شعارات جديدة لمقاومة التطبيع مع اسرائيل وعقب شعار «الدقامسة.. قضية وطن وأمة» رفعت قوى المعارضة الأردنية لافتة جديدة بعنوان «البحر الميت يموت» تطالب السلطات في البلاد باتخاذ الاجراءات الفورية والسريعة لانقاذه من محاولات اسرائيل لتجفيفه.

مياه البحيرة وموقعها مهددان بالاندثار جراء ممارسات اسرائيلية بطمس معالمها ذات الارتباط الديني الاسلامي، فالقصص القرآنية تتحدث عن قوم لوط الذين أتى الله عليهم غرقا بعد غضب رباني في موقع البحيرة الذي يعتبر من أخفض بقاع الأرض ومياهها أشد ملوحة من سواها.

وتقع البحيرة على الحدود الملاصقة لاسرائيل وتحتل الجزء الغربي منها وعمدت منذ احتلالها علم ١٩٤٨ لتوسيعها. وفي أعقاب حرب ١٩٦٧ انشئت فيها العديد من الاستثمارات أهمها اقامة مصنع للبوتاس نظيرا للمصنع الأردني. وهي تسعى جاهدة الى تجفيف المياه من خلال أحواض اعتمادا على حرارة الشمس اللاهبة في المنطقة، ولتكتف من سحب مياهها لمنتجعات سياحية اقامتها في الآونة الأخيرة لاستغلالها في معالجة الأمراض بالنظر الى مكوناتها المختلفة من الأملاح المعدنية. كما أعدت اسرائيل برامج سياحية عالمية لاستقطاب المزيد من السياح اليها. اضافة الى تسويق تربتها في أوروبا وأمريكا. وتقول المعارضة الأردنية ان البحيرة رمز الجغرافيا والتاريخ مهددة بالانحسار والجفاف جراء التناقص المطرد في مياهها. وان عملية «موت البحر الميت» تعد مسألة وقت.

من المجالس

عادل محمد الراشد

خبران نشرا على الصفحة الأخيرة في «الاتحاد» أمس كلاهما يتحدث، بإختصار شديد، عن دراستين علميتين أجريتا على المجتمعات العربية بالخليج:

«الغناء والخادمات سبب للاحباط والتوتر!!».

ما علاقة الغناء بالخادمات؟!! وكيف يكون «الأنس» مصدرا للاحباط وارتفاع الضغط؟!! وكيف تكون الخادمات محلا لتوتر العلاقات الزوجية وهن اللاتي جعلن من كل «حريم» اليوم تلك المرأة النؤوم التي تغنى بها الشعراء في عصور ما قبل الحداثة؟!.

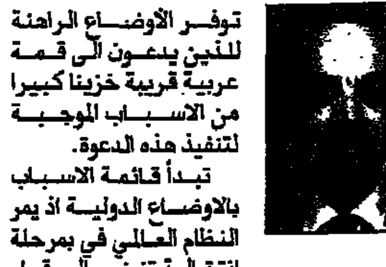
حتى لا نستعجل في طرح التساؤلات الاستنكارية.. دعونا نذكر بما نشر أمس لمن لم يقرأ الخبرين. فالخبر الاول من العاصمة القطرية الدوحة اشار الى دراسة اعدها استشاري طب نفسي اسمه د. رامز طه. وتقول الدراسة ان ٧٢٪ من اغانينا العربية المعاصرة تدعو للاحباط وتسبب استثارة الجهاز العصبي. واحداث استجابات تؤدي الى «ارتفاع ضغط الدم». والاخيرة هذه مرجعها الباحث لا كاتب هذه السطور. لأن الامر لو اسند الي في شأن الاغنية المعاصرة العربية وغير العربية لفتحت على نفسي ابوابا لا يعلم كيف ومتى تغلق إلا الله. لكن الباحث الاستشاري هو الذى اكد بأن ٧٢٪ فقط من الاغاني العربية هي التى تسبب انعكاسات سلبية على مفاهيم العلاقات العاطفية والانفعالات الوجدانية فتؤدى الى ارتفاع ضغط الدم.

وحسب المنشور يبدو ان الباحث ركز بحثه فقط على الاغنية العربية كلاما ولحنا، ولم يقل لنا كم من الاحباط والتوتر وارتفاع ضغط الدم الذى يسببه المغنيون والمغنيات المعاصرون الذين لم نعد نميز من «هم» ومن «هن».

الدراسة الثانية تتحدث عن دور الخادمة في توتير العلاقات الزوجية في الخليج. سبحان الله.. فالخادمة هي التى حرقت الطبيخ، وهي التى أهملت نظافة المنزل، وهي التى لم ترع الصغار، وهي التى سرقت الساعة أو الخاتم أو الاسورة المتناثرة في غرف ومرافق البيت مع لعب الاطفال وكل الأشياء الاخرى. وهي التى تهرب من الكفيل لأنها ناكرة للمعروف ومتمردة على النعمة.. وهي كذلك الآن سبب رئيسي في توتر العلاقة الزوجية داخل بيوتنا.. لماذا؟ لأنها تحولت إلى حاضنة للزوج بعد حضانتها للأولاد والبنات!!.

ألم نقل بأننا في زمن الطفرة؟!.

القمة العربية المطلوبة



د. رغيد الصلح

توفر الأوضاع الراهنة للذين يدعون الى قمة عربية قريبة خزينا كبيرا من الاسباب الموجبة لتنفيذ هذه الدعوة.

تبدأ قائمة الاسباب بالاوضاع الدولية اذ يمر النظام العالمي في بمرحلة انتقالية تفضي الى قيام علاقات متطورة وهيكلية جديدة بين امم العالم ودوله وتكتلاته وفي هذه المرحلة الانتقالية تسعى الامم الناهضة الى تعزيز حظها من الاستقلال ومن النمو الاقتصادي والتقدم المعنوي، وهذه الأمم سوف تكون اكثر قدرة على بلوغ مقاصدها في ظل نظام دولي قيد التشكل. فاذا اكتملت ملامح النظام الجديد وتوطدت اركانه، بات من الصعب تقييده وتبديله لمصلحة الفاعلين الجدد الذين فاتهم فرصة المساهمة في صنع العالم الحديث ينطبق هذا على الدول العربية مثلما ينطبق على العديد من الامم الاخرى التي تسرع الخطى على طريق تنمية حصتها في التجارة الدولية، وفي هياكل السياسة الدولية وافنيتها ومؤسساتها. ولم يعد سرا ان الطريق الى تحقيق هذه الغاية بات مرهونا الى حد بعيد، في دخول هذه الدول التكتلات الاقليمية، والعرب ساروا على هذا الطريق قبل غيرهم، ولكنهم ابطأوا السير عليه. بينما توفر لهم القمة فرصة العودة الى التحرك النشيط من أجل توطيد اسس اسرة الدول العربية.

ومن الأسباب الموجبة ايضا لعقد قمة عربية قريبة، ما تشهده المنطقة من تعقيدات متفاقمة، وما يلمسه العرب من تحديات متنامية، فاسرائيل مستمرة في سياسة تضم الضفة الغربية عن طريق بناء المستوطنات، واذا استمر هذا الواقع فانه قد يأتي وقت لا يبقى للفلسطينيين شيئ يفاوضون عليه. كما قال السيد نبيل شعث بعد احدى جولات المفاوضات مع الاسرائيليين. فضلا عن ذلك فانه ليس هناك ما يدل على استعداد الاسرائيليين للجلاء عن الجولان بل على العكس هناك علامات تدل على استمرار الاحتلال، وعلى نوايا اسرائيلية تصعيدية ضد سوريا. ففي حديث صحفي ادلى به مؤخرا الجنرال ماتان فيلناي، نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، ذكر بأن همه الأول في الظرف الراهن هو تحضير الجيش الاسرائيلي للحرب.

واستعرض فيلناي عدة سيناريوهات للحرب مستقاة كلها من المعطيات الراهنة يرافق الموقف الصقوري الاسرائيلي تجاه فلسطين وسوريا التحذيرات الامريكية المستمرة على لسان مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، وعلى لسان مساعديها، حول خطورة الأوضاع في جنوب لبنان، وهي تحذيرات توحي باحتمال قيام اسرائيل بعدوان واسع النطاق ضد اللبنانيين.

ولئن كانت الأوضاع على جبهات المواجهة الاسرائيلية العربية تنذر بالانفجارات، فان الأوضاع في شمال العراق وصلت الى درجة الغليان نتيجة قيام القوات التركية بغزو تلك المنطقة. ولقد بررت انقرة هذه العملية بانها موجهة اساسا ضد مقاتلي حرب العمال التركي الكردستاني، وانه ليس للقوات التركية اية أهداف اخرى غير ذلك. غير ان العواصم العربية المعنية لاحظت ان التحرك العسكري التركي يأتي في وقت تتوطد فيه العلاقة بين انقرة وتل ابيب، وتجري فيه الاستعدادات لانتقال رئاسة الحكومة من نجم الدين اربكان الراغب في تحسين العلاقات مع العرب الى تانسو شيلر الأكثر تجاوبا مع دعاة توطيد العلاقة مع اسرائيل.

كذلك يشار هنا الى ان الغزو التركي لشمال العراق جاء في سياق سياسة توطيد علاقة انقرة مع الزعيم الكردي الأقوى، مسعود البارازاني، على حساب علاقته التي نمت لوهلة مع الحكومة المركزية في بغداد، ويشار ايضا الى ان انقرة لا تسير على سياسة فهم العلاقة بين البارازاني وبغداد فحسب، وانما اخذت علاوة على ذلك تشحذ نزعات الانسلاخ عن الجسم العراقي لدى الأقلية التركمانية، اذا اضيف الى ذلك كله ما ذكرته الصحافة التركية حول استعداد قوات انقرة للإقامة الطويلة في شمال العراق تمهيدا لاقامة حزام امني فيه، عكس القول بأن العراق بات امام اخطار جديدة تهدد وحدة ترابه الوطني، وان هذا الأمر لم يعد شأنا عراقيا محليا فحسب بل ايضا عربيا شاملا.

وتقدم اوضاع السودان ايضا سببا جديدا وملحا لعقد قمة عربية، ان قوات العقيد غارانغ ليست مهيأة للزحف على الخرطوم، كما المحت بعض وسائط الاعلام الغربية ولكنها تستعد لاقتحام جوبا ولبسط سيطرتها على مناطق جنوبية واسعة، يقترن ذلك بتحركات موازية لاثارة النزعات المحلية في مناطق متعددة من السودان بهدف اضعاف السلطة المركزية في العاصمة، وفيما تأمل الاوساط المعارضة ان يؤدي مجمل هذه التحركات الى تبديل نظام الحكم في السودان، فإنه هناك من يخشى ان تؤدي هذه الصراعات المسلحة الطابع الى صوملة السودان، البلد العربي الأكبر مساحة، واذا انتقلت الصوملة من مقديشو الى الخرطوم، فانه يخشى ان تفلت من عقالها بحيث تنتقل الى بلدان عربية اخرى في وقت تتخم فيه المنطقة العربية بالنزاعات الحدودية والمحلية.

كان من المؤمل تهدئة الصراع حول مصير السودان عن طريق المصالحات الداخلية، وعبر تحسين علاقته مع جيرانه، المشروع الأول لم يحقق نتائج ملموسة حتى الآن، اما مشروع المصالحة مع الجيران فقد اصيب بانتكاسة بعد ان اعلن الغاء قمة (دول الهيئة الحكومية للتنمية) (ايقاد) اي الهيئة الاقليمية التي تضم جيبوتي، ارتيريا، اثيوبيا، كينيا، الصومال، اوغندا والسودان التي كانت مقررة في نهاية شهر أيار/ مايو الفائت من أجل النظر في علاقات السودان مع اوغندا وكينيا، ان تعثر مشروعي المصالحة الداخلية والاقليمية الافريقية لا يعيد المسألة السودانية الى الخرطوم فحسب ولكن الى حلبة العمل العربي المشترك الذي تمثل القمة العربية رأس الهرم فيه.

تلك كلها أسباب موجبة لعقد مؤتمر القمة العربي في موعد قريب، وقد تجد فيها بعض الأوساط العربية مبررات كافية اخرى لعقد قمة استثنائية تتناول هذه القضايا وتحدد المواقف العربية الجماعية تجاهها فتدين كل انتهاك لحرمة الارادي العربية، الا انه يجب التذكير هنا بأن هذه التحديات ليست شيئا جديدا وطارئا على المنطقة العربية، اذ ان هذه المنطقة كانت دوما ساحة صراعات دولية واقليمية ولسوف تستمر على هذا الحال، ولسوف يبقى جسمها معرضا للاعتدال ما لم يتفق اهلها اي العرب على الحلول البعيدة المدى للتحديات العارضة والمستوطنة التي تهدد دول المنطقة العربية على هذا الصعيد يجدر بالقيادات المعنية ان تبذل المزيد من الاهتمام بأمرين رئيسيين:

الأول هو تأسيس القمة العربية وتنظيم عملها وتحريك آليات التنفيذ المتصلة بها وذلك وفقا لما جاء في مقررات مؤتمري القمة العربي الأول والثاني اللذين انعقدا في مصر عام ١٩٦٤، لقد نصت تلك المقررات على ان يجتمع القادة العرب في موعد محدد وبصورة دورية كل عام... الاخذ بهذه القاعدة يقضي بأن يجتمع مؤتمر القمة العربي في شهر حزيران/ يونيو الحالي اي بعد عام من انعقاد مؤتمر القمة التاسع عشر الفائت ووضع هذه القاعدة موضع التطبيق لا يحتاج الى التفتيش عن اسباب طارئة لكي يجتمع القادة العرب ولكي يتداولوا سوية في قضايا الأمة. وليس من الجائز ان تكون القمة العربية مجلس عزاء لا يجتمع فيه اولو الأمر الا اذا نزلت بأحدهم كارثة او فاجعة كبرى، الوضع الصحي هو ان تنعقد القمة العربية من أجل اتخاذ القرارات ووضع الخطط الكفيلة بالوقاية، اساسا من هذه المصاعب والتعقيدات وبالسهر على تنفيذ هذه الخطط، وهو ما باتت ملامحه في قمة حزيران/ يونيو ١٩٩٦.

الثاني، هو البدء في انشاء منطقة تجارة حرة عربية اي تنفيذ قرار القمة السابقة الذي يفتح الطريق امام اقامة سوق عربية مشتركة، من الناحية النظرية فانه بوشر بتطبيق هذا القرار من ان وضع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الاخيرة التي انعقدت في القاهرة في شهر شباط/ فبراير الماضي برنامجا تنفيذيا لتحرير التجارة البينية العربية ولاقامة منطقة التجارة الحرة العربية خلال عشر سنوات، اي مع حلول عام ٢٠٠٨ غير ان المعنيين بهذه المسألة يرون أن قرارات المجلس لم تنتقل الى حيز التنفيذ، وان العلاقات التجارية العربية البينية لا تزال على حالها، ولعل هذا الحال سيبقى قائما ما لم تضع القيادات العربية ثقلها، وبصورة جماعية، حتى تفتح الحدود امام البضائع العربية فتنتقل عبرها بأسرع ما يمكن من الوقت، وأقل ما يمكن من الوقت والجهد.

كاتب وباحث لبناني

نصت مقررات القمم العربية السابقة على ان يجتمع القادة العرب في موعد محدد وبصورة دورية كل عام... الأخذ بهذه القاعدة يقضي بأن يجتمع مؤتمر القمة العربي في شهر حزيران/ يونيو الحالي اي بعد عام من انعقاد مؤتمر القمة التاسع عشر الفائت ووضع هذه القاعدة موضع التطبيق لا يحتاج الى التفتيش عن اسباب طارئة لكي يجتمع القادة العرب ولكي يتداولوا سوية في قضايا الأمة.

آفاق

فضل النقيب

زمان.. كانوا يتهمون انجلترا بالدهاء، وكانت الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس تغبط نفسها على ذلك التقريظ الحسن، التي تعلم هي قبل غيرها انه ليس سوى التعبير عن القوة بلغة ديلوماسية، وحين تختفي القوة فلا دهاء ولا يحزنون، وانما هي لكمة مقابل لكمة حتى تسيل دماء الخصمين على الحلبة، او حتى يصرع أحد المتعاضين من الوجع فيفلت لحم خصمه وبذلك يفوز الآخر.

ويحسب للبريطانيين الذين هم في الأصل بلد صغير كبر بالعالم، طولة بالهم وأناتهم وتبصرهم لمواقع اقدامهم واحترامهم لخصومهم المحليين، واتقانهم لفن الادارة، حتى ان خصيمهم الطيب صالح الذي سلخهم في روايته الذائعة الصيت «موسم الهجرة الى الشمال» صرخ في بني قومه السودانيين وقد رأى الدماء تسيل الى الركب والجيوش المتحالفة والمتضادة تحرث القارة السودانية، أفيقوا أيها المجانين بالشتات والتمزق فقد كان الانجليز يحكمون قارتكم بخمسمائة كادر فقط لا غير.. وما لم يقله الطيب صالح من الكلام المسكوت عنه حسب التعبير المفضل لدى اخواننا الحداثيين هو ان خمسمائة من الكوادر العربية العرباء لا يستطيعون ادارة قرية سكانها خمسون نسمة.

واذا كنا قد اتهمنا البريطانيين بالدهاء الذي لم يظهر له أثر بعد تشرشل وخاصة في زمن تاتشر التي اصابتها عدوى أولاد عمها الامريكيين فأفقدت انجلترا آخر مظاهر الوقار التقليدي، حين اطلقت للسانها العنان ردحا وقدحا في مخالفيها السياسيين على مدار العالم فبماذا يمكن ان نتهم أولاد «العم سام»؟

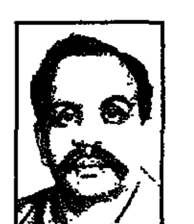
أمريكا عالم مصغر كبر بها العالم الأكبر، وبذلك تختلف عن انجلترا التي نسجت عضلاتها من عضلات الآخرين، لذلك فان أمريكا لا تطيق اي تهمة مفردة لكثرة التهم التي تستحقها. أمريكا جسد مفرود غير قادر على لملمة نفسه، شهية مفتوحة لا تحسن اختيار غذائها فتأكل كل ما يرمي اليها بما يمكن مزاجها على الدوام، ثقافة ملحوسة لا تميز اصالة الثقافات الأخرى وفرادتها، قوة عمياء تتواجد في كل مكان دون ضرورة، اكبر دولة مديونة في العالم ومع ذلك تنتج النقود ليل نهار.

اخيرا.. أمريكا يطير عقلها اذا طالب العرب بحق من حقوقهم، او حتى اذا دعوا في سرهم على اسرائيل.. لا تقبل ان يطلب لبنان دولارا من شيلوك لضحايا قانا، ومع ذلك، وعلى طريقة يكاد المريب ان يقول خذوني، تتحجج بأنها تعارض الطريقة الاجرائية، وليس المضمون، وقبل ان تصل الكلمة الى اسماعنا، تضيف فورا، انها ملزمة بالدفاع عن اسرائيل.

رئيس مجلس النواب الامريكي يهدد بقطع المساعدات عن الفلسطينيين اذا لم يتركوا سماسرة الأراضي يبيعون وطنهم لليهود.. وهكذا اشرقت شمس العدل الامريكي على العالم.

أمريكا.. لا ينقصها دهاء القوة وانما صفاء الرؤية..

التحالف التركي الصهيوني.. اهدافه وأبعاده



ناجي علوش

أدى سقوط الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، سنة ١٩٨٩ - ١٩٩٠، وانتهاء مرحلة الحرب الباردة، وتفرد الدور الامريكي بالهيمنة العالمية الى طرح دور تركي جديد، باتجاه الجنوب العربي ويعود ذلك الى أمرين:

١ - تحرر القوات العسكرية التركية من هاجس الاستعداد لمواجهة غزو شيوعي محتمل، وكان هذا دور تركية، وخاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

٢ - الاتجاه الامريكي الى اشغال القوات التركية في الجنوب، لتنفيذ المخطط الامريكي في الوطن العربي.

وجاءت حرب الخليج الثانية وقرار الحصار الذي ما زال مستمرا، ومحاولة عزل شمال العراق وجنوبه عن السلطة المركزية، ليكرس قناعة تركية بضرورة الاستعداد للاسهام في انجاز المشروع الامريكي، وانتزاع حصة من العراق، تعيد شمال العراق بما فيه منطقة الموصل الى السيادة التركية.

وينسجم هذا الدور مع المخطط الامريكي كما ينسجم مع المخطط الصهيوني، لأنه لا يتحقق، إلا عبر إضعاف سوريا والعراق وتنحيتهما.

ويتناقض هذا الدور التركي مع اي نمو في القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية العربية لأنه لا يتحقق إلا من خلال الضعف والتفتت والانهيار.

ويطمح العدو الصهيوني للعب دور قوة عظمى في (الشرق الأوسط).

ورغم كون مساحة الأرض التي تحتلها (حكومة اسرائيل) صغيرة نسبيا، فهي تشمل مساحة فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وهي تضم حوالي أربعة ملايين ونصف المليون من المستوطنين، وهو عدد صغير من الناحية السكانية. فإن (حكومة اسرائيل) تطمح بدور أكبر من الدور التركي ويقوم هذا الدور الصهيوني على قاعدتين.

الأولى امتلاك قوات عسكرية كبيرة جدا، بالنسبة لمساحة الأرض المحتلة، وعدد المستوطنين. حتى بات منطقيا مألوفا ان يسمي مجتمع المستوطنين في الأرض المحتلة المجتمع المسلح (دليل اسرائيل العام ٢٨٧). وتتسم هذه القوات العسكرية بثلاث سمات ١- انها كبيرة حتى بالنسبة لجيوش سوريا والعراق. ومعدة لمواجهة كل القوات العربية في آن واحد ٢ - انها متفوقة من حيث التدريب والاعداد ٣ - انها تمتلك أسلحة متطورة جدا، سواء في الأسلحة التقليدية او الأسلحة غير التقليدية: نووية وتكنولوجية وجرثومية، كيمياوية الخ.

الثانية: امتلاك تفوق علمي واقتصادي وتكنولوجي نوعي وهدف هذا الدور يتلخص في ثلاثة امور:

الأول: حماية هذا الكيان الاستيطاني، وتوفير الأجواء المناسبة لاستمرار الهجرة الصهيونية، واستمرار (تقدم اسرائيل) حتى تصبح (دولة اسرائيل) دولة كل اليهود وفرض الأمن في الداخل وعلى الحدود.

الثاني: ضمان أن تكون (دولة اسرائيل) القاعدة الغربية في الشرق الأوسط وضمان المصالح الغربية، والقوة المحلية المهيمنة باسم الحضارة الغربية.

الثالث: ضمان منع العرب والشعوب الاسلامية، من امتلاك القوة لتحقيق وحدتهم وتحررهم وبناء قواهم الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.

وهنا يلتقي الدوران التركي (والاسرائيلي) لأن كلا منهما لا يستطيع ان يتوسع إلا على حساب العرب، ولا يستطيع ان يبقى كبيرا الا اذا (انكسر الدور العربي).

ورغم ان وضع تركيا يختلف عن وضع الاحتلال الصهيوني لأن وجود تركيا طبيعي والخلافات العربية معها، مرتبطة بالدور اكثر منها بالوجود وببقايا مراحل سابقة، لا بصراع تاريخي لا يمكن حله اما بالنسبة لحكومة (اسرائيل) فان الموضوع مختلف لان وجود اسرائيل مصطنع وغير تاريخي وقائم على العدوان، ولا يمكن المصالحة معه ما دام استيطانيا وعدوانيا ومرهونا بالغاء الوجود العربي، ولا يمكن ان يتحول الى وجود غير استيطاني وغير عدواني الا اذا هزم هزيمة عسكرية حاسمة.

ومع ذلك فان النخب التركية الحاكمة، منذ الجمهورية اختارت هذا الطريق وهي تعمل بكل جد، لمنع التيار الاسلامي من تغيير زاوية الرؤية في تركية وتغيير طبيعة العلاقات مع الوطن العربي والعالم الاسلامي.

ثانيا: ترتبط كل من الحكومتين والنخبتين الحاكمتين بالمخطط الامريكي، وبالمخطط البريطاني - الفرنسي السابق.

ويقوم المخطط الامريكي كما كان المخطط البريطاني - الفرنسي السابق، على إخضاع الامم لمصالح القوى العظمى، وتجزئة الأوطان، والاعتماد على قوى فيها لضرب القوى الأخرى، وإثارة التناقضات واستثمارها.

وكان واضحا ما عناه المخطط البريطاني - الفرنسي بالنسبة للعرب سواء في اتفاق سايكس - بيكو، او سيفر، اوسان ديمو أو مخططات الانتداب المختلفة أو وعد بلفور، أو قرار التقسيم.

ويزودنا التاريخ المعاصر، بكل الأدلة على القرار الدولي بتجزئة العرب، واضعافهم وابقائهم اشتاتا متناثرة، بينما يزودنا بأمثلة نقيضة من حيث بناء قوى معادية على حدودهم لتحقيق الأهداف المرسومة: كما هي حال (اسرائيل) والحكومة التركية.

ولقد بنيت (دولة اسرائيل) ودعمت وعززت قواها لهذا الغرض ودعمت حكومات تركية وعززت قواها للغاية عينها.

ويلعب هذا الارتباط دورا أساسيا في السياستين (الاسرائيلية) والتركية. كما ان حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، تعتبر الدولتين قاعدتين ضروريتين لفرض البرنامج الامريكي، وكما يقول باري روس، (إن اسرائيل حليف للولايات المتحدة الامريكية... ويبقى التحالف الامريكي الاسرائيلي في أساس السياسة الامريكية، بسبب ديموقراطية هذه البلاد (اسرائيل) وقوتها العسكرية (النسر في عالم جديد، ص ٤٢٩ و ٤٣٤) (١).

وتعامل تركية بالطريقة عينها (ان تركيا الحليف الطويل المدى للولايات المتحدة، والعضو الوفي في الناتو، لعبت دورا محوريا وان كان في بعض الاحيان كيسا في الدفاع عن اوروبا والشرق الاوسط) وتنبع اهمية تركيا الآن اساسا في اطار شرق أوسطي (بروس كيني هولم تركيا والغرب، الشؤون الخارجية المجلد ٧ العدد ٢ ربيع ١٩٩١ ص ٣٤) (٢).

ويعزز هذا الارتباط بالمخطط الامريكي الدور الاقليمي لحكومتي تركيا و (اسرائيل) بالسلاح والدعم الاقتصادي والحماية الدولية.

ورغم ان كلا من الطرفين يبني قوى كبرى، فانه يبنيها ضمن إطار الارتباط مع القوة العظمى التي تقود العالم الآن، وعلى أساس ما يراه كل من القوتين: تركيا و (اسرائيل) ان المصلحة مشتركة.

وهذا الارتباط يزيد مطامح كل من الحكومتين التركية و (الاسرائيلية) ويزيد الضرر الواقع على العرب، لأن الارتباط بالمخطط الامريكي ينسجم مع المطامح الامريكية تماما، أما بالنسبة لتركيا فهو يزجها في صراع، لا مع سوريا أو العراق فقط، بل مع الوطن العربي كله، ومع الجماهير في الوطن العربي والعالم الاسلامي.

ثالثا: تحتل كل من الحكومتين أراضي عربية، وتطمح بالمزيد من الاحتلال.

واذا كانت حكومة (اسرائيل) قد احتلت فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وكانت تحتل سيناء من قبل، فان الحكومة التركية استولت بموجب اتفاقية سيفر على أضنة ومرسين (كليكية) ومرعش وديار بكر ثم استولت بالاتفاق مع حكومة فرنسا كما هي الحالة سابقا على غينات وكلنس وأورفة وماردين وجزيرة بن عمر، بموجب اتفاق انقرة سنة ١٩٢١ وفي ٣٩/٦/٢٣ استولت على الاسكندرون وتبلغ مساحة الاسكندرون (١٨) ثمانية عشر الف كيلومتر مربع فاذا اضفنا الى الاسكندرون المناطق التي تم الاستيلاء عليها بلغت المساحة ٩٠ الف كيلومتر مربع اما عدد سكانها فقد كان يقدر سنة ١٩٨٢ بأربعة ملايين.

واذا كانت (حكومة اسرائيل) ما زالت تخطط لاقامة (اسرائيل الكبرى) وهي الاراضي العربية من الفرات الى النيل التي تضم مصادر المياه الكافية والعمق الجغرافي اللازم لبناء القوة وللاستثمار الزراعي والصناعي، فان لتركية ادعاءاتها بشمال العراق، وخاصة كركوك والموصل وهناك تصريحات رسمية جديدة بهذا الشأن تذكر منها تصريح سليمان دميريل رئيس الجمهورية التركية في ١٩٩٥/٥/٣ المطالب (باعادة ترسيم الحدود بين تركية والعراق لاسترداد تركية اقليم الموصل).

وتحتاج كل من اسرائيل وتركيا للمحافظة على احتلال كل منهما الاراضي التي تحتلها، ولاحتلال اراض جديدة وفتح أسواق جديدة في الوطن العربي الى عملية تفكيك واسعة في بنى الدول العربية، تدمر القوى الموجودة وتسمح بالاحتلال والتوسع ونصب حكام صغار مرتبطين بنفوذ كل من الحكومتين: حسب خريطة التقسيم الاستعماري الجديد.

ولقد جرى الحديث في الثمانينات عن مشروع يستهدف تقسيم سوريا الى دول، كما قسمت بعد الاحتلال الفرنسي سنة ١٩٢٠ على ان يتبع الشمال حكومة تركية والجنوب (حكومة اسرائيل).

وطرح مشروع حل للقضية الكردية (في العراق يلحق فيه اكراد شمال العراق بتركيا، مقابل تنازل الاكراد عن الاستقلال في تركيا.

رابعا: تعتبر كل من الحكومتين والقوى الحاكمة فيهما باسم العلمانية في تركية و (اسرائيل) انهما جزء من الغرب وان وظيفتهما تعميم القيم الغربية ودحر أية قوى اخرى، ولذلك ناصب الطرف الصهيوني الشيوعية والقومية العداء، وكذلك فعلت القوى الحاكمة في تركيا، وهما الآن يناصبان الاسلام العداء.

ويستحق الموقف التركي، كما يستحق الموقف الصهيوني هنا وقفة سريعة، فالقومية عندهما ترتبط بالعلمانية كما ترتبط بنموذج الديموقراطية الغربي ومع ذلك فان القوى الحاكمة في تركيا حاربت الديموقراطية داخل تركيا والقومية خارجها وخاصة القومية العربية اما القوى الحاكمة في (اسرائيل) فقد حاربت كل قومية وكل شيوعية لا تدين لمركز رأس المال العالمي.

ولقد حارب مدعو العلمانية الاتراك حق الجمهور التركي في الارتباط بثقافته ودينه ولم تسمح لقيام حرية الضمير ان تسود، وها هم يدعون حماية العلمانية والديموقراطية ويسمحون للجيش بأن يحل كل المؤسسات الدستورية ويقومون باصدار قرارات لاغلاق المؤسسات الدينية.

ان هذا التحالف يعني ان اكبر قوتين عسكريتين مرتبطتين بالمخطط الامريكي وتملكان مستوى من التطور الاقتصادي والعسكري، ضمتا قواهما لفرض ارادتهما على الوطن العربي أولا، ومن ثم تحقيق أهدافهما الأخرى، من احتلال المزيد من الأراضي الى اخضاع المزيد من السكان العرب وفتح الاسواق الجديدة.

ويقوم هذا التحالف الآن ومن باب اولى ان يقال يجدد لأن حكومة الولايات المتحدة الامريكية ويؤيدها في ذلك الحاكمون في تركيا و (اسرائيل) يريدون اتمام المهمة التي بدأت في حرب الخليج الثانية والتي تتلخص في:

١ - نزع كل السلاح العربي، وتحويل العرب الى (أمة) محرومة من امتلاك السلاح، واتقان فن القتال وخاصة في المشرق العربي ومصر.

٢ - اعادة ترتيب الخرائط في الوطن العربي، والعالم الاسلامي بما يضمن عدم القدرة على اعادة بناء وحدة الأمة العربية وتضامن العالم الاسلامي من جديد في المدى المنظور.

٣ - بناء قوى محلية قادرة على التحكم بتفاصيل الصراع المحلي العربي - العربي، العربي - الكردي، العربي - الزنجي، وكل أشكال صراعات الطوائف والاثنيات والحدود ضمن إطار المخطط الامبريالي.

واذ كانت هذه هي الأهداف بعيدة المدى، فان الأهداف المباشرة الآن، تتلخص في:

١ - استمرار محاصرة العراق والضغط عليه لكسر تركيبته المتلاحمة واستبدال ذلك وبعد حرب أهلية طاحنة بتركيبة جديدة هشة كونفدرالية تضم كيانات متعادية كما هي حالة تركيبة البوسنة الجديدة.

٢ - استمرار الضغط على سوريا لتفسيخ بنيتها الداخلية وفرض السلام الصهيوني - الامريكي على كيانات صغيرة متناحرة.

٣ - تعزيز (قوى السلام) العربية - الاسلامية بتزعم تركية العلني لمحور عربي اسلامي مرتبط بالمخطط الامريكي - الصهيوني علنا.

٤ - تكريس الدور السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي الامريكي في الوطن العربي والعالم الاسلامي.

ولهذا كله فلا بد من دراسة موضوع التحالف التركي بالصهيوني بدقة وجدية واتخاذ الخطوات العربية اللازمة لمواجهة قبل فوات الأوان لأنه تحالف سياسي اقتصادي عسكري شامل وليس مجرد تنسيق آني.

كاتب فلسطيني

الفقر، في أوروبا كما في الولايات المتحدة

فيليب لوميتر

سبعة وخمسون مليونا هو عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة، رغم زعم هذه الدول بأنها تمثل (النموذج الاجتماعي) وبالتالي فان ما يزيد على ١٧٪ من سكان الاتحاد يحصلون على دخل صاف أقل من متوسط الدخل الذي يمنح في بلدانهم، وقد قدر خط الفقر بفرنسا عام ١٩٩٣، بـ ٣٧١٦ فرنكا فرنسيا شهريا (أي حوالي ٧٠٠ دولار أمريكي).

وتعتبر هذه الأرقام بعض ما أشير اليه في تقرير هام نشره مؤخرا المكتب الاحصائي التابع للدول الاوروبية.

وكانت الاحصائيات في هذا التقرير قد تركت اثرا في الضفة الأطلسية الأخرى، ذلك أنه في الولايات المتحدة بمعازلها ومناطقها المحرومة الأخرى يقل عدد الذين لا يستفيدون من النمو عنه في أوروبا صاحبة النظريات الأخلاقية.

وتشير الأرقام الرسمية كما جاء في الصفحة الأولى لصحيفة (انترناشيونال جيرالد تريبيون) الصادرة في ١٥ مايو، تشير الى أن أقل من ١٤٪ هي نسبة السكان الذين يمكن تصنيفهم كفقراء في الولايات المتحدة الامريكية، وربما تراجعت هذه النسبة خلال الأعوام الأخيرة الماضية.

ووفقا لأعمال المكتب الاحصائي، ثمة شكوك بأن تكون دول شمال اوروبا الأقل حظا، حيث في عام ١٩٩٣، لم تكن نسبة الفقراء قياسا لاجمالي عدد السكان تتجاوز ٦٪ في الدانمارك، و ١١٪ في المانيا، و ١٣٪ في بلجيكا وهولندا، و ١٤٪ في فرنسا، لكنها بلغت ٢٦٪ في البرتغال و ٢٢٪ في اليونان او ٢٣٪ في بريطانيا.

ويعتبر الكشف الذي اعده المكتب الاحصائي اتهاما خطيرا للنموذج الليبرالي الذي اقترحته مارجريت تاتشر ومن جاء بعدها.

ففي المملكة المتحدة، لا شك ان البطالة في انخفاض، لكن الفقر يزداد، وعلم من مصادر مطلعة، ان الادارة البريطانية كانت قد بذلت جهدا كبيرا للحيلولة دون صدور التقرير قبل انتخابات الأول من مايو.

من ناحية اخرى، نشرت الشبكة الاوروبية لجمعيات مكافحة الفقر والعزل الاجتماعي، وهي منظمة غير حكومية تحظى بتقدير عال من قبل مفوضية بروكسل، نشرت استنادا لأعمال المكتب الاحصائي، بيانا هاما حول تطور التردي الحاصل بين اواخر الثمانينات وعام ١٩٩٣.

وقد تأكد لنا أنه لو لم تكن الأسس الاحصائية المستخدمة لاجراء هذه المقارنة متماثلة تماما، لما تعرضت النتائج التي توصلت اليها للتكذيب، فعدد الفقراء قد ازداد بشكل ملموس خلال تلك الفترة في اوروبا، (ويقصد هنا الدول الاثنتا عشرة آنذاك) وربما تقدر الزيادة بـ ١٠٪ لكن دون ان تعطي اي تفسير، تشير الشبكة الأوروبية لجمعيات مكافحة الفقر والعزل الاجتماعي الى أن عدد الفقراء خلال هذه الفترة، كان ينخفض بصورة كبيرة في فرنسا (-٩، ١٧٪) وكذلك في ايطاليا (-٧، ١٣٪ وبالمقابل، تزايد هذا العدد، بشكل مذهل، في بريطانيا (+ ٨، ٤٦٪) ليصل الى ما يقارب ١٣ مليون شخص علم ١٩٩٣.

وكانت الشبكة أيضا قد زودتنا بالبيان الإحصائي لعام ١٩٩٤، والذي قيل بأن خبراء مكتب الاحصاء التابع للدول الاوروبية طلبوا منها التحفظ عليه.

لقد احرزت بعض الدول تقدما، كألمانيا وبلجيكا وايطاليا وهولندا بينما تخلفت فرنسا لتصبح نسبة فقرائها ١٧٪ بدلا من ١٤٪، وتأتي بريطانيا والبرتغال في المرتبة الأخيرة لتصبح نسبة الفقراء فيهما ٣، ٢٥٪ بدلا من ٢٢٪.

هذا ويساهم تفاقم البطالة بصورة مؤكدة، في تزايد اعداد الفقراء، لكن البطالة ليست السبب الوحيد، اذ يشير المكتب الاحصائي الى أن ما يزيد على ثلث الأسر الفقيرة تعمل لكنها تتقاضى اجورا متدنية للغاية، وان الثلث الثاني هو من المتقاعدين، اما الثلث الأخير فهو إما غير عامل (بنسبة ١٩٪) او عاطل عن العمل (بنسبة ١٣٪).

وفيما يتعلق بالأمر، تعتبر الأسرة التي يرعاها احد الأبوين والتي تقل اعمار أطفالها عن ستة عشر عاما، الأكثر عرضة لخطر الانزلاق الى مستنقع الفقر، ويأتي بعدها الشبان المنفصلون والذين تقل اعمارهم عن ثلاثين عاما ثم المتقاعدون الذين يعيشون وحيدين وتزيد اعمارهم على ٦٥ عاما.

ويشير التقرير ايضا الى الحالة الاقتصادية السيئة للأسر التي ترعى ثلاثة أطفال او أكثر تحت سن السادسة عشرة.

وخلاصة القول، انه لكثرة ما توجهه من انتقادات للنموذج الأمريكي الذي تعتبره نموذجا شيطانيا قد تنسى اوروبا أنها اخذت عنه عيوبه دون محاسنه.

صحفي فرنسي
عن: لوموند

ترجمة: موفق زاعور

رؤية صائبة .. وصادقة

أكدت دولة الامارات العربية المتحدة رفضها للعمليات العسكرية التركية في شمال العراق وطالبت الحكومة التركية بسحب قواتها منه واحترام سيادة ووحدة اراضي العراق وسلامته الاقليمية وفقا للقوانين الدولية.

ويجسد هذا الموقف المبدئي لدولة الامارات العربية المتحدة سياستها الثابتة المبنية على مبادىء حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ العدوان او احتلال اراضي الغير وكذلك اللجوء الى القوة او التهديد بها.

كما يجسد الموقف رؤية صائبة وصادقة للأمن القومي العربي وعلاقات العرب بمحيطهم وبالقوميات المجاورة لهم بما يحقق الأمن للجميع ويمهد لقيام علاقات متوازنة مبنية على المصالح المشتركة والتعاون السلمي واعتماد الحوار وسيلة لحل المشاكل.

ويتوافق هذا الموقف الذي ابلغه سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة لسعادة علي ارصن سفير الجمهورية التركية امس الأول، مع القانون الدولي الذي يصون حدود الدول وينظم علاقات الجوار بما يحقق الامن والاستقرار ويوفر الطمأنينة حتى لا يتحول العالم الى غابة يأكل القوي فيها الضعيف.

ومن الجلي ان تركيا ليست لها مشاكل حدودية مع العراق، ولكن العدوان المتكرر واقامة علاقات ذات طبيعة خاصة مع اطراف محلية قد تنتج عنه نتائج غير محمودة على علاقات البلدين وعلاقات الأمة العربية مع شقيقتها الأمة التركية.

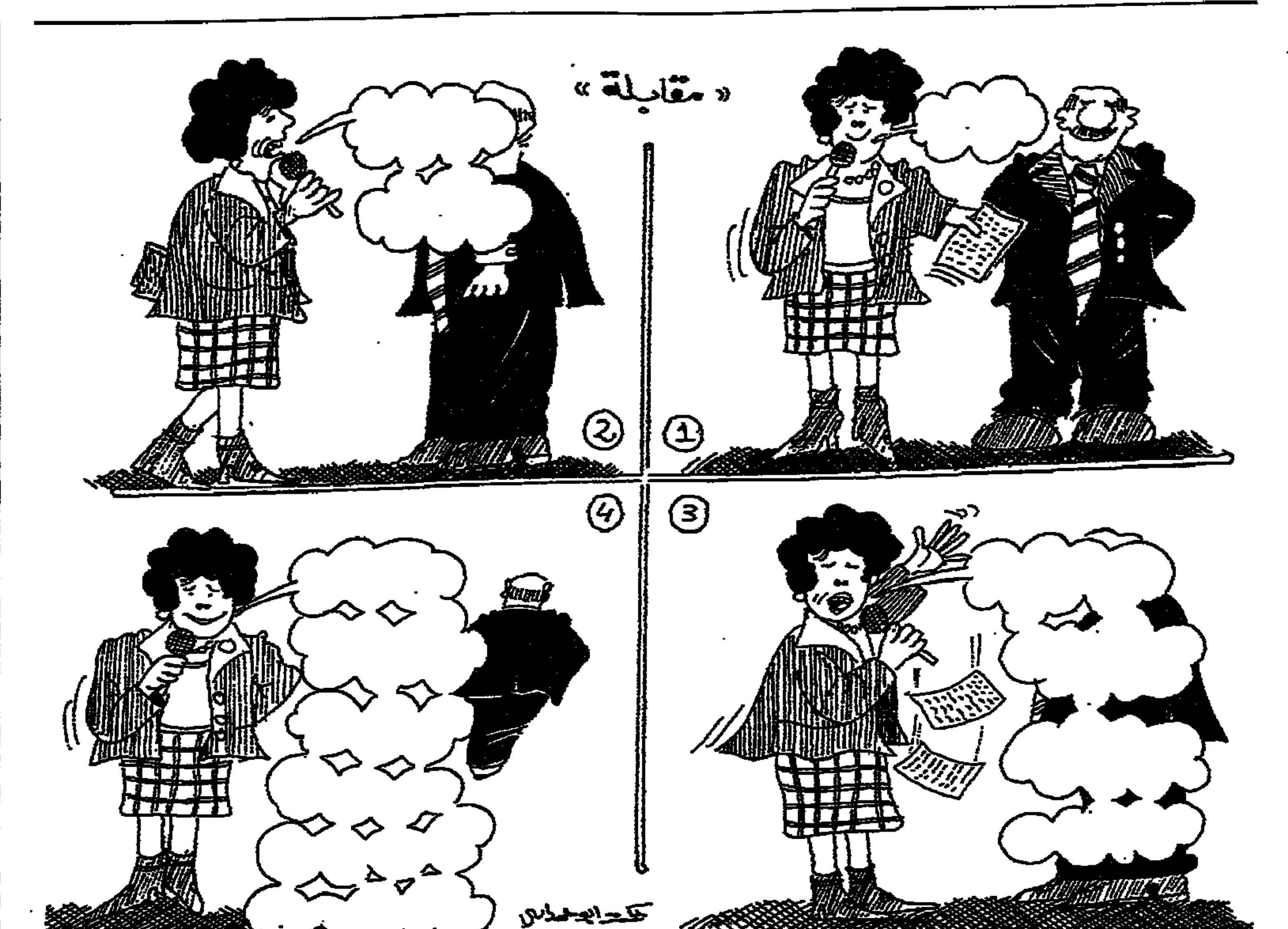
واذا أضفنا الى ذلك الاشارات المتكررة غير الواضحة الى التهيؤ لاقامة منطقة أمنية في شمال العراق على غرار المنطقة الأمنية الاسرائيلية في جنوب لبنان، فان ذلك يوفر سببا آخر للقلق الذي يطبع العلاقات التركية العربية.

ويتزامن كل ذلك مع تهديدات صادرة عن أعلى المراجع العسكرية التركية ضد سوريا تجد صداها في تهديدات اسرائيلية مماثلة، وكلا الموقفين التركي والاسرائيلي يجدان مرجعيتهما في الاتفاق الاستراتيجي بين البلدين الذي جاء بمثابة الثغرة الكبرى في الجدار التاريخي للعلاقات المتميزة بين العرب والأتراك.

ان العرب ينظرون الى تركيا كدولة اسلامية كبرى تجمعهم معها اواصر التاريخ والدين والعيش المشترك وقد كانت الأمتان ذات يوم أمة واحدة وقفت بوجه التهديدات واستبسلت ضد كل التحديات.

ان دعوة تركيا لسحب قواتها من شمال العراق واحترام وحدة اراضي العراق وسلامته الاقليمية وفقا للقوانين الدولية هي لفتة صادقة ومحبة تجاه تركيا نفسها فليس من مصلحة انقرة ولا من مصلحة العرب ايضا الدخول في نزاع اقليمي مكلف يهدد فرص البناء والتطور على ابواب القرن الحادي والعشرين وتكفي الاشارة الى ان هذه العملية المحدودة قد كلفت تركيا اكثر من مليار دولار غير الخسائر البشرية والنفسية.

الاتحاد



الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
أبو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

ماذا بعد انتخابات الجزائر؟

نبيل شبيب

يلفت النظر ان مراقبي الأمم المتحدة أعربوا في بياناتهم الصادرة بعد يومين من أعلان نتائج الانتخابات النيابية في الجزائر، عن تشكيكهم بلهجة حادة في نزاهة تلك الانتخابات ونتائجها. بينما كان مراقبو جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية قد سارعوا بصورة تلفت النظر الى تأكيد ثقتهم فيما أعلنته المصادر الرسمية، وعدم تسجيلهم ملاحظات سلبية على الانتخابات ومجراها.. وتجاوزوا بذلك سائر الطعون والاحتجاجات الصادرة عن مختلف الأحزاب. باستثناء التجمع الوطني الديمقراطي. المقربة من السلطة والمعارضة لها، بدرجات متفاوتة، أدناها ما تقدم به حزب جبهة التحرير الوطني المرشح ابتداء للمشاركة في ائتلاف حكومي، وأشدها ما صدر عن الجبهة الاسلامية للانقاذ. الطرف الغائب.. أو المغيب عن الانتخابات، الحاضر على ساحة الأحداث.

بين الشك واليقين

لقد كان اختلاف مواقف المراقبين نتيجة لدوافع سياسية محضة، تثير الشكوك حول الرقابة نفسها. وقد كانت موضع الشكوك من قبل اعلان المواقف، ذلك ان اقتصار عدد المراقبين على العشرات جعل مهمتهم مستحيلة واقعيا ولو توفرت النية الصادقة لادائها، نظرا لوجود ٣٧ ألف مركز اقتراع في أنحاء البلاد، عدا المراكز المتنقلة التي استهدفتها الطعون والاحتجاجات أكثر من سواها. هذا علاوة على ان معظم المراقبين، لم يتوجهوا بأنفسهم الى مراكز الاقتراع، بل كانوا في الجزائر العاصمة. وبعضهم لم يغادر البناء المخصص للصحفيين الأجانب. وهؤلاء أيضا لم يغادروا العاصمة أيضا.. وهنا يلفت النظر ان نسبة المشاركة في الانتخابات وفق النتائج الرسمية لم تكن تزيد على ٤٤٪ في العاصمة، وهو ما يسري بصورة مشابهة على بعض المدن الرئيسية الاخرى، فكأن الرقابة المباشرة من جانب ممثلي الأمم المتحدة والصحفيين الأجانب، ساهمت في عدم ارتفاع الرقم أو عدم (رفعه) من جانب وزارة الداخلية كما تقول الأحزاب الاخرى، ومع ملاحظة الكثافة السكانية المرتفعة في المدن الرئيسية، فإن الوصول الى نسبة المشاركة المعلنة في حدود الثلثين، تعني ان الاقبال على الانتخابات في القرى والأرياف قد وصل الى ثمانين أو تسعين في المائة.. وهو ما لايكاد يصدقه أحد، إلا إذا تجاوز كل صورة من صور الموضوعية والمنهجية.

في حديث مع كاتب هذه السطور أكد الشيخ عبدالله جاب الله، زعيم حركة النهضة ذات الاتجاه الاسلامي، والتي يقال ان كثيرا من أنصار الجبهة الاسلامية للانقاذ قد انضموا اليها، ان عمليات التزوير قد حصلت.

وحتى الناطق الصحفي باسم جبهة التحرير الوطني علي ميموني أقر في حديث هاتفي أيضا بوقوع تجاوزات وقال ان حزبه تقدم باحتجاجات للهيئة المعنية. ولكن أنكر أن يكون حجم التجاوزات كبيرا كما يقول معظم المراسلين الصحفيين الأجانب.. وكذلك كما قال الناطق الصحفي باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج (بروكسل) عبدالكريم ولد عدا. لكاتب هذه السطور، معتبرا نسبة المشاركة في حدود أربعين في المائة في العاصمة، هي في واقع الأمر نسبة المشاركة الحقيقية في كافة أنحاء البلاد، مما يعني ان القطاعات الأعظم من الناخبين قد استجابت لدعوة الجبهة بصدد الامتناع عن التصويت، وهي الدعوة التي صدرت أيضا عن الرئيس الأسبق بن بلا وسواه.

بعض الجهات تبرر الانحرافات في انتخابات الجزائر، كما تصنع بالنسبة الى بلدان عربية واسلامية اخرى، بأن معايير الديمقراطية الغربية لايمكن الأخذ بها في تلك البلدان.. وبغض النظر عن الخصوصيات الحضارية التي يكثر التحجج والتذرع بها في غير المواضع المناسبة لذلك، يبقى السؤال الجائر: لماذا؟ ما الذي يبيح الاعتقاد بأن عامة السكان في بلد غربي. وثقافتهم أو وعيهم السياسي كما تؤكد عمليات استطلاع الرأي محدود. بل حتى في بلد شرقي حديث عهد بالديمقراطية، يحق لهم التمتع بوجود ضمانات واسعة النطاق للتعبير عن ارادتهم، وفق نصوص المواثيق الدولية، دون تزييف ولا تزوير ولا اكراه ولا ضغوط، ولا يحق مثل ذلك لعامة السكان في بلد عربي أو اسلامي؟ هل هي عقدة نقص تدفع الى مثل تلك الأقوال الشاذة. أم هو الحرص على استرضاء سلطات تأبى تلك المعايير من الأصل، لأنها ترى في الأخذ بها خطرا على بقائها هي في سدة الحكم، ولكنها تجري انتخابات شكلية وصورية، لأنها تريد رغم ذلك اكتساب صفة (الشرعية عبر انتخابات ديمقراطية) وفق مفاهيم الكلمة في الغرب؟

ان اجراء الانتخابات ليس هدفا بحد ذاته، بل هو الوسيلة التقليدية حديثا للتعرف على ارادة الشعب، ولا يوجد في تباين الخصوصيات الحضارية، أو التصورات العقدية والفكرية، أي سبب من الأسباب يسمح بتبني هذه الوسيلة من جهة. وبعدم توفير شروطها الأساسية من جهة اخرى، كي توصل فعلا الى نتائج مطمئنة بصدد التعبير عن ارادة الناخبين.

اغلاق أبواب الحوار

وفي الجزائر بالذات، بعد مصادرة الارادة الشعبية للناخبين قبل أكثر من خمسة أعوام، أصبحت الانتخابات الرئاسية في العام الميلادي الماضي، والنيابية الآن، معقد أمل كبير، أن توجد حدا أدنى من المعطيات الضرورية للخروج من أزمة دامية كبرى، أسقطت ٦٠ ألف قتيل حسب أدنى التقديرات وحتى ٢٠٠ ألف قتيل كما تقول تقديرات اخرى، ومايزال التقتيل الاجرامي مستمرا، وسط ظروف تجعل تحديد المسؤولية في جهة واحدة ضربا من ضروب الجريمة السياسية أيضا، وقد بدا في أعقاب الانتخابات الرئاسية ان أبواب الحوار فتحت بالفعل، وبعد أن اعترفت الجبهة الاسلامية للانقاذ بنتائج تلك الانتخابات، سادت التوقعات القائلة ان الجبهة كطرف رئيسي يستحيل تجاهله، وكذلك الأطراف المسيطرة على صنع القرار وقد ظهر للجبهة استحالة تجاوزها، مقبلة معا على حوار سياسي، يسحب البساط. كما يقال. من تحت أقدام المتطرفين والمتشددين من الجانبين، وبدلا من ذلك استمرت سياسة الاقصاء من جانب السلطة، وعادت الجبهة الى المواجهة.. ولكنها أصبحت مواجهة سياسية في الدرجة الأولى، فإراقة الدماء باتت مسلك جماعات أفرزها العنف المضاد، وربما مسلك جهات متطرفة من داخل أجهزة السلطة، بينما أدرك المسؤولون في الجبهة ان سيل مزيد من الدماء أيا كان المسؤول عنه، لا يحقق أهدافها. فضلا عن أن يحقق للجزائر الاستقرار والأمن على أي نهج علماني أو اسلامي.

ويقول كثير من التحليلات الغربية ان الانتخابات النيابية أثبتت من وراء كل تزييف وتزوير، ان أغلبية الناخبين تؤيد الاتجاه الاسلامي، وهذا ما نستخلصه من حجم مقاطعة الانتخابات استجابة لنداء الجبهة من جهة ونتيجة لضياع الأمل في التغيير من جهة اخرى، وكذلك من حصول حزب حركة مجتمع السلم. حماس سابقا. وحركة النهضة على نسبة عالية من الأصوات، حتى في حدود ما قررته لهما النتائج الرسمية، فبعملية حسابية بسيطة يكاد هذا وذاك يصل الى ثلثي الناخبين بالمجموع، وأمام هذه التقديرات يصعب تصور مخرج حقيقي من الأزمة الجزائرية دون الوصول الى حوار شامل لسائر القوى الفاعلة في الساحة السياسية والشعبية، بما في ذلك المصرح بوجودها رغم ضعف تأييده شعبيا والمحظورة رسميا رغم ان تأثيرها شعبيا لم ينقطع.

ولكن الحوار مرفوض تماما وفق ما نرصده في مواقف (الفائزين) في الانتخابات، وعلى وجه التحديد التجمع الوطني الديمقراطي، أو حزب السلطة، كما جاء على لسان الناطق الصحفي باسمه حمراوي حبيب شوقي في حديث هاتفي مباشر معه، وكذلك حزب جبهة التحرير الوطني التي حكمت البلاد أكثر من ثلاثين عاما.. بنتائج مأساوية اقتصاديا وسياسيا وأمنيا، كما جاء على لسان الناطق الصحفي باسمها على ميموني أيضا.

كذلك فإن اعلان الرئيس الجزائري زروال انه يعتبر الانتخابات ونتائجها (نصرا عظيما للشعب الجزائري) لم يتضمن أي اشارة الى مغزى انخفاض نسبة المشاركة، وقد بلغ. في حدود الأرقام الرسمية نفسها. أكثر من ١٨٪ بالمقارنة مع الاستفتاء على الدستور، ولم يتضمن أي استعداد للانفتاح على الطرف الرئيسي المعني، على النقيض مما كانت تشير اليه مواقفه وتصريحاته عند توليه منصب الرئاسة.

وباختصار يمكن القول.. لقد كان الاعداد للانتخابات النيابية، وأسلوب اجرائها، والنتائج التي أسفرت عنها. فضلا عن المواقف المتكررة من جانب المسؤولين في السلطة والأحزاب العلمانية الأساسية بصدد رفض أي شكل من أشكال الاتصال مع الجبهة المحظورة رسميا.. كان ذلك بمثابة اغلاق أبواب الحوار التي بدا وكأنها فتحت من قبل، أو هو أشبه باعلان جولة جديدة في (الحرب) بدلا من ايجاد المعطيات الضرورية لوقف النزيف.

الخيار الغائب

وليست قضية الجزائر كما طرحتها أحداث التسعينات الميلادية قضية صراع بين أحزاب، ولو بلغت العشرات، ولا يبدو ان المخرج النهائي من الأزمة الراهنة سيكون عن طريق انتخابات تطرح الخيار بين تلك الأحزاب، انما هي قضية صراع بين اتجاهين رئيسيين في المنطقة العربية والاسلامية بمجموعها، ومنها الجزائر، ومن الأمثلة الآنية عليها حاليا ما يجري في تركيا، ولم يكن هذا الصراع غائبا في العقود الماضية. ولكن مرت تلك العقود دون أن تتحقق في المنطقة الأهداف المشروعة الأساسية، على الصعيد السياسي استقلالا ناجزا عن ارادة القوى الدولية. وعلى الصعيد الأمني دافعا للأخطار الخارجية علاوة على تحرير الأراضي المحتلة كفلسطين وكشمير، وعلى الصعيد الاقتصادي بتوفير حد أدنى من الحياة الكريمة للأغلبية العظمى من البلدان العربية والاسلامية وللأغلبية العظمى من السكان في كل منها على حدة.. وبتعبير آخر فإن الاتجاه العلماني. بدرجات متفاوتة من تمثيل العلمانية في الحياة والحكم. قد أخفق في تحقيق الأهداف الأساسية التي اعتبرها مبرر انفراده في صناعة القرار، ومن هنا لم يكن طرح وصول الاتجاه الاسلامي الى السلطة، كما تمثل في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر، أو الرفاه في تركيا، وسواهما.. يقتصر على هدف وصول هذا الحزب أو ذاك الى السلطة، بل كان وما يزال يعني طرح البديل الشامل لمختلف المنطلقات والأهداف والأساليب في توجيه ميادين الحياة ووسائط الحكم.

على أن الخطر الأكبر في هذا الطرح كلما تعبر عنها مواقف جهات تتبنى الاتجاه الاسلامي، وكذلك في الرد عليه في مواقف وجهات تتبنى الاتجاه العلماني، هو الخليط بين (البديل) في صناعة القرار و (البديل) الذي يريد استئصال وجود الآخرين من حيث الأساس.

لابد في الجزائر وفي المنطقة العربية والاسلامية عموما. من التركيز على مطلب أساسي هو ايجاد معطيات التعايش بدلا من الاستئصال، والحوار بدلا من الاقتتال، والمفاضلة بين ما يوفره الاتجاه المسيطر من مساحة حرة ومضمونة للتحرك والتعبير عن الذات أمام الاتجاه الآخر، وبين مدى استعداد كل من الطرفين للاحتكام الى ارادة الشعب ثم المثول لها، فآنذاك فقط تكتسب عمليات الاقتراع والاستفتاء قيمتها وقوتها المؤثرة، إذا ما توفرت شروط النزاهة والحرية وتكافؤ الفرص لها، وتوفرت ضمانات سلامة اجرائها ونتائجها والالتزام بها.

ان اصلاح الأوضاع في كل بلد على حدة، لم يعد مجرد ضرورة حيوية لبقاء هذا الحزب أو ذاك، وللخروج من الأزمات الأمنية والسياسية الدامية في هذا البلد أو ذاك.. فحسب. بل أصبح يمثل علاوة على ذلك شرطا حيويا أساسيا الى جانب شروط تجاوز الخلافات والنزاعات الجانبية وتعبئة الطاقات والامكانات الذاتية وتكاملها وتعاونها في تحقيق المصالح العليا لضمان البقاء في مكان ما على الخارطة المستقبلية التي يجري الآن رسمها في عالمنا المعاصر. عبر ما يشهده من تطورات بعيدة المدى تحت عنوان (العولمة)، وعبر التكتلات الكبرى بين الدول المتطورة نفسها ومجموعات الدول ذات القدم الراسخة على مختلف الأصعدة كوسيلة لا غنى عنها في التعامل في مختلف الميادين السياسية والأمنية والاقتصادية.. هذا علاوة على أن اصلاح الأوضاع الداخلية في كل بلد على حدة يمثل ضرورة حيوية كبرى في المرحلة الراهنة بالذات من تاريخنا الحديث، وقد جمعت من الأخطار الخارجية ما أصبح يوجه الحراب الى القلب في بلادنا، ولا يكاد يميز تمييزا يستحق الذكر، بين حزب وحزب، أو اتجاه واتجاه، أو تيار وتيار، أو حكومات وشعوب.

كاتب عربي مقيم في ألمانيا

ملامح تقدم في افريقيا السوداء



محجوب عثمان

يقترن اسم افريقيا، كلما ذكر بالفقر والجهل والتخلف. ويرتبط هذا الاسم كذلك بالحروب الأهلية والنزاعات الآثنية التي لا تنتهي، ويتصل اسم هذه القارة أيضا بالانقلابات العسكرية المناهضة للديمقراطية وبالأنظمة التي تؤله الأفراد وبالفساد الذي أصبح صفة ملازمة لذلك النوع من الحكومات. ولكن لعلنا، ونحن في عام ١٩٩٧ نشهد الآن قدراً من التطور الايجابي أو على الاقل نلمس أملا في تحسن الأحوال ولو بصورة نسبية.

لقد احتفلت افريقيا كدأبها كل عام في ٢٥ مايو الماضي بمرور ٣٤ عاما على تأسيس منظمة الوحدة الافريقية ثم كان أن عقد مؤتمر القمة الافريقي الثالث والثلاثين في الأيام الأولى من هذا الشهر في مدينة هراري عاصمة جمهورية زيمبابوي. لقد درج القادة الأفارقة على عقد لقائهم سنويا في منتصف العام. وهي سنة حسنة وددت لو ان المجموعة العربية التزمت بما يشبهها. أي ان تكون لقاءات القمة العربية كل عام وليست قاصرة للانعقاد في أوقات الأزمات وحدها، فاللقاءات المتصلة بين القادة من شأنها ان تعزز الروابط بين بلدانهم وتدعم أواصر الود والتفاهم وكلها من ضرورات لقاء الأفكار وتلاقحها وبالتالي جني الثمار. واذا كان القادة الأفارقة قادرين على اللقاء كل عام فلماذا لا يكون هذا هو حال القادة العرب وهم أقل عددا وأوفر امكانيات، وما يجمع بينهم يعادل أضعاف ما يجمع بين القادة الأفارقة الذين يبلغ عددهم الآن أكثر من ٥٠ واحداً؟

إن منظمة الوحدة الافريقية أنشئت لتنجز، بتوحد كل البلدان الافريقية في اطار مشترك، التحرر الوطني والاستقلال ولتجسد هذه الفكرة وتحولها الى واقع ملموس معاش. وهي أهداف لا سبيل لتحقيقها إلا بالتحرر من التبعية خطوة بعد خطوة وتنفيذ مشروعات تنمية متعددة الجوانب لتتبدل الحياة على وجه القارة ويرتفع مستوى الناس ويتم انتشالهم من قاع التخلف والفقر والمرض الذي وجدوا فيه انفسهم عند تحقيق الاستقلال السياسي. وقد جاهدت هذه المنظمة ومازالت تسعى لتحقيق تلك الأهداف رغم ما تتعرض له من معوقات خارجية ورغم ما تعاني من ضعف ذاتي.

ولكن أين هو ذلك التطور الايجابي أو لماذا الاحساس بتحسن ما في أوضاع القارة حسبما جاء في بداية هذا المقال؟ ولا أريد أن أمعن في التفاؤل حتى لا أوحي بأن قضايا افريقيا المعقدة قد انتهت أو أن أزماتها المزمنة قد حلّت. ولكني ألمح قدراً من التقدم أحسب أنه يبرر ما يعادله من التفاؤل الحذر.

ولنبدأ بالظواهر الايجابية في مجال الأمن والاستقرار التي تحققت خلال هذا العام وأصبحت حقيقة ماثلة. وهذه يمكن تلخيصها فيما يلي:

● انتصار مجموعة التحالف الديمقراطي الذي يقوده السيد لوران كابيلا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتمكنه من هزيمة الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو الذي كان واحدا من أوضح رموز النشاط والفساد في واحد من أغنى بلدان افريقيا وأوفرها ثراء بالامكانيات الطبيعية. تحقق ذلك في حرب خاطفة استغرقت أقل من ثمانية شهور.

ومهما اختلفت التوقعات حول ما سيفعله كابيلا فان سقوط موبوتو وحده أمر ايجابي.

● انهاء الحرب الأهلية في جمهورية ليبيريا التي استمرت لبضع سنوات وحصدت ما يقدر بمئات الآلاف من الأرواح. والبدء في التحضير لانتخابات عامة ترسخ الديمقراطية وتقوم على التعددية الحزبية والتنافس الشريف.

● التصدي للانقلاب العسكري الذي وقع في سيراليون في الأيام الأخيرة من شهر مايو وأطاح بحكومة ديمقراطية منتخبة. لقد تصدت له قوات من بلدان غرب افريقيا المجاورة ومازالت تفعل. عند كتابة هذه السطور، أملا في هزيمته واعادة الرئيس المنتخب الى موقعه واستئناف الحكم الديمقراطي.

● اتفاقية المصالحة الأخيرة، التي باركتها جامعة الدول العربية، والتي جمعت بين كل الفصائل الرئيسية في الصومال بهدف انهاء الحرب واحلال السلام واقامة حكم ديمقراطي مستقر.

إن أربعا من أهم النقاط الساخنة والحروب الأهلية قد أمكن الآن التوصل فيها الى نوع من التصالح او الاستقرار الذي يبشر بعودة الأوضاع الى حالتها الطبيعية. واذا كانت بؤر النزاع في القارة متعددة فان اطفاء الحريق في بعضها، على الأقل، يعد خطوة الى الأمام يمكن ان تساعد في اخماد النيران في البؤر الأخرى.

مؤشرات ايجابية في الاقتصاد

ونأتي بعد ذلك الى الجانب الآخر من الصورة وأعني به الوضع الاقتصادي العام وهو بدوره كان وسيظل واحدا من أسباب الخلاف والتصادم داخل القطر الواحد أو بين أكثر من قطر واحد.

لقد خضعت افريقيا، بحكم ضعفها الاقتصادي وارتباطها القوي بالعالم الغربي الى تجارب المؤسستين العالميتين. البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي، ولعل افريقيا هي أكثر القارات تضررا من تلك التجارب التي أدت لإضعاف اقتصاديات عدد من البلدان الافريقية حتى أصبح اسم هاتين المنظمتين في كثير من مناطق القارة اسما بغيضا وصار الناس يشبهونهما بالشرطي المالي الذي سخرته البلدان الغنية لامتصاص ما عندهم وافقارهم. واتفق بعض علماء الاقتصاد على أن سياسات هاتين المنظمتين لم تكن موفقة في كثير من الأقطار الافريقية. ولكن الصورة اختلفت الآن حسبما يقول البنك الدولي نفسه.

تقول هذه المنظمة العالمية ان افريقيا جددت جاذبيتها لرجال الأعمال والمستثمرين وان اقتصاد عدد كبير من البلدان الافريقية جنوب الصحراء قد حمل مؤشرات ايجابية خلال ١٩٩٥ و١٩٩٦ وان الأداء الاقتصادي في ٢٤ قطرا قد أدى الى ارتفاع في معدل النمو بلغ ٥,٤٪ وهو رقم له معناه لأنه أعلى من معدل النمو السكاني. يقول البنك كذلك ان هذه النجاحات خلقت أرضية لتفاؤل حذر لمستقبل القارة. وقد تعزز وتدعم تقرير البنك هذا في تصريح لرئيس مجموعات البنك الدولي هو المستر جلمس ولفنشوهن الذي زار قبل شهرين كلا من السنغال وغانا في الغرب وموزمبيق وجنوب افريقيا في الجنوب وأعلن بعد نهاية جولته انه حيثما ذهب سمع أخبارا ايجابية سارة عن افريقيا.

المرحلة الحرجة

لقد وصلت اقتصاديات هذه القارة خلال عقد الثمانينيات وخلال الأعوام الأولى من هذا العقد مستوى كان ينذر بما يشبه الكارثة. وقدر الدين الخارجي لبلدان افريقيا قبل عامين بنحو ٣٢٠ مليار دولار وهو رقم يعادل ٨٠٪ من قيمة اجمالي الناتج المحلي لكل بلدان افريقيا، ويعني الرقم أن نصيب الفرد الافريقي في الدين ٤٧٠ دولارا أي أكثر من الدخل السنوي للفرد بالنسبة لملايين من المواطنين الأفارقة.

وفي تلك الفترة أفادت الاحصائيات ان معدل النمو الاقتصادي في أغلب البلدان الافريقية. جنوب الصحراء، كان دون معدل النمو السكاني وهو أمر يهدد بالافلاس التام والمجاعة او ما يشبهها اذا استمر. كان معدل النمو في بلدان غرب افريقيا يتراوح بين صفر و١,٤٪ ثم بدأ يتصاعد بعد ١٩٩٤ فوصل الى ٤٪ في عام ١٩٩٥ ثم الى ٥٪ في عام ١٩٩٦. أما في بقية بلدان القارة جنوبي الصحراء فان احصائيات البنك الدولي تشير الى ان معدل النمو يتجه نحو الارتفاع بصورة عامة فهو مثلا في بوروندي التي تعاني من آثار الحرب الأهلية قد بلغ ٣,٦٪ في حين سجل النمو ارتفاعا عظيما في جمهورية اوغندا اذ بلغ ١٠٪ مما يدل على ان اقتصاد اوغندا يستعيد عافيته بسرعة واضحة.

ان القطاع الزراعي في البلدان الافريقية يشكل أعلى نسبة منفردة في المساهمة من الناتج الاجمالي المحلي وهو يدر نحو ٩٠٪ من حصيلة الصادرات كما أنه أكبر قطاع للعمالة اذ يصل تعداد العاملين في فروعه المختلفة الى نحو ٧٠٪ من جملة القوى العاملة. ولكن هذا القطاع كان يعاني من تدهور واضح خلال العقد الماضي «الثمانينيات» والسنوات الأولى من العقد الحالي.

لماذا حدث هذا ؟

رغم ما سبقت الاشارة اليه من ان سياسات المنظمتين العالميتين في افريقيا جلبت لهما سمعة سيئة فان خبراء المنظمتين، البنك الدولي وصندوق النقد يؤكدون الآن ان هذا الانتعاش في الاقتصاد الافريقي عامة هو نتاج لتلك السياسات بعد أن دعمتها الحكومات وعززتها بما كانت تشير به المنظمتان من قبل. انهم يقولون ان أسباب ذلك الانتعاش تعود الى ما يلي:

● تخفيض قيمة العملة الوطنية في أكثر من بلد افريقي والوصول بها الى المستوى الفعلي لقيمتها بالنسبة للعملة أو العملات الحرة.

● اتخاذ اجراءات خفضت من العجز في الميزانيات الوطنية.

● تقليل دور الدولة في قطاعات انتاج المواد الخام ومعالجتها وتسويقها.

● زيادة الاستثمار في البنية التحتية خصوصا في المناطق الريفية.

ومهما يكن من أمر فان هذا الانتعاش النسبي لا يعني ان افريقيا قد قضت على مشاكلها وبدأت مرحلة ما يعرف في عالم الاقتصاد بالانطلاق، ولابد من الروية وتتبع هذه التطورات خلال الأعوام المقبلة وحتى يتضح هل هو أمر ثابت أم وضع هش قابل للانتكاس والرجوع.

ضعف التبادل التجاري

إن من بين المشاكل الكبرى التي تعاني منها هذه القارة ان التجارة الداخلية أي التبادل التجاري بين بلدانها ضعيف للغاية، بل انه رغم ضعفه هذا شهد تراجعا خلال السنوات الأخيرة. وفي هذا يقول خبراء البنك الدولي أيضا انه واحد من أهم أسباب تخلف افريقيا كمنطقة اقتصادية بالمقارنة الى المناطق الاقتصادية الأخرى في العالم، ان السمة الرئيسية للاقتصاد العالمي، خصوصا بعد سقوط المعسكر الاشتراكي، هي التوحد أو العولمة، ومن بين ٤٧ بلدا يجرى الآن استيعابها ببطء في الاقتصاد العالمي الموحد هناك ٢١ تنتمي الى القارة الافريقية.

وقد تنبهت منظمة الوحدة الافريقية لظاهرة شح التبادل التجاري الداخلي في افريقيا، ولهذا فان من الأهداف التي تكاد تطرح في كل اجتماع للقمة الافريقية قيام سوق افريقية مشتركة. ولما كان تحقيق هذا الهدف يحتاج الى جهد كبير والى اعداد طويل ومعقد فقد تحدد عام ٢٠٢٨م لقيام تلك السوق. ولكن وحتى يتم ذلك فان هناك بعض الخطوات الايجابية التي تصب في مجرى ذلك الهدف.

من ذلك مثلا ان الطريق التجاري القديم الذي كان يربط بين المناطق الصناعية في جمهورية جنوب افريقيا واقرب ميناء له على البحر وهي مابوتو عاصمة جمهورية موزمبيق تجري الآن اعادة الحياة له بعد ان كان قد تعطل اثر تصاعد النشاط ضد الحكم العنصري في جنوب افريقيا واندلاع الحرب الأهلية في موزمبيق. وفي نفس الوقت يجدد الخط الحديدي الذي يربط بين المنطقتين، كما يتم توسيع ميناء مابوتو ليكون مؤهلا للوضع الجديد. ومن ذلك ايضا انهاء المرحلة الأولى من مد ترعة للمياه من لوسوتو الى مناطق جنوب افريقيا الصناعية، وهي ترعة يقدر ما ستنقله بعد اتمامها في العام القادم بنحو ١٨ مترا مكعبا من المياه في الثانية الواحدة. وستتلقى لوسوتو في مقابل الماء محطة لانتاج الكهرباء تقيمها لها جنوب افريقيا اضافة الى مبلغ ٥٥ مليون دولار أمريكي كل عام. وفي غرب افريقيا يجرى الآن تجديد وتحسين خط السكك الحديدية الذي يربط بين جمهوريتي مالي والسنغال. وسيحمل هذا الخط نحو ٤٠٪ من صادرات مالي الى داكار في السنغال ويحل لمالي بعض مشاكلها لانها لا تملك مخرجا للبحر «المحيط». وغير هذه وتلك فهناك مشاريع مشتركة أخرى يمكن أن تكون خطوة نحو السوق المشتركة التي يؤمل قيامها بعد ٣٠ سنة.

الحل في الديمقراطية أولاً

إن افريقيا تواجه تحديات جسيمة ومشاكل متعددة لابد من معالجتها وحلها اذا كانت هذه القارة تريد ان تدخل القرن الحادي والعشرين وهي مؤهلة ومستعدة للحاق بالركب. وفي هذا التحدي فان هناك أفكاراً ورؤى متباينة بين الأفارقة أنفسهم، من ذلك مثلا ان هناك من مثقفي افريقيا من يدعون صراحة الى انكفاء افريقيا على نفسها والعودة الى تقاليد الحضارة القديمة وهؤلاء يعبرون عن اليأس والاحباط الذي أصاب الأفارقة من ظاهرة فشل التنمية خلال العقود الثلاثة الماضية. هؤلاء يريدون العودة الى ما عرف بالاقتصاد المشاعي. وهذه دعوة مثالية، وهناك من لا يتوقعون أي نجاح ويتخيلون ان افريقيا ستصبح قارة تحكمها المافيا، وفي هذا امعان في التشاؤم.

ولكنني اعتقد ان نقطة الانطلاق الأولى في حل أزمة افريقيا العامة هي التمسك بنظام الحكم الديمقراطي التعددي وكفالة الحريات واحترام حقوق الأقليات وتعزيز ودعم التعاون الافريقي الداخلي في كل المجالات.

إن النظم التسلطية وهي متعددة ومتنوعة في افريقيا كانت ومازالت وستظل تتحمل المسؤولية الأولى في فشل التنمية وتوقفها. ولهذا فان زوالها هو الواجب الأولى. وفي ظل الديمقراطية والتعددية والحريات تنطلق قدرات الشعوب الكامنة وتتفتح مليون زهرة ويبدأ طريق التقدم والنمو.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٢٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (مدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٣٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمّان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠



الخميس ٧ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٩٧م

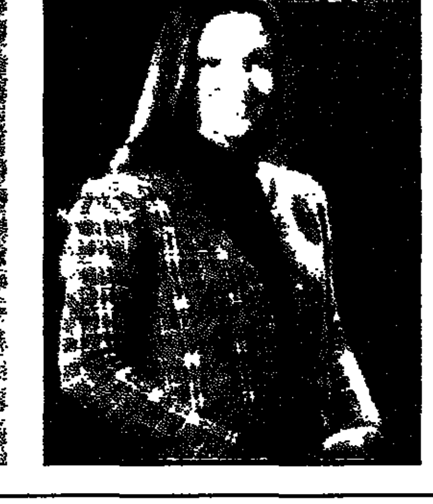
اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

تحقيقاً في الوطن:

٧ شروط اساسية للسلامة الصحية لخزانات المياه

الالغام تفتح شهية رجال الاعمال في مصر





نورا رحال.. فنانة بدون مساحيق..!

نقابة للمأذونين الشرعيين في مصر

■ القاهرة - الاتحاد: تقرر انشاء اول نقابة للمأذونين الشرعيين للدفاع عن حقوقهم، وتحديد واجباتهم ومسؤولياتهم وفقا لما حدده القانون والدستور المصري.

ويقول علي القصاص - رئيس جمعية المأذونين الشرعيين - ان الجمعية تقدمت بمشروع النقابة لمجلس الشعب حيث وافقت عليه لجنة المقترحات بالمجلس في اجتماعها مؤخرا برئاسة د. عبد الاحد جمال الدين وتقرر تحويله الى لجنة المناقشات تمهيدا لاقراره.

ويوضح علي القصاص ان الجمعية بدأت كرابطة للمأذونين الشرعيين عام ١٩٥٥ ثم تحولت الى جمعية عام ١٩٦٦ لمتابعة نشاط المأذونين ومساعدتهم وحصر عقود الزواج واشهارات الطلاق وفقا للاحصاءات التى تتلقاها من الجهات الرسمية. ويضيف انه امام الامكانات المحدودة للجمعية تم انشاء صندوق للزمالة العام الماضي يقوم بتحصيل جنيه ونصف الجنيه عن كل عقد زواج - نصف مليون عقد سنويا - او اشهار طلاق - ٩٠ الف حالة طلاق سنويا - لتوفير الدعم اللازم لتقديم الخدمات لاعضاء الجمعية، حيث سيتم صرف حوالي ١٠ آلاف جنيه لكل مأذون في حالة الوفاة او العجز بعد ان كانت تصرف ١٠٠ جنيه فقط في مثل هذه الحالات.

ويشير علي القصاص الي ان الجميعة ستقوم بوضع شروط ومواصفات للمأذونين الجدد خاصة فى مجال المؤهلات العلمية والاكاديمية لصقل كفاءتهم وخبراتهم.



هل من مسالم..؟
هل من مفاوض..؟!!

هل من مبارز..؟
هل من مقاتل..؟

همومـ ثانوية!

تنقسم المشكلات، وكذلك الهموم، إلى ثلاثة أقسام هي: أساسي، رئيسي، وثانوي.

فالمشكلات والهموم الأساسية، تتمثل في تلك المتعلقة بأساسيات الحياة. من غذاء وكساء وسكن وأمن وخدمات طبية وتعليمية. وما شابه ذلك.

ومن المشكلات والهموم الرئيسية ما يتعلق بخدمات الاتصالات والمواصلات والاعلام، وبرامج التنمية المختلفة. وهناك - موضوع حديثنا - المشكلات والهموم الثانوية. وحين نصفها بالثانوية، فلا نقلل من أهميتها، وذلك لسبب بسيط. وهو ان تراكمها يفضي بها لأن تتحول إلى مشكلات رئيسية مزعجة.

من جهتي. أعاني من سلسلة من المشكلات والهموم الثانوية، التي نجحت في معالجة بعضها، ولم أنجح - حتى الآن - في معالجة بعضها الآخر! ولو كنت متأكداً من أنها مشكلات وهموم، خاصة بي. لما أقحمت القارىء العزيز بها، انها مشكلات تؤرق كثيرين غيري!

خذوا مثلا: مشكلة الأوراق الثانوية، التي تغزو جيوبنا وأدراج مكاتبنا، وأحيانا سياراتنا! بعضها يحتوي على أرقام هواتف ضرورية، وبعضها الآخر يحتوي على ملاحظات ورؤوس أقلام موضوعات شتى، وكلما تخلصنا من مجموعة حلت محلها اخرى. وهناك مشكلة المفاتيح. مفاتيح البيت والسيارة والمكتب.. هل نجمعها في ميدالية واحدة، أم نوزعها على عدة ميداليات. والمفاتيح بقدر ماهي رفيق درب، فهي معرضة للضياع أو النسيان وأحيانا للسرقة. كذلك من الهموم الثانوية الوسوسة أثناء الصلاة خوفا من الحرج بعدها، لأن اللصوص قد يسرقونك نعليك فتعود الى البيت بخفي حنين!

ثمة مشكلة من نوع آخر: انها مشكلة النوم، فعندما تنام على جانبك الأيمن تعيش مشكلة مع يدك اليسرى والعكس بالعكس أيضا، بغضنا يتعرض لامتحان من نوع «اعمل المعروف والقه في البحر» وهو من الهموم الثانوية. والمعروف الذي أقصده تماما كالذي فعله اعرابي ذات مرة مع الحجاج بن يوسف الثقفي عندما أوشك الحجاج على الغرق في مياه النهر بسبب ضعفه في السباحة، فهم أعرابي بانقاذه، ولما انتهى من المهمة أراد الحجاج أن يكافئه فدعاه ليطلب ما يشاء، ولكن الاعرابي عندما علم بحقيقة شخص الغريق قال له لي طلب وحيد وهو ألا تخبر الناس بما فعلت لانقاذك!!

فكثير من الناس يصنع المعروف وهو فرح لأنه قدم خدمة للآخرين فيشعر بالسعادة وراحة النفس، لكن سرعان ما يتحول بعض هذا المعروف الى هم ثانوي، وقد يتطور حتى يصبح رئيسيا أو مؤذيا لفاعل المعروف، لا نستطيع أن نعمم، لكن حال الدنيا اليوم، غير حالها بالأمس.

عافاكم الله من كل الهموم بأنواعها.

وشجون

علي جاسم

طموحات وآمال وأمنيات المواطنين كثيرة ومتعددة، وليس لها حدود، وتحقيق كل هذا الكم من الطموحات، يرتبط ارتباطا وثيقا بالمسيرة الاتحادية، وزيادة قوتها في الترابط والتلاصق والتلاحم، ودعمها وتعزيزها الى الامام.

وهذا ما يؤكده دائما وأبدا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات، في أي لقاء يجتمعون فيه، وما يفعلونه فعلا من خلال الارادة القوية المخلصة والعزم الاكيد المتواصل والمستمر.

والقاعدة التي تسير عليها سفينة الاتحاد، تقول انه كلما قويت روابط المسيرة الاتحادية وحظيت بالدعم والتعزيز، تحققت الطموحات، وتحولت الآمال والامنيات الى حقائق ملموسة تتجسد في انجازات ومكتسبات.

وبعد ذلك يأتي العمل الوطني المخلص والخدمة بأمانة وتفان وتحمل المسؤولية بجدية من المواطنين أنفسهم في مواقعهم المختلفة، وهذا ايضا ما أثنى عليه رئيس الدولة وأفتخر به وبأبنائه وهم يتحملون عبء العمل الوطني، وكلهم عطاء ووفاء واخلاص وولاء لهذا الوطن.

وهذا الثناء النابع من القلب الكبير، يعتبر في حد ذاته وساما يعلق على الصدور، ودافعا قويا لزيادة الاندفاع نحو العمل الوطني من قبل أبناء هذا الوطن، لتحقيق المزيد من التنمية والمزيد من النهضة الحضارية والمزيد من العطاء والانتاج، والمزيد من الخدمة بنشاط وحيوية.

والطموحات التي تحققت أو التي على طريق التحقيق، وكل مظاهر الحياة الكريمة والاستقرار والطمأنينة التي يعيشها المواطنون والمقيمون، ترجع أساسا الى الجهود المخلصة التي بذلها ويبذلها صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو حكام الامارات والاجهزة الامنية التى أثنى عليها صاحب السمو رئيس الدولة لجهودها وسهرها وهي تعمل وتحافظ على أمن الوطن والمواطنين، وتحافظ أيضا على كل ما تحقق من انجازات ومكتسبات.

وهي تستحق كل هذا الثناء وهذه الاشادة، لانها تتحمل العبء الكبير والثقيل والمسؤوليات الجسام، لتجعل كل فرد من أفراد هذا المجتمع يعيش الحياة الكريمة المطمئنة الهادئة الآمنة والمستقرة

وتقوننا الآمال الكبيرة، والطموحات العريضة الى توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة الى تفعيل العمل الوطني، الذي به نرقى وبه نتقدم وبه نزدهر، وبه أيضا تتحقق الطموحات في مختلف المجالات والميادين والقطاعات، وتتحول من خلاله الأمنيات الى واقع معاش.

نهاية طبيعية للصّ صبور!

■ قد يكون الصبر فضيلة الا انه تسبب في سقوط لص حاول سرقة بنك في فورت لودرديل بولاية فلوريدا امس. وقالت شرطة الولاية ان ديفيد هيتدمارش دخل احد البنوك وسلم مسؤولة الخزينة ورقة يطلب فيها تسليمه اموالا قائلا انه سيفجر قنبلة انبوبية يحملها اذا لم ينفذ طلبه.

وطلبت اليه مسؤولة الخزينة الانتظار لتجهيز ما يريد فلم يكن منه الا ان عاد الي الطابور لينتظر لمدة ٢٠ دقيقة.

وعندما سلمته بعد ذلك حقيبة بها ١٥٠٠ دولار انطلق الى خارج البنك ليستقبله رجال الشرطة الذين حضروا بناء على اتصال من البنك. وعلق الشرطي كلينتون وارد قائلا «طلبوا منه الانتظار فأطاعهم» واتضح ان القنبلة الانبوبية التى هدد بتفجيرها لم تكن سوى لفة من ورق النظافة.

الكيس الهوائي لسيارة يقطع رأس طفلة

■ ادى الكيس الهوائي لاحدى السيارات في اسطنبول الى وفاة طفلة في الرابعة من عمرها. وقد وقعت هذه الحادثة وفقا لما ذكرته صحيفة «حريت» التركية عندما كان والد الطفلة يقود سيارته من طراز مرسيدس ٢٠٠/أ واصطدم بسيارة اخرى مما ادى الى انفتاح الكيس الهوائي للسيارة وقطع رأس طفلته التى كان قد اجلسها في المقعد الامامي.

ومن الجدير بالذكر ان الكيس الهوائي ينفتح بسرعة ٣٢٠ كم في الساعة اثناء وقوع اي حادث وقد ادى هذا الكيس لقطع رأس الطفلة والقاه في المقعد الخلفي.

أثارت الحادثة مناقشة حادة عما اذا كانت الاكياس الهوائية تنقذ الانسان او تتسبب في قتله حيث انه سبق وان أدت الى مقتل ٥٩ شخصا في امريكا.

حذرت الشركة الصانعة للسيارات من مخاطر ركوب الاطفال في المقاعد الامامية في السيارات الصغيرة حيث انهم يتعرضون للاصابة عند وقوع اي حادث بسيط.



نيكول كيدمان منشغلة هذه الايام بفيلمها الجديد الذي يجمعها بزوجها توم كروز والذي يحمل اسم «عيون مغلقة تماما» ويتولى اخراجه ستانلي كوبريك.

للمرة الثانية: حفل زواج جماعي في قطر

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ تعتزم الهيئة العامة للشباب والرياضة القطرية تنظيم حفل زواج جماعي في الثاني من شهر يوليو المقبل. وحددت اللجنة العليا المشرفة على الحفل - ويعتبر الثاني من نوعه الذي يقام في قطر - خمسين شابا قطريا للمشاركة في هذا الحفل.

ويبلغ اجمالي تكاليف هذا الحفل نحو مليون ونصف ريال قطري، يتم منح كل شاب عشرين الف ريال، بالاضافة الى تحمل كلفة ما يترتب على الحفل من ولائم ودعوات وصالة للحفل.

وتأتي اقامة حفل زواج جماعي للتخفيف على الشباب من التكاليف المالية العالية التى يتحملها الشاب، حيث يصل متوسط تكاليف حفل الزواج في قطر حوالي ١٥٠ الف ريال. وكان حفل الزواج الجماعي الاول والذي اقيم في شهر مارس من العام الماضي قد شارك فيه ثلاثون شابا قطريا.

مكافأة مجزية من الزوج ورد خسيس من الزوجة

■ اوقفت اسبانية في الثالثة والخمسين من العمر بالقرب من سرير زوجها في المستشفى وهى تحمل حقنة من مادة الامونياك «لتبريد قدميه» وفق ما اوضحت، وذلك بعد ان خصها بعقد مجز للتأمين على الحياة تستفيد منه بعد وفاته.

وقالت ماريا لويزا فاليرو ميلا التي فاجأتها الممرضات قرب سرير زوجها بعد العثور في حقيبتها على حقنة اخرى من الكحول المطهر ان هذه الحقنة هي «للاستخدام الشخصي».

وكان زوجها (٥٩ عاما) وقع قبل أشهر على بوليصة تأمين على الحياة بقيمة ٢٠ مليون بيزيتا (نحو ١٣٧ الف دولار) لمصلحة زوجته. وفي ٣١ مايو وبينما كان يصلح سيارته في كاريون دو كالاترافا بجنوب البلاد اصيب بحروق خطرة بعد اندلاع حريق في السيارة.

وادخل بدرو كاناس رودريغز الى المستشفى وتبين انه يعاني من ارتفاع في نسبة السكر في الدم ومشاكل في التخثر، وقالت ممرضات في المستشفى للشرطة ان انابيب المصل كانت تغلق بعد كل زيارة تقوم بها الزوجة.

وقررت الشرطة اعادة التحقيق في الحريق الذي التهم سيارة الزوج بعدما كانت عزت ذلك في وقت سابق الى تسرب لمادة البنزين، واتهمت الزوجة بمحاولة القتل واودعت السجن.

افشال محاولة لتهريب طن من الكافيار الجورجي

■ ذكرت وكالة ايتار تاس نقلا عن وزارة الامن الجورجية امس ان جمارك جورجيا صادرت اكثر من طن من الكافيار كان سيتم تهريبه الى الخارج.

وقالت السلطات الجورجية انها صادرت ١٣٢٥ كلجم من الكافيار في مطار تبليسي وتم توقيف رجل. وكان الكافيار الذي قدرت قيمته بـ ١٢٠ الف دولار مسجلا على انه «سمك معلب» بقيمة ٥٩٠٠ دولار.

سرقة وثائق للمخابرات الهندية وسط سوق مزدحم

■ امتدت يد لص الى سيارة تابعة لجهاز المخابرات الهندي واختطف حقيبة تضم وثائق على درجة بالغة من الاهمية ومبالغ نقدية كانت بحوزة قائد السيارة ثم لاذ اللص بالفرار. وذكرت صحيفة (بايونير) الهندية امس ان السيارة كانت تنتظر في ساحة (سوق جولي) بنيودلهي في «مهمة سرية» بينما كان زجاج النافذة مفتوحا وفجأة انقض شاب واختطف الحقيبة بسرعة من يد قائد السيارة ثم اختفى وسط الزحام.

وقالت الصحيفة ان قائد السيارة حاول تتبع اللص والقاء القبض عليه دون جدوى مشيرة الى احتمال ان يكون الشاب قد اختطف الحقيبة ليس طمعا في النقود ولكن لانه يعلم ما تحتويه من وثائق سرية.

من ناحية اخرى اتهم مدير العلاقات العامة بمجلس مدينة مومباي الهندية ام. كشوبال جهات اجنبية (لم يحددها) بوضع مواد كيماوية معينة في خزانات مياه الشرب بالمدينة لها خاصية اثارة الغرائز الجنسية.

وذكرت صحيفة (آسيا ايج) الهندية امس ان ام. كشوبال أعلن في مؤتمر صحفي ان هناك جهات اجنبية تسعى لتدمير الشباب الهندي عن طريق تشويه اخلاقياته ودفعه الى طريق الغرائز الجسدية وان هذه الجهات لجأت مؤخرا الى اضافة مواد معينة لمياه الشرب لاثارة الغرائز بعد ان فشل مشروعها السابق في اضافة هذه المواد لعبوات الالبان والعصائر.

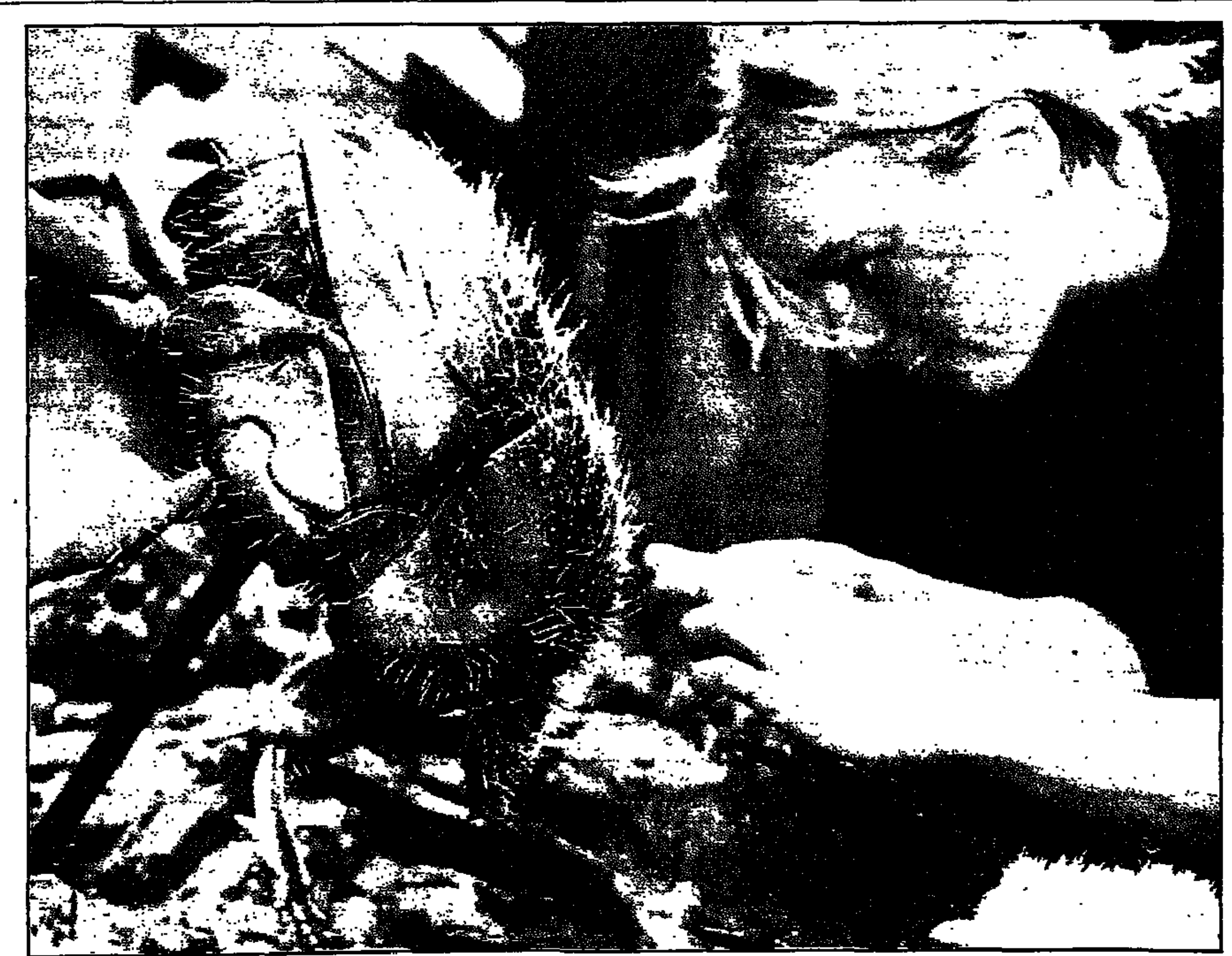
مشروع ياباني للتفريق بين الازواج إسميا

■ بدأ البرلمان الياباني (الدايت) امس مناقشة مشروع قانون لالغاء الشرط الخاص بضرورة ان يحمل الزوجان اليابانيان اسم عائلة واحدة.

وذكر اعضاء في البرلمان في النبأ الذي أوردته وكالة (كيودو) انه من غير المتوقع ان يجيز البرلمان مشروع القانون الذي تقدمت به المعارضة لتعديل القانون المدني خلال الدورة البرلمانية العادية الحالية التي تستمر خمسة اشهر.

ويقول المعارضون ان السماح للاشخاص المتزوجين بحمل اسماء عائلية منفصلة يتنى ضد التقاليد اليابانية ويضعف من الروابط العائلية. وكان حزب اليابان الديمقراطي قد تقدم بمشروع القانون في شهر مارس الماضي.

ووفقا لمشروع القانون فانه يمكن للشخصين اللذين يرغبان في الزواج ان يقررا برضاهما اسم أي من العائلتين الذي يرغبان في ان يحمله اطفالهما.



كائنات عملاقة.. موظفة بالمتحف الاسترالي في سيدني تضع اللمسات الاخيرة على خنفسة قبيل افتتاح معرض خاص بالحشرات العملاقة

في مقديشو.. فقر.. ومجاعة.. وهواتف نقالة

■ سجلت نسبة الفقر في مقديشو ارتفاعا مطردا في الاشهر الاخيرة من دون ان يحول ذلك دون زيادة ثروات بعض رجال الاعمال وزعماء الحرب الذين يتخاطبون فيما بينهم ويتصلون بالعالم الخارجي بالهواتف الخليوية.

واوضح جيلاني ديني مسؤول برامج صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في مقديشو «ان عدد الوافدين الى مراكز التغذية ارتفع في الشهرين او الاشهر الثلاثة الماضية» خصوصا في جنوب العاصمة الصومالية التي يصل اليها «النازحون» من مختلف المناطق كبيداوا وكيسمايو وغدو.

واوضح ان ستة مراكز من هذا النوع كانت في ابريل تقدم الغذاء لـ ٢٤٠٠ طفل تقل اعمارهم عن خمس سنوات وان هذا العدد ارتفع الى ٢٧٠٠ طفل منذ مايو الماضي.

وحلت مكان مرفأ مقديشو ومطارها الدولي المقفلان موانىء صغيرة خاصة تستقبل البضائع من مرفأ مركا الذي يقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوبا، ومطارات صغيرة نشأت هنا وهناك تحصل فيها الضرائب ورسوم الهجرة.

التجارة اذا تسير سيرا حسنا وسوق بكارا الكبرى تعمل جيدا وبالتالي تشهد اعمال بعض التجار ازدهارا مطردا. وللابقاء على هذه الحال يستعمل هؤلاء هواتف خليوية واجهزة فاكس وتجهيزات حديثة اخرى تعمل وفق نظم انجح وافضل من تلك المستعملة في العديد من دول المنطقة.

مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

فكرة انشاء اتحاد كتاب وادباء الخليج العربي

مرعي الحليان: ماذا على المسرحي ان يقدم في مواجهة الرخص الثقافي والفني؟

المفكر العربي طيب تيزيني «للاتحاد الثقافي»: (١-٢)

لست مضطرا في نهاية القرن العشرين لأقوم بما قامت به المعتزلة

□ يبدو ان تعدد احتمالات بدايات الحوار معك، ستكون عاملا مكبلاً كما هي عامل مطلق، مع ذلك بوسعي ان ابدأ من بدايات مشروعك الفلسفي الثقافي، كان بوسعي ان ابدأ من بدايات حوار ساخن اطلق مؤخرا وتحول الى قضية ثقافية عامة وهوهذا الحوار الصارخ بينك وبين المفكر العربي محمد عابدالجابري .

■ حبذا لو كنت قد اطلعت على كتابي الأخير.

□ ولكنني اطلعت على الحوارات التي تدور حوله، وحول مواقفك من خط محمد عابد الجابري الذي تصادمت معه.. كيف بوسعك ان تفهم الجابري؟!

■ افهم الجابري باعتباره يمثل خطين، الخط العقلوي والخط الاسلامي،

□ ومع ايهما تصادمت؟!

■ بحثت عن موقعه فتبين لي ان الرجل بدأ يتجه للتكوين الاسلامي، فهو يبحث في المشروع الاسلامي عن امكانيات النهوض من موقع الاسلام الباكر، ومن خلال قراءة الاسلام الباكر لعصرنا ولكن بذهنه نموذج اساسي امثل، كيف يمكن ان نقرأه الآن؟! هذا يمثل مرحلة جديدة في حياته، ربما بعض ارهاصاتها موجودة في كتبه السابقة.

□ تعني في تكوين العقل العربي ؟!

■ حتى في كتاباته حول العقل، لكنها افصحت الآن عن نفسها، ربما هذا الامر بدأ يبرز لسبب هو ان ماقدمه الاستاذ الجابري من مشروع أسميه «عقلويا» لانه ينطلق من العقل، وينتهي بالعقل، ويرفض التحدث عن حامل اجتماعي للعقل والثقافة والتراث وتأتي في سياق ذلك الحوارات الواسعة والساخنة جدا التي تعرض لها، لانه بدأ يعيش ازمة تتصل بما انجزه على صعيد مشروعه العقلوي، لذلك تحس انه بدأ يبحث عن بديل آخر، رغم انه يتشبث بآرائه السابقة، هكذا لاحظت عليه من خلال مراقبتي ومن خلال مقال كتبه مؤخرا في النهار الدولي.. احس ان هذا الرجل يبحث الآن ليس عن تسويغ عقلي لمشروعه، وانما على التأكيد على ان ما انجزه صحيح ، وصحته ستفضي الى المشروع الاسلامي نفسه.

□ الاسلام ببعده اللاهوتي، الايديولوجي، أم ببعده الحضاري التاريخي ؟!

■ انه يتحدث هنا عن المشروع الامثل.. عن النموذج الامثل، الذي هو فوق التاريخ، والذي لايتعين تاريخيا، كيف يمكن ان نقرأه تاريخيا!! انه يريد ان يوازن بين اللاتاريخ، والتاريخ، فمرجعيته الاساسية هنا مرجعية لاتاريخية، وهو يريد ان يستنبط منها ما هو تاريخي.

□ اين نقطة التصادم بينكما؟!

■ التصادم ان المرجعية يجب ان تكون مرجعية لمشروع تاريخي، لا ان تكون المرجعية قائمة على اللاتاريخي، او ما يسمى الميتاتاريخي.. مشروع الجابري يقوم على فكرة العلوي والثبات. فان تقرأه الآن تاريخيا يعني انك ستنطلق منه.. هنالك شرط منطقي عند الجابري يمكن في ان قراءة هذا الأمثل تبدأ منه، ومن حيث هو، وليس من الواقع المعاش وبالتالي يعيش الآن هذه الازمة التي جعلته يدخل مرحلة من مراحل القلق والاضطراب والنرفزة وتظهر في كتاباته الاخيرة.

□ دعنا نعود للمصطلح قليلا.. متى يكون التاريخ تاريخيا.. ومتى يكون ميتاتاريخيا ؟! نبحث في المصطلح لنطلق الاساس الذي انطلق حواركما المتصادم منه.

■ التاريخي هو ما يعيش في سياق مفتوح، سابقا وراهنا ولاحقا.. هو حدث قابل للتجاوز وبالتالي هو مشروع مفتوح.

□اذن اين اللاتاريخي في فكر محمد عابد الجابري ؟!

■ اللاتاريخي عنده هو المعطى الثابت، الذي يتمثل بهذا النموذج الامثل الاسلامي.

□ الذي تعتبره انت ماقوق تاريخي.

■ الذي جاء باعتباره يجسد حقيقة ناجزة يمكن ان تقرأه قراءة جديدة، وبالتالي مفهوم الجديد هنا، يقوم على ان هنالك ثابتا ما، نستطيع ان نداور عليه ونقرأه مجددا وبصورة مطردة ومفتوحة، لكن المرجعية تبقى هنا..اللاتاريخي.. المتجدد ليس بذاته وانما بما يقرأه وبمن يقرأه، فهنا تواجه علاقة ناشزة بين التاريخي واللاتاريخي، المشخص اطلاقا والمجرد اطلاقا.. ليس بين المشخص والمجرد على نحو التجادل.

□ اذا كان هذا هو اتهامك للجابري، فثمة اتهامات تتعلق بمنهجك ايضا، اتهامات تقول بانك تعاني ايضا من التناقض العميق بين المعيوش وبين المنهج الذي تبتني عليه وهوالذي يتأسس على ما يسمى باللوحة الخماسية التي ترى التاريخ وكأنه مدماك وراء مدماك في تماثل لايفرق بين امة وامة. وظرف تاريخي وظرف تاريخي آخر فالاقطاع الاوروبي غير الاقطاع العربي مثلا.

■ الطريف ان هذا الذي تتحدث عنه قد ورد عند احد الكتاب فيما وجه نقد لكتابي قراءة في الفكر العربي في بواكيره، وكان النقد يقول انني لجأت الى هذه اللوحة الخماسية التي تبدأ بالمشاعية وتنتهي بالاشتراكية، لكن تبين ان هذا الرجل الذي نشر نقده في مجلة الوحدة، تبين انه لم يقرأ الكتاب، وانا اشرت الى ذلك في احدى كتاباتي حينما قلت ان هذا الرجل، بنى رأيه دون ان يطلع على النص والمرجعية الاساسية هي النص، لانني في هذا الكتاب وكتب اخرى، لم اتحدث عن هذه اللوحة الخماسية، وانما تحدثت عن انماط متعددة في الدول العربية، وربما ايضا في الدولة العربية الحديثة وجزئيا الراهنة، التعددية النمطية ، اضافة الى انني استخدمت في كتابي هذا، مصطلح نمط الانتاج الآسيوي بعد ان اعدت النظر فيه اصطلاحيا، فسميته نمط الانتاج المشاعي القروي ..

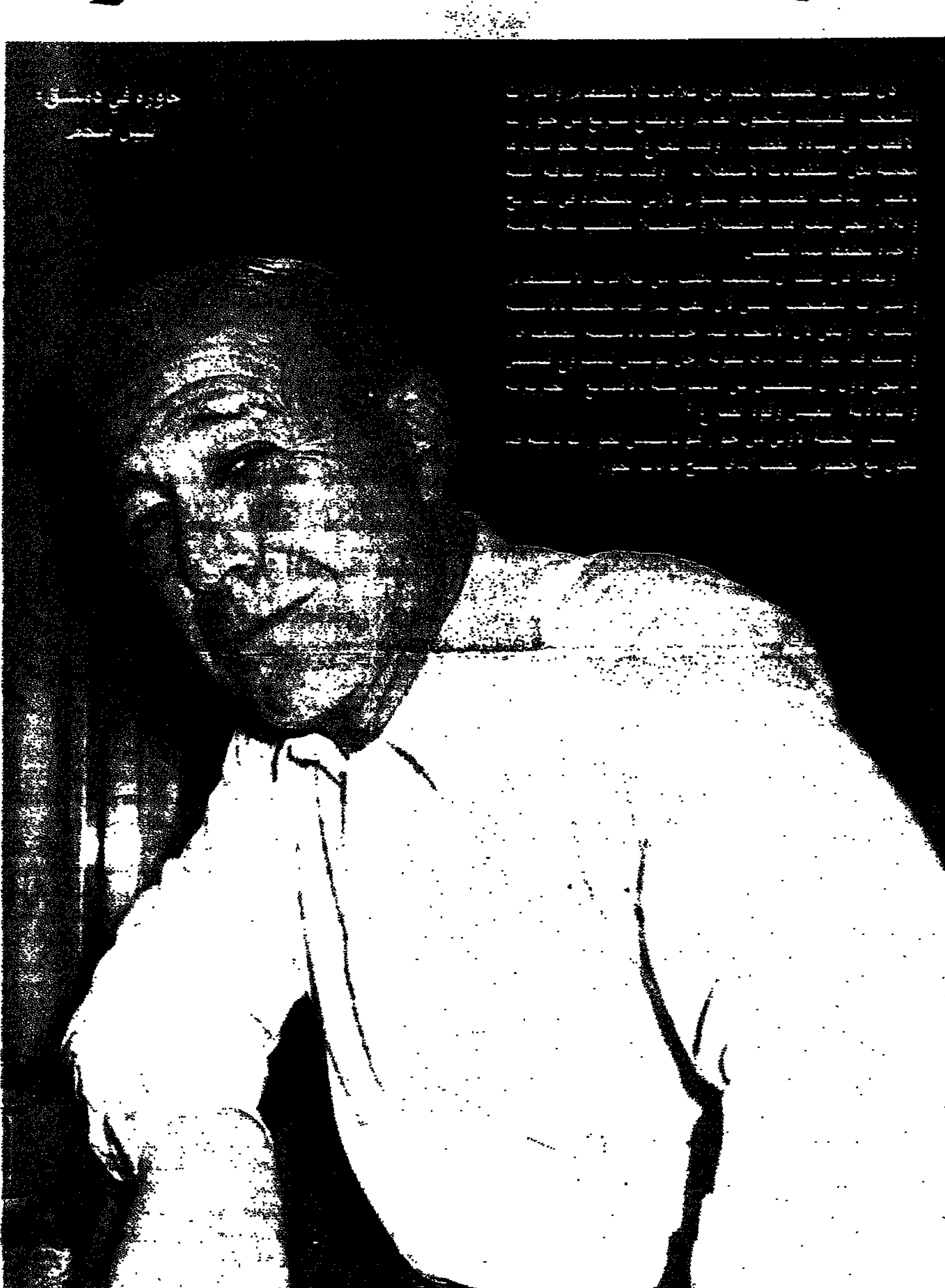
الآن اردت ان اشير الى ذلك لانوه الى مسألة النقد.. كيف ينتقد الناقد، فالرأي الذي طرحته لا وجود له في النص.. وبالتالي فان هذا يمثل احد اشكال العقم.. ان تكتب عن نص.. عن فكرة اي ان تعود الى مرجعيته.

□ ماذا فعلت انت ازاء ذاك النقد ؟!

■ وجهت لصاحبه نقدا قاسيا، لكنه عاد مرة اخرى عندما اصدرت كتابي الاسلام المحمدي الباكر، فقال انني انطلقت فيه من النزعة الاقتصادية، فكتبت ثانية ان الرجل لم يقرأ الكتاب، وقدمت في ردي مجموعة من المواضيع التي حملها الكتاب تشير الى عكس مايقول.. وبرهنت ان لاعلاقة لي بهذه اللوحة الخماسية، على العكس من ذلك. منذ كتاباتي المبكرة، كنت اتلمس ما اسميه خصوصية التاريخ العربي. هذا التلمس الذي ظهر في كتابي الاول، والذي حمل عنوان «حول مشكلات الثورة والثقافة »واتى بعد ذلك في كتابات اخرى، من بينها كتاب مشروع رؤيا جديدة في الفكر العربي في العصر الوسيط، وبصورة اخص في كتاب الاسلام المحمدي، فالتاريخ عندي يقوم على تاريخيته القابلة لأن تكون متنوعة بما لايقاس، وذلك من الصعب بل من المستحيل ان تضبط هذه التاريخية بل احتمالاتها، مع العلم ان الباحث والمؤرخ قادران على ان يضعا رؤية اولية من شأنها ان تضبط الموقف احتماليا وبصورة مفتوحة، واذا ذكرت انني في كتاباتي اعود الى كارل ماركس، فماركس نفسه لم يتحدث عن الخماسية، ورفضها وقال ان هنالك احتمالات، على اصحاب البلدان التي يواجهونها.. عليهم ان يكتشفوا احتمالاتها ومصداقيتها التاريخية.

□ كارل ماركس كان قد قال ان الحياة تطرح اسئلة والاجابات ليست قاطعة.. هكذا يفكر على ما اظن.

■ بالضبط



□ مادمنا نتحاور فيما هو تاريخي، ولاتاريخي اين القطيعة واين الاسترسال في تاريخ الفكر العربي والفلسفي عندك؟

■ اولاً لم اؤسس لفلسفة خاصة بي.. انا مجتهد في الفلسفة، وباحث في تاريخ الفلسفة عموما، وبصورة مخصصة في تاريخ الفلسفة العربية وما سميته انت القطيعة. هذا المفهوم استخدمته ومازلت استخدمه من موقع تاريخي وليس كما يحدث الآن لدى بعض المثقفين والمفكرين العرب..

القطيعة عندي هي تقاطع ما بين المتصل منفصلا، والمنفصل متصلا، وهو ما اسميه جدلية المتصل والمنفصل، ان القطيعة تحدث، حينما تفصح مرحلة ما جديدة عن نفسها من حيث هي، ومن موقع استقلاليتها النسبية عما سبقها ، اي بمعنى آخر، ان جدة حدث ما، او مرحلة ما هي التي تسمح بالتحدث عن قطيعة بينها وبين ماسبقها، ولكن ماعدا ذلك، فهذه القطيعة تتلاشى، لنكتشف ان هذ الجديد ليس الا سياقا في اطار القديم، وبالتالي فهو متصل ومنفصل.. منفصل هنا، منقطع.

□ لنتحدث هنا عن المتصل ما بين الطيب تيزيني والسابق عليه في الفلسفة العربية وفي تاريخ الفكر العربي.

■ انا اعتبر نفسي دارسا في الفلسفة واتمنى ان اصل الى تأسيس موقف فلسفي جديد، وهذا ما اعمل في سبيله، وانما ما استطيع ان اقوله انني حققته حتى الآن..

استطيع ان اقول اني استطعت بشكل اولي أن اتمكن من الكشف عن آليات التطور الفلسفي في التاريخ العربي وبحدود اولية.

□ اين ملامح هذا الكشف وبماذا تتمثل خاصة وان مصطلح فلسفة عربية هو مكان اخذ ورد.. معروف رأي هيغل في هذا الموضوع.. هنالك من يعترف بوجود بلاغة عربية، وفقه عربي وبيان عربي اما الفلسفة فثمة الكثير مما يقال عن غيابها.

■ هذا كلام اصبح الان شائعا، بعد ان كان شائعا وخبى.. كان شائعا في مرحلة الاستشراق الاولي.. الاستشراق الذي نما خصوصا على هذه القضية .. قضية التشكيك في امكانية وجود ابداع فلسفي ونظري، ليس فقط في التاريخ العربي، وانما في التاريخ الشرقي عامة، ورأي هيغل الذي تتحدث عنه هو الذي اسس بشكل اساسي لهذه الفكرة ثم رأي رينان الذي بحث فيها ووصل الى انه من الوهم ان نتحدث عن فلسفة عربية.. مايمكن التحدث عنه هو فلسفة يونانية قديمة نقلت الى الغرب الحديث بلغة غربية.

□ لو حاولنا تفكيك هذه المقولة منطقيا وتاريخيا، الى اين نصل؟!

■ اذا فعلنا ذلك سنتبين ان رينان وآخرين انطلقوا من ان هنالك نموذجا واحدا قطعيا للفلسفة .. هو الفلسفة الغربية، هذا الامر افضى بهم الى القول بأننا حينما نتحدث عن فلسفة غربية فعلينا ان نقول الفلسفة الغربية وليس هنالك فلسفة اخرى.. ان هذا دخل التاريخ الفكري الحديث تحت اسم المركزية الاوروبية التي انطلقت من ان هنالك حضارة واحدة في العالم بدأت، وما تزال، وستبقى، هي الحضارة الاوروبية، وما عداها ليس سوى هوامش لاترقى الى مستوى هذا المركز بالمعنى الابداعي.

□ اذن اين ملامح الفلسفة العربية ؟!

■ ما اشرت اليه الآن يمثل نقدا سلبيا، اي يأتي من خارج الفلسفة، لكن اذا وجهنا نقدا لهذه النظرية.. اي نظرية المركزية الاوروبية فانه سيتعين علينا ان نعود الى ما نسميه فلسفة عربية، ونقترب فيما اذا كان هذا فلسفة ام لافلسفة. اولا علينا ان نتخلص من هذا الانموذج الذي يعني ان الفلسفة هي اليونانية الاوروبية، ان البدء بهذه المسألة يقود الى القول بخصوصيات في التاريخ، خصوصيات ثقافية، فكرية ، اثنية، ومن خصوصيات فلسفية.. اذا كان الحديث عن ان الفلسفة تقوم على منظومة فكرية متسعة لابد من وجودها في كل خصوصيات الفلسفة العالمية.. اذا كان هذا صحيحا فان هنالك ايضا امرا ينبغي التفكير فيه، وهو ان هذا النظام الفلسفي العمومي حين يوجد فانه يوجد مخصصا، ومشخصا ، فقد وجد في التاريخ الاوروبي - اليوناني، وقد يوجد في تاريخ آخر بصيغة اخرى.

□ نحن نفتش عن صيغته العربية التي تقوم على منظومة فكرية متسقة.

■ انا اريد ان اصل الى مفهوم الخصوصية هنا.. اذا كانت الفلسفة اليونانية قد نشأت من موقع الصراع مع الاسطورة والدين، فان هذا لايوجد في بداية التاريخ الفلسفي العربي، وحتى الآن نضع هذه الفكرة بين قوسين من اجل أن نصل الى مصداقيتها ، ان كان لها بعض المصداقية فلأن الخصوصية في النشأة التاريخية تكمن يونانيا اوروبيا بأن الفلسفة نشأت عن طريقين اساسيين هما الاسطورة والدين.. وهذا لا يوجد في التاريخ العربي، انما وجدت حالة اخذت تفصح عن نفسها باشكال جنينية ، عبرت عن وجود فكر مستقل يقوم على التجريد والتعميم..فكر هوفي نهاية المطاف، فكر مستقل ، لكن هذا الفكر. اوهذا الطموح لتكوين فكر مستقل سيصطدم بعقبتين رئيسيتين اصطداما خفيا .. العقبة الاولى تمثلت في ان هذه العملية سبقت بوجود دين هو الدين الاسلامي، والعقبة الثانية تمثلت فيما سيكون في اطار ما يمكن تسميته بجدلية السلطة والثقافة .. على صعيد المسألة الاولى جاء الدين الاسلامي وقدم خطابا دينيا كان يركز في اطاره على خطاب العقل والعقلانية، والنظر والتبصر وهذا يعني على صعيد الفكر الخصوصي بدايات تشكل فكر عربي مستقل لن يكون لها ان تفصح عن نفسها الا في سياق الخطاب الذي سبقها، ومن هنا لم يعد مثل هذ الفكر المستقل الذي ابتديء به مثلا في صيغة اهل الرأي، وكان هذا تيارا أوليا وجد حتى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.. هذا التيار لايجاد فكر عربي مستقل وجد نفسه في خطاب ديني ، يريد ان يقدم نفسه بأنه عقلاني، فما كان من هذا الفكر العربي الطامح الى الاستقلالية الا ان يقر بالواقع اقرارا مضمرا لينتقل بخطوة تالية الى عملية لف على الخطاب الديني .

من اجل الاكتشاف الاولي لخصوصية الفلسفة التي عليها ان تنشأ لاحقا.

□ هل يمثل ابن عربي هذا الكلام.

■ لا .. ابن عربي جاء متأخرا .. البدايات تمثلت خصوصا بجماعة اهل الرأي.. اي الرأي المتبصر الذي لايأخذ بالنقل، لكن البدايات الاكثر وضوحا هي تلك التي اخذت تتمثل بالفكر العقلي.

□ تعني المعتزلة؟!

■ المعتزلة كانوا في طليعة من أسسوا لهذا الرأي المستقل، او الطامح للاستقلال.. المعتزلة وجدوا انفسهم امام بنية اكتسبت شرعية اجتماعية وحضورا كثيفا.. ماكان عليهم الا ان يقروا بذلك لانهم واجهوا خطابا عقليا في اطار خطاب ديني. كان عليهم وهذا ما نستطيع ان نستنبطه عبر قراءة ما قدموه قراءة تفكيكية جدلية. تاريخية. وليس تفكيكية هكذا. قراءة تسمح لنا بأن نتبين ان هذا الفكر الجديد اخذ يحاول ان يلف على الخطاب العقلي الديني لا ليرفضه جهارا وانما ليجيره لصالح التأسيس لمشروعية خطاب عقلي فكري مستقل .. مستقل عن المسألة الدينية.. هذه المسألة ستبرز لاحقا من خلال ما يسمى بنظرية الحقيقتين.. ولاحظ هنا خصوصية التطور الفلسفي العربي او اذا قلت الآن خصوصية التطور الفكري العربي دون ان تقول الفلسفي ..لاحقا ستأتي نظرية تكريس هذه الحالة تحت اسم نظرية الحقيقتين.. سيأتي الفارابي. وقبله الكندي واخيرا ابن رشد .. سيأتي هؤلاء ليقولوا بنظرية الحقيقتين ويعنون بها ان هنالك طريقتين للحقيقة.. طريق النقل. وهو طريق الشريعة وطريق العقل. واعني به هنا الفلسفة..

□ هذا شكل من اشكال الالتفاف، وهو جزء من خصوصيات التطور الفكري العربي. ولكن هذا لايسمح لنا بان نضيف ال التعريف ونقول الفلسفة العربية.

■ هو فعلا شكل من اشكال الالتفاف، لكن الصيغة الاكثر بروزا، وهي الافصاح عن هذا الالتفاف. تمثلت في الاساس الذي ارادوا ان يصلوا اليه. وهو اذا تناقض العقل مع النقل فالغلبة للعقل.

□ في هذا مغامرة

■ ولكنها مغامرة ذكية، وذات افق مفتوح ولكن دون افصاح.

□ ولكن اين حدود الاتصال، وحدود الانفصال ما بينك انت . وهذه الارهاصات الفلسفية العربية؟! هل تتصل بابن رشد أم بالمعتزلة ؟! بأصحاب نظرية الحقيقتين مثلا؟!

■ انا الآن لست مضطرا في نهاية القرن العشرين لاقوم بما قام به المعتزلة او اصحاب نظرية الحقيقتين او ابن رشد مع انني احيانا اشعر بشيء من هذا القبيل..

■ هيغل ورينان والمستشرقون، هم الذين أسسوا لنفي ملامح الفلسفة العربية وشككوا في امكانية ابداع فلسفي

■ مرجعية محمد عابد الجابري لا تاريخية ويحاول أن يستنبط منها مشروعاً تاريخياً

■ ما حققته أنني استطعت أن اكتشف آليات التطور الفلسفي في التاريخ العربي وبحدود أولية

شتات

عبدالعزيز جاسم

اتحاد كتّاب وأدباء الخليج (١)

(١)

لم يدر بخلدنا أبداً، ولا في يوم من الأيام، وخاصة عندما طرحنا في «الاتحاد الثقافي»، فكرة انشاء اتحاد كتاب وأدباء الخليج العربي، والمنشور على هيئة استطلاع موسع في هذا العدد، بأن نكون من دعاة الاقليمية، او الانغلاق على الذات، او الوقوف من جديد على الأطلال. ففكرة الاقليمية هذه، بالنسبة لنا، شبه محرمة، بل انها من الأفكار البائدة، والمريضة، والمعرقلة لكل مشروع حضاري في الأساس. فاذا كانت هناك أصوات تدعو الى ذلك، بوعي او بدونه، بحق او بغيره. فانها لن تصدر عنا نحن بالتأكيد، خاصة ونحن نعي بأننا نعيش عصر الثقافة الكونية وشموليتها الحضارية بين الآمم والشعوب. كما اننا في الوقت ذاته، لاننطوي على أوهام فجة مثل هذه، ولانروج لتخرصات او شعارات مزيفة، لا باسم الوطن او المواطن ولا باسم العروبة وأكاذيبها، المختلقة والكثيرة. فالمتسلقون، والمنتفعون، وأصحاب الأيديولوجيات والمصالح الشخصية، في عالمنا العربي وخارجه، اكثر من ان تحصيهم الرادارات أو أقمار التجسس العالمية. ولعل مايشفع لنا بعد كل هذا، هو الخط الذي ارتضيناه لنا كنهج في رسم سياسة «الاتحاد الثقافي»، بدءاً من الاهتمام بالشأن الثقافي المحلي، والخليجي، والعربي، وانتهاء بالاهتمام بشؤون الثقافة العالمية، كأحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها كل ثقافة فاعلة في محيطها وخارجه.

(٢)

اذن، ما الذي أردناه من وراء هذا الاستطلاع؟ وكيف نراه الآن؟..

بالطبع، لم تكن هذه الفكرة وليدة اللحظة، بل سبقها تفكير عميق باشكالية الثقافة الخليجية ومعطياتها المكانية والزمانية. لا باعتبارها كياناً منفصلا عما حولها، مقدسة ومنعزلة، بل باعتبارها أحد المصبات المهمة التي ينبغي لها ان ترفد نهر الثقافة العربية الكبير، ففي الخليج ثمة حركة ادبية وفنية مهمة وناشطة ولاتقل مستوى عن أي حركة في العالم، الا انها تظل أشبه بجزر منفصلة، يسودها التهميش، والتشظي، وسوء الفهم، وقلة التواصل، وعدم التنسيق، ويخيم عليها بل يقودها .منذ مطلع هذا القرن وحتى اليوم. الخطاب السياسي الرسمي والحزبي على حد سواء. انها جزر منفصلة اذاً مثلما قلت، رغم غطاء مجلس التعاون الكبير الذي يظلل شعوبها. اننا اذاً من أجل هذه الوحدة المفترضة، ومن أجل الثقافة التي هي اكبر من كل القطريات والحدود، ومن أجل انسان هذه المنطقة وحقه في التطور والتعليم والتثقيف، ومن أجل كتابها وأدبائها الذين يشبهون الأحجار الكريمة المدفونة في الظلام، الا من نجا منهم بطريقة أو بأخرى وأصبح نجماً من النجوم، فكرنا بأن نستطلع آراء المعنيين بالأمر، وان نضع أيدينا على مكمن الجرح، وذلك في محاولة بائسة لتضميد ما تبقى لنا من أرواح.

لهذا، فنحن لانعد بتحقيق فردوس مفقود، ولانعطي وعوداً او تزكيات، عبر هذا الإستطلاع الذي أجريناه، بل اننا أردنا ان نثير نقاشاً اساسياً وجاداً، ربما من خلاله نستطيع ان ندفع بهذا المشروع الى الأمام جماعياً.

أي أن نفكر بصوت جماعي، وأمام الناس، وذلك من أجل ايجاد صيغة مشتركة تسهم في بناء سياسة ثقافية وتعليمية تخدم مشاريع التنمية في بلدان الخليج كافة.

(٣)

من جانب آخر، هناك ثلاث نقاط اساسية تمحورت حولها ردود المشاركين في التحقيق:

أولا: هناك من يؤيد هذه الفكرة بشكل كامل ودون مواربة او تحفظ، بل يعتبرها مطلباً حيوياً ومهماً ينبغي تحقيقه، وذلك لما تنطوي عليه من قدرة على توسيع افريز الثقافة المحلية، وخلق ثقافة خليجية لاتنفصل عن الثقافة العربية الأم، بل تتصل بها وترفدها وتؤثر فيها بشكل فعّال وكبير، بدل ان تظل مجرد تابع يتلقى صكوك غفرانه ومشروعيته من الخارج دوماً.

ثانيا: هناك من يتحفظ متوجسا من آليات عمل مؤسسات مثل هذه، وذلك لما تمتاز به من سمعة سيئة في تجيير الخطاب الثقافي لصالح الخطاب السياسي الرسمي. كذلك التوجس من اي دعوة للاقليمية يمكن ان تستغل من وراء هذا المشروع، بحيث نصبح خليجيين فحسب وليس عرباً أقحاح من المحيط الى الخليج.

ثالثا: هناك من يرفضون قيام هذا (الاتحاد) الآن. تارة بدعوى احتمال السقوط في الاقليمية، وتارة أخرى بدعوى ان الأرض غير صالحة في هذه المرحلة لقيام مشروع مثل هذا.

الا اننا، وبالرغم من كل هذه التخوفات والمعوقات، سياسية كانت أم اقتصادية، نقول بأن المشروع لا يزال قائماً، وان جمهورية الكتّاب ينبغي لها ان تنهض من رمادها، بدل ان تحول الى غرف للندب، واللّطم، والانكسارات، ورثاء بعضنا بعضاً ونحن أحياء.

[redacted]

من أجل تواصل فعال وثقافة أرحب (١-٢)

فكرة إنشاء اتحاد كتاب الخليج العربي وأدبائه

تضم بلدان الخليج العربي عدداً مهماً من الكتاب والأدباء المبدعين، الذين كانوا لسنوات طويلة جذوة وقادة أنارت دياجي تاريخ المنطقة، وحفظت ذاكرتها من الإندثار.

إلا أن انكفاء أبناء الخليج المبدعين من كتاب وأدباء، في حدود اتحاداتهم وأنديتهم الثقافية، حد من طاقاتهم وحسر من قوة إمتدادها. لذا، فإن (الإتحاد الثقافي) وايماناً منه بتجربة اتحاد كتاب وأدباء المغرب العربي، الذين أسسوا إتحاداً يضمهم جميعاً (رغم وجود اتحاداتهم المحلية)، يبادر في التوجه لأبناء الخليج العربي من مبدعين، كتاب، وأدباء، طارحاً عليهم السؤال التالي:

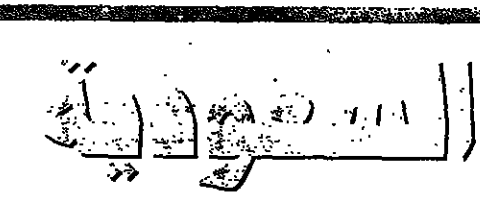
ماهو رأيكم في تأسيس إتحاد لكتاب وأدباء الخليج العربي، يأخذ على عاتقه تنسيق نشاطات الاتحادات والأندية الثقافية في بلدان الخليج، ويدعم - في نفس الوقت - جميع الكتاب والأدباء في النشر، وفي الحفاظ على حقوقهم الأدبية، وتنسيق فعالياتهم ومهرجاناتهم الأدبية والفكرية، فهل تجدون ضرورة لتأسيس مثل هذا الاتحاد؟ وما هي تصوراتكم الشخصية حول هذا الموضوع؟ لذا، وبعد طرحنا عليهم هذا السؤال المحوري، جاءت الردود من كافة أقطار الخليج، لتعبر عن رغبتهم الصادقة في إيجاد صيغة مشتركة تبلور هذا المشروع الحيوي والهام، وترفد بالتالي الثقافة الخليجية والتي هي جزء لا يتجزأ من الثقافة العربية الأشمل. هذا بالرغم من تحفظ بعض منهم وتوجسه إزاء قيام فكرة مثل هذه، وذلك لكي لا يجيّر هذا المشروع لصالح المؤسسة الثقافية، المؤسسة التي تغلّب الخطاب السياسي على الخطاب الثقافي بحيث تجعله تابعا لها وغير متحرر من هيمنتها عليه.

(الاتحاد الثقافي)

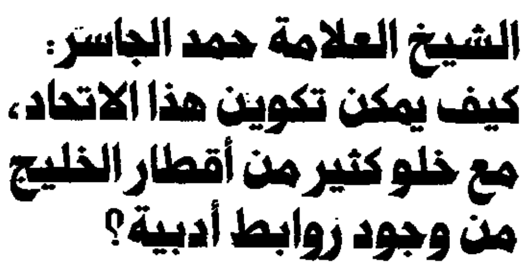
د. فاطمة الصايغ: تأسيس الاتحاد ضرورة ملحة

■ تضم بلدان الخليج العربي عددا كبيرا من الكُتّاب والأدباء المبدعين الذين كانت كتاباتهم وابداعاتهم الأدبية والثقافية مناراً لغيرهم، ولذا قام في كل بلد خليجي اتحاد يضم هؤلاء الكُتّاب والمبدعين لكي ينسق فيما بينهم ويحفظ حقوقهم الأدبية ويكون ممثلهم وصوتهم في الحياة الفكرية. ولكن تبقى مسألة وهي كيفية التنسيق بين هؤلاء الكُتّاب والأدباء في دول الخليج، حيث لا يتعرفون على بعضهم بعضا إلا من خلال كتاباتهم، وفي الواقع فان وجود اتحاد واحد يضم كل هذه الاتحادات الخليجية ضرورة ملحة حيث تستعيد الاتحادات الصغيرة قدرتها على التواصل مع العالم الخارجي. ووجود اتحاد خليجي يضم الاتحادات جميعها ويعبر عنها ويمثلها في الخارج ويتحدث باسمها هو ما تريده الثقافة والأدب الخليجي.

فأدباء الخليج يحتاجون الى اتحاد يفهمهم ويمثلهم ويكون وعاء لثقافتهم وفي نفس الوقت يتيح لهم فرص اللقاء والتواصل والانتشار خليجيا وعربيا وعالميا. فهناك العديد من المهرجانات العالمية والدولية التي يغيب عنها المثقف الخليجي بحكم الطبيعة الضيقة لبلده ولكن في حالة وجود اتحاد خليجي يمكن لهذا الاتحاد ان يمثل جميع الاتحادات الخليجية في هذا المهرجان واللقاء العالمي. وكذلك في امكان هذا الاتحاد الخليجي ان يحفظ حقوق النشر والحقوق الأدبية الأخرى للمثقف والأديب الخليجي وينسق فيما بين الاتحادات ويصدر مجلة تتحدث باسم هؤلاء الأدباء جميعا.



الشيخ العلامة حمد الجاسر:



كيف يمكن تكوين هذا الاتحاد، مع خلو كثير من أقطار الخليج من وجود روابط أدبية؟

■ لا يماري أحد في أن إيجاد إية وسيلة من وسائل الاتحاد والاتصال والتلاقي بين الأدباء والكتاب في بلدان الخليج العربي، من أسمى الأهداف، وأجل الغايات، التي ينبغي أن يتجه لتحقيقها هؤلاء الأدباء، فباتحادهم ووجود روابط قوية بينهم تكون أعمالهم واتجاهاتهم وأهدافهم وغاياتهم على درجة من القوة والتماسك والتآزر، مما يمكّن من تحقيقها واتصال هؤلاء الأدباء بإخوانهم في مختلف الأقطار العربية الأخرى، وتلك الغاية المثلى من إنشاء مثل هذا الاتحاد الذي يجب أن تكون عامة شاملة.

ولكن يجب قبل ذلك كله أن يكون هناك كيان أدبي متميز في أي قطر من أقطار هذا الخليج، كأن تكون هناك رابطة تجمع أدباء ذلك القطر ومفكريه وكتابه، في دوله الست، تكون قائمة على أسس قوية معترف بها.

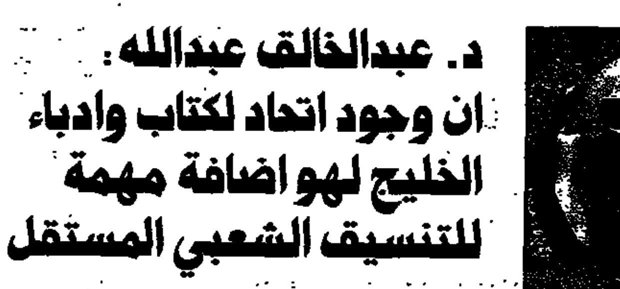
وتأتي المرحلة الثانية وهي اتحاد هذه الرابطات جميعها اتحاداً عاماً لكل أدباء البلدان الخليجية.

أما مع خلو كثير من أقطار الخليج من وجود روابط أدبية، فكيف يمكن تكوين هذا الاتحاد؟!

ولقد تحدثت عن ضرورة إنشاء رابطة للأباء في إذاعة المملكة العربية السعودية في شهر ذي القعدة ١٣٩٧. ثم أعدت الحديث مرارا في مجلة «العرب»، اوضحت ضرورة ايجاد روابط أدبية في مختلف البلاد العربية، يكون قيامها نواة لاتحاد عام للأدباء العرب، وبدون تلك الروابط فما أرى الأمر - لو تم - سوى صورة شكلية لا أثر لها من حيث تقوية الصلات الأدبية بين أدباء دول الخليج العربي. ثم أدباء الأمة العربية بصفة عامة، وتلك هي الغاية المتوخاة من كل اتحاد.



الامارات



د. عبدالخالق عبدالله: ان وجود اتحاد لكتاب وادباء الخليج لهو اضافة مهمة للتنسيق الشعبي المستقل

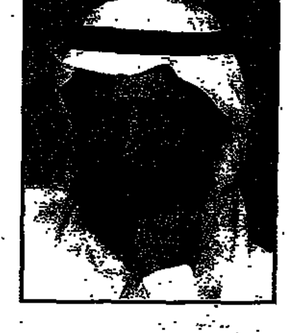
■ من المهم اولا الاشارة الى ان منطقة الخليج العربي هي ربما من اكثر مناطق العالم حاجة للتعاون والتنسيق على الصعيدين الرسمي والشعبي. هذا التعاون تحتمه ظروف هذه المنطقة التي هي اليوم اكثر المناطق استقطابا للاهتمام الدولي. كما ان هذا التعاون تحتمه ظروف عدم الاستقرار السائد في هذه المنطقة الغنية والحيوية والتي تحتاج اكثر ماتحتاج للأمن والهدوء والوفاق بين دولها وشعوبها. هذا الاستقرار يمكنه ان يتحقق بوسائل عديدة، بيد ان اهم هذه الوسائل وانجحها وأقلها تكلفة هو تعزيز مجالات التعاون والالتقاء والتنسيق على الصعيد الانساني والاجتماعي والثقافي والفكري. وضمن هذا الاطار فان اي دعوة توجه لتحقيق هذا التعاون بين شعوب المنطقة وفئاتها المختلفة هي بلاشك دعوة ايجابية ومخلصة وواعية للتحديات التي تواجه الخليج العربي. ومن ناحية اخرى فقد حان الوقت من اجل تعميق مظاهر التعاون بين دول مجلس التعاون. لقد ظل التعاون بين دول مجلس التعاون مقتصرا ومنحصرا على الجوانب الرسمية والحكومية. هذا التعاون حقق بلاشك الكثير وقطع اشواطا مهمة لتقريب دول مجلس التعاون لكي يظل التعاون بين دول المجلس اعرج اذا اقتصر على التعاون الرسمي فقط، لانه يظل امام التعاون الرسمي تحقيق ما لم يتم تحقيقه لحد الآن وهو التعاون على الصعيد الشعبي.

لقد حان الوقت بشكل خاص لرفد التعاون بمظاهر التعاون على الصعيد الشعبي الذي لازال في حده الادنى، والمطلوب الارتقاء به للوصول به الى حده الاقصى. ولا اعتقد ان هناك شريحة اكثر وعيا وادراكا وقدرة للارتقاء بالتعاون الشعبي مثل الكتاب والأدباء والباحثين والاكاديميين وكل المعنيين بالشأن الثقافي. فالتعاون فيما بين افراد هذه الشريحة هو اللبنة الاولى في سياق تعزيز مجالات التنسيق والتعاون الشعبي في منطقة الخليج العربي.

انني ادعو جريدة (الاتحاد) للتنسيق مع الامانة العامة لدول مجلس التعاون وبعض الهيئات الثقافية في الامارات كالمجمع الثقافي من اجل عقد اجتماع تحضيري لكتاب وادباء من دول المجلس لغرض اعداد مشروع لائحة تنظيمية لما يمكن ان يكون الملتقى الثقافي السنوي الذي يناقش القضايا الثقافية الخاصة بحقوق الادباء والكتاب ويمكن لهذا الملتقى ان يؤدي، تدريجيا ولاحقا، الى تأسيس اتحاد كتاب وادباء الخليج. وفي هذا السياق هنالك تجربة رائدة هي (الملتقى الاجتماعي) الذي يعقد كل سنتين في دولة من دول مجلس التعاون، ويضم روابط وجمعيات الاجتماعيين، وقد تجاوز هذا الملتقى عشر سنوات من العمر. ثم هناك ايضا (منتدى التمنية) الذي يضم شخصيات ثقافية واجتماعية واكاديمية من دول مجلس التعاون، وهذا المنتدى يعقد سنويا مؤتمرا لمناقشة قضايا ذات علاقة بالتنمية بمعناها الواسع، علما ان عمر المنتدى يزيد على العشرين عاما.

ان وجود اتحاد لكتاب الخليج وادبائه لهو اضافة مهمة للتنسيق الشعبي المستقل الذي ينطلق من ايمان عميق بضرورة تقارب دول الخليج العربي على كافة المستويات من اجل تحقيق الأمن والاستقرار لشعوب هذه المنطقة الإستراتيجية التي تزداد اهمية يوما بعد يوم.

علي ابوالريش: نحن نتطلع الى استراتيجية ثقافية حقة



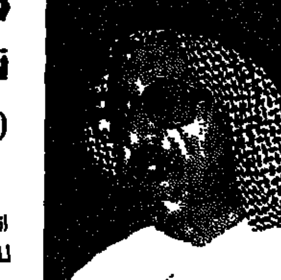
■ لا اعتقد ان هناك اروع واجمل من ان تكون هناك خيمة. ينضوي تحت سقفها، رفاق الهم الواحد، والهاجس المشترك. ليس على صعيد منطقة الخليج فحسب، وانما طموحنا الى ماهو ابعد من ذلك، وأملنا ان تتسع الخيام الصغيرة، وذات السقوف المنخفضة، الى خيمة واحدة. شاهقة الاوتاد، رحبة السقف. تضع ذراعا في المحيط، وآخر في الخليج، لأن المنطقي هو كذلك. وهو ان تشتم نوارس الخليج رائحة الملح في محيطها الاكبر، وان تغتسل اسماك المحيط، بماء الخليج، ولكن السؤال الذي يثير فجاجته في النفس، هو اي شكل من اشكال هذا الاتحاد الذي نريد، فنحن دائما مانطرح الشعار الجميل، لكننا نعجز في حال التطبيق عن وضع الابتسامة على شفتي المتلقي لهذا الشعار، لماذا؟ لاننا وبحق، نعيش في الزمن الصعب، زمن الحواف المثلومة، والاوساط الرخوة، والقمم الخفيضة، والقيعان المدلهمة، نحن الآن في حالة التفرج على كل ما يتحرك من حولنا، والذهول من ذلك المتحرك الجبار، نحن والثقافة، دخلنا فعليا مرحلة الخصام الحقيقي، لأنه طالما اصبح السياسي جذوة القيادة، والثقافي زعنفة الانصياع، فلا اعتقد ان من الاهمية التفكير في شيء قبل اعادة الاعتبار للكيانات الصغيرة اولا، يسبقها الالتفات بجدية، الى النهر الخالد المتدفق من شرايين الافراد، فالمشكلة لا تكمن في شكل او آخر من كيانات. ومؤسسات، بقدر ماتكمن في التيمة الاساسية لموضوع الثقافة. فالآن لا احد يراهن على ثقافة تابعة، ومؤسسات صفراء خريفية الموسم، تعيش كهولة مرحلتها، وشيخوخة فعلها. لا احد يراهن على ثقافة، صار فيها المثقف، يقف في الصفوف الخلفية، مستمعا، متلقيا، لا فاعلا، صار المثقف، اشبه بالراهب الذي امتنع عن التعاطي الجنسي، طلبا لصكوك الغفران، مادا يديه، الى آلهة العطاء، كي تمنح، وتهب الجنان الخالدة، المثقف الذي لا يفعل، وقبل بالدور التقاعدي، هو شراع متقوب، تدخله الريح، ولا تحركه، وفاقد الشيء لا يعطيه.. المثقف الذي اخذ جائزة اندحاره، وانكفأ محنيا للريح، لا جدوى من وجوده، بل هو كالزائدة الدودية، التي قد يكون انفجارها، تحقيقا لموت لا محالة. فنحن بقدر مانلتمس الحاجة الى مؤسسات ضخمة واسعة الجلباب، فضفاضة الازار، فاننا نتطلع الى استراتيجية ثقافية حقة، على صعيد الافراد اولا. والى مستوى المؤسسات الاقليمية ثانيا، والى جانب هذا كله، نحن بحاجة ملحة، الى الندية الحقيقية، بين الثقافي والسياسي. الى طرف الفعل الحضاري، من اجل تأسيس كيان انساني معافى من درن العقد النفسية، والتبعية المريضة، نحن بحاجة اكيدة، الى لغة حوار مع النفس اولا. والى عامل مشترك (بين الثقافة والسياسة) على اساس اخلاء كل طرف للأطر، من رزايا التهم الجاهزة، والاوسمة المجانية.

لا اعتقد ان ثقافة ما، في مكان ما، قامت، على اساس التواكل، او التسبيح في محاريب المانح، والمجزل، لأن الثقافة صفة من صفات الخلق، وانقضاض اللحظة، على تراكم التاريخ، الثقافة هي. وخزة الابر، في بطون الدمامل المتقيحة، فاذا فقد المثقف هذا النسغ، فانه لاشك، يصبح كما مهملا، لا داعي لوجوده، ولا داعي، لوجود مؤسسات لاتدفع في النهاية سوى عجلات التخلف والركل الى اعلى. نحن نريد ان نقول، للمزمل، قم فانذر، وضع عمامتك الصفراء على قارعة الطريق، ثم انبش عن حمامة الغذاء، فتش عن كريات الدم، لأن هناك في العميق، قائمة من الطيور، وعلى رأسها. هدهد الكتابة، يقول للسائل، انا سآتيك بالنبأ العظيم، قبل ان يغمض طرفك، وهذه اكذوبة، صدقها المثقف قبل غيره وسار على هديها، فتعثرت الجياد، حتى تعفرت وجوهها في تراب المعرفة الباهتة، والى يومنا هذا، لم نستطع ان نتعرف على الملامح الحقيقية، لمفهوم الابداع، حتى تمادى البعض في مفاهيمه للابداع، معتقدا، انه اي الابداع، مجرد شكل من اشكال «الدشايش» المطرزة، يحيك نسيجها نفر من المتبذلين، والمشعوذين، ولم نصح الا على ازيز الماكينة السياسية وهي تفك ازرار جلابيبنا، وتخلع. تخلع، حتى وصلت اظافرها الحادة الى مسام الجلد، فطفر الدم مختلطا بالعرق، وامتزج الاثنان، بغبار الشهيق المختنق.

معذرة، انني، اناني الى درجة الانطواء، في مفهومي للثقافة، لذا، لا احب السباحة، في البحار الواسعة، لأنها متخمة باضراس الانتهازيين، والقابضين على جمرة الانقضاض، انني اناني في مسألة الثقافة، لانها قطعة الخبز الوحيدة، التي اريد ان يحتفظ بها المثقف، قبل ان تحرقها تنانير السياسة، والمؤسسات الملتهبة عفونة.

انني اناني في مسألة الثقافة، لانها لا تقبل القسمة على اثنين، ولا تقبل الطرح او الضرب.

محمد العلي: تأسيس الاتحاد يعني توليد (ارادة ثقافيه) مشتركة



■ بتأييد مطلق، وباقة من الأماني، أنظر إلى فكرة تأسيس اتحاد لكتاب وأدباء الخليج العربي، المقترحة من قبلكم، وذلك للمنطلقات الآتية:

١- إن البناء الثقافي لمجتمعات الخليج بناء متشابه في وجوه كثيرة، إن لم يكن متماثلا، مما يعني أن السياق الوجداني والرؤيوي نفسه سياق مشترك.

٢- كل القرارات في دولنا الخليجية قرارات فوقية. وهي حتى الآن تنظر إلى الأدب كشيء ثانوي، أي أنه لا مكان له في تلك القرارات.

٣- إن مجلس التعاون الخليجي تمحور حول مفهوم واحد للأمن. هو الأمن العسكري، أو البوليسي، بكل ما تعني هذه الكلمة من ضيق. وعلينا أن نقول له: إن الأمن أوسع من هذا، وأسمى هدفا، وذلك حين يتمثل في (الأمن الثقافي).

٤- توليد (إرادة ثقافية) مشتركة لأدباء هذه الدول تتجاوز (المسكوت عنه) من قبل مجلس التعاون.

٥- تمويل هذا الاتحاد المقترح يمكن أن يتم بمشاركة الأدباء أنفسهم، وتكوين صندوق لذلك، ويمكن أن يشارك مجلس التعاون بثمن وليمة واحدة من ولائمه الكثيرة في كل شهر.

عارف الخاجة: تأسيس تجمع خليجي هو أمل يراود معظم المنتمين إلى جذوة الكتابة



■ انه اقتراح أكثر من رائع ولا اعتقد ان هناك رافضاً له. فكل تجمع في أي مجال (أبيض) هو في صالح المجتمعين، وكلما اتسعت المساحة الجغرافية للتجمع كلما كان أكثر تأثيرا وحضورا وقوة واشراقا واهتماما على جميع الأصعدة وكلما عاد على أعضائه بفائدة أكبر، وتأسيس تجمع خليجي يضم الكتاب والأدباء هو أمل ومطمح لا شك يراود معظم - ان لم نقل كل - المنتمين الى جذوة الكتابة، والأسئلة الأولية المطروحة في حال ان كان هناك مسعى جاد من قبل الاتحادات والروابط والأندية الثقافية والأدبية الخليجية لتحقيق هذا المطلب:

- ما هو النظام الأساسي الذي سيحكم هذا التجمع؟ وان كان نظاماً مستخلصاً من مجمل أنظمة التجمعات الأدبية والثقافية الخليجية بكافة مسمياتها وأشكالها فما هي المواد التي سيتم الاستغناء والتنازل عنها في القوانين الأدبية، واهم نقطة سيتم الاختلاف عليها هي نقطة الحرية - بمعناها الشامل من درجة حرارة الكلمة وتفسيراتها السياسية لدى جميع الحكومات الى حرية اختيار اشكال التعبير وانسجام شتى المدارس الأدبية والتوجهات الفكرية بين الاعضاء - اذ انها، أي



اتحاد كتاب وادباء الامارات:

مع الفكرة
شرط الاجتماع التنسيقي
للكتاب والادباء

فاطمة الوهيبي: الاتحاد سيكون أحد الجسور الممكنة التي تساهم في التخفيف من العزلة

■ إن فكرة إنشاء اتحاد كتاب وأدباء الخليج فكرة ايجابية فيما أحسب، وأشجعها، لأنها ستكون أحد الجسور الممكنة التي تساهم في التخفيف من العزله وأنواع الاغتراب، التي يعيشها المثقف والمبدع، وتتضاعف هذه الاهمية - فيما أرى - فيما يتعلق بالمرأة المبدعة. وأظن أن مثل هذا المشروع سيكون مؤثراً إن استطاع أن يتجاوز فعلاً الاقليميات والمنهبيات، ويتجنب الاحتفالات المظهرية ومآزق التسييس وألوان المجاملات، ويهتم - فيما يهتم - بالتواصل غير الرسمي المبني على أسس مظهرية واحتفالية، والتواصل الإنساني وتنمية علاقات حقيقية ومؤثرة بين الأخوة من المبدعين والمفكرين والمبدعات، إما في لقاءات فعلية وفعالة أو حتى لو كان أقلها عبر الفاكس أو البريد الذي يمكنه أن يصل المهتمين ويخلق روابط حقيقية.

أتمنى لكل القائمين والمتابعين لهذا المشروع التوفيق وتحقيق ما يصبون إليه من أهداف جميلة.

الحرية، متفاوتة من دولة لأخرى وهي ماء الكُتّاب وشرابهم وهواؤهم وسقفهم ومساحة وجودهم، وهي أساس الحياة وأساس الفكر الذي تنتمي اليه مختلف الدساتير والقوانين سواء دساتير الدول او قوانين المطبوعات والنشر او قوانين المؤسسات الأدبية. فما يقال هنا لا يقال هناك والنشاط المرغوب هنا ممقوت هناك والكتاب المسموح هنا ممنوع هناك، وهكذا سيتم الخلاف والاختلاف بين هنا وهناك او بين هناك وهناك ولذلك لابد من ايجاد صيغة للتوفيق بين هنا وهناك او هناك وهناك، وهذه الصيغة التوفيقية فيها كثير من التنازلات من هنا وهناك. فكيف سيتم ذلك؟

- أين سيكون المقر الرئيسي للاتحاد. ولماذا؟

- لضرورة ما تنطوي عليه التسمية من أمور دلالية كثيرة فما هي التسمية الأساسية للتجمع، هل سيكون المجلس الثقافي الخليجي، المجلس الخليجي الأعلى للأدباء والكتاب، أسرة الأدباء والكتّاب الخليجيين، رابطة كتّاب وأدباء الخليج، النادي الخليجي للكتّاب والأدباء، اتحاد كتّاب وأدباء الخليج، الجمعية الخليجية للأدباء والكتّاب، نادي او ندوة الثقافة الخليجية، وأيضا لماذا؟

- كيف سيتم تمويل التجمع، هل من الاتحادات والروابط والأندية الخليجية الحالية وهي في معظمها فقيرة بالكاد توفر قوت العاملين فيها، أم من أين؟

هذه بعض التساؤلات الأولية البسيطة التي تحمل ضمنياً بعض الاشارات التي تحدد الفوارق بين التجربة المغاربية والاقتراح الخليجي المطروح، وفي لقاء اجراه معي تلفزيون البحرين قبل اسبوعين طرح علي المذيع الشاعر راشد نجم هذا السؤال فأجبته بأن هذا اروع شيء يمكن ان يحصل عليه - خليجيا - الأديب والكاتب الخليجي، وفي ظل وجود مجلس التعاون الخليجي فان المسألة ستكون أسهل - تنفيذا - لو جاءت عن طريق الأمانة العامة للمجلس فهي في حال اقتناع المسؤولين بها وتحمسهم لها ستسير الأمور ماديا ومعنويا وستجد مخرجا لصياغة النظام الأساسي العام، وهنا على الأدباء والكتّاب ان ينضموا لهذا التجمع بقانون وشروط مجلس التعاون الخليجي، وبصراحة لا اعتقد انه سيكون هناك تجمع للأدباء والكتّاب الخليجيين خارج اطار الأمانة العامة لمجلس التعاون.

وقبل ان نطرح من خلال (الاتحاد الثقافي) السؤال الخاص بانشاء تجمع للكتّاب والأدباء الخليجيين ينسق بين الاتحادات والروابط والأندية الثقافية الخليجية علينا ان نطرح سؤالاً يتعلق بانشاء مجلس يقوم بالتنسيق بين المؤسسات الثقافية المحلية مثل اتحاد كتّاب وأدباء الامارات وندوة الثقافة والعلوم والمجمع الثقافي ومركز جمعة الماجد الثقافي بالاضافة الى جميع المؤسسات الأخرى التي تمارس العمل الثقافي بصورة أو بأخرى.



ناصر الظاهري: لزوم ما لايلزم

■ لقد فوجئت بفكرة تأسيس اتحاد الكتاب والادباء الخليجيين دون الاعتراض على بسطها كقضية للتداول ومعرفة اراء الكتاب والادباء في الامارات ودول الخليج العربية حولها. ولكن المفاجأة لاتمنع من الغوص في بئر الفكرة.

ولذلك سأصف الفكرة بعبارة بسيطة سلسة.وهي: لزوم ما لايلزم! وهي عبارة سبق لي ان وصفت بها عدة اشياء في زاويتي. فاذا كانت الفكرة لاتلزم، فلماذا لزومها؟ وبصورة اكثر جدية فان «اتحاد الكتاب الخليجيين» قد يفهم في حال تطبيق وصف اللزوم عليه باعتباره اتحاداً يضم كتابا وادباء من ثقافات متعددة لان الخليج نفسه منطقة جغرافية يضم اكثر من ثقافة تطل على الخليج مثلما تطل عليه عدة دول نختلف معها بالمنطق الخليجي نتفق معها بالمنطق العربي.

وفي هذه الحالة يكون الاتحاد كفكرة ذات اطلالة انسانية، وذات بعد اقليمي وليست محصورة بالثقافة العربية لذا يمكن الحديث عن تعاون ثقافي خليجي وتبادل ثقافات وزيارات ومشاركات وحضور ندوات والاهتمام بموضوع الترجمات الثقافية وهو ما يتم من خلال المؤسسات الثقافية ولا يحتاج الى اتحاد له نظامه الداخلي وله امانته العامة واجتماعاته التي يعتذر الاعضاء عن استضافتها بحجة التكاليف.

والبديل هو تنشيط التعاون الثقافي الاقليمي بين شعوب الخليج من خلال المؤسسات الثقافية القائمة ووزارات الثقافة والاعلام وغيرها. اما اذا كانت فكرة تاسيس اتحاد خليجي للكتاب بمعني اتحاد الكتاب لدول الخليج العربية فليسمح لي الزملاء بان في ذلك نزوعا نحو «الاقليمية الخليجية» لان الادب الخليجي جزء لايتجزأ من الادب العربي وان اتحادات وروابط الكتاب والادباء في دول الخليج العربية اعضاء في اتحاد الكتاب والادباء العرب واعضاء في الامانة العامة، ومهما كانت الاحباطات الناجمة عن «تسييس» اتحاد الكتاب والادباء العرب وترهل اداته النقابي والمهني والادبي، فلا يمكن لنا الخروج من ثوبنا العربي، فإن كان الثوب زاهيا ومطرزا زهونا به وان كان باليا رثيناه دون ان نرثيه!! وان كان معوجا قومنا اعوجاجه او نحاول جهدنا.

لاشك ان التعاون الثقافي بين ابناء مجلس التعاون الخليجي مطلوب وهو قائم من خلال الامانة العامة ونشاطاتها. واذا كان الرياضيون ورغم انتشار اتحاداتهم بشكل كثيف في دول الخليج العربية لم يشكلوا اتحادات خليجية وحافظوا على الاتحادات العربية للالعاب الرياضية المختلفة واكتفوا بنشاطات اللجان التنظيمية الخليجية من خلال الامانة العامة وليس من خلال اتحادات خليجية فحري بنا نحن الكتاب والادباء ان نعض بالنواجذ على نزعة الانتماء العميق للاتحاد العربي للكتاب والادباء ولاحاجة بنا لتشكيل اتحادات قد يفسرها الاشقاء باعتبارها نزعة انفصالية.. واخيراً اذا كانت دول الخليج خالية من اتحادات الكتاب فكيف ندعو لتأسيس اتحاد عام، فقط الامارات لديها إتحاد بالمعني الحقيقي، في حين ان الكويت لديها اسرة والبحرين رابطة، قطر والسعودية اندية، عمان ناد.

صالحة غابش: أتمنى أن لا يكون اتحادا نمطيا في تقديمه للانشطة والبرامج الثقافية

■ قراءة أولية في هذا المشروع تدفعنا إلى الانحياز إليه ودعمه بكل ما يتطلبه حتى يحقق ويقوم بعمله الحضاري علي الوجه المطروح من تنسيق للنشاطات وحفاظ على حقوق الكتاب الأدبية وتنظيم المهرجانات الأدبية والفكرية التي تسلط الضوء على الأدب والفكر في دول الخليج العربية.

إن الواقع يقول إن اتحادات الكتاب والأدباء في البلدان العربية لا الخليجية وحسب طاقة تكاد تكون معطلة لولا أنشطة هنا وهناك لا تخرج عن إطار المكرور والمعاد بالرغم من أن النمطية في الأنشطة تعتبر فضيلة إلى جانب الجمود والتوقف عن أية حركة نحو التفاعل مع القضايا الثقافية..

إلا أن التنسيق - هذه الكلمة السحرية - لازال مفقود التأثير في السلحات الأدبية الخليجية..

ذلك أن التنسيق يعني خطة شاملة يصنعها المعنيون باهتمام مشترك عبر إدارات مختلفة، مبرمجة حسب أبعاد زمنية محدودة وموضوعات متفق عليها لا تقع في فخ التكرار والتضارب، وتهبها ثقلاً في ميزان العمل الجاد.

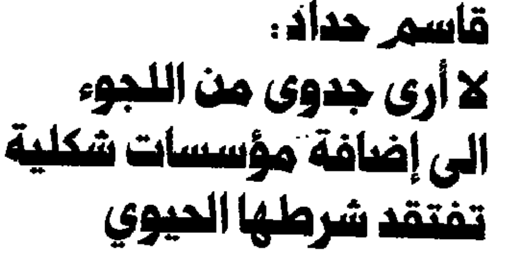
فإذا وجدنا أن هناك ضرورة للتنسيق علينا إذن أن نؤمن بضرورة إقامة اتحاد لكتاب وأدباء الخليج يضم شتاتهم وبعثرة أفكارهم وأطروحاتهم في تنظيم واحد بقدر -بناء على همة القائمين عليه - على تصفية أنشطته وبرامجه من زوائد لا ضرورة لها، والارتكاز على أعمدة برامجية ضرورية ومركزية في قوتها وجديتها وأهميتها، يقوم على عاتقها تعريف العالم بأدب الخليج.. هذا الطافح بصحرائه المعبأة بالنفط في ذاكرة العالم.. على هذه الذاكرة أن تستوعب أيضاً أنه معبأ بالربيع.. ومجهودنا وحدنا..

أنا شخصيا مع هذه الفكرة..

فقط أتمنى ألا يكون اتحادا للكتاب سابقاً في نمطية تقديمه للأنشطة والبرامج الثقافية.. أو في تقلبه بمشاكل إدارية ومالية.



البحرين



قاسم حداد: لا أرى جدوى من اللجوء الى إضافة مؤسسات شكلية تفتقد شرطها الحيوي

■ كلما طرح مشروع يقع تحت طائلة عناوين وإطلاقات (خليجية)، شعرت بالقلق والتوجس، خشية من نفس البضاعة التي يروج لها الكثيرون تحت وهم (الخلجنة) في مقابل الأفق العربي وفي الحقل الثقافي والأدبي، أجد الأمر أكثر مدعاة للخشية، والشك في الجدوى من الذهاب ذلك المذهب.

طوال تجربتي في العمل الثقافي لم أشعر للحظة أن ثمة عناصر وأسباباً أو مظاهر تدفعني للشعور باختلاف أوتمايز أو دلالات تفصل هذه المنطقة عن أفقها العربي، على العكس، ففي الحقل الثقافي والأدبي لم أكن أجد نفسي بحاجة للنظر إلى تجربتي وأحلامي مفصولة عن ذلك الأفق. فكوني من البحرين وفي منطقة الخليج لا يشكل هذا لي أية خصوصية مختلفة أو هوية تستوجب التوقف وكثيرا ما ينتابني أضطراب عندما أسمع تعبير (خليجي) خلف أية جملة أو فعالية أو نشاط أنساني.

حتى عندما تأسست أسرة الأدباء والكتاب في البحرين (العام ٦٩) كان شرط حيويتها الأبداعي أنها تصدر من رؤيتها العربية، وعدم الخضوع لوهم بحرينيتها أو خليجيتها. الكثيرون لا يتوقفون عند أهمية التسمية، فقد قلنا أنها أسرة الأدباء والكتاب (في البحرين) ولم نقل (البحرينيين)، ولم يكن ذلك بمحض الصدفة.

ومنذ أن بدأت الأوهام السياسية والإقتصادية، التي رافق، خصوصاً، إعلان مجلس التعاون (الخليجي)، بدأت النزوعات الخليجية تغذي كافة المشروعات والفعاليات في هذه المنطقة حتى بات الكثيرون منا يتصرفون كما لو ان كائنات هذه المنطقة تختلف عن غيرها في البلاد العربية الآخرى. وتفاقمت هذه الأوهام بفعل الأجهزة الرسمية في مجلس التعاون وفي المؤسسات الرسمية الأخرى. بصورة دفعت القائمين على المؤسسات العامة والخاصة لتتسابق، باجتهادات لا مثيل لها، لتجيير كل مشروع وكل فعالية لتلك الأوهام بإطلاق تعبير (الخليجي) على كل شيء. وكاد الكثيرون يصدقون أن ثمة هوية (الإنسان الخليجي)، وصرنا نسمع أكثر من ذلك، مثل (الإنسان البحريني، والإنسان الكويتي، والإنسان العماني، إلى آخره. وهذا ما جعلني أشعر بخطورة ما يحدث، خصوصاً عندما ذهب عدد من المشتغلين بالشأن الثقافي والأدبي عندنا، وعند غيرنا، الى المبالغات الفجة، بالكلام عن هويات وملامح نقدية (يجري تلفيقها عادة) للأدب (الخليجي). بل أن بعضهم صدق وهماً مضاعفاً فراح يتحدث وينظر لأدب إماراتي وأدب قطري وأدب بحريني، باحثا ومكتشفاً ملامح تميز أدب كل قرية منسية من هذه القرى، لتجد بين أيدينا مشهداً موغلاً في التشظي، وغارقاً في الأوهام إلى حد التورم. والمؤسف أن نقاداً من مناطق عربية أخرى انساقوا وراء هذه الأوهام، وساهموا في تكريسها، كما لو أنها حقيقة، دون الشعور بخطورتها النفسية والحضارية، وتجنيها على موضوعية الواقع والحقيقة.

من السهل، لمن كان يرقب تفاقم هذه الظاهرة، اكتشاف الدوافع (والروافع) السياسية المبتذلة التي كانت وراء تلك الأوهام. وكنت في مناسبات مختلفة، أقول أن قبول تلك الممارسة يشكل خضوعاً مهيناً من قبل الثقافة والأدب لأوهام ومشاريع القبائل السياسية، التي لم تكن طوال الوقت فوق مستوى الشبهات. فبدل أن يكون للثقافة والفكر رؤية نقدية للواقع المتخلف الذي يفرز هذه السياقات، نرى من ينساق لشروطها تحت مبررات لا تتصل بالحس الحضاري.

من هذه الشرفة، لا أجد في الأفق ما يضمن لنا، ونحن نذوي (باجمل النوايا) تكوين موسوعة أدبية جديدة، لا يقفز عليها أصحاب الوهم الخليجي ويجيرونها، تحت وطأة شروطهم الجاهزة لمشاريعهم السياسية الفجة؟ ونقع بذلك في تكريس الأوهام المحلية، التي تبالغ في فصلنا نفسيا عن الأفق العربي الذي يغني تجربتنا الثقافية دوما.

وأخشى، أنه مهما كانت المبررات التي يمكن وضعها لمشروع إتحاد الأدباء هذا، فإنه سيظل ضحية للشروط المتخلفة ذاتها، التي تحد من حيوية المؤسسات المماثلة في المنطقة. وهي شروط لا ترى في أية مؤسسة (رسمية كانت أم أهلية) أكثر من قناة لتسويق الواقع السياسي وصقل منظوماته وتزكية مشاريعه. وإذا كانت هذه هي طبيعة النظام العربي عموماً، فإنه في هذه المنطقة يزيد عليها ما يشبه عنصريه غير معلنة، تتمثل في تأكيد خصوصية وهوية خليجية متوهمة، يجعل المشهد أكثر تخلفاً.

وإذا كانت دوافع بعضنا، لطرح مثل هذا المشروع بوصفه مخرجاً من الأزمات التي تعيشها مؤسساتنا الأدبية، هي دوافع واضحة ومفهومة، فإنها، بنواياها الحسنة، محفوفة بالمحاذير، لكونها تلجأ الى حل الأزمة بالذهاب إلى آفاق مسدودة في مثل واقعنا المحروم من هوامش الحرية اللازمة لمثل هذه المؤسسات. وإلا فإننا لن نضيف سوى تراكم كمي للمؤسسات الأصلية فالظروف التي أدت، وتؤدي لضمور تلك المؤسسات وتقلص دورها، هي ذاتها الظروف التي ستفرض شروطها على المشروع المقترح، ولا أرى جدوى من اللجوء إلى إضافة مؤسسات شكلية تفتقد شرطها الحيوي، وهو شرط الحرية واستقلالية شخصيتها.

أقول ذلك، لكي أخلص الى القول، بأننا في سياق إجتماعي ومنظومات سياسية لا ترى في حرية المؤسسات الأهلية واستقلالها شرطاً حضارياً يتوجب حمايته واحترامه. وفي هذا يكمن مقتل مجمل تجاربنا في مجال العمل الثقافي. فالأجهزة الرسمية في هذه المنطقة تؤمن بحقيقة خرافية، مفادها أن مهمة المؤسسات الأهلية (الثقافية والأدبية خصوصاً) أن تكون جزءاً من الخطاب الرسمي، بالمعنى الإعلامي الفج. وبمثل هذا الموقف فقط يمكن أن تستمد المؤسسات الثقافية مشروعيتها في هذه البلد أو ذاك. أكثر من هذا فإن على هذه المؤسسات أيضاً أن تتخلى عن طبيعتها النقدية ودورها الحضاري، ولا يكون أمامها بالتالي سوى التعبير عن اعجابها بكل المشاريع السياسية والإقتصادية والمنظورات والأطروحات التي يعلنها الخطاب الرسمي، لتتحول بذلك الى البوق الثقافي لهذا الجهاز أو ذاك. وهذه إشكالية، إذا لم نتوقف أمامها بقدر واضح من الصرامة، فإن مفهومنا لدور الأديب في الحياة، من الوجهة الحضارية سيكون عرضة للعطب. وبالتالي فإن كل المشاريع التي يمكن أن نفكر بها، ستكون هي الأخرى ضحية للإستغلال البشع من قبل الأجهزة الرسمية، بحجج مختلفة، في مقدمتها المسؤولية الوطنية ومصداقية الإنتماء، إلى غير ذلك من الشعارات، التي أصبح الكثيرون (من وراء أوهامهم) يزايدون بها على الأدباء والمثقفين. وعلينا جميعاً بعد ذلك ان تصدق بأن مجتمع المؤسسات المستقلة هو مجتمع الخليج خصوصاً.

ترى. كيف نتخيل إتحاداً للأدباء في الخليج يمكن أن يتحقق بصورة حضارية وفعالية ولائقة بالثقافة والأدب، في مثل هذا الواقع؟

وكيف يمكن أن يتحقق هذا الإتحاد في أضعف حلقات الواقع العربي، إذا كان إتحاداً أكبر منه وأكثر عراقة، مثل (أتحاد الأدباء العرب) لا يزال يشكل نموذجا مثاليا للعجز الكامل، أمام الأوهام السياسية العربية، متأرجحاً طوال الوقت كالعوبة يجري التمثيل بها، حيناً بوهم هذا النظام وذاك، وحينا بوهم المعارضة العربية في هذا السياق او ذاك.

أطرح هذه المحاذير مجدداً، كاسئلة اكثر جوهرية من الخضوع لشهوة المؤسسات العابره.

علوي الهاشمي: ان الحاجة الى كيان ادبي واحد لهي حاجة ملحة في هذه المرحلة بالذات

■ لقد سبق وان دعوت الى اتحاد للادباء في الخليج بشكل مكثف في مجلة (الشروق) منذ خمس سنوات وعلى مدى ثلاثة اعداد وقد طرحت مجموعة من القضايا اذكر منها.

ان الحاجة الى كيان ادبي واحد يجمع في اطاره كل الطاقات الابداعية لهي حاجة ملحة في هذه المرحلة بالذات. ولايعني ذلك بالضرورة الغاء المؤسسات والكيانات الادبية المختلفة الموجودة فعليا في كل دولة من دول المنطقة والتقاطع معها في توجهاتها ونشاطه، على الاقل، في المراحل الاولى من قيام الكيان الادبي العام. وفي حالة نجاح مثل هذا الكيان وانطلاقه بقوة نحو اهدافه، يمكن ان تتحول الكيانات المحلية في كل دولة الى فروع صغيرة فيه.

وقبل ان آتي على ذكر الاهداف الجوهرية التي ارى انها يمكن ان تتحقق مع قيام اتحاد الادباء في الخليج العربي، ينبغي لفت النظر الى حقيقتين. اولاهما ان معظم الكيانات الادبية الخليجية خصوصا في الكويت والبحرين والامارات، هي كيانات اهلية لايربطها بالدولة في كل منها الا قوانين الدولة الرسمية المنظمة لمثل هذه المؤسسات الاهلية.

والحقيقة الثانية هي ان اللجنة الثقافية العليا التابعة للامانة العامة في مجلس التعاون الخليجي حاولت قبل بضعة اعوام قليلة التنسيق بين الكيانات الادبية في الخليج وجمعها في اطار من العمل المشترك، الا ان تلك المحاولة قد تجمدت بعد اجتماع او اجتماعين لممثلي تلك الكيانات وكان لذلك اسباب ليس هنا مجال ذكرها.

ان الاهداف التي تقف وراء هذه الدعوة الى قيام اتحاد ادبي خليجي فيتمثل ابرزها في:

اولا: ابراز الادب في الخليج العربي في اطار واحد متجانس باعتباره بيئة من بيئات الادب العربي تتميز بخصائص واقليمية في الوقت الذى تشترك مع الادب العربي في خصائصه العامه ومميزاته الام.

ثانيا: التنسيق بين الكيانات الادبية المحلية في مختلف دول مجلس التعاون الخليجي لكي لاتتضارب نشاطاتها واعمالها بقدر ما تتنوع وتتكامل وتتفاعل، لتصب في مجرى واحد مشترك ومنسجم في واقعه وغاياته.

ثالثا: تمثيل الادباء في الخليج ضمن جسم مشترك وصوت واحد امام المحافل العربية والعالمية، بما في ذلك الانضمام الى عضوية الاتحاد، العام للادباء والكتاب العرب.

رابعا: تمثيل جميع الادباء في الخليج، افراد ومؤسسات والتحدث باسمهم واشتراكهم في نشاطات الاتحاد الادبي، وهذا من شأنه ان يحل مشكلة الادباء الافراد الذين لاينتمون الى عضوية اي من الكيانات الادبية المحلية، لسبب او لاخر.

خامسا: افساح المجال امام الادباء الذين يوجدون في دولة خليجية لا يوجد فيها مؤسسة ادبية رسمية او اهلية تمثلهم وتنطق بأسهم لكي ينخرطوا في عضوية اتحاد الادباء في الخليج.

سادسا: اصدار مجلة ادبية تنطق بأسم الادباء جميعا في الخليج العربي وتأسيس دار طباعة ونشر وتوزيع كبيرة تقوم بدور توسيعي مهم على المستويين الاقليمي والقومي.

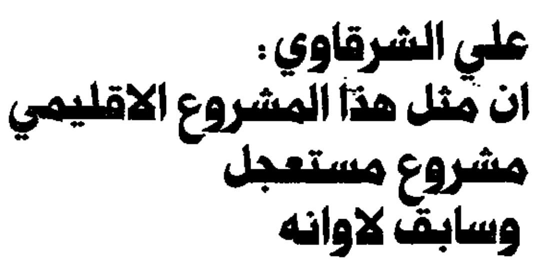
ان تحقيق مشروع الاتحاد العربي لايجسد بعض الطموح الوحدوي لدى الصادقين من السياسيين في منطقتنا فحسب، بل هو يعطي مجلس التعاون الخليجي دفعة قوية ومعبرة في الجانب الثقافي منه، خصوصا في هذه المرحلة المتميزة التي يحتاج فيها المجلس الى مثل هذه الدفعة الصادقة من العمل الواعي، ولا اعتقد بان المثقفين والادباء في الخليج في حاجة الى اصحاب القرار السياسي في شيء، هذه الايام مثل حاجتهم الى الحرية في التفكير والتعبير. والي تقدير السياسي للمثقف في ما يقوم به من جهد ويبذله من عناء. ان هو لم يشأ او يرغب في مساعدته، وذلك عملا بقول الشاعر العربي الخليجي القديم:

اذا كنت لاتسطيع دفع منيتي
فدعني ابادرها بما ملكت يدي

واعرف انه تقف امام قيام اتحاد للادباء في الخليج، من دون شك سلسلة من العقبات والصعوبات التي ينبغي التفكير جديا في تذليلها وهي ذات طبيعتين قانونية ومالية.

وتتمثل طبيعة الصعوبات الاولى في ايجاد الصيغ القانونية الصحيحة للمشروع بحيث لايتعارض وجوده مع الاتحادات والكيانات الادبية المحلية في دول منطقة الخليج من جهة، ومع الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب من جهة ثانية. بحيث تصبح هذه الصعوبات الثلاث من الكيانات الادبية (المحلي والخليجي والعربي) اشبه بالدوائر المنداحه عن بعضها بعضا اندياحا تدريجا متراتبا من الصغير فالكبير فالاكبر ويبقى في هذا الاطار القانوني مشكلة الدولة الخليجية التي تحتضن المشروع ليقع ضمن قوانينها الرسمية وفي ملامسة هذا البعد من المشكلة القانونية اختبار حقيقي من طرف المثقفين والادباء للامكانات السياسية المتصلة بحيوية مجلس التعاون الخليجي وحركته على ارض الواقع.

اما الجانب التمويلي من المشكلة فيمكن حله عن طريق المؤسسات الاهلية الخيرية ذات الاهداف الثقافية التي انتشرت في الخليج خلال السنوات الاخيرة. وعرفت بجوائزها المالية القيمة وبطموحاتها ومشاريعها الكثيرة. ويأتي في مقدمة هذه المؤسسات جائزة سلطان العويس ودار سعاد الصباح ومشروع عبد العزيز البابطين.



علي الشرقاوي: ان مثل هذا المشروع الاقليمي مشروع مستعجل وسابق لاوانه

■ الحلم باتحاد ادبي عام يضم ادباء الخليج العربي. هو في الواقع احد احلامنا ونحن في بداية مشوارنا في كتابة الادب. حتى انه كان قبل اشهار اسرة الادباء والكتاب في البحرين عام ١٩٦٩. وقبل ان تتكون الانديه الادبية في بعض دول الخليج.

وقبل عدة سنوات اجتمع الادباء في الخليج في الكويت اولا، ثم في الرياض، لوضع استراتيجية ثقافية تقدم للامانة العامة لدول مجلس التعاون. وبالفعل وضعت استراتيجية جيدة آخذة بعين الاعتبار الاختلاف في التوجهات العامة لكل دولة من دول التعاون الخليجي ولكن هذه الورقة. لم تر النور حتى هذه اللحظة.

المسألة في تصوري ليست مسألة الحلم بأن يكون لنا كيان ادبي يحمل طموحاتنا ومشاريعنا الادبية. المسألة في كيفية تحقيق هذا الحلم.

اي قراءة سريعة لواقع الحركة الادبية في دول الخليج العربي. سيلاحظ ان هناك مجموعة من الاختلافات بين توجهات الرابطة والنادي والاتحاد. اختلافات بين أعضاء النادي الواحد. بعضها وصل الى درجة المرض.

ربما يقال ان هذه الاختلافات دليل صحي على نجاح التجربة ونضوجها، فبالاختلافات الادبية والفكرية والفنية تنمو شجرة الادب والفكر والفن، ولكن ان كان نظريا هذا، فان الملاحظة العملية هى ان الاختلافات في التوجهات هي عائق كبير امام اى توجه طموح حالم بتحقيق مالم تستطع السياسة والاقتصاد ان تحققاه. اعني الكيان الادبي الواحد.

قضية اخرى لا بد من الوقوف عندها ونحن نطرح موضوع الطموح بتأسيس اتحاد ادبي في الخليج وهى ان اغلب المؤسسات الادبية الاهلية مازالت تعاني ضعفا في النشاطات الثقافية الجادة. في حين ان بعضها الآخر يعاني من الورم الثقافي اذا جاز التعبير. واجتماع الاثنين، الضعف والورم، لن يؤدي الى كيان قوي، بقدر ما يؤدى الى كيان ضعيف الى درجة الموت.

اضافة الى ما قلناه، نرى ان اية مؤسسة ثقافية لاتملك امكانية الاستقلال الاقتصادي . في ظروف كظروفنا. لايمكن لها ان تكون قوية، قادرة على حمل المشاريع الادبية الجادة ونقلها الى فضاءات اكثر حرية واكثر حاجة واكثر انفتاحا.

واتحاد الادباء العرب، الذى يجمع في داخله اغلبية الاتحادات الادبية العربية، بسبب عدم تملكه لميزانية خاصة به، مازال يعاني من التخبط، ويكون مطية لمن يدفع ميزانية المقر والمجلة وتذاكر سفر الاجتماعات واللقاءات الادبية التي تعقد هنا وهناك في عواصم عربية مختلفة.

من كل ماذكرناه سابقا نصل الى ان مثل هذا المشروع الاقليمي مشروع مستعجل وسابق لاوانه، فجميع الظروف المحيطة به غير موائمة وغير ملائمة. واذا كانت هناك نية جادة لكيان ادبي حقيقي، فانه من الضرورة ان يكون توجها عربيا حقيقيا، وذلك من خلال تفعيل اتحاد الادباء العرب ادبيا وماليا وتنشيطه بالعمل فيه لا بالابتعاد عنه.

اضافة الى انه قبل طرح مثل هذه المشاريع الطموحة فانه لابد من ان تكون هناك علاقات جادة بين الاتحادات والروابط والاندية والاسر الادبية في الخليج. وحينما اقول جادة فانا بالفعل لاارى مثل هذه العلاقات الثقافية الحقيقية، بقدر ما ارى الروح الاقليمية الواضحة لدى هذه الكيانات والتجمعات الادبية. وقراءة سريعة لما تطرحه الصفحات الادبية في الجرائد والمجلات في الخليج من عناوين توضح لنا هذا الافراط الاقليمي. فانت ترى عناوين ومحاور (القصة في الامارات العربية) و(الشعر السعودي) و(المسرح الكويتي) و(التراث العماني) و(الفلكلور القطرى) وهكذا. وهذه الروح الاقليمية لايمكنها بأى حال من الاحوال ان تخلق كيانا واحدا. وعلينا قبل طرح مثل هذه المشاريع الطموحة والكبيرة ان نتخلص من الروح الاقليمية وهذا لن يتم الا بأن تكون هناك قناعة جماعية في انه لايوجد شيء اسمه (ادب خليجي) و(فن خليجي) و(فكر خليجي) انما ادب وفكر وفن من الخليج.والفرق بين (الخليجي) و(من الخليج) او (في الخليج) فرق واضح لايحتاج الى تفسير وتأويل.

قبل ان نطرح مسألة تأسيس اتحاد ادباء الخليج، علينا ان نقرأ ماهية العلاقات بين الكيانات الادبية الاهلية والرسمية في دول مجلس التعاون!! واين هي المشاريع الثقافية المشتركة. واين هو التفاعل بين الكيان الادبي والآخر!!

وقبل ان نطرح مشروع اتحاد ادباء الخليج علينا ان نراجع تجربة اللجنة العليا للمهرجان المسرحى لدول مجلس التعاون في الخليج والتي كان آخر مهرجان لها في دولة الكويت. حيث رأينا بوضوح ما وصلت اليه اللجنة وبالتالي المهرجان من تعثر وتقهقر ونكوص الى درجة يرثي لها.

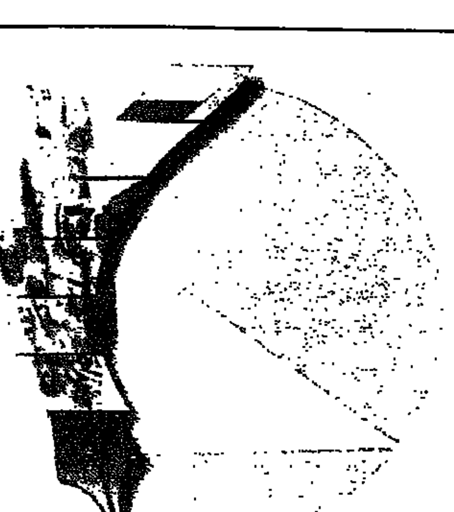
ولكي لانقع في مثل الاخطاء السابقة ونستعجل بوضع يافطة عريضة هي (اتحاد اباء الخليج) علينا ان نعبد الطريق ونضع الارضية القوية ونهيئ جميع الظروف من خلال المشاريع والنشاطات والفعاليات والاصدارات المشتركة وتبادل الزيارات. بعدها من الممكن ان نقول ان تربتنا صالحة ومهيأة لزرع مثل هذا الاتحاد.

عبدالحميد المحادّين: إن تأسيس اتحاد كتاب وأدباء الخليج سيكون عامل تواصل بين ادباء المنطقة

■ ان تأسيس اتحاد لكتاب وادباء الخليج أمر بالغ الاهمية ومطلوب بالحاح. وسيكون عامل تواصل بين ادباء المنطقة، وايجاد شخصية تنظيمية يمكن ان تتبنى الكثير من الانشطة وتحقق من خلالها مشاريع ثقافية وادبية هامة.

اني اتصور هذا الاتحاد ممثلا لكل التجمعات الأدبية في دول الخليج، ويكون كل تجمع ممثلا بعدد من الأعضاء يشكلون المؤتمر العام للاتحاد، ويتولون وضع نظامه الدائم وانتخاب امين عام له، وتحديد مقر له ومايتفرع عن ذلك من قضايا ادارية وتمويلية ورسمية.

استطلاع أعده:
عبد العزيز جاسم/برهان شاوي
عبد الله الشعيبي/علي الشرقاوي
حمود الطوقي/جابر المحرقي



في العدد المقبل:
آراء كتاب وأدباء من عُمان والكويت وقطر



يشير الاطار الى طبقة اجتماعية بعينها

يكون نفسه بدون اطار

الاطارات التقليدية تنزل من قيمة اللوحة

الخروج من الاطار

يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار

الاطار حديثة على البصرية العربية

لوشاهد الناس، في معرض ما لوحات بلا اطار، لانقلبت الأراء بينهم، بين من يعارض وبين من يؤيد.

وبين من يقول ان هذا استهتار بجمهور الفن، وبين من يرى ان في هذا التصرف ماهو الا فكرة جدير بالانسان ان يقف عندها.

في الحقيقة تعودت العين على رؤية اللوحات ضمن اطار مهما اختلفت انواعه واشكاله.

وتأطير اللوحات يعود الى زمن بعيد. ولقد تغيرت اشكال الاطار مع تغير الحركة الفنية.

الى ان علت. وكثرت الاصوات التي تطالب برفض الاطار، لاجل ان يتحرر العمل من المحدود الى اللامحدود.

ويقال: «ان هذا الاعتقاد ادى الى تفقد اللوحة معناها المعروف، وتصبح مجرد مساحات، أو دراسات».

ويرجع الاهتمام بالاطار الى عصر النهضة حيث كان الاعتقاد السائد «بأن التصوير هو نظرة مثبتة الى العالم عبر النافذة».

وانتشرت نماذج مكونة من عناصر معمارية «اعمدة وتيجان.. الخ».

الى ان سادفن الباروك في القرن السابع عشر. وتعاظم جانب البهاء، والرونق في التصوير، لدرجة تسمح بالاشارة الى ظهور الأستعراضية. وكان له انعكاسه على الاطار.

وحين ساد اسلوب «الروكوكو» اصبحت اطارات اللوحات تصبغ بدرجات لونية مختلفة بما يتناسب مع اللون العام لردهات القصور.

في هذه الفترة اعتبر الكثير من النقاد بأن الاطار من اهم مكونات اللوحة على الاطلاق.

اضافة الى ان بعض الفنانين كانوا يحملون في انفسهم هذه القناعات، وعبروا عنها في اقوالهم مثل «ديلاكروا ومانيه» ولجأ الكتاب والادباء الى استعماله ففي روايات «بلزاك» غالبا ماتصادفنا كلمات مثل «ضمن اطار».

عندما بات النمط القديم لايفي بغرضه لدى بعض الفنانين، قاموا بصبغ اطارات لوحاتهم بدرجات من الاصفر الفاتح. او البنفسجي، مثل الانطباعيين، وجرى استعال الخشب بلونه الطبيعي في نهاية القرن الماضي، وفي مطلع القرن العشرين ظهرت بعض الاصوات الداعية الى رفض الاطار، وبذلك يمكن ان يضاف على العمل صفة اللامحدود.

وهذا الاعتقاد ادى الى ان يقتنع البعض بان اللوحة بدأت تفقد معناها المعروف، واصبحت تشبه مساحات او دراسات مبهمة. وبات هذا العصر يحتكر جميع الاتجاهات ولذلك تتضارب الإراء وتثار حول هذا الموضوع. الا وهو الاطار، واللوحة.

ويمكن ان يعد على قدر كاف من الاهمية بالنسبة لكل فنان، ولتجربة الحركات الفنية الحديثة.

وهكذا سنجد بأن كل فنان سوف ينظر الى الموضوع من وجهة نظر خاصة، تكون حصيلة تجارية.

كل شيء يحمل في داخله نقيضه

الفنان والشاعر محمد ناصر عبدالله يقول:

موضوعات «اللوحة والاطار» تشير الى الحياة والموت متمثلين في موضوعات شبيهه هي الجسد والروح، ولا اسعى الى ان يكون الجسد هو اللوحة والاطار ولا الروح، ولكن اشير بهذه الثنائية بين شيء يحكم، وشيء محكوم، او اتدعي الثنائية الى الادوار المتبادلة بين الاثنين بحيث يتم انتاج اللوحة او الاطار انتاجا متعديا لوجودهما الاستهلاكي.

وبالنظر الى التاريخ عبر ثنائية الشهرة سنجد ان لكل وقت لعبته، بل لكل ثانية لعبة بين الاطار واللوحة.

ولنبدأ من الواعظ الاخلاقي للمادة لنجد «الخير والشر» وقبلهما «قابيل وهابيل» ولجوءا الى الطبيعة سنجد على الاقل «السماء والارض» واختصارا للمرور على ذكر العالم بالكائنات كلها نقول: «كل شيء يحمل داخله نقيضه» ففي الخروج عن الاطار والخروج عن اطار الاطار اطار، ما يعني الدخول في يد تمايزت بين اطار واطار، لتصبح موضوعة اللوحة والاطار، علامة على شيء آخر، فالرصاصة بفعل فاعل تخرج.. وتصبح هدفا ما، دالة بذلك عن من وراءها. موضوعة اللوحة والاطار، هي وجود الاخر، وبالتالي تتعين الانا، وعليه لامناص من الدخول في اللعبة ليرفع كل آخر، وترفع كل أنا علم دولتها مستعدة للدخول في متاهات الأموات ومتاهات المستقبل.

والقاعدة الاجرائية لموضوعة اللوحة والاطار تخضع الى المؤسسة الوجودية اجتماعيا، حيث يشير الاطار الى طبقة اجتماعية بعينها، خصوصا الاطار المزخرف المذهب العريض، ويعمل ضد هذا الاطار اطار اخر يقوم بتعدين الذهب الى تراب منفردا حتى من اللوحة بعرض الاسنان كعمل فني.

وما بين هذا وذلك باعتبارهما طرفي اللعبة توجد تعددات لاتختلف عن بعضها البعض لكنها تتشكل طبقا لتعدد الطاقات بحيث يصبح المثل «الذهب والخروج عن الذهب» نوع من وضع اصحاب الاطار، واصحاب الخروج عنه تحت قناع واحد.

الاطار مفهوم غربي

ان الاطار قضية مكملة جماليا للعمل الفني تحصر البصر، وتوجهه الى العمل هذا ماقاله.

الفنان طلال معلا مضيفا الى ان الفنانون يختارون عادة اطرا مناسبة لاعمالهم الا انه في بعض الفعاليات الثقافية في مجال الفنون يفضلون ان لايكون هناك اطار. وفي بعض الغاليرهات الكبرى في بعض دول العالم يشترطون ان تكون اللوحة بدون اطار.

وبذلك يبقى العمل الفني الجميل، والمليء يقول نفسه بدون اي اطار ويبقى المتلقي مشدودا لهذا العمل.

واشار الفنان طلال الى ان الاطار عادة مايكون مرتبا بفرش المنزل، وبالجدار والموجودات التي يكون هو احدها لتشكيل منزلي.

وعندما يختارونه يراعون في ذلك موقع اللوحة فاذا كان العمل يرى من بعيد يكون الاطار مزخرفا، ولهذا ممكن ان يكون له علاقة بالتصميم الداخلي «الديكور».

ويجد الفنان بأن هناك اعمالا لايمكن ان نستغنى بها عن الاطار مثل الاعمال المائية فلا يمكن ان يعلق العمل بدون اطار يحميه من عوامل الطقس والزمن.

وقد ترجع طريقة تعامل الفنان مع الاطار الى التربية البصرية، فمثلا طفل عاش بمنزل في مدينة، وينظر للعالم من خلال نافذة تكون رؤيته مؤطرة مسبقا. غير الطفل الذي عاش في القرية تكون رؤيته للعالم اوسع. وعندما اختار انا المربع لانفذ اعمالي الفنية، يستند هذا الاختيار الى ارتكاسات نفسية تختلف عن الفنان الذي يختار المستطيل.

اخيرا الفن العربي لايعتمد على الاطار، فالاطار مفهوم غربي، بينما مفهومنا العربي لايحده اطار انما مرتبط بالزخرفة اي باللامتناهي.

الاطار جزء من اللوحة

الفنان عبدالقادر الريس يقول:

الاطار جزء من اللوحة، وقد يؤثر من ٢٠ الى ٣٠٪ من جماليات العمل الفني من حيث الشكل، واللون، والبساطة.

لكن هناك بعض انواع من الاطارات التقليدية تنزل من قيمة اللوحة، واعتقد بأن بعض اللوحات التجريدية، او بعض الجداريات لاتحتاج الى الاطار الا اذا كان مبسطا.

وانا ضد فكرة كان لها تأثير سلبي على الفن وهي فكرة الفن الارضي، والذين يتعاملون مع هذه الفكرة يحاولون اللجوء الى العبث، واعتبرها مجرد مغامرة ظهرت في الستينات وانتهت.

ماالفائدة منها انها اضاعة جهد، وتخريب للذوق العام.

الاطار مأخوذ من فكرة العمل

انا استخدم الاطار في بعض اعمالي حفاظا على «الفوتوغراف» هكذا قال: الفنان محمد كاظم مضيفا الى ان الاطار ممكن ان يكون له استخدامه السلبي ان وضع مثلا اطار مزخرف ومذهب على لوحة تجريدية، لذلك يجب ان يكون الاطار مأخوذاً من فكرة العمل بحد ذاتها.

وفي بعض الاحيان هناك ضرورات معينة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار. فالفنان «هاس هاركي» فنان الماني مفاهيمي قدم صورة للرئيس الامريكي «ريجان» بحجم متوسط مرسومة.

بدقة شديدة وضع لها اطارا ذهبيا، وعرضها في غاليري في لندن.

وهنا تقصد الفنان وضع هذا الاطار «رغم انه فنان مفاهيمي» ليتناسب مع الشخصية المرسومة والتي لها قيمة سياسية كبيرة.

الخروج عن الاطار ليس حداثة

الفنان حسن شريف يقول:

بعض الفنانين يعتقدون انه في حال الاستغناء عن الاطار مباشرة، ووضع القماش على الجدار، انهم قدموا شيئا جديدا، بينما يكون عملهم الفني تقليديا ومباشرا. وفي بينالي الشارقة الاخير اعتقد الكثيرون انهم يقدمون حديثا، او مابعد الحداثة، ونتج هذا ايضا عن بعض الاعمال المقدمة من جمعية الامارات للفنون التشكيلية، عندما وضعت تجارب على انها جديدة، ولكن الذي حدث هو الوقوع في الخطأ.

فالخروج عن الاطار ليس معناه الحداثة، فليس من السهل الخروج من الاطار مباشرة مثلا فالفنان الاماراتي «محمد كاظم» ويعمل منذ اكثر من عشر سنوات قدم تجارب لونية باسلوب متميز، وفي اكثر من اربع سنوات، وهو يحاول الخروج من الاطار، وبذلك تأتي هذه التجربة ناضجة وواضحة جدا.

واضاف الفنان حسن شريف بأن هناك بعض الفنانين يقعون في اخطاء عندما يضعون الاطار مثل فنان يدعي «جاكسون بلوك» عندما يفرش القماش على الارض ويرش عليه الالوان، وبعدما يجف يشده ويحفضه باطار.

ففي هذه الحالة يجب ان تقدم اللوحة كما هي، عموما بدأت اتجاهات المنادة بالاستغناء عن الاطار في الاربعينات من هذا القرن مع حركة «البوب آرت»

والمتلقي هو من يبقى في النهاية له الدور الاكبر في هذا الموضوع، فلو افترضنا ان هناك من اشترى لوحة لفنان معين، ووضع لها ارجل على اساس ان يستخدمها كطاولة، وبالطبع ليس هذا قصد الفنان.

وان تقصد الفنان وضع الاطار او لم يقصده فهو نتاج تجربته، وقد قدمت تجارب ناجحة كتجربة الفنان عبداللطيف صمودي.

ويجب ان اذكر بأن القضية انتقلت ايضا الى فن النحت، فهناك بعض الفنانين يطالبون بإلغاء القاعدة، ولكن لانتعرف الى اي مدى يأتي ادراك الناس لكل هذه المسائل.

الاطار كائن قبل وجوده

ان الاطار هو طقس من نوع التقديم، بهذه العبارات بدأ الفنان عبداللطيف الصمودي واضاف: انه يراد به الاحاطة والاظهار والتأكيد، لينسجم مع ذهنية وثقافة وتاريخ المتلقي في واقع معين او مفتوح، ليطرح عليه القيمة، او المعرفة الجديدة، لحواره بصريا وثقافيا وذوقيا وربما يكون لتحديد، الهوية الانجازية للعمل، وزمانيته الخاصة وتكوينته، وكلما كان كاملا مع العمل الفني في منظومته، وكان منسقا، كان اقرب الى المتلقي وله لغة خاصة، وعلم خاص.

ومن خلال تجربتي الخاصة في عدة «كاليرهات» لبلد واحد اوعدة معارض في بلدان مختلفة، رأيت انه يتبع لاختلاف البيئة والمكان والانسان المشاهد، وما يقوم به صاحب الصالة الذي له علاقة مباشرة بالتقديم، وذلك لمعرفته بعلاقة الذوق والمفهوم والاختيار لانسان بيئته المتربي على اشياء محددة والتي يجب تقديم العمل الفني بمفهومه الخاص وجمالياته، اي اعداده للدخول في علاقاته الخاصة عن طريق تجهيزه باطار مناسب له، كثقافة، ومفهوم جمالي وتربوي وتاريخي.

وفي مناظرة بين اجناس الفن، ومذاهبه فيما مضى، نجد ان ابداعاته تأتي متكاملة في ذاتها وفي جنسها «المبدع به او المبدع فيه اضافة الى التقديم مهما كان نوعه الفني او الابداعي، شعر - تشكيل - موسيقى - ادب - مسرح» هذا التقديم هو الاطار.

ومفهوم الاطار ايضا يختلف باختلاف النوع والتكوين والموضوع والبيئة والثقافة والمناخ والطبيعة والمعرفة والتاريخ، ثم الانسان نفسه «الفنان المقدم ثم المتلقي» ليكون هذا التقديم او الاطار وسيطا مزدوجا بين الفنان، والمتلقي ثم بين المتلقي والعمل الفني نفسه وقبل ذلك بين العمل ونفسه. من حيث صلاحيته لدخول زمن ومكان مفتوح.

«داخل الانسان ومستقبله ومتغيراته» مع كامل حمولته واثقاله الابداعية.

وعلى الاساس يكون التقديم، او الاطار حالة متممة للعمل الفني في حالاته المتعددة. وحدد الفنان عبداللطيف بانه في الفن التشكيلي بالذات، الكل يعرف بان لوحة الحامل وتابعها الاطار حديثة على البصرية العربية بهذا الشكل المثبت على الجدار.

وبالرجوع الى تاريخ اصول هذا النمط في التقديم في معناه العام. نرى ان التاريخ العربي ومابين دفوفه من تراث في الفن المتسع النوع والشكل، والعدد، هو المؤسس، وهو الرائد، وهو المجدد في تقديم هذا الاطار في احتمالاته، وانواعه في كافة مناحي ابداعيات الحياة من العمارة والشعر ومرورا بكل الفنون الى الرسائل والكتب.

وبلغة مدققه نجد ان هذا التقديم «وهذا الاطار» قد خل كل تقنية حياتنا من صندوق الدنيا وحكاياته الشعبية، الى اطار مدخل البيت المؤطر، والمسجد والقصر، وبالتالي الى كل حرفيات الحياة التي كانت المدخل الجمالي لحركة الانسان.

وفي حالة حداثة البعض في رفضه ليكون مفتوحا على الحدث والحركة، وعلى التغيب والحضور ومتسعا على حدود الدائرة واحداثياتها، ومفهوم التعدد والخروج، ومتجاوزا الانماط والتجرد، وحرية اللغة والشكل واثيريات العلم، والفضاء وشواهد التقنيات وباسط حدود الضوء وحروف الجبال، وعيون الطيور، وملح البحر، ومغلف نجوم الدارات والمدارات.

في حالة حداثة البعض عند هذا.

نجد في تاريخنا، وتراثنا سبقا لذلك، والشواهد كثيرة، كيف تأطر المركب الهندسي مع العضوي، والنباتي لرحلة صيد او غيرها، وتعالق مع الضوء وعشق الماء على ساحات نور يمسرح ساعات النهار ما بين صوت وصدى.

غروب وشروق، ليل ونهار، ثم جرد الواقع الى رياضة محكية من لغة وفراغ متشابكة النظم «ارابيسك» نجول بين مقعر ومحدب تارة تنزاح الى سر واخرى الى جسد يرقص رقصة الحياة في ركن سوق اومسجد او حديقة.

متنزها بين حرف ولون، او خط شعاع وبهاء منسمة.

كما يرى الفنان عبداللطيف، بان الاطار كائن قبل وجوده طالما حددت ابعاد العمل ومساحته، وحجمه وان كان معنى العمل شموليا ولانهائية له.

هذا التحديد هو فصل زماني ومكاني عن الكل العام التسلسلي، ليصبح مساحة وحجما في الفضاء العام.

وكم من فنانين لم يصنعوه مادة بصرية، بل تركوا اطارا من فراغ يفصله عن آخر، وهذا بدوره يثبت كونية الجزء التابع للكل.

وعلى هذا الاساس اعلنت عدة مرات، بأن الفنان مهما كانت تسلسلات تجربته منوعة، ومتعددة ومتباعدة في الاختلاف التعبيري والتقني، فهومشروع واحد لفنان واحد، ولابداع واحد.

والذي مهما كان تماثله متشابكا مع فنان آخر، فهو متميز بفرادة تخصه.

ولاهميته التكوينية «هذا الاطار فراغا كان ام مادة» حرص بعض الفنانين للعمل فيه والبحث في حالته وقيمته قديما وحديثا فقديما له مراجعة التوثيقية في كافة المجالات النوعية والجمالية، وان كانت للمحدثين منهم.. من حيث الاتيان والبحث فيه بشكل معاصر، ومواكب لاكثر المفاهيم المبتكرة. والحداثة التي أتى بها الفن التشكيلي، بحيث منهم من جعل العمل الفني يمتد بتكوينه الى خارج الاطار عابرا عليه بفعله «وهذا برأيي ما هو الا دمج الاطار في العمل ليصبح تضريسا آخر، وليكون الاطار الحقيقي هو الفراغ».

ومنهم من قدم الاطار بلغة العمل الداخلية كفعل آخر وطريقة عمل واسلوب، وترك المساحة الداخلية الحقيقية بلون ذهبي «مخمر او معتق او صدىء» وهي ذاكرة الانسان المتلقي عن الاطار والذهبي. بحيث قلب المفهوم بين الداخل والخارج.

كانت المشكلة مشكلة سعة ومدى واستيعاب فعل، بعيدة عن مفاهيم اللوحة، واساليب العمل والمدارس، والفعل الفني الابداعي، بحيث لانستطيع ان نزرع شجرة على سورحديقة.

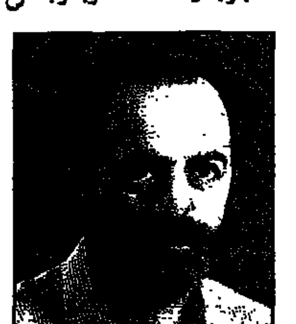
وكان الحواربيني وبينهم انهم يقدمون فكرة للمستقبل.. للفن ربما يحدث ذلك فنحن قادمون على عصر سيخرج الفيل من قارورة ويمرر الجمل من ثقب ابرة.

كل شيء جائز في عصرالعلم والقادم، وفي عصر المفاهيمي لغير الواقع.

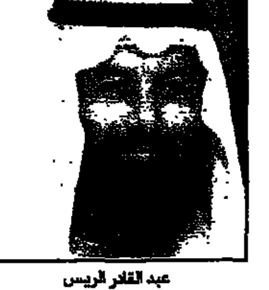
ربما أسكن في اطار لوحة عدة ممالك في المستقبل «وتكون اللوحة فارغة» بمعنى ان لايكون هناك زمان ولامكان، ولافواصل عبور بين الداخل والخارج.

---

* تشكيلية من سوريا








محمد ناصر عبدالله — طلال معلا — عبد القادر الريس

حسن الشريف — محمد كاظم — عبداللطيف الصمودي

الصنوج وقرقعة الأنغام

بدر عبد الملك*

لقد عرف ابن الدراج في كتابه (الامتاع) الصنج قائلا (هو آلة رومية) اما ابن الفيروز آبادي في قاموس المحيط فقال (شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما على الآخر) والصفر هو النحاس ... لذا نجد الصنوج تسمى الآلات النحاسية ولكن هل بالامكان ان يبقى الانسان محصورا في التعريفات (القاموسية) و (التاريخية) وحدها؟ ام ان عنصر التطور يفرض نفسه على اللغة والمفهوم ويعيد صياغته في اتجاه العمق والتوسع فالحياة الفنية والموسيقية مثل كل اشكال الحيوات الاخرى التي تأخذ تشكلا وتحولا في مجري الحياة وديمومتها، فليس الصنوج في يومنا، بالضرورة، ان تكون آلات نحاسية، خشبية، او غيرها هذا عن (مادتها) وتركيبها ولكن الجوهري الذي ظل فيها هو انها آلات قارعة ينقر عليها اما باليد او بعصى وغادة القضيب والعصي اكثر حضورا فاليد هنا لا تقوى على قرع مثل تلك الآلات كما هي في الطبول، وبحكم ان الصنلجات من الكثرة في تراث الشعوب وحضاراتها فأننا لن نستعرضها جميعها فسقف الجريدة المحدود لا يسمح بالتوسع وبذلك نتحرر من مطاردة عشرات الآلات واسمائها القابعة في المتاحف ونعرض اهمها والتي اصبحت من مكونات الفرقة الاوركسترالية السمفونية مع انه من المعروف ان الفرقة الاوركسترالية ايضا ليست بابا مغلقا او نصا مقدسا لا يمكن المساس به فهناك من الموسيقيين الذين يدخلون من الآلات الجديدة والشعبية في اعمالهم ولو بشكل فقرات او جمل موسيقية قصيرة نسمع فيها قرقعة تلك الأنغام والتي تخلق تجليات وتلوينات فنية في اللحن الذي تم تأليفه وبما أننا عرضنا سابقا (في حلقتنا الثانية) عن الطبل / التميان فأننا نستعرض البقية الباقية من الآلات التابعة لقسم آلات الايقاع والنقر.

■ الأجراس: بشكلها العادي كالأجراس النحاسية وهي تعلق على أطار خشبي وتزود بها الفرق وخصوصا الفرق العسكرية، اما آلة الغلوغن شبايل وهي لفظة المانية، والآلة عبارة عن مجموعة من الصحون الحديدية ويلعب بها بطريقة القانون مع مطرقتين صغيرتين وتأثيرها رائع ومقبول للأذن مع الاجراس واستعملها موزارت وهاندل.

■ سليسته، مثل آلة الغلوكن شبايل الجانبية فهي مجموعة من الصحون الحديدية غير ان كل واحدة مرتبطة او ملحقة بجهاز ذي رنين من اجل تضخيم الصوت والتي تعطي النغم نوعية متحدة ومختلفة، وهناك مجموعة كاملة من المطارق تعمل من لوحة المفاتيح وقد ابتدعها (ماستل) سنة ١٨٨٠م وتشايكوفسكي، الموسيقار الروسي اول من استعملها واستخدم الفرنسيون احيانا آلة السليسته.

■ الاكسيلوفون، وتحتوي على مجموعة من الاخشاب الصلبة المتدرجة وتعزف بواسطة عصاتين وبقوة تحملان باليد، واستخدمها الموسيقار الفرنسي سان سين في عمله (رقصة ماكابري)، ويوجد اليوم منها الانواع الكثيرة والتي بدلت المواد المستعملة في الآلة، وكذلك تبدلت الأنغام وبعضهم غير اسمها الى اسم جديد فسماها الوميتوفون، ويمتلك الكثير من الاكسيلوفون اليوم (المرنان)، وكلمة الاكسيلوفون مشتقة من اللغة اليونانية، وهي كلمة مركبة من كلمتين اذ (كسيلون) تعني الخشب (وفون) ومعناها صوت وبذلك يصبح اسم هذه الآلة (صوت الخشب).

ويقدر ما الاكسيلوفلون تحول الى لعب الاطفال واصبح هدية صغيرة في الاعياد والمناسبات يحتفظ بها الصغار في غرف نومهم فأن آلة الماريمبا (المكسيكية / الغواتيمالية) هي نوع من الاكسيلوفون وبها اعمدة من الخشب، غير أنها اخشن واكبر مما هو في آلة الاكسيلوفون، موزعة على درجات مع انغام مختلفة وكل عمود به مرنان معدني للقرع، والنغم أكثر رخامة عن الذي في الاكسيلوفون بسبب استخدام الضربات الناعمة، ورحلت الآلة الى الولايات المتحدة وتم استعمالها بشكل جدي فقد استعملها الموسيقار بيري كرينجر في واحد او اثنين من مؤلفاته، وفي سنة ١٩٣١ م شوهدت في مدينة شيكاغو او ظهرت في فرقة مكونة من مائة آلة من الآلات الماريمبا. والموسيقار الامريكي بول كريستون له كونشرتو لآلة الماريمبا مع الاوركسترا، ووضع الموسيقار ميلهود سنة ١٩٤٧م كونشرتو ايضا لهذه الآلة الشعبية اللاتينية، وهناك نوع من (الماريمبا كونغ) وهي شبيهة بالريمبا ولكن مع صحون معدنية بدلا من اعمدة مصنوعة من الخشب، ولذلك يشبه الغلونكن شبايل والسليسته السابقة الذكر.

وقد صنعت آلة الاكسيلوفون لأول مرة واصبحت معروفة بشكل واسع عن طريق كوسيكوف وذلك سنة ١٨٠٠م والذي حظي بسمعة كبيرة كفنان رحالة وفي الحقيقة مات وهو يعزف بين الجمهور وفي عام ١٨٧٠م أعاد الباريسي شارلز دي ترى مجددا الآلة مع تغيير طفيف في شكلها. وبعد ثلاثين سنة لاحقة ثبتها الموسيقار مهلر في عمله السيمفوني ومنحها مكانا في الاوركسترا السيمفوني سنة ١٩٠٤م وقد كانت باريس تتعامل مع تلك الآلات القادمة من بلدان أقل حضارة ولكن بامتداد حضاري عظيم ومعقد غير ان باريس أظهرت كيف بأمكانها تحويلها الى آلات ذات اعتبارات فنية وقيمة.

■ الدف / الرق، الاسم (عربيا) غير انه في بلدان عديدة يطلق عليه تسميات مختلفة فيسمى الغربال، المصافق والقضيب، والتربال، والسطاعة، وهو آلة قديمة جدا وبدائية. كما تشير المنحوتات والاشارات المكتوبة والشفهية وكانت موجودة في العصور الرومانية كما هو شكلها الحالي حيث تراها في اطار الخشب المثقوب وتوضع القطع المعدنية التي تعطي انغاما وشخاشيخ (خرخشات) مع الدف على الوجه الجلدي للآلة، بينما الوجه الآخر مفتوح، وتحدث الاصوات احيانا عن طريق هز الدف دون الحاجة الى الضرب، ويشير بعض البحاثة الى ان الدف جاء من شرق المتوسط وعرفته اوروبا في المرحلة الصليبية، غير ان اللفظة لا تبتعد عن جذرها الفارسي والتركي اما في النص الانجليزي فهناك تسمي الآلة تابرت اي الدف الصغير، والدف بسيط وريفي الطابع وكان واحدا من الآلات المبكرة بتلويناته المحلية التي تم ادخالها فيما بعد الى الاوركسترا، فوجدناه في اوبرا باريس في اوائل ١٧٥٠م في العمل المعروف باسم (الكوميديا الايطالية) ومنذ ان استقر الدف في باريس سنة ١٧٧٢ اصبحت الآلة نوعا من الموضة الموسيقية.

وهناك بلدان اخذت تظهر تلويناتها بشكل عام وتضيف لمسات نغمية كما هو حادث في منطقة بروفانس، وكما هو ايضا في عمل جورج بيزيه (الأرلية الحسناء) واستخدم الدف في الفرق العسكرية، وقد تحدث عنها بيرليوز في بحثه علم ١٨٤٣م وتم اعتبارها آلة اوركسترالية فاستعملت بشكل مؤثر وفعال، ووظفت في ضربات طقوس وقداس عدة، وهي تضرب كما تضرب الطوس وبذلك تخلق ايقاعا في مشهد راقص وطقوس سرية معربدة كما هو في مشهد الغجري عند الموسيقار ويبر في عمله المعروف باسم (الثمنية) والمؤلف علم ١٨٢٠م مقدما لنا نموذجا تقليديا لذلك الاستعمال وهي - الآلة - واحدة من اقدم الآلات في العالم وظل شكلها كما هو عليه في يومنا يمثل ما هي مصورة في التماثيل القديمة، وفي القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر كان الدف آلة محببة بين البريطانيين والنساء الآخريات، وفي بعض المدن كان هناك معلمون للآلة.

■ السيمبالز (الطوس)، وهي مجموعة من الصحون المعدنية مع مقبض جلدي، وبالامكان حملها بيدين وضربها بعضها ببعض واحيانا تثبت على عمود وتحرك بالقدم / الدواسات لتؤدي الغرض نفسه وأحيانا تثبت الى جانب الطبل او حافته، ويضرب عليها العازف (الطبال) بعصاه لاستخراج اوتوليد انغام متناغمة مع الايقاعات واللحن المطلوب. واستخدم الموسيقار بيرليوز مثل تلك الطوس والتي تسمى (الطوس القديمة).

والى جانب الطوس هناك آلة المثلث والتي تنتمي لعائلة الصناجات وهي قطعة من العمود الحديدي حنيت بشكل مثلث الزوايا وتعطي الحنا عن طريق الضرب عليها بواسطة آلة معدنية صغيرة فتخلق انغاما هارمونية في الفرقة الاوركسترالية عن طريق تلك التحليات والتلوينات المتألقة. وهناك آلة الغونغ عبارة عن صحون كبيرة دائرية من المعدن الثقيل وتوضع بشكل جانبي عند الحافة لكي تشكل نوعا من الصحون، وكانت احسن الانواع من هذه الآلة تستورد من الشرق وتطرق بعصى الطبل الناعمة والشيء نفسه ينطبق على آلة التام - تام وتأتي آلة انفيل كآلة تقليدية من آلات الصنوج وهي تشبه سندان الحداد بها اعمدة من الحديد وعصى ضاربة، وقد استخدمها الموسيقار الالماني واغنر في عمله (الراين الذهبي) حيث ادخل ثماني عشرة آلة بأحجام مختلفة.. واصبحت مطلوبة من الموسيقيين وخاصة أولئك الذين يكتبون مؤلفاتهم الى موسيقى الجاز.

■ الكاستانيتس: وتعتبر واحدة من الآلات المحلية بتلويناتها وانغامها، وكانت غير معروفة او مستخدمة مبكرا واكتسبت مكانة في الاوركسترا من خلال الحركة القومية وتأثيراتها في الموسيقى اواخر القرن التاسع عشر فقدمتها الموسيقى الاسبانية وجعلت منها بارزة. واستعملها جورج بيزيه في اوبرا كارمن سنة ١٨٧٥م مقدما مثالا بارزا باستخدامه مناخا محليا هو الفضاء الاسباني شكلا وروحا ومضمونا، واذا ما رجعنا لاسبانيا المعاصرة فان الآلة ظلت حاضرة في الكثير من الاعمال الموسيقية. وعلى كل فان الموسيقار الفرنسي سان سين كان خاطئا - اكتشف ذلك لاحقا - بعدم استخدامه الآلة في عمله (شمشون ودليلة) وخصوصا انه يقدم عملا بابعاد وفضاءات تاريخية. والكاستانيتس اصلها اسباني وهي آلة شرقية وتحتوي على قطعتين صغيرتين من الخشب المحفور ملصقتين الى الاصبع والابهام وفي كلتا اليدين. وتهتز وتضرب معا.. وهي تستخدم في الفرق الاوركسترالية وغالبا ما تستعمل في موسيقى الرقص الاسباني او موسيقى تهتم بمثل ذلك الموضوع او تعتمد على مثل تلك (الموسيقى) وفوق هذا وذاك فهي آلة الغجر في طرقات اسبانيا ومدنها مثلما هي الآلة الاساسية في الرقصات الشعبية الاسبانية في مقدمتها الفلامنكو.

---

* ناقد من البحرين



الفنان مرعي الحليان:

ماذا على المسرحي أن يقدم في مواجهة الرخص الثقافي والفني ؟

لابد أن نحفر عميقا في ذاته، مرعي الحليان هذا، الذي لايكفي ان نعرفه ممثلا مسرحيا وصحافيا، لابد ان نحاول الوصول الى تلك المنطقة التي تتقاطع عندها، اشباحا وارواحا، حيث يحط الحزن والفرح رحاله. داخل اتون لاتهدأ ناره.. في هذه المساحة التي تقع هناك، بعيدا في ذاته. سنلتقي بالوان قزح، تمتد على فضاءات الذات والآخر، على مسارات يريدها مرعي ان تكون جميلة وذات أثر في الشأن الثقافي والفني..

هو ابن صياد سمك، نعم .. يقولها بثقة الواثق من الماضي والحاضر والمستقبل، بقوة التاريخ برمته، ولا يرف له جفن من خجل او ارتباك،

حين رأيته في «بنت عيسى» لم اكن اعتقد انه وهو علي وداعته.. ان يقدم هذه المسرحية على هذا النحو من التوتر والضغط العالي،

فيملأ، مثل موجة صاخبة، خشبة المسرح. عندئذ، توضح لي، انه بسيط مثل التقاء الماء بالرمل وان خطوات الى الداخل، ستواجه بحرا، وتتعقد الامور فتغوص في اعماق ومتاهات.. نعم، هو متناقض الى حد الالتباس، لكنه تناقض الفنان المدفوع بحواس الابداع، والعطاء وسنرى ان روحا مطمئنة تسكنه وتوجه حركته في الحياة.. فيبدو مثل صوفي يبحث عن امل وحقيقة، لايلتفت لمراوغة او كلام الناس.

● من المهم ان يظل المسرحي في حالة تماس مع وعي الذات، كي يظل قريبا اكثر من الجمهور، فمن انت ؟

- اشعر انني شخص يسكنه هاجس.. هو ان هناك شيئا جميلا، كبيرا وضخما لابد يعنيني ويعني الآخرين، ودائما لدى هاجس، والحاح يدعوني للذهاب الى هذا الآخر.. الى هذه المنطقة.. للآخر، ما اعنيه، ليس المكان الثاني للأنا، بل هو المواجهة للمجتمع..

يسكنني ذلك الفتى حافي القدمين، على شاطيء يطارد النوارس، يصطاد الاسماك وهذا عائد، ربما لانني اتيت من بيت صياد سمك.. فمنذ الطفولة وعمري خمس سنوات وانا اذهب مع والدي الى البحر.. في فترة ماقبل الحداثة، ايام بيت السعف والنخيل، ايام كنت اعشق البحر على نحو عميق ، فأتذكر ابي وهو يأخذني ساعة الفجر باتجاه الشاطئ، انا ابن صياد سمك، ابن البحر، ولابي فضل كبير انه اول من هداني الى طريق القراءة حين اشترى لي كتابا بنصيحة من صديق له يمتلك مكتبة، كتاب «اساطير الاولين»، فقرأت فيه عن اساطير اليونان. كنت في الخامس الابتدائي حينذاك، ومن يومها اولعت بالغموض، وربما كان هذا المدخل لقراءة الادب، ثم توالت القراءة .. فقرأت لاحسان عبدالقدوس، ونجيب محفوظ، واحمد زكريا وتنظيراته في الاسلام وصار عندي ولع في حصة التعبير، واذكر مدرسا فلسطينيا اسمه محمد عبد الفتاح، طلب مني قراءة موضوع كتبته في التعبير.. فكان على ان اواجه التلاميذ، فكنت ارتعش، واعطاني المدرس اشارة وهي ان لدي احساسا بالتعبير، وبدأت اقرأ اي شيء..

وبالنسبة للمسرح شاءت الظروف ان خالي علي سعيد ابو خليل .. وكان عضوا في المسرح القومي بدبي في السبعينات، وكان عمري ١٢- ١٣ سنة.. كان يأخذني معه لبروفات المسرحيات وامكث اتابعها لاوقات متأخرة من الليل.

رغم ان عليّ مدرسة في الصباح، كنت مولعا بهذه الخشبة، بالكواليس السوداء، وكنت اتساءل لماذا هي سوداء، وليست اي لون آخر، وشاءت الظروف انه لما احتفلت الدولة باول عيد للاتحاد، وانتج حينها اوبريت حول الاتحاد، من اخراج السيد بدران، وقد اعتمد المخرج على اعداد كبيرة من الممثلين، والاطفال، وعلى طرفي خشبة المسرح اقتضى العرض تواجد اطفال يحملون اعلام الدولة، فرآني المخرج وسلمني علما ففرحت جدا، وكنت افرح ايضا وانا اسمع لخالي دوره في الاوبريت ..

ايضا من الفواصل المهمة في بداية تعلقي بالمسرح ان الفنان غانم السليطي حين كان يدرس الفنون بالقاهرة اهداني مجموعة من المسرحيات فكانت اول جرعة مسرحية هامة، اسست قراءاتي في المسرح بعد ذلك ..

مسرحية جميلة كانت البداية الحقيقية

- ثم بدأت التمثيل بصورة فعلية في مسرحية «حبة رمل» للفنان ناجي الحاي في دور ثانوي «كومبارس» لمدة خمس دقائق، وقد اضيف هذا الدور بعد عودة الفرقة من القاهرة بعد مشاركتها في مهرجان المسرح التجريبي وكان هذا الدور المسرحي هو اول مواجهة لي مع الجمهور وبعدها رآني جمال مطر واختارني لدور في مسرحية «جميلة» ومن هنا كانت البداية الفعلية لدخولي تجربة المسرح..

ناجي الحاي اوقفني على الخشبة وله الفضل في كسر حاجز الرهبة بيني وبين الجمهور، وجمال مطر اعطاني الدرس الاول في الجرأة، خاصة وان دوري في مسرحية جميلة يعتمد في جزء كبير منه على الارتجال.. فالفضل يرجع للفنان جمال مطر انه لم يكبلني منذ البداية، وخلال هذا العمل اكتشفت عيوبا كثيرة في تمثيلي في الصوت، الاداء، التشنج، ومن بعدها اتخذت قرارا هو ان الوقوف على المسرح لايعني ان تحفظ دورك وتلقيه على المتفرجين فهناك عناصر مهمة لابد من معرفتها في تقنيات المسرح هي في النهاية تعمل على صقل الممثل فبعد الانتهاء من تقديم مسرحية «جميلة» عملت ورشتي الخاصة في البيت، فالتهمت نظريات ستلافسكي في اعداد الممثل وهذا المنظر المسرحي اعتبره مرجعية مهمة لي، خاصة بعد ان اكتشفت عيوبي.

موزع بين المسرح والصحافة

● ثمة تخوف، ونحن نراك موزعا بين المسرح والصحافة، وكلاهما له شروطه الخاصة، وله مناخه، وبالمقاربة بين مناخين يجمعهما اطار واحد من الظاهر ومتنافران على الارض، هذه المقاربة سوف تكلف جهدا في التوفيق بينهما، وقد تكون مقاربة لواحد على حساب الآخر. اوعلى حساب الاثنين ؟!

- فعلا انا خائف! المشكلة ان الصحافة اعطتني الكثير، وبنت جزءا من شخصيتي جزءا ليس قليلا، والجزء الآخر بناه المسرح، وصار اللجوء الى احد الطرفين صعبا، ومازلت متذبذبا بين الطرفين، وارى ان احدهما عائق للآخر في ذاتي، واحيانا اضطر للهروب من الصحافة من اجل المسرح، او بالعكس، ولذلك انا مقل في اعمالي المسرحية دون بقية الفنانين.

ولكن هل سأتخذ قرارا باتجاه احدهما؟ هذا السؤال هو علامة الاستفهام الكبيرة في حياتي الآن لسبب واحد، هو انني اكتشفت ان العطاء الصحفي هو للجمهور، ولهذا فانني ارى علاقة حميمة بين الصحفي والجمهور وهذه العلاقة موجودة ايضا مابين الممثل والجمهور في المسرح.. فإلى الآن، لا اعرف الى اي قطب من قطبي هذا المغناطيس انحاز، اعشق كثيرا مقالاتي، وتعبي الجميل في الصحافة، والرعشة الجميلة خلف الكواليس قبل الدخول لصالة المتفرجين، وفي النهاية اعتقد انني مستمتع بهذا العذاب.

طاحونة عذاب

● في مسرحية «بنت عيسى» اطلقت الطاقة القصوى لمختزنات الجسد باتجاه تجسيد حالة العذاب، حتى ظن بعض الجمهور انك فعلا تعاني حالة خاصة، استثنائية ودائمة من الهستيريا، ورأيت في هذا الدور انك تطحن شعورا ما في ذاتك يتجه قطعا صوب العذاب.

- انا من جيل يحمل داخله تمزقا، جيل عاش ما قبل النفط وما بعده، وفي داخلي كثير من الحميمية لأيام زمان. والشخصيات ايام زمان، وفي داخلي دهشة جميلة حول ما يحدث الآن. حول الطريقة التي نعيش بها الآن. هذا جزء ..

الجزء الآخر هو انني استطعت تحقيق شيء ما على الخشبة يعود الى المخرجين الذين تعاملت معهم: ناجي الحاي، وجواد الاسدي« مسرحية مندلي»، خاصة لو عرفنا ان تجربة «بنت عيسى» مع الحاي والذي هو تلميذ للاسدي، فجمعت خبرتين : تكنيك الحركة والسيطرة على هذه الحركة كما في «بنت عيسى» اضافة الى خبرة جواد الاسدي وطريقته الخاصة والتي وفرت علي دراسة اربع سنوات تمثيل خلال تجربتي في مسرحية «منلدي» بسبب توجيهات الاسدي العميقة.



■ رغم وجود قسم للمسرح في وزارة التربية، لكن لاتوجد فرقة مسرحية طلابية في كل مدرسة

■ لانرى على خارطة البث في الدورة البرامجية الواحدة برنامجا يتناول المسرح بشكل جاد

■ لجنة اجازة النصوص بعيدة عن بحث قضايا المسرح

حوار : ثابت ملكاوي

انحسار المسرح

● يلاحظ ان المسرح بدأ ينحسر تأثيره الاجتماعي امام سطوة الوسائل الثقافية الأخرى.. اهمها التلفزيون، وامام سطوة المد الاستهلاكي.. مما يعني ان على العاملين في الشأن المسرحي البحث عن امكانيات اخرى للمواجهة ؟!

- انحسار المسرح موجود، وذلك لتغير المجتمع، للتغيرات التي تحدث في الحياة، وبدأ يستشعر هذه التغيرات : الشاعر، القاص، الروائي، والممثل ايضا، وكل من يعمل في المجال الثقافي واصحاب العلاقة المباشرة بالجمهور وهي اذن قضية تغير وجه الثقافة، نحن الآن في زمن الفضائيات، زمن الكلمة البسيطة المرتبطة باللذة، وهذه حالة مؤلمة تطرح تساؤلا آخر.. ماذا على المسرحي ان يقدم في مواجهة الرخص الثقافي والفني الذي اخذ يسود حياتنا؟ فأنا ابحث منذ حوالي ستة اشهر عن نص مسرحي عالمي، واجد نصوصا لها مايبررها في الواقع ولكني اصطدم بفكرة ان هذا النص قد لايجد جمهوره المفترض، ويأتي السؤال : هل على الفنان ان يجاري هذه الحالة الرخيصة ام عليه ان ينكفيء؟ لذلك تجدني اقل الممثلين اعمالا.

التربية المسرحية

● التربية المسرحية والمسرح المدرسي، عاملان مهمان في تنشئة جيل يحب المسرح، غير ان هذا يتطلب قناعة بأهمية المسرح اولا كفن اجتماعي - مجتمعي فكيف تنظر لهذه العلاقة في مجتمع الامارات؟!

- هناك مشكلة كبيرة في المسرح المدرسي الآن. في السبعينات كانت المدارس في الدولة تحتضن المسارح، والانشطة الموسيقية، وكان التلفزيون يهتم كثيرا بهذه الفعاليات التي تحدث داخل المدارس.. ومازلت اتذكر ذلك الشاب الجميل «طالب الصبار» من دبي حين كان يطل من الشاشة عصر كل يوم، ويغني مع مجموعة من الطلبة.. هذا الشخص ابتعد عن الغناء، غير ان الصورة مازالت محفورة في ذاكرتي. خصوصا وانا اشهد مقدار التراجع الذي حدث في هذه النشاطات داخل مدارس الدولة فالمدارس كانت تساهم في فقرات يومية في تلفزيون دبي.

الآن، رغم وجود قسم للمسرح في وزارة التربية، لكن لاتوجد فرقة مسرحية طلابية في كل مدرسة. وقد اجريت تحقيقا صحافيا قبل اربع سنوات فاصطدمت بظاهرة عجيبة وهي ان هناك بعض مدراء المدارس من يمنع تكون فرق مسرحية داخل مدارسهم، برغم وجود قسم المسرح وادارة كاملة للانشطة في وزارة التربية والتعليم.

المسألة الاخرى.. انه لايوجد في الدولة سوى جهتين ترعيان المسرح وزارة الاعلام والثقافة من خلال تبنيها لمشاركات المسرحيين خارج الدولة والدعم المالي للمسارح الذي لم يعد يكفي المصروفات الادارية ثم دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة من خلال تبنيها لايام الشارقة المسرحية.. اما ما عدا هاتين الجهتين فلا نجد شيئا يدعم المسرح في الدولة .

دور التلفزيون

التلفزيون شكل عائقا كبيرا في غياب الوعي المسرحي وبالذات في اتجاه المسرح المحلي.. فمثلا لاتوجد برامج متخصصة في مجال المسرح في المحطات التلفزيونية، كما يغيب فيها استضافة الكتاب والنقاد من الداخل والخارج، وتغييب حتى العروض المسرحية وبالتالي لا نرى على الخارطة البث في الدورة البرامجية الواحدة برنامجا يتناول المسرح بشكل جاد، بعيدا عن التغطيات العادية للنشاطات المسرحية.

● كثر الكلام حول ما قدمته هذه اللجنة حتى الآن في دفع النص المسرحي للتطور، وفي مساهمة اعضائها بتبني مهارات محلية ورعايتها؟!

- اللجنة وهي تابعة لوزارة الاعلام والثقافة عليها كثير من الاشكالات.. واولها ان اعضاءها اغلبهم مخرجون ومؤلفون وممثلون مسرحيون ومتفرغون ايضا.

وهم منشغلون بأعمالهم الفنية الخاصة بهم، ويعيدون تماما كل البعد كلجنة - عن بحث قضايا المسرح، وبحث قضايا تطور النص المسرحي المحلي.. والى الآن لم نسمع ان هذه اللجنة اقامت ندوة عامة لقراءة حالة الكتابة المسرحية في الامارات، او خرجوا بتصور مكتوب وزع على المسارح يقيم الكتابة المسرحية.

يفترض ان يمارسوا دورهم كلجنة.. اذا كان الامر يهم واذا كانوا معنيين بتطوير الكتابة المسرحية وليس الجلوس في المكاتب واصدار احكام مختصرة لاتقدم ولا تؤخر.. انهم معنيون وعليهم مسؤولية جزء كبير من عملية نشر الوعي المسرحي..

التلفزيون، وندرة صالات العرض .. معوقان

● وفق رؤيتك، كيف ترتب معوقات العمل المسرحي في الساحة المحلية؟

- اولا: التلفزيون اراه المعوق الاول

ثانيا: ندرة صالات العرض حيث لايوجد سوى ثلاثة مسارح مهيأة للعرض المسرحي بشكل جيد وهي مسارح المجمع الثقافي بابوظبي والمركز الثقافي بالشارقة ومسرح بلدية العين. اما مسارح المراكز الثقافية التابعة لوزارة الاعلام والثقافة في عجمان، وام القيوين، والفجيرة فهي تحتاج صيانة بنسبة ١٠٠٪ بل اعتقد انها «مهجورة » منذ سنوات.

ثالثا : ان يعود المسرحيون الى نشاطهم وحيويتهم التي كانوا عليها في الثمانينات، حيث كانت تعقد الندوات والورش وحوارات حول انتاج مسرحي .. والذي يعود الى ملاحق الصحف في تلك الفترة سيندهش من الحالة المسرحية النشطة التي كانت موجودة حينذاك وارى انه لاعذر مطلقا امام المسرحيين الآن. وهذا الكسل لامبرر له على الاطلاق خاصة بعد عودة ايام الشارقة المسرحية وقيام وزارة الاعلام والثقافة باشهار جمعية للمسرحيين واعتقد ان هذا يعتبر دعما جيدا من الدول. يفترض ان يقابله نشاط ساخن من المسرحيين.

جمعية المسرحيين .. تقييم

● ما زلنا نعلق املا على جمعية المسرحيين، وان كنا نطالبها ان تتجاوز مرحلة التأسيس بايقاع اسرع. والخوف ان تركن لهذا الايقاع البطيء، وتستمر عليه!!

- جمعية المسرحيين الآن تتحدث عن قلة الدعم المادي الذي يمكنها من تحقيق اهدافها. لكن السؤال: لماذا نعلق دائما قضايانا على المادة- اين النشاط الثقافي؟ فهذا لايحتاج الى تلك التكلفة. لدينا مسرحيون اكاديميون. وبامكان كل واحد منهم ان يلقي محاضرة حول المسرح فنجد في النهاية حصيلة من النشاط.

الجمعية مطالبة باصدار دورية عن المسرح ولوكان عددا واحدا في السنة. اغلب اعضاء الجمعية غير متفرغين وهذه طامة كبرى.. فمن يذهب الآن الى مقر الجمعية لن يجد سوى السكرتيرة وعددا من المكاتب والكراسي الفارغة رغم ان هذه الجمعية أول ماخرجت الى النور تلقت عدة احتضانات بدءا من وزارة الاعلام ومرورا بالدائرة الثقافية بالشارقة وآخرها الاحتضان الكبير من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي اصر سموه على مقابلة مجلس ادارة الجمعية، كان ذلك قبل ايام. من اجل تسهيل مهمتها وتفعيل دورها..

اقول : حتى الآن لم نر اي دور فاعل لجمعية المسرحيين

وهذا ليس تقليلا من شأن ادارة الجمعية لانه يكفي سعيهم لايجاد هذا الكائن الجميل في هذه الساحة لكن وجود مقر لايعني وجود جمعية- هناك دور عظيم وصعب وشاق لابد ان يقوم به المسرحيون من خلال الجمعية بشكل او بآخر، كما يحدث في الساحات المسرحية العديدة الاخرى..



مشهد من مسرحية «منلدي».

قبة المسرح، حافة القصيدة

تخطيط أولي لوجه المدينة

د. جواد الأسدي

لا عنف في الأروقة ولا صخب للنوارس على حافة البحر او على مقربة من القوارب النائمة في النوم، مازالت الشمس تمد منقارها المشتعل لتنقر آخر ماتبقى من المويجات وبيوت الرمل.

لا حشد، ما من حشود تغرف من ينبوع المواكب، سماوات اكثر انخفاضا من طوفان روحي، لوعة تأبد المساء لتلقيه في فم الليل الذي خلع دشداشته توا ثم نفض عن كتفيه بقايا انغراز السيوف في الخاصرة.

قاسم بن حداد يحدثني من كل الجهات، ولعه بالامكنة والوجع والتاريخ والموت يستفز في تواريخي وامكنتي وموتاي الذين احملهم تحت جناح قلبي!.

الفرح عنده وليمة للمعنى والألم بين خرز عيونه حفلات للكريستال يجرني من شعرة الغياب نحو غفلة على سرير انهدام المرايا والنساء في مراياي!.

لبيت قاسم شبابيك مدهونة بالزعفران والزنجبيل، على حوافي سطح البيت رايات واعلام سوداء محملة برمانات مذهبة!. على مقربة من قناديل الغرف رفوف ترتب الصداقات، نصوص عشاق احترفوا عشقا حتى تفسخت قاماتهم!. قصائد بدءا من قبر قاسم، مرورا باختبال قيس وصولا الى نصوص الوجوه والاقنعة. اما زوجة روحه (موزة) مازالت تضم المكسور في بدنه، تلملم المهدور من زمنه، تبنيه اذ ينهدم، يقع فترفعه على سيف محبتها، يحترق فتطفئه بمائها، يتبعثر فتلمه!. يتوارى يتجول، يلوذ، يبرد، يتعرق، ينهمد، يتوسد المنام، يحمل هودج الصبا، يقع. ينزف، يموت، يستيقظ، يخاف، يعوي، يموت، يستيقظ، ثم يستوي على عرض الريح، تطير الريح قمصانه، اضلاعه مثل الملك لير في العاصفة العتية، يبتلع الغفران ويلجأ الى حجر زوجته التي هي أمه في ثوب اخته، صديقة ايامه، عشيقة قصائده، سيدة سرته واسراره.

في ظهيرة مكشوفة الظهر والقلب، على مائدة تستطيل فتتربع، تفرش السيدة النبيلة طاولة الغذاء ارضا، يتجمع حول المائدة اصدقاء الروح. ابراهيم غلوم العنب بعذوبة الماء الزلال، امين صالح المسكوت بالسكوت والبياض!. الشرقاوي علي بروحه المزخرفة، عبدالله يوسف حامل الوجوه. رضوان الرضي، السعداوي، يوسف حمدان وأرق المسرح، حسين وخالد وفضيلة والعريفي الطيب والمريد، الكثير من اصدقاء الحنو وصولا لتزيينات احمد الزياني. في مناخ أليف ليسند فناني البحرين بعضهم البعض، حمية وعنفوان تزهر قصائد ونصوص للاختلاف. مسرحيين وشعراء وكتاب. رغبات حثيثة في تأجيل نصوص تنقش على مساحة الثقافة البحرينية والعربية اقتحامات ومغامرات المعنى والشكل وكشف المزيد من الاحلام المؤجلة.

يتسع البيت ودائرة المعنى مع عبدالله اليتيم وجديته في تحريك هواء الثقافة بمعناها الشامل.

يعتلي المنصة الثقافية والاعلامية القريب الى الروح والوجدان الاستاذ محمد المطوع الذي يثبت وبجدارة واصالة بكونه داينمو فعّال في تفعيل الفن والثقافة لا كوزير فقط انما كفنان وخالق للظروف المعطاءة الجديدة.

التقيته خارج حدود المؤسسة الرسمية وداخلها، ولعله بفراسة المتنور الحصيف يلغي الحدود جميعها ومرة واحدة حتى تحس كأنك قد عاشرته منذ زمان طويل او كانت مجالسته بغناها وجاذبيتها وتلقائيتها تشدك بحزام روحي نادر ماتجد له مثيلا في المؤسسة العربية الاعلامية الثقافية.

ارحل من البحرين بإحساس عنيف من الفقدان وبرغبة حثيثة في ملامسة الهجران على مقربة من القوارب النائمة في النوم. للبحرين بحران، بحر في المعنى وآخر في المبنى.

غابرييل غارسيا ماركيز مهندس التيه أم مهندس الغضب؟

الكلمات ليست أقراصا مسكنة ولا أزال جرّاح.. الأمل

ذلك الايقاع الكئيب في الكاريبي : التقطه غابرييل غارسيا ماركيز في بوغوتا حيث « غابات الذباب » التي حجبت وجوه الاطفال ، وعلى شاطيء سانتا كلارا « حيث الملح الاسود » ولأن روح الجنرال ضيقة جدا ، اما ثيابه ففضفاضة جدا ، فقد كتب « مائة عام من العزلة » و « خريف البطريك » و « قصة موت معلن » و « الحب في زمن الكوليرا » و « الجنرال في متاهة » . ها هو مهندس التيه امر مهندس الغضب ربما كان مهندس الحالتين ، ولكن ألم يغادر بلاده التي يعشقها وتعشقه الى المكسيك من اجل ذلك القليل من الحرية ؟ كيف يبرر ذلك ؟ هذا ما تحاول « اوريينت برس » الاجابة عليه في نقلها كلام الكاتب الكولومبي الشهير الذي حاز جائزة نوبل في الأدب في عام ١٩٨٢ .

■ زوجتي باعت فستانها لابعث بنصف المخطوطة الى المطبعة ■ الفقر اخترق آخر مكان في جسدي لكن عقلي بقى واقفا ■ رجال الشرطة السرية كانوا يراقبون حتى حاستي السادسة ■ لا امتلك شيئا سوى هذه الحرية المشبوهة ■ عانيت كثيرا من اشكالية التعايش بين المكان والحياة ■ أهاجر لكني لا أغيب.. أليس الحب غيابا ايضا؟ ■ صندوق النقد الدولي يطلب من الرجل والمرأة إنجاب نصف طفل فقط ■ تسكّعت في باريس كأي حطام سقط سهوا من العالم الثالث ■ لم أنتحر لالحق أكبر ضرر ممكن بالعذاب ■ لهذا السبب لم يقتلني عرّابو المخدرات في بلادي ■ نحن أقل سعادة لان الغضب يستجيب لنا بصعوبة

«اذكر انني عندما انتهيت من كتابة «مائة عام من العزلة» لم اكن املك المال اللازم لارسال المخطوطة الى المطبعة في مكسيكو. وكان على زوجتي مرسيدس ان تبيع فستانها الذي لم يكف ثمنه الا لارسال نصف المخطوطة. لم يكن العوز عاهة وانما كان ألما حقيقيا. لكن هذا الألم اخترق آخر مكان في جسدي، لهذا بقي عقلي واقفا. لم يجلس مثلي على ذلك الكرسي المحطم تقريبا والذي كان يبدو كأنه صنع فقط ليستريح فوقه الغبار بعد رحلته الطويلة في الازقة او على وجوه الاطفال».

اي نوع من الورق يكتب عليه غابرييل غارسيا ماركيز هذا الكلام؟ «اخشى الكتابة التي تنزلق على الزجاج الخارجي للقلب انني هنا احفر في الجلد. هذا الوشم الأزرق يمنحني احساسا بأن الايام الماضية تبقى هكذا. ينبغي ان تبقى هناك كي لايشعر القلاق الذي في داخلنا بأنه بقية رياح قديمة. عندما كنت فتى كنت اشبه الريح، ولكن حين راحت السنوات تتراكم كنت اتمنى فقط ان اشبه القطار»

الهذا السبب تترك بوغوتا الى المكسيك، في حين تحتفل كولومبيا بك؟ لاتنتظروا من ماركيز جوابا يعبث بالرداء الداخلي للغة. ببساطة يقول ان بلاده لاتصلح مكانا للكتابة. «كيف علي ان استعمل مشاعري حين اكون في منتصف الطريق بين الشرطي ومهرب الهيروين. انا اهاجر فقط لكنني لا اغيب. اتساءل اليس الحب غيابا ايضا».

روح ضيقة وثياب فضفاضة

يعتقد ان امريكا اللاتينية اضحت اقل جنونا بكثير. كان بابلو سيزودا يعد الناس بأن الشمس ستأخذهم اليه لأن روح الجنرال ضيقة جدا وان كانت ثيابه فضفاضة جدا. الآن يستطيع صندوق النقد الدولي وحده ان يغدق الوعود. يسخر لان خبراء الصندوق يطلبون من الرجل والمرأة ان ينجبا نصف طفل كي لايتفاقم العجز في الموازنة، هل تذكرون ان «غابو» كما يطلقون عليه هناك كتب عن الاطفال الذين تأكلهم الكلاب في كولومبيا ، «كان الرصيف يتحول ليلا الى غابة، لم يكن هناك من يبالي بالقمر، كل شيء خارج هذه الغابة كان يعني النسيان او اللامبالاة. ولم تجد الكلاب بدا من ان تأكل الاطفال. هل تأكل بعضها البعض اذا؟» يخشى ان تكون كولومبيا قد ابرمت صفقة مع الموت . من يتجرأ على الاقتراب من كارتل ميدلين؟ ان العرّاب يقول انه يبتغي الاجهاز على الاثرياء. هكذا بتهريب الكوكايين او الافيون. ها انكم اكتشفتم، اذا كيف تجري الحرب العالمية الثالثة. هذا ربما كان صحيحا. الا تذكروا ماقاله الرئيس رونالد ريجان من ان الخطر الحقيقي الذي يتهدد المجتمع الامريكي هو المخدارت؟

لاتموت امريكا بالصواريخ العابرة للقارات وانما بأكياس الهيروين التي غالبا ما تنتقل عبر الزوارق. من يصدق ان النبابة تقتل التنين؟ هذا هو سؤال ماركيز الذي يعتقد ان الشركات هي التي صنعت هذا بامريكا اللاتينية «اذا، المرء هناك بات يشعر بالسعادة لانه يستطيع ان يستعمل جهازه الهضمي، الخيال استقر هناك في الجهاز الهضمي» .

ازداد عمقا وتشردا

يمكنكم ان تسألوه عما تغير في اسلوبه: «انني ازداد عمقا وتشردا» انتهى الامر ولم يعد هناك مكان بات يملك اكثر منزل في العالم. يتذكر حين كان في باريس. كان يتسكع كاي حطام سقط سهوا من العالم الثالث «لم ادر كيف بني العالم هكذا، وكنت اتساءل عما اذا كان مارسيل داسو، صاحب مصانع الطائرات الشهير، يعرف اننا موجودون في مكان ما من الحياة، هؤلاء يعتقدون، حتما، انهم يملأون كل الحياة. والحقيقة انني عانيت كثيرا من اشكالية التعايش بين المكان والحياة. اذا لقد اكتشفت المعادلة: حين يكون المرء ميتا يسقط من المكان. كنا كذلك فعلا، ولم يكن كرادلة النهب هكذا ابدا».

الآن اصبح ماركيز ثريا، انه يملك منازل في كل مكان له فيه ذكريات: «اجل لقد بنيت منازل للذكريات، وانا استغرب حين يقال لي انك تركت تلك المنازل في بوغوتا او على ساحل سانتا كلارا او في باريس وبرشلونة او في هافانا ومكسيكو» ماذا يحدث للرجل حين ينتقل هكذا من غرفة رثة الى الكون؟ «صدقوني ان المساحات التي كانت في داخلي منذ البداية كانت اكثر اتساعا بكثير من الخيال في تلك الايام».

هل يكتشف جوهر الازمة حين يقول ان الانسان تطور من الخارج او في طريقة تعامله مع الادوات، ولكن في الداخل؟ استطيع القول انه لم يعد هناك سوى ذلك الحطب القديم الذي كنا نستعمله في المواقد. اجل في الحضارة الحديثة لم تعد اجسادنا واحاسيسنا، اكثر من اكوام من الحطب تم تنسيقها بدقة لكي تليق بالنار».

بلهاء أم معذبون ؟

ينفي ان يكون ارتكب خيانة ما لانه لم يعد معوزا «لاازال اعيش مثل الطيور، يكفيني هذا القليل من الحرية لكي ابقى ولكي اكتب لا اشعر ابدا بأنني امتلك شيئا ما سوى هذه الحرية المشبوهة، على الاقل اتركوا قدمي تذهبان الى حيث تشاءان، منذ طفولتي، اخترت طريقا للخلاص وهو التشرد. لاشك الحنين يظل على احتدامه، فأنا لااشعر انني اتشرد في المكان، الحقيقة انني اتشرد في الزمان، اعترافي الاخير بانني لا افهم هذا العالم الذي يرغمنا على ان نكون اما بلهاء او معذبين».

اليست هناك من نهاية لهذه المشاعر؟ «ابدا لم تساورني اية رغبة في الانتحار. لو انتحرت لكنت لبيت رغبة العذاب، فيما مهمتي الحقيقية هي الحاق اكبر ضرر ممكن بالعذاب، وعلى كل حال، فالانتحار لايكون بالضرورة وفق تلك الطقوس التي تنتشر في الصحف، انتحاري هو انتحار المكان، وهذا الذي يحصل فعلا. لا يعني هذا انه لايوجد عندي اصدقاء وانني اعيش وحيدا، لو كنت هكذا لما كان ثمة مسوغ لبقائي، حتى اسماك القرش ترتبط بعلاقة ما ببعضها البعض، لم تكن الطيور تقترب كثيرا من بوغوتا، ولكن على الشاطىء كنت اتأمل طويلا اسراب الطيور وهي تعبر الكاريبي. هذه هي رقصة اللامكان. اجل كانت رقصتي. ان كلمة الرحيل تعني عادة شيئا ما اكثر من الحزن، حتى عندما اكتب يخالجني احساس غريب: ان الكلمات ترحل بواسطة الورق. الى اين ؟ لا اكترث عادة بالاجوبة الساذجة».

الرغبة في الجنون

إذن، إذا لم تساورك الرغبة في الانتحار، فهل ساورتك الرغبة في الجنون مثلا؟ «هذا حدث في البدايات. لايمكنني ان اكتب الا اذا كنت مجنونا. لم اعبأ برجال الشرطة السرية الذين كانوا يراقبون حواسنا الخمس. لا ابالغ ابدا اذا قلت انهم كانوا يراقبون الحاسة السادسة. كان من الممكن خداعهم. لكنني آثرت المواجهة. هذا كان ضروريا، لكنني لم افعل شيئا يذكر. ان مهربي المخدرات يستطيعون ان يفعلوا اي شيء اعلم تماما كيف هي سمعة بلادي في العالم. لكن الناس ليسوا مسؤولين عن التواطؤ. ان شيئا ما لا علاقة لنا به يحدث في الخفاء. لايزال هناك اناس انقياء يستطيعون ان يغسلوا كولومبيا، ما افعله هو انني اغسل بلادي الملوثة بواسطة الكلمات. ربما كنتم تنتظرون مني ان افعل اكثر. ان اقود التظاهرات مثلا، ان احمل البندقية واقاتل في الغابات. لم يعد هذا يحرك الناس الذين باتوا جميعا ضحايا السأم. ان الكتابة هي الشيء الوحيد الذي تفعله النار. لقد توغلنا بعيدا في الرماد. الا تلاحظون كيف اضحت الوجوه باردة الى هذا الحد؟ ان الصقيع يملأ العالم. لعلني الطائر الذي يحاول ان يثقب الجليد بمنقاره. انني ارتكب خطيئة ملحين اكتب: اجل، أزيد في كمية الكتابة، لكنني من ناحية أخرى ازيد في كمية الامل، قد تقولون انني ابدو هكذا وكأنني اعمل على هندسة التيه. لا، لست مخربا الى هذا الحد اذا كان البعض يتهمني لكوني ارتدي معطفا ثمينا، فعلى هذا البعض ان يعلم ان قضيتي موجودة في جلدي لا في معطفي».

جراح الأمل

ولكن الا يلاحظ مؤلف «خريف البطريرك» ان الأدب يتضاءل ؟ ان اوكتافيوبات يقول ان الكلمات لم تعد اكثر من اقراص مسكنة «لا الكلمات ليست ابدا اقراصا مسكنة، وانا لا ازال جراح الامل، دائما نحن بحاجة الى عمليات جراحية لاستئصال الملل، هذا ما افعله حقا. لا، لا يقتصر الامر على هذا، لاتزال كلماتي قاسية ومؤثرة، العنف الذي كان يوصف بانه قابلة التاريخ بات اليوم قابلة الموت. لا تتصور مدى العنف في كولومبيا ومدى الفساد ايضا. ولكن الا تلاحظون كيف ان الكرة الارضية تسير الآن على عجلتين هما العنف والفساد؟!. هذا يحدث في كل مكان. انا لا اكتب لكي اصنع المعجزة، لكن لأضع يدي في وجه هذه العربة التي تندفع بأقصى سرعتها، اخشى أن اقول ان ايدينا قد شاخت، اننا اقل سعادة لأن الغضب يستجيب لنا بصعوبة ».

اذا، الذي نفهمه هو انك تهرب وتهرب، في ما مضى كانت السريالية تمارس بواسطة الكتابة او بواسطة الازميل والريشة، الآن نمارسها بواسطة الهروب، صحيح انك افلت من القفص الكولومبي، لكنك زجيت نفسك في قفص الاتهام. اليس هذا ما يحدث حقا؟ «اذا كنت فعلا اهرب فباتجاه كولومبيا حتى ولو كنت في اي مكان آخر. لكن كولومبيا تختزل العالم الذي فقد قلبه، ولا ادري كيف سيتسنى لنا الاستمرار. حتى الآن، لايمكنني القول اننا فقدنا الرهان. لسنا كلنا احصنة هرمة، ومرة اخرى اراهن على عودة الطيور. ذات يوم، في ذلك الماضي، كتبت عن مجموعة من الطيور التي حطت على حقل من الخشخاش «الذي يستخرج منه الافيون» ، شعرت بالزهو والدوار قبل ان تسقط في الملح وتموت. مزقت هذه القصة في الحال، في بداياتي الاولى كنت شديد التشاؤم لان اليأس كان موجودا في كل شيء، حتى الازهار كانت قليلة وكئيبة، حين مزقت هذه القصة شعرت بأنني مزقت اليأس ورحت اكتب في الاتجاه المضاد، لا اعلم كيف سأنتهي. انني ادنو من السبعين ولكن كما نعلم، فالايام لاتشيخ. ان قضيتي اكبر بكثير من ان تبعثرها الايام».

الاخطبوط والفراشة

في روايتك الاخيرة «يوميات اختطاف» ثمة الكثير من المباشرة، ان عراب كارتل ميدلين «الخاص بالمخدرات» بابلو اسكوبار يظهر بوضوح. ولعلك تلصق به كل المشكلات التي تعاني منها كولومبيا : الجريمة المنظمة احتجاز الصحافيين، البؤس، الدم، هل يفعل رجل واحد كل هذا؟ «رجل على رأس كارتل، اذا انه الاخطبوط يطارد الفراشة، ان اسكوبار يسعى لوضع يده على كل شيء في الدولة. وثمة من يمد له يده. هذه هي الصفقة الجهنمية. اما لماذا لم يحاول قتلي فلخوفه من ان يقود ذلك الى الاطاحة بكل شيء. قد تقولون لي اننا اقترينا كثيرا من الحل، دعه يقتلك ولسوف تنجو كولومبيا. الحقيقة انني فعلت كل شيء لكي يقتلني عرابو المخدرات، لكنهم يخشون من جثتي التي هي جثة كل الناس. لم اترك بوغوتا او شاطيء سانتا كلارا لابقى على قيد الحياة. كنت هناك وكان بامكانهم ان يقتلوني. ان يدهم طويلة جدا، لكنهم حذرون. ويفضلون ان يتركوا هذا الهامش لاعتقادهم ان السواد الكامل لايعمل لمصلحتهم».

اذا.. انها المائة عام من العزلة تسكنك «كان علي ان اكتب مليون عام من العزلة ليس لانني اعيش هذه الحالة. بل لان العالم يعيش هكذا». ليقول اخيرا : انني انتقل الى ذلك الخندق الذي استطيع ان اشن منه الحرب بواسطة.. قلبي » هل توافقون ؟

موشحات جديدة لأغسطس

يوسف برودسكي



(١)
منذ الثلاثاء كان ايلول قد بدأ...
لقد هطل المطر طوال الليل،
فالطيور هجرت أعشاشها،
الا انا، فقد قبعت وحيدا، متظاهرا بالشجاعة
حتى إنني لم التفت متتبعا اثرهن...
قبة السماء الزرقاء باردة ومحطمه..
والمطر يسد المنافذ على النور..
إن الجنوب ليس مقصدي.

(٢)
نحن نحيا مدفونين في اجسادنا،
وانا هنا في موسم اختمار الغسق..
حذائي يشق الأرض..
(في الاعالي يهدر الخميس صاخبا)
أما العيدان المندهسه فتنتصب ثانية..
وكانما لم يهزها الألم
بينما غصون الصفصاف..
قد غرزت رؤوسها الوردية في المستنقع،
هناك حيث رفعت الحراسة.،
مدمدمة، وهي تتمرجح للأسفل..
ملقية بعش الطائر..

(٣)
إطرق ما شئت، طبطب، ارغ، إزبد وتميز غيظا..
فانا لا اعجل من خطوتي..
أونبك يا هذا.. اطفىء الشرارة، إخمدها.
إنني افوك كفيّ المتجمدتين بفخذي..
مرتحلا من رابية لاخرى..
بلا ذاكرة، لكن على ايقاع ما..
أطرق بخفيّ على الارض الحجريه..
ثم انحني على نهير اسود
محدقا برعب.

(٤)
ثم ماذا يعني، ان كان ظل من الجنون قد رقد في عيني،
وتسربت الرطوبة لذقني، وقبعتي
- المنسدلة على الجانب - والمكللة بهذا الغسق،
بدت مثل خطوط تنفر الروح منها...
فانا لا اسعى بعد الان من اجل القبعات،
الازرار، الياقات، او من اجل حذائي، او اكمامي..
لكن..
آه لو ينبض القلب ولو لمرة..
كاشفا بانني اليق بشيء ما..
فهذا الزمهرير الذي يسحق العظام
إنهد ساقطا على صدري.

(٥)
الماء يشقشق أمامي..
ويتمدد الصقيع على شرم شفتي..
والا لنطقت سائلة: اهذا وجه
ام ارض قد زلزلت؟
ضحكاتي الرنانة تقلق، عند الغسق،
ذلك الدرب المعبد بجذوع الاشجار..
ثمة مطر عاصف يهشم الظلام..
وهيئتي الاخرى، الشبيهة بالانسان،
ولت هاربة من جفنيّ المتورمتين..
انها تصفق الموج تحت صنوبرة..
ثم تحت صفصافة..
وتتداخل مع مثيل اخر.
لكنه لن يتوارى عن ناظري قط.

(٦)
أطرق ماشئت، نق، وأقضم الجسر المتعفن..
دع عنك ان المستنقعات التي تلتف حول قبرة القرية،
تمتص الالوان من شواهد القبور..
فرغم هذا، فان اطراف الاعشاب في المستنقع
لا تضفي ولو شيئا من الزرقة...
ومداخر الغلال..
تغمغم وسط الاوراق الكثيفه
فاغرز الجذور في اعماق التربة بعمق..
وايقظ في اعماق الارض، وفي اعماق صدري،
كل الاشباح وكل الموتى..
ثم دعهم يهرولون بنزق هنا وهناك..
بين المزارع للايام الزاحفة..
مثل قبعات فزاعة العقول.

(٧)
هناك على التلال، تحت السماء الخاوية..
بين الدروب التي لا تؤدي الا الى الغابات..
تنأى الحياة عن نفسها قليلا..
وترنو بدهشة للاشكال الصاخبة حولها..
اما الجذور فتتشبث بحذائي..
وتنطفىء الاضواء في الضيعة القريبة..
وهكذا أرحل في ارض اللاحد..
لأستأجر بيتا عند اللاوجود..
بينما تنزع الريح كل دفء عن يدي..
ويصبُ عليّ الماء من جوف غصن ما..
أما السبيل الضيق فيلطخ بالوحل.

(٨)
فهنا، وكانما انا غير موجود..
أقبع في زاوية، على جانب ما..
العيدان بعد الحصاد تنتفض وتقف..
مثل شعر على جسد ميت
وعلى عش الطائر الملقى على العشب..
ثمة جلبة، وصخب، لجيش من النمل، غاضب..
ان الطبيعة تنكل بالذي كان، كما تهوى..
حيث بدا وجهها خلال ذلك، رغم اشعة الغروب،
قاس، ومتجهم، رغما عنها..
إنني اقبض على حواسي الخمس جميعها..
واهرب عن الغابة بعيدا..
لا، ايها الرب..
ثمة حجاب على عينيّ..
فانا لا اود ان اكون قاضيا..
واذا ما قدرّ ليّ ذلك – لسوء حظي –
ولم أقو على هذا الحمل..
فاقطع كفي ياإلهي..
كما يقطع الفنلنديون كف السارق.

(٩)
أيها الصديق (بوليد فيك)، كل شيء هنا يعوم بالتلوث...
لن يسمع أحد من فمي أية آهة..
فها إنني اقف ومعطفي مفتوح..
والعالم يتسرب للعيون من خلال غربال..
انه غربال اللافهم..
إنني كالاصم، كما انني، ايها الرب كالاعمى..
إنني لا اسمع الكلمات، والقمر يضيء بشدة عشرين واط بالتمام، ثم ماذا..
فانا لم ادخل دورة في الاعالي..
لمعرفة العلاقة بين النجوم وقطرات المطر..
فليحمل الصدى للغابة، لا الأغاني، وانما السعال!

(١٠)
ايلول، ليلا، ليس من سمير سوى الشمعة..
لكن من خلف كتفيّ يطل ثمة ظل..
انه يتطلع لاوراقي، ونبش الجذور المقتلعه..
بينما يبدو طيفك في الممرات..
يهمهم، ويغرغر بالماء..
مبتسما برقة وبتألق نجمة،
للابواب المشرعة على آخرها.

(١١)
يعتم الضوء فوقي شيئا فشيئا..
الماء يمحي اثري..
نعم، ان قلبي ينبض شوقا اليك..
لذا فانه ينأى بعيدا..
وصوتي يرن بارتباك ولحن..
أحسب هذا قدري...
هذا القدر غير المتعطش للدم..
لكنه المندهش من ابرة عمياء..
واذا ما انتظرت ابتسامة ما.. فمهلا..!
إنني ابتسم.. والابتسامة تحلق فوقي
انها أثقل من غطاء قبر ابدي..
وأخف من دخان يتعالى من فوهة مدخنة.

هامش:
* من مجموعة (موشحات جديدة لاغسطس) التي اخذت عنوانها من هذه القصيدة.
* (بوليدفيك)، في الميثولوجيا الاغريقية هو احد التوأم من أبناء زفس وليدا (الاول بوليدفيك الخالد والاخر هو كاستور الذي قدر له ان يموت كالبشر) - المترجم

ترجمة: برهان شاوي

اطلالة نقدية

كيف تثبت الرواية أنها عربية؟

ردا على الياس خوري

أحمد الخميسي

يمتنعا الملحق الثقافي بحوارات ومتابعات وترجمات تدفعه الى موضع ادبي وفكري متقدم بما يثيره من قضايا متعددة. ففي عدد ٨ مايو نشر في صدر الملحق حوار مع الروائي اللبناني الياس خوري بشأن الرواية العربية. ويطرح الياس خوري فهمه الخاص لتضيتي، الاساليب والاشكال الادبية منتقلا الى نجيب محفوظ للتدليل -ربما بنموذج ملموس- على فهمه لتلك القضايا. ويدلي برأي اقل ما يقال فيه انه عجيب اذ يعتبر انه «لاشيء في ثلاثية نجيب محفوظ يدل على ان كاتبها هو الكاتب العربي.. ومن الممكن ان يكون قد كتبها مثلا كاتب اجنبي. واذا حذفنا القاهرة ووضعنا مدينة اخرى فلاتشعر ان شيئا تغير. لان الرواية كانت وقتها تحاكي الرواية الغربية التي تأثرت بها»!! ان الياس خوري - الذي لايوضح ما الذي يمكن للرواية العربية ان تتضمنه لكي تثبت انها عربية - يجعل من التأثر نفيا للابداع، ويحيل الادب لـ«وثيقة اجتماعية» - مسقطا منه طابعه الفني الابداعي الادبي لمجرد انه ينتمي الى مدرسة ادبية قديمة، وهكذا يجوز ايضا اسقاط ليس فقط اعمال محفوظ بل واعمال لكافة ادباء الكلاسيكية العظام لمجرد انهم ينتمون الى الكلاسيكية! ولننس السبب يمكن الادعاء بأن روايات بلزاك كلها او فلوبير قد اصبحت مجرد «وثائق اجتماعية». ترى الا يسعنا بنفس الذريعة اهدار شعر المتنبي؟ والطيب الرضي وغيرهما؟. والاغرب من ذلك ما يقوله خوري من انه «اذا حذفنا القاهرة ووضعنا مدينة اخرى فلا نشعر ان شيئا تغير»! ومن الناحية المبدئية فأن حذف المدن ووضع مدن اخرى بدلا منها قد لايغير كثيرا في الروايات، واذا بدلنا المدينة في رواية «الأفعى والبحر» لمحمد زفزاف او استبدلنا احدى مدن جابريل جارسيا ماركيز بمدينة اخرى من امريكا اللاتينية لما تغير الكثير ايضا.

فسيظل لدينا البناء الروائي ورؤية الكاتب واسلوبه. ولكن ما هو الاستنتاج الذي ينبغي ان نستخلصه من امكانية ذلك التعديل؟ لاشيء! المشكلة ان ذلك الابدال للمكان وحذفه يستحيل في ثلاثية محفوظ واعماله الاولى كما لايستحيل مع غيره من الكتاب والروايات المعاصرة. ذلك ان تلك الازقة الضيقة والاماكن المميزة تمثل جزءا من نسيج العمل الروائي لم يكن يمكن لابطاله ان يبرزوا في مكان غيره. فهل كان لحميدة ان تظهر في غير زقاق المدق؟ وهل كان لعباس الحلو ان يظهر في غير القاهرة وبالذات خلال عهد الاحتلال الانجليزي؟. ويصبح الحوار مع خوري مضحكا عندما يقول ان الثلاثية «يمكن ان يكون كاتبها غير عربي»! اي ان خوري يتخيل انه كان بوسع اديب فرنسي مثلا ان ينتبه لنماذج مثل احمد عبد الجواد او حرمه او عائشة او نفيسه في بداية ونهاية او احمد عاكف وكلها نماذج مصرية قحة من عصارة المجتمع المصري والعربي. ولكن خوري يتول ما يقوله لمجرد ان محفوظ تمثل واعاد تاريخ الرواية الكلاسيكية. وينسى خوري ان «شيئا لايتكرر» وان كل محاولات التعريب الاولى في المسرح والادب والسينما كانت تقوم من ناحية بتقليد النصوص الوافدة ومن ناحية بتعريبها اي بتحميلها بعناصر الموروث الاجتماعي. اما نجيب محفوظ فاقتصر - وهو امر طبيعي - على التأثر بأقصى ما وصل اليه الشكل الروائي في الغرب حينذاك. ولا اظن ان خوري وغيره يكتبون من الفراغ او ان اشكالهم الادبية مستوحاة من خيالهم البحت او مثبتة الصلة بتطور الشكل الروائي في العالم. ولاادري من اين اتى خوري بتصوره الخاص بأن الغرب ينظر الى اعمال محفوظ باعتبارها مجرد «وثائق اجتماعية»؟ ام انه لايدري ان جائزة نوبل للاداب التي نالها الاديب الكبير تمنح «للاداب» وليس «للوثائق الاجتماعية»؟!

ومن المستغرب ان يطلق كاتب جاد احكامه على هذا النحو غير الجاد وكأنها خلاصة الحكمة، وقد اكد خوري ذلك حتى في قوله - عندما يتحدث عن نفسه وجيله «اصبح لدينا ايضا شيء من الخصوصية للتجريب.. ومن هنا اصبحت الرواية العربية مهمة في العالم فهي تترجم مثلا» فاذا كانت ترجمة الروايات الى لغات اخرى دليلا على اهميتها فقد ترجمت كل روايات محفوظ وغيره ليس فقط للفرنسية كما حدث مع خوري ولكن لكل لغات العالم! فلماذا لايعتبر ذلك مؤشرا على اهميتها؟ بل ان اهمية الرواية تبدأ عنده من ترجمتها وليس حتى من الاعتراف بها عالميا عن طريق انجازات محفوظ بالذات؟!

وما عدا ذلك النوع من القاء الاراء التي لاتصمد لاي نقد، فان خوري يخلط خلطا شديدا بين الاساليب والاشكال وغيرها داخل الابداع الادبي. فالشكل الروائي المحدد لكل رواية شكل لايتكرر. ويتسم كل عمل روائي ايا كان بالشكل الذي لايمكن امتداده. لكن الشكل بالمعنى المرتبط بمدرسة ادبية يتعرض للتغييرات على نحو بطي جدا. ومع ان لشكل الرواية الكلاسيكية ملامح ثابتة تقريبا لدى ستندال وديكنز وتورجينيف الا ان كل كاتب كان يصنع شكلا خاصا به داخل التيار العام. اما الأستاذ خوري فقد تمكن في رواياته الثلاث الاخيرة من خلق شكل جديد في كل رواية كل منها على حد قوله «لاتتشابه.. وكل منها يختلف من حيث الشكل عن الاخرى»! والارجح ان الخوري يخلط بين الشكل والاسلوب خلطا شديدا كما خلط في غير ذلك من اراء طابعها الوحيد عدم الشعور بالمسؤولية الادبية والفكرية ازاء القراء.

اشراقات



شوقي عبد الامير*

في مرايا الذات الانشطار ينبوع الابداع

قراءة في مقولة الشاعر رامبو الشهيرة «الأنا هو شخص آخر» .. اسئلة مدارات متواصلة عبر اللغات والعصور والمبدعين لعقدة واحدة. انا هو..

«الأنا هو شخص آخر» كتب رامبو هذه الجملة في رسالة مهمة كان قد بعث بها الى الشاعر فرلين، عرفت فيما بعد بـ «رسالة الرائي» ولم يكن لهذا الصبي،آرثر من العمر اكثر من خمسة عشر عاما. وبسبب احتواء هذه الرسالة لمضامين جديدة وغنية حول اسئلة الشعر الحديث صارت حدثا شعريا يؤرخ لمشروع الحداثة الشعري في فرنسا وخارجها.

وقد ترجمت مرارا واخذت هذه المقولة اشكالا متعددة في اللغة العربية وهي في الواقع جملة يستحيل نقلها الى لغتنا لانها قائمة على كسر نظام قواعدي لايمكن للعربية التعبير عنه وذلك لوجود ما يعرف بالجملة الاسمية والتي نستعيض في العربية بها عن فعل الكينونة اللازم وجوده بالفرنسية والانجليزية.

ان مقولة رامبو قائمة على استبدال لموقع فعل الكينونة بين ضمير المتكلم والغائب، فقد وضع فعل الكينونة الخاص بضمير الغائب بعد ضمير المتكلم والذي يستلزم فعلا خاصا به.

ان هذا التجاوز وهذا الكسر لقواعد اللغة الفرنسية لم يأت عبثا انما يهدف الشاعر بهذا الى تطويع اللغة عبر كسر بنيتها وخلخلة هيكلها لتكون مرآة صادقة للحالة التي يعيشها ويصدر عنها وهي حالة انفصام وكسر للانا. هذا يعني ان رامبو لم يكتف بالتعبير عن الدلالة انما جرجر اللغة نفسها لتتجاوز دورها كأداة توصيل« حيادية » وتتواطأ معه. وفي تمرين رامبو الشعري - اللغوي - الفكري هذا عبقرية دون شك. وهي مصدر الاهمية والتفرد الذي حظيت بهما مقولته هذه. اذ ان المعنى الذي كان يقصده رامبو والذي يمكن نقله الى العربية ومفاده ان «الأنا شخص آخر» في الواقع ليس جديدا وقد سبقه الى ذلك كثيرون في الادب الفرنسي او العالمي فقد كتب جيرارد دو نرفال توما تحت صورة شخصية له هذه الجملة :

«أنا الشخص الآخر» ولكن جيرارد دو نرفال اكتفى بالتعبير عن الدلالة ولم يحدث اي تجاوز في اللغة .

تناول الكثيرون في الادب العالمي والفرنسي هذا المضمون وتطرق اليه روائيون ومتصوفه ومفكرون فقد كتب نيقوس كازانتزاكي في اليوناني في مذكراته يقول:

رأيت ظلي ينقسم تحتي الى اثنين وأنا انظر اليه.

ونحن نعرف ان ظل كازانتزاكي قد انقسم الى اكثر من ذلك فقد تنقل كازانتزاكي من زرادشت وهو في صباه الى بوذا ثم الى لينين مرورا بالمسيح واخيرا رجع ليلتقي مع حكمة فلاح امي في جزيرة كريت ثم ليجمع كل هذا في مصهر شخصية فذة وهي بطله الشهير «زوربا».

واكثر من هذا، الم يصرح الشاعر الفرنسي جوت تارديو يوما، وقد نظر الى وجهه في المرآة، بأن : «هذا الشخص ليس انا» وانكره طوال حياته مؤكدا، حتى في مقالاته ومقابلاته التي نشرها بعد هذا التاريخ بأن جون تارديو شخص آخر غير الذي يراه هو شخصيا في المرآة. واستمر به الحال كذلك سنوات طويلة الى ان مات الرجل الذي في المرآة، وظل جون تارديو!!

آخرون لم يدركوا حالة النقض الصارخة هذه لدى جون تارديو ولا احدثوا شكلا من الانفصام والكسر كما حصل لرامبو وقد عبروا عن ذات الحالة، لكنهم اقاموا حواجز ومسافات ومقاطعات بينهم وبينهم «لابد من تضاريس اخرى بيني وبيني» قال احدهم وذهب هنري ميسو في احدى قصائده التي نشرتها مجلة «شعر» في احد اعدادها الاولى الى القول:

«تبقى ارض مجهولة في هذا الجسم المنفصم تبقى طريق في طريقي»

مجهولة تبقى كل هذه التخوم والاصقاع النائية في مهاوى الداخل ولا طرق للوصول.. انما الطرق للوصل والفرق كبير بين الوصل والوصول، يشبه الفرق بين المسيرة والهدف بين القافلة والصحراء.

اما الشاعر الالماني بول تسيلان فقد وصل على ما يبدو الى ارض وكانت في داخله وعندما بدأ يحفر فيها لم يجد شيئا اهم من الحفر فظل كذلك حتى مات:

«وجدوا في داخلهم ارضا وظلوا يحفرون».

ان مثل هذه الاسئلة كانت ولاتزال وراء كل عملية خلق ابداعي وهي اسئلة تقودنا بالضرورة الى التجربة الصوفية. الى مغامرة الحلاج التي اطلقت شارة البدء الجوانية المعتمة - المضيئة والى صرخته التي صعدت به الى الصليب: «أنا هو» و«أنا الحق» فالآخر لدى الحلاج ليس بين البشر ولا هو ارض مجهولة بل انه وبكل بساطة - الكل المطلق، الحق وهو الله كما جاهر بذلك في محاورته الشهيرة:

رأيت ربي بعين قلبي
فقلت له من أنت؟
قال: أنت »

انتهت حياة الحلاج بعد هذه الصيحة وقطع جسده اربا ثم احرق وذر رماده فوق دجلة وهو يصيح: «اغيثوني منه» ولايقصد بذلك جلاديه انما «حبيبه» ذلك الآخر الكامن فيه.

كم حاول المستشرق المعروف لوي ماسينيون بدهاء ومعرفة كبيرين ان يقرب بين شخصية المصلوبين : المسيح والحلاج

الاول : ابن الله والثاني: الحق تجسدا ولكن المسيح على اي حال قد اثار وبطريقته سؤال الأنا والآخر من خلال كلمته المعروفة وبيده الخبز: «هذا جسدي داعيا الآخرين لاقتسامه والى الارتواء من دمه . وهي الآخرى فكرة قائمة على الخروج من حدود «الأنا» نحو الآخر بمعنى الاقتسام والاقتداء.

ترى هل مر الشاعر العربي الصعلوك المعروف عروة بن الورد - وكان وثنيا - بدير نصراني في الجزيرة العربية، وهل سمع في مكان ما كلمة المسيح هذه عن الخبز ليقول بيته الشهير:

«اقسم جسمي في جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء بارد»

اننا نعرف عن هؤلاء الصعاليك حكمة الصحراء المتمردة وانهم كانوا يقتسمون غنائمهم بين الفقراء لا اجسامهم. هل كان عروة بن الورد يريد الذهاب الى ابعد؟ وهل يقدم بمقولته هذه صورة لمسيح آخر متمرد خرج من مغاور الصحراء؟

لم يتوقف الامر على الشعر الجاهلي في بحث هذا السؤال المحوري والذي يقف وراء كل عملية ابداع فاننا نجد اثار ذلك، بل اكثر من آثار، وسأقول تجليات ذلك بأجمل صورها في اولى النصوص التي عرفتها البشرية وذلك في نص سومري لا نعرف كالعادة مؤلفه - وقد وقعت عليه في احدى التراجم التي نشرتها مجلة سومر العراقية وفيه نقرأ:

إنك تتسلق قاربا غائرا مثل فيل ..
... «قطع»
مثلك مثل بقرة عقيم
تبحث عن عجلها الذي لا وجود له . .

أية بقرة؟ اي عجل؟ واي عقم يتحدث عنه هذا المجهول السومري؟

ببساطة راع وباشياء وحيوانات المرعى تخترقنا هذه الابيات مثل سهم شعري ملتهب يجتاز الازمنة وركام الثقافات والمعارف التي تكدست منذ ذلك التاريخ.

بسخرية اله قروي وعبث مجنون حكيم مقتدر يخلخل نظام البديهة والمنطق ناثرا عن اللغة غبار الثقافات والحضارات ليقودنا امام مرآته الصلصالية التي، لا اشف منها، يتجلى فيها عراء الذات، الأنا البشرية وهو في اشد حالات تناقضها وجنونها الخلاق. انها الشغافية التي تثير الرعب كما يقال.

منذ البدء اذن كانت هذه الأنا هي صلصال الخلق الأزلي، الطين المنقوع بالدماء والعرق والدموع. شعراء ومبدعون من عصور مختلفة وثقافات متباعدة كل بطريقته وبأدواته قد ادلى بدلوه في هذه «البئر العميقة» وهنا استعمل مصطلح الدلو بدلالته الأولى لان هذه «الأنا» هي البئر المؤسسة، وقد اردت انا الآخر من خلال هذه الرحلة المترامية الوصول الى تجربتي الشخصية مقولة رامبو الآنفة الذكر بكلمة عبر ترجمة واحدة «أنائيل» فهي كلمة مركبة من الضمير : انا وكلمة« ايل» والتي لها دلالات متعددة لانها موجودة في لغات قديمة وحديثة ، فهي تعني بالسومرية: اله وتعني بالسبئية، الشاهد وهي بالفرنسية الضمير الغائب ومعناه : هو

وهكذا فان جمعها مع «أنا» والاحتفاظ بذات الكلمة دون ترجمتها وخلق مفردة واحدة هي الأنا والآخر معا وبكل الدلالات الأنفة الذكر، كما هي في لغاتها منذ سومر الى اللغة الفرنسية سنصل الى كلمة جديدة غير قابلة للترجمة متسعة الدلالة ومتفردة وتعني «الأنا آخر»

يضاف الى ذلك وقد أشرت منذ العنوان، بكلمة «شخصانية» الى خصوصية اخرى مرتبطة بسيرة ذاتية لكاتب هذه السطور فقد ولدت في جنوب العراق قرب اور السومرية ولي علاقة عمرها عشرون عاما مع اليمن وسبأ وانا اعيش منذ ربع قرن في فرنسا.. ولهذا فإن أنائيل هي أنا آخر.

* شاعر عراقي

بريد الشمس

عبير عبد الله

(الرجل الذي قطع أذنه)

ربما تكون قناعتي ضد ذوقك، ولكن بالرغم من ذلك لن نقف على طرفي المسافة التي بين القناعة والذوق لنملأها بالصراع. بل ستكتفي بأن تهز كتفيك ثم تستدير لتمضي دونما اكترات، وان لم تفعلها انت... فعلتها أنا... هكذا ببساطة... تاركة المساحة كلها لك!

اما ما بين قناعات الفنان وذوق الجماعة فإن المسافة تتحول الى ساحة للصراع المدمر من أجل البقاء... بقاء الفنان او موته.

كثيرون هم الفنانون الذين تحدوا ذوق الجماعة بيقينهم ورؤاهم الخاصة فماتوا في زمنهم لكن احياهم ذوق آخر في زمن آخر!

في زمنهم المميت اشتروا اللون بقوت اليوم. وفي الزمن الآخر قدرت لوحاتهم التي استمدت لونها من قوت الجسد بملايين الجنيهات بعدما حفظت كثروة وطنية في متاحف تخضع لأنظمة حراسة مشددة.

ولعل (فان جوخ) الذي أحبه كثيرا وتحبه مثلي - رغم التباين المفزع بين قناعتي وذوقك - يقف على رأس تلك القائمة... قائمة سجناء الفقر والحظ الرديء ، ويمتاز عنهم بالشقاء والبؤس والجنون الحقيقي أيضا!

ذلك الجنون الذي لم يمنعه من الفهم العميق لجوهر الأشياء. فهو وفي ذروة جنونه وازدياد نوبات الصرع التي كانت تداهمه رسم أجمل لوحاته، وأكثرها قوة وأصدقها تعبيرا. وذلك باستخدام جائر للون. فعندما تلقي نظرة خاطفة على أعمال (فان جوخ) تقشعر في البداية من كثافة اللون وصراخته... هذا اللون الذي قال عنه جوخ في احدى رسائله لشقيقه تيو: (هذا اللون ليس حقيقة. بل هو لون مجرد يوحي بعاطفة ما... لقد حاولت ان اعبر بالألوان عن العواطف الانسانية العامة).

هذا القول ذكرني برؤية احدى صديقاتي التي ترى ان للمدن ألوانا وللناس ألوانا وللأيام ألوانا... فالألوان لغة شفافة توصل (فان جوخ) الى اتقانها ببراعة فنان عانى من الصراعات والخرائب والحطام الداخلي.

ورغم هذا الصراع فإنه لم يتوقف بل نجده ازاء عذاباته المريرة واحساسه الجاد بأن حياته هي حياة فاشلة... نجده ازاء هذا يندفع الى الرسم اندفاعا مذهلا... يقول في احد خطاباته لأخيه: (بالرغم من كل شيء سأعاود النهوض... سآخذ قلمي الذي هجرته في غمرة يأسي... وامضي قدما مع رسومي... يبدو ان كل شيء تبدل بالنسبة لي الآن).

ففشله في عمله كواعظ ديني. وفشله المتكرر في الحب لم يمنعاه من محبته لفنه وقناعته بجدواه حتى وإن خالف ذوق الجماعة. ولعل ذلك يتجلى صراحة عندما صور بورتريها لطبيبه المعالج. ورفضت والدة الطبيب الاعتراف باللوحة لأنها لا تشبه ابنها فالبورتريه ذو ظلال خضراء حول العينين وفم بنفسجي وعنق أحمر... لكن مع مرور الوقت أصبح الطبيب يشبه اللوحة شيئا فشيئا! فاللوحة كانت تعبر عن جوهر الشخصية لا مظهرها.

على العموم ليس هذا هو الرفض الوحيد الذي واجهه (فان جوخ) في حياته، بل طالما عانى من احساسه القاتل بأنه لا قيمة له... ولعل هذا الاحساس هو الذي دفعه الى قطع اذنه واهدائها بطيب خاطر الى احدى الفتيات الساقطات لا لشيء إلا لأنها أعجبت بأذنيه.

فلأول مرة يجد نفسه موضع إعجاب. وأمام هذا الوضع قطع أذنه ووضعها في صندوق أنيق وأرسلها للفتاة الساقطة هدية!

بعد كل هذا انتج لوحة شخصية له تكشف عن بعد نفسي مكثف وأسماها بـ (الرجل الذي قطع أذنه).

الرجل الذي قطع اذنه فنان مرهف الحس... ومجنون بعيد النظر رأى موته قبل ان يموت منتحرا في حقول القمح ورأى صورة طبيبه الحقيقة التي لم يستطع الآخرون أن يروها إلا بعد سنوات طوال.

الرجل الذي قطع أذنه. مثلما كان حائرا مع اذنه كان حائرا مع اللون والخطوط... ومع قلبه الذي صوب نحوه رصاصة الموت.

الرجل الذي قطع اذنه اسم بصلة تستهويني للتعريف (بفان جوخ) ولكن السؤال الذي يؤرقني الآن... هل احست تلك الفتاة الساقطة بالسعادة وهي تتلقى مثل تلك الهدية... سؤال آخر... برأيك ماذا فعلت بأذن فان جوخ؟!

وأنت - أيها القارىء العزيز - بعد أن انتهيت من القراءة أترى أن قناعتي تختلف عن ذوقك أم ان ذوقي يختلف عن قناعتك.... أظنها الأخيرة.

اخبار واصدارات

(مراسينا) . . . أول ملتقى نسائي في قطر

خلال السنوات القليلة الماضية، استطاعت المرأة الخليجية بصفة عامة ان يكون لها تواجد فعال على الساحة المحلية، وان تقدم العديد من الأعمال في المجالات المختلفة، فكانت مساهماتها اثراء لمساهمات شقيقها الرجل، واستطاعت خلال فترة وجيزة ان يكون لها كيانها المستقل من خلال ايجاد منتديات ومؤسسات خاصة بها، توحد جهودها وتكثف عطاءها وتدفع بأعمال جديدة، ونماذج نسوية مفعمة بالحماس، الى المجتمع.

وقبل اشهر قلائل وبالتحديد في مارس الماضي، اشهر ملتقى نسائي خاص بنادي الجسرة الثقافي، هو الأول من نوعه على الساحة القطرية، واختير له اسم (مراسينا) سيكون عنوانا لهذا الملتقى.

يقول المسؤولون عن تأسيس هذا الملتقى والأسباب التي دفعت بهم للاقدام على هذه الخطوة ، ان هذه الفكرة كانت تراود المهتمين بقطاع المرأة، فعندما وجد ان المرأة القطرية ليس لديها فرص كثيرة للاحتكاك بالأجواء الثقافية. وذلك لأسباب اجتماعية متعلقة بالعادات والتقاليد، فكثيراً ما تحجم عن حضور الندوات والمحاضرات العامة... هذه الظاهرة لفتت الانتباه، فما كان من الروائية والمسرحية دلال خليفة إلا ان اقترحت على المسؤولين بنادي الجسرة الثقافي انشاء ملتقى خاص بالمرأة واختارت المؤلفة د. شعاع اليوسف الاستاذ المساعد بكلية العلوم بجامعة قطر لتكون شريكة لها في تأسيس هذا الملتقى.

وبالفعل بدأ الاستعداد لاشهار هذا الملتقى، والبحث عن اسم يتوافق مع البيئة القطرية والخليجية، ومع مهام واختصاصات هذا الملتقى، فما كان الا ان اختاروا اسم (مراسينا) والمستوحى من البيئة البحرية الخليجية، كما ان الاسم بمثابة المحطات الفكرية التي يتم التوقف عندها لمناقشة موضوع او تأمل ظاهرة، او الاستماع الى ابداع.

يري المؤسسون لهذا الملتقى ان (مراسينا) تستهدف فئتين من النساء بالدرجة الأولى، المرأة عموما اذ ان الملتقي يهدف الى وضع المرأة القطرية في بيئات ثقافية فكرية تزيد من وعيها بما حولها، وتتيح لها التعبير عن رأيها كما تتيح لها فرصة التواصل مع بعض الشخصيات الثقافية والمفكرين والاستهداف الثاني للمرأة المفكرة وذات المستوى الثقافي العالي، فهو يهدف لاستغلال طاقات المرأة المثقفة والمفكرة والمبدعة التي لا تستغل كما يجب في الوقت الراهن.

واطلالة على الموسم الثقافي لـ (مراسينا) والذي بدأ مع انطلاقة هذا الملتقى في مارس الماضي نلاحظ ان التركيز كان منصبا على نوع واحد من الفعاليات وهو الندوات الثقافية، الا ان الخطة المقترحة تحتوي على فعاليات ثقافية وأدبية أخرى.

«الرهينة» زيد مطيع دماج

صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) للروائي اليمني زيد مطيع دماج رواية بعنوان «الرهينة».

في «الرهينة» عالم حكايات موغلة في القدم، حكايات بنت السلطان وجواريه وامرأته وما يتصل بهذا العالم من بشر يقومون على خدمته. وحكاية رهينة ترسف في أغلال القرون الوسطى في ليل الإمامة البائد في اليمن، والفجر يوشك أن يلوح..

وعبر أسلوبه المشوق وعمارته المتينة يصور زيد مطيع ورقه قديمة عن يمن قديمة، وعن دويدار أسير يتفتح وعيه في دهاليز القصر بين الغرف المقفلة في قلب حيث حريم القصر إناث تعتصر اللذة من أجساد الخدم.

الطبعة الأولى - نيسان/ ابريل ١٩٩٧ - ٢٠٤ صفحات من القطع الصغير.

«صورة الفتى بالأحمر» فواز طرابلسي



صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) كتاب للمفكر فواز طرابلسي بعنوان «صورة الفتى بالاحمر - أيام في السلم والحرب».

والكتاب يتألف من ثلاثة عشر فصلاً: مفارقات الإقامة والانتماء - تربية -مخاض الستينات - قرامطة الأطراف - سبعينات الآمال والخيبة -وطن يتكون ولا إصلاح - الإصلاح بالسلاح -من دفاتر الوطن الممزق - الجنوب في كل مكان - الجهنمية - أزمة مواصلات - المطهر الفرنسي - تشطير البيت الاندلسي.

المفكر فواز طرابلسي يبدو في هذا الكتاب وكأنه ابن بطوطة يستقل لاندروفر أو انديانا جونز يركب جملا، ويجول في متاهات وصحاري وأرياف، كما يجوب عواصم العالم ومدنه لابسا نظارات أحمد فارس الشدياق وقبعة ملوتسي تونغ وقميص فيديل كاسترو ومتدثرا بأحلام أرنستو تشي غيفارا.

من بيروت إلى منشستر إلى عدن، ومن القاهرة إلى جيبوتي إلى بغداد وباريس ولندن. حياة تتقافز بين أحزاب وثورات وحروب، من لبنان ١٩٥٨ إلى الثورة الفلسطينية والحرب الأهلية اللبنانية وصولاً إلى الاجتياح الإسرائيلي.

وتتأتى أهمية هذا الكتاب، من كونه سيرة سياسية تغطي حقبة زمنية واسعة وتؤرخ لمحطات دراماتيكية في التاريخ العربي المعاصر، من خلال تجربة سياسية غنية. لعب فيها فواز طرابلسي دوراً أساسياً وكان شاهداً على أحداثها الجسيمة ونيولها شرقا وغربا. ثم كتب عنها بأسلوب يمزج بين التحليل السياسي والاجتماعي والتأمل الفكري في سياق قصصي تستظل السخرية تحت شجرة العبارة الأدبية الأنيقة.

الطبعة الأولى - نيسان/ ابريل ١٩٩٧ - ٣٥٠ صفحة من القطع الوسط.

«ابتسم أنت لبناني» يحيى جابر



صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) للشاعر يحيى جابر مسرحية بعنوان «ابتسم أنت لبناني»

والمسرحية كانت قد نشرت في مجلة «الناقد». كما عرفت في العاصمة بيروت وباقي المناطق اللبنانية وحازت على نجاح كبير مما جعل مدة عرضها تقارب السنة.

والمسرحية من تأليف وإخراج يحيى جابر وتمثيل أحمد الزين - فداء نون - طارق تميم وسعيد بركات. وتتألف من فصلين هي نوع من التراجي -كوميك. يروي فيها المؤلف من خلال مفارقات مضحكة وسخرية سوداء ومشاهد واقعية من الحرب الأهلية اللبنانية السوريالية، قصة حبيبين/ زوجين دمرت علاقتهما الحياة اللبنانية بحروبها وهجراتها وانهياراتها في الاقتصاد والأخلاق.

وقد قال عنها النقاد والكتاب التالي:

- مسرح شعبي كاد الجمهور ينساه
عبده وازن «الحياة»
- «لغة إشكالية على خشبة»
عبيدو باشا «السفير»
- «لبنان واقف بين روز وعبدالله»
عماد موسى «المسيرة»
- «هواجس الحرب تعود الى الخشبة اللبنانية»
عقل العويط «الشرق الأوسط»
- «يحيى جابر حكواتي مرحلة»
زاهي وهبي «النهار».

الطبعة الأولى - نيسان/ ابريل ١٩٩٧ - ١١٧ صفحة من القطع الصغير.

«مزهرية على هيئة قبضة يد» منذر مصري

صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) مجموعة شعرية جديدة للشاعر منذر مصري «مزهرية على هيئة قبضة يد».

في هذه المجموعة نكتشف شاعراً توصل إلى إطلاق النثر صوب أقصى طاقاته واكتفها، في سيولة خطرة تتجاوز قوانين السرد وتجذب الشعرية إلى أشف حالاتها. حيث تظهر لنا جمالية خاصة، متأتية من المزج الدقيق بين الواقعية التي تريد تفسير التاريخ والواقعية التي تمثل العيش اليومي.

وهكذا يقدم منذر مصري في هذه المجموعة قصيدة النثر في منظور خاص وفي حساسية تتجرأ على محو كل فاصل وهمي بين التصوير والفصاحة وذلك في حرية وحيوية وانضباط تشكيلي يسيرون جنبا الى جنب، وفي هذا المناخ يظهر الشعر وكأنه كتابة متواصلة وحوار لا ينفك يوازي جريان الزمن. وكأن الشاعر في هذا لا يرصد او يسجل، بل يصنع الحياة مجددا، خالية من مبدأ التحلل والنسيان.

الطبعة الأولى - نيسان/ ابريل ١٩٩٧ - ١٤٩ صفحة من القطع الصغير.

من المحل الى الغنى

تجربة الكتابة التدوينية لكاتب محلي

نظم اتحاد كتاب وادباء الامارات فرع ابوظبي امسية ثقافية بفندق كورنيش رزيدنس حول كتاب سعادة محمد عبد الجليل الفهيم والذي كان بعنوان «من المحل الى الغنى قصة ابوظبي» قدم الندوة الدكتور فالح حنظل، والقت الدكتورة فاطمة الصايغ مداخلة ايضا..

بدأ الحديث بالدكتور فالح حنظل وتحدث ان الكتاب قدم التأريخ الاقتصادي لامارة ابوظبي خصوصا وبقية الامارات عموما، وقد شهد المؤلف عبر سنين عمره هذه التحولات وكان طرفا فاعلا بحضوره، وما حدث للامارات كان عبارة عن الابتداء من ماض صغير والاتجاه الى فاعلية كبيرة وهذا جيد عكس انها لو كانت بلادنة من ماض كبير وتصل الى فاعلية صغيرة.

ثم تحدث سعادة محمد عبدالجليل الفهيم عن كتابه، وهو يعتبر ذاته مؤرخا اقتصاديا للمنطقة. ويعتبر كتابه هذا قراءة من الواقع للاجيال التي جاءت بعد علم ١٩٧٠ فالبشر الذين كانوا في ابوظبي مرت عليهم فترات مهمة في تاريخ حياتهم، الاولى ، الحرب العائلية الاولى، الثانية: انهيار تجارة اللؤلؤ، الثالثة النعرات القبلية التي كانت قد اخذت تنخر في جسم القبلي في الامارات، الرابعة ، الفترة البترولية والتي مازالت ممتدة الى زمننا هذا، وقد مرت فترة علي سكان ابوظبي، ففي عام ١٩٤٨ كانوا من شدة الفقر يلبسون من الخيش ومعظمهم هاجر الى قطر والبحرين والسعودية والكويت،

كان تعدادهم في بدايات القرن اي ١٩٠٠ يصل الى ثمانين الف نسمة، اما في فترة ١٩٥٢- ١٩٥٣ فقد تضاءل هذا العدد ليصل الى الف وسبعمائة نسمة، وهذه الاحصائيات حصلت عليها من خلال المخطوطات التي هي عبارة عن مراسلات المعتمد البريطاني. واذا ما قورنت ابوظبي بما جاورها من المناطق مثل الكويت والبحرين وقطر كانت أقل منها تماما، فهذه المواقف لم توثق، ولم تدون، ولم يوجد جهد يجمع شتات هذا التاريخ والحقائق التي لامهرب منها، خاصة وان الزائر حينما يأت الى الامارات سوف يظن ان ثمة طفرة لها علاقة بزمن جارف من التحضير انسكب بعناية في قلب التطور الاماراتي، ولكن الحقيقة غير ذلك، فالكهرباء مثلا لم تدخل ابوظبي الا في ١٩٦٧، والبدايات التعليمية كرغبة كانت في عام ١٩٦٢.

هذا الكتاب كتبته باللغة الانجليزية، لان ثقافتي اساسا باللغة الانجليزية. حيث درست في مدارس البريطانيين في الفترة التي كانت فيها المنطقة تعاني من عدم وجود مدارس تقدم العلم والمعرفة لابنائها.. وقد تترجم الكتاب بصورة غير متوقعة من قبلي الى العربية واليابانية والآن يترجم الى الفرنسية..

ثم تحدثت الدكتورة فاطمة الصايغ وقالت ان الكتاب يمثل قيمة تاريخية للمؤرخين الاكاديميين لعدة اسباب منها الاعتماد عادة يكون على المراجع الاجنبية وهي التي كتبت وقت الحدث، والمراجع العربية تأتي في المرحلة الثانية وهي المراجع السعودية والعمانية. ويدخل الشعر المحلي «النبطي» في سياق المراجع لانه يعتمد عليه في توثيق بعض العلاقات والحقائق التي لاتصل عن طريق التدوين النثري. وقد انصب الاهتمام على المراجع الغربية، لانها ترصد الحدث، وان كان بصورة جزئية وبرؤيا سياسية اكثر منها اجتماعية واقتصادية..

وقالت ان كتاب الفهيم يمثل سيرة ذاتية، ولكنه يختلف عن المراسلات الرسمية، بمعنى انه لايقف عند حدود الحدث، بل ينهب في وصف الشعور الداخلي تجاه الوضعين الاجتماعي والاقتصادي وهما مهملان في الجانب الكتابي، فالتاريخ السياسي هو المستحوذ على الحضور التاريخي.

وقالت ان ابوظبي على عكس دبي، فابوظبي عاشت قيودا سلطت عليها بقوة، وبقيت هكذا تحت رحمة الوضع السائد، بينما دبي حباها الله بالانفتاح، سواء على مستوى تجارها او على مستوى حكامها، فالتطور العقلي التجاري في دبي كان وما زال يسير في تصاعد مستمر. ورأت الدكتورة فاطمة ضرورة التركيز على الذاكرة الشفاهية حتى لاتضيع، اي اخذها من افواه الاجيال التي شاهدت وعاصرت احداث قبل جيل الاستاذ الفهيم، وهي سوف تفسر اشياء كثيرة لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالشخصية الاماراتية..

ثم قدمت مداخلات حول الامسية ذاتها وحول الكتاب، من بين المداخلات مداخلة فضل النقيب والتي كانت عبارة عن تعبير عن الشاعر التي داخلته بعد قراءة الكتاب وكان مما قاله «صحيح انه لاشيء كالنجاح يصنع النجاح، ولكن الاكثر صحة انه لاشيء كالفشل يعلم تجنب الفشل. ولكم يبدو ذلك الماضي القريب بعيدا بكل ذكرياته. قريبا بالحياة التي بعثها في هذا الكتاب الى جانب بعض المداخلات الاخرى.

الامسية اضافت اهتماما جيدا وجديدا على كيفية تاريخ الامارات من ابنائه. والاستفادة من كون الوضع يسمح باحداث تجنيد اسماء شابه اخرى من اجل التنقيب عن هذا التاريخ والخطو الخطوات الاولي على درب فهم الماضي لهذه الدولة الفتية.. الماضي.. الالم الوحشة، الحاضر.. التحضر والرفاهية..

الامسية الثقافية لمناقشة كتاب (من المحل الى الغنى) للاستاذ/ محمد عبد الجليل الفهيم تنظيم اتحاد كتاب وادباء الامارات تقديم الدكتورة/ فاطمة الصايغ - والدكتور/ فالح حنظل الاثنين الموافق ٩/٦/١٩٩٧ - فندق كورنيش رزيدنس

تصوير عبد الرحيم عثمان

كل خميس

الكتابة والوعي

فاطمة السويدي *

الكتابة الباهتة الخالية من العمق واللغة القوية المتلئة بالخيال والثقافة الجمالية المتميزة. تتجلى واضحة على ملامح الحركة الثقافية الاماراتية. وهي تشير الى إنها كتبت بعجالة وفكرتها مطروقة من السطح، وتملك ملكة كاتبها اذا ما كان موهوبا، بل تقتل ابداعه سريعا قبل ان تتفتح أشجارها!

وتكون تلك الكتابة مثل الطفل المتروك امام التلفاز، الذي يضيع بين القنوات الفارغة. يصبح عقله وقلبه خاليين تماما من الحركة الطفولية والمتعة البريئة! وهي كتابة ضائعة بين الفكرة التي يتناولها الكاتب واللغة المعبر عنها فلم تكن الفكرة ناضجة. لذا جاءت اللغة مفككة بنية ودلالة. كما ان الفكرة لن تختمر في ذهن صاحبها طويلا. لذا لم تتألق نضارتها في ثوب الكتابة. ما إن تولد الفكرة حتى يسارع بعض الكتاب الى تدوينها ونشرها على صفحات صحافتنا المحلية في نفس الوقت!

لماذا لا يترك بعض الكتاب المحليين أفكارهم تنهب وتجيء في أذهانهم. فتقلقهم في صحوهم ومنامهم؟! ألن يقدموا كتابات رائعة ومدهشة وغير عادية لقرائهم؟!!

لقد كان شعراؤنا الأوائل يشقون ويهيمون على وجوههم في الصحراء من أجل كتابة بيت شعري واحد، او بحث عن كلمة واحدة تلائم الدلالة التي تدور في أذهانهم وكان الروائي الروسي دوستويفسكي يكتب فصول روايته اكثر من خمس عشرة مرة! ورغم ذلك لا يكون راضيا عنها، لأنه يدرك مسؤولية الكتابة أمام نفسه والقارىء معا.

وطالما ان الصحافة الثقافية لن تصنع أدباء لكن الادباء وحدهم يجعلونها تزدهي ثقافة ومعرفة، او تهبط في خراب التخلف.

فلماذا هذه العجالة في الكتابة عند بعض كتابنا، في صحافتنا المحلية.

ايها الكتاب انتبهوا، إننا في مرحلة مهمة جدا من مراحل تاريخنا، وإذا ماتركتم انفسكم لمأزق الكتابة الباهتة السهلة، فان هذه المرحلة التاريخية المهمة تدفعنا الى الوراء والدخول الى الكهوف المظلمة.

واما اذا سرنا في خطوات متأنية مدروسة، وموظفة لخدمة الكتابة ورقيها بتحويل الهاجس الكتابي الى مشروع كتابي / أدبي نهضوي لإنعاش صحافتنا الثقافية ذات الجناح المقصوص.

كيف يتحول هاجس الكتابة عند بعض كتابنا الى مشروع ثقافي / ابداعي ناجح انه التساؤل الأصعب الذي يفتح الطريق انفتاحة واسعة لكتابة إماراتية عملاقة.

ونحاول بجدية وثقة واضحتين في بذر بعض الخطوات المؤدية نحو منبع المشروع الثقافي / الكتابي، في هذه القراءة.

الخطوة الأولى للتوجه الى المشروع الثقافي، هي قراءة الكاتب المحلي لواقعه الثقافي بعيون ذكية ومتأملة لتفاصيله المختلفة من دلالة الثقافة الواسعة في ظلالها وايحاءاتها، من فن وأدب وفكر وتاريخ وسياسة، ومضمها، ومن خلال تلك القراءة يمكنه التعرف على متطلبات الكتابة التي يحتاجها مجتمعه الاماراتي وان مسؤولية الكاتب المحلي - في الوقت الراهن - مسؤولية جسيمة وشائكة، وذلك لان المجتمع الاماراتي يمر بمرحلة تغيرات جذرية في البناء والهدم الذاتي، والتي تصطدم بتكنولوجيا حديثة آتية من الخارج الذي يغايره لغة وعقيدة وفكرا.

وعندما تقرأ أدب جابرييل ماركيز الروائي، تجد ان بلد كولومبيا الذي ينتمي إليه ماركيز تتحدث بين يديه المبدعتين، تعرف مناطقه وتحولاته الفكرية والاجتماعية والسياسية، وكأنك لا تبعد عن الواقع اذا ما نعت ماركيز كولومبيا!

كيف يمثل الكاتب مرحلته التاريخية وينهض بمجتمعه الصغير، وهو لا يعي مشكلاته الاجتماعية وتحولاته، ولم يهضم مخزونه التاريخي الثقافي في ذاكرة كتابته الابداعية؟!

والخطوة الثانية التي لا بد ان يخطوها الكاتب نحو المشروع الثقافي الناجح، هي الملمه بتراث الأمة الذي ينتهي اليه، بما حوى من إبداعات وفنون وتوجهات ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية.

وأن يدرك الأسس التي ترتكز عليها أمته حتى تصير قنديلا مضيئا لكل الأمم والشعوب، والأسباب التي تؤدي الى سقوطها في حقبة النسيان القاحلة، والأ كيف يمسك الكاتب بحدي الكتابة، وهو جاهل بمنطلق اضاءة أمته من مغارات ظلامها؟! .. أليس هو القلب الذي يدرأ عن جسد أمته أمراض التخلف والعتمة؟!

فالكاتب الحر يدل على انه ينتمي لأمة حرة، بينما الكاتب المتخاذل الذي يتغنى بهزائمه وضعفه، يشير الى انه مولود من أمة مهزومة ومغلوبة على أمرها مثله تماما!

فلا تهدروا ضوء امتنا أيها الكتاب الضعفاء، وأنتم لا تدرون ذلك!

والخطوة الثالثة التي تساهم في خلق مشروع ثقافي ناجح في مخيلة كاتبه، هي الإطلاع على ثقافة العالم الغربي، وتقنياته العلمية الحديثة، ومعرفة آدابه وفنونه المتطورة، لأن ذلك الاطلاع والمعرفة يعملان على نمو وعي الكاتب المحلي تجاه القضايا الانسانية الشاملة، وتأمل الحياة والكون من حوله، فيتفتح أمامه العالم الواسع!

وعندها تكون الكتابة عميقة وحميمية وواسعة، مثلما انفتح العالم امام جبران خليل جبران، فكتب روائعه باللغة الانجليزية (المجنون - التائه - النبي - السابق وباللغة العربية عرائس المروج - الأرواح المتمردة - الأجنحة المتكسرة - البدائع والطرائف).

معرفة الكاتب المحلي بثقافة مجتمعة المحلية، والعربية، والغربية، تشرع امامه آفاقا خصبة من الرؤيا والأفكار، وتجعله يرنو الى قضاياه الوطنية والاجتماعية والاقتصادية بواقعية، بعيدة عن الذاتية والمبالغة، اذ يضعها في اضمامة القضايا الأخرى، التي تأتلف معها في نفس النطاق، وتلك المعرفة تكشف الفارق الكبير بين مجتمعه الصغير والمجتمع الأكبر والعالم الواسع، فيمكنه ملاحظة التغيرات الحادثة في اعطاف مجتمعة والمجتمعات الأخرى، والمقارنة فيما بينهما ويرى ذلك التنوع الهائل من الأساليب الكتابية المتطورة، فيختار الكاتب الأسلوب الملائم لأفكاره وللبنية الثقافية التي يوجه اليها الحوار.

لا شك ان الكتابة المبدعة الرائعة تدحض الكتابة الباهتة السهلة بعيدا عن أفق الكتابة الخالدة، وهذه الكتابة تتطلب وعيا كبيرا تجاه القضايا الانسانية المصيرية والكونية وهذا الوعي يحتاج الى ضمير حي وحساس ويقظ نحو تحولات الحياة، بجانب الثقافة التي تكون ثلاثية الأطراف (ثقافة المجتمع والأمة والعالم).

* كاتبة من الامارات

مختارات من التراث الانساني

ما الحب إلا نار منقولة

غاستون باشلار

منى مطر*

ما الحب إلا نار منقولة...
وما النار إلا حب... مباغت...

□□□

وفي الحقيقة أن النار قد وجد سفينا
قبل ان تنتزع من السماء

□□□

الضوء يلعب ويضحك على سطح الاشياء
أما الحرارة فهي وحدها التي تنفذ فيها

□□□

ولعل الانسان هو الشيء الطبيعي
الأول الذي تحاول الطبيعة ان
تتناقض معه

□□□

ان الشيء كلما قلت معرفتنا به...
زاد كلامنا عنه

□□□

أن فيزياء الخافية هي أبدا
فيزياء الاستثناء

□□□

قاعدة رغبة التملك الحقيقي:
حيازة أكبر قدرة
بأصغر حجم

□□□

عن النفوس الأقل عمقا...
يصدر طنين أكثر تكلفا...

□□□

والذي ينصت الى خرير الساقية
لا يمكنه ان يفهم الذي ينصت
الى نشيد اللهب...
أنهما لا يتكلمان لغة واحدة...

□□□

الشعر لا يصنع في قلب الوحدة...
والوحيد لا يملك الخاصية الشعرية....

□□□

في الحب الطاهر وحده نكتشف
ما يحمل لنا الحب...
أنه عامل استقراد... ويتيح الانتقال
من الحالة الأصلية الى
حالة شخصية...

□□□

في الهوى، أكثر مما في أي شيء
آخر، يجب ان تتفوق الحاجة الى
الاستقرار على الحاجة الى المغامرة...

□□□

ذلكم هو فعل التخيل الحاسم،
أن يصنع من المسخ
مولودا جديدا...

□□□

من المحال تفادي هذه الجدلية،
أن يكون لديك وعي بالحرق
هو أن تبترد...
وأن تحس الشدة..
هو ان تخففها..

□□□

إنما نحن نفسانيا... خلائق هواجسنا
فهواجسنا تخلقنا... وتحددنا
وهي التي ترسم الحدود الأخيرة لأرواحنا

□□□

واذا ما ارتقى شعور ما الى درجة
النار، وتكشف عنيفا في
ميتافيزيائيات النار..
أيقنا انه لا بد جامع كمية من الأضداد

□□□

ما من ازدهار شعري
بدون تساوق معين من
الصور الشعرية

□□□

ان تكون محبوبا معناه ان تفنى
في اللهب...
وأن تحب معناه ان تومض
من نور لا نفاذ له..

□□□

إن حبي يستحيل لهبا...
وهذا اللهب يحرق في
شيئا فشيئا كل ما هو ارضي

□□□

إن النور يمضي حيث لا يجد ما يفعله
ان يفصله او يوحده
فالذي لا يمكن فصله ولا توحيده هو
البسيط النقي...

(من كتاب (التحليل النفسي للنار)
لاستاذ الفيزياء... غاستون باشلار...

* صحفية وكاتبة من الامارات